موسوعة ابن أبي الدنيا

حوت هذه الموسوعة أكثر من خمسين كتابًا، مرتبة على حروف المعجم،
مقابلة على مخطوطاتها

تحقيق

فاضل بن خلف الحمادة الرقي

الجزء الخامس

قصر الأمل - القناعة والتعفف - كلام الليالي والأيام
المتمنين - مجابو الدعوة - محاسبة النفس - المحتضرين
مداراة الناس - المرض والكفارات - المطر والرعد والبرق

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم


موسوعة ابن أبي الدنيا

٥

الطَبْعَةُ الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



المملكة العربية السعودية - الرياض
هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ - ٤٢٦٦٩٦٣ فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦
الموقع الالكتروني: www.dar-atlas.com
البريد الالكتروني : dar-atlas@hotmail.com

مُقَدِّمَة

اللهم لك الحمد على ما أوليت من نِعَم، ولك الحمد على ما دفعت من نِقَم، ونسألك اللهم البر والإحسان، ونعوذ بك من الذل والخسران ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللطيف الخبير بالعباد، وأشهد أن محمداً عبده المرسل إلى الناس خير هاد، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم المعاد.

وبعد:

فهذا هو الجزء الخامس من «**موسوعة ابن أبي الدنيا الحديثية**» يسر الله إتمامها.

تنبيهات:

١ - كتاب قضاء الحوائج المطبوع ما هو إلا جزء مستل من كتاب اصطناع المعروف.

٢ - كتاب القناعة والتعفف: المطبوع، محذوف الأسانيد، وقد قرأت في شبكة الإنترنت أنه حُقق في إحدى الجامعات الأردنية، ولم أقف عليه، علماً أن له نسختين خطيتين؛ الأولى نسخة الظاهرية ناقصة، وسيأتي وصفها. والثانية المصرية محذوفة الأسانيد لم نعول عليها كثيراً.

هذا وتقع نسخة الظاهرية في جزءين، والظاهر - والله تعالى أعلم - أن التجزئة من صنيع النساخ، ويدل على ذلك أمران:

الأول: أن الجزءين كتبا بخطين متغايرين.

الثاني: لدى المقارنة بين النسخة المسندة (والواقعة في جزءين)، والنسخة المحذوفة الأسانيد تبين أن هناك أخباراً ساقطة من نهاية الجزء الأول، وعددها (٢) وقد استدركتها من النسخة المحذوفة الأسانيد، وأثبت إسناد أحدهما من تاريخ دمشق لابن عساكر، وأما الآخر فلم أقف له على إسناد.

٣- كتاب كلام الليالي والأيام: هو جزء من كتاب ذم الدنيا مع تقديم يسير في بعض الأخبار، ويشغل في الموسوعة الأرقام (٤١٠٩-٤١٧٧) من كتا ب ذم الدنيا.

٤- جاء في مطبوعة مداراة الناس رقم (١٥٥)، وبترقيمي (١٠٥٤٤)، في الحاشية (٢)، أن المحقق لم يعرف المقصود بـ محمد بن سعيد، وأورد ثلاثة احتمالات:

١- محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي الشامي المصلوب.

٢- محمد بن سعيد بن عبد الملك بن مروان.

٣- محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عنبسة.

تحقيق المقال: بل هو: محمد بن سعيد بن أبان أبو عبد الله القرشي الأموي، روى عن هشام بن عروة وغيره، وروى عنه ابن أخيه سعيد بن يحيى بن سعيد، ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٢٦)، وأورده البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٩٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٦٤)، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه الدارقطني كما في تاريخ بغداد (٥/ ٣٠٣).

وصف النسخ الخطية

٣٧- كتاب قصر الأمل:

اعتمدت نسخة الظاهرية (عام ٣٧٨٦)، وعنها مصورة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات (٨٣٩ف)، و تقع في إحدى وثلاثين ورقة.

سند النسخة:

أخبرنا الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين المعروف بالسراج البغدادي القارئ ، قدم علينا من دمشق قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز ، قراءة عليه في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، قال : أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن المنصور بن برية الهاشمي في يوم الجمعة قبل الصلاة مستهل جمادى الآخرة ، من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة في منزله من مدينة المنصور أبي جعفر قال : حدثنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا قال.

سند الجزء الثاني:

أخبرنا الشيخ أبو الحسين عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الجياني رضي الله عنه قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه . . . في صفر من سنة أربعين وثلاثمائة وحدثنا أحمد بن علي قال: وأخبرنا أبو علي الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال : حدثنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن المنصور سنة

أربع وأربعين وثلاثمائة قالا: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشي قال.

٣٨- كتاب القناعة والتعفف:

اعتمدت نسخة الظاهرية، وتقع في جزءين:

الجزء الأول، ويقع ضمن المجموع (٩٠)(٩٧-١١٨) في اثنتين وعشرين ورقة.

الجزء الثاني، ويقع ضمن المجموع (٦١) (٥٥-٦٣) وتقع في تسع ورقات.

وهي نسخة غير كاملة.

سند الجزء الثاني من النسخة:

أخبرتكم الكاتبة فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج الأبري قالت: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة قراءة عليه قال: أخبرنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق العكبري قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن الفرج بن أبي روح قراءة عليه قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال.

٣٩- كلام الليالي والأيام:

اعتمدت نسخة لا له لي (٣٦٦٤) (٢٣٣-٢٣٨)، وتقع في ست ورقات.

سند النسخة:

أخبرتنا الجهة الصالحة أم الفضل كريمة ابنة الحاج الأمين أبي محمد عبد الوهاب ابن علي بن الخضر القرشية أثابها الله قراءة عليها وأنا أسمع في يوم الأحد الموفي عشرين من ذي الحجة من سنة ثلاث وستمائة بظاهر مدينة دمشق بميطور بيت لها،

قيل لها: أخبركم الشيخان أبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي، وأبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الباغبان الأصبهانيان في كتابهما إليك من أصبهان قالا: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده قال: أخبرنا أبو محمد الحسن ابن محمد بن أحمد بن يوسف بن يوه القرشي قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن عمر بن أبان اللنباني قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال.

٤٠- كتاب المتمنيين:

اعتمدت نسخة لا له لي (٣٦٦٤) (١٢٢-١٣٣)، وتقع في اثنتي عشرة ورقة.

سند النسخة:

أخبرتنا الشيخة الصالحة المعمَّرة أم الفضل كريمة بنت الحاج الأمين أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية الزبيرية قراءة عليها بكرة يوم السبت لثمان بقين من شهر ربيع الأول عام أربع وثلاثين وستمائة ببستانها بميطور بيت لها، قيل لها: أخبرك الشيخان أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغبان، والرئيس أبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي الأصبهانيان إجازة كتبا بها إليك من أصبهان فأقرت به، قالا جميعا: أخبرنا الإمام السديد أبو عمرو عبد الوهاب بن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده قراءة عليه وكل منا يسمع بأصبهان قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يوسف بن يوه المديني قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي المعروف باللنباني قراءة عليه قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي قال.

٤١- مجابو الدعوة:

اعتمدت النسخة المحفوظة بمكتبة الأسد تحت رقم (٤٥٠٩)، وتقع في سبع وعشرين ورقة.

٤٢- محاسبة النفس:

اعتمدت النسخة المصرية، وعنها مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (خ٨٥٨٩).

وهناك نسخة أخرى ناقصة (وجد منها ثلاث ورقات فقط). أوردها ابن عروة الحنبلي في الكواكب الدراري المجلد (٨٣) (ل ٤٥-٤٧).

٤٣- كتاب المحتضرين:

اعتمدت نسخة الظاهرية مجموع (٣٤٣)(١-٧٣)، وتقع في ثلاث وسبعين ورقة.

سند النسخة:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الهروي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا قال.

٤٤- مدراة الناس:

اعتمدت نسخة لا له لي (٣٦٦٤)(١١٠-١٢١)، وتقع في اثنتي عشرة ورقة.

سند النسخة:

أخبرنا الشيخ الأمين الثقة الصالح المعمر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المقير البغدادي المؤدب أثابه الله بقراءتي عليه في يوم جمعة من شهر ذي

الحجة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمقعده من الجامع المعمور بمدينة دمشق عمَّره الله بتلاوة ذكره قلت له: أخبركم الشيخان أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن الشهرزوري إجازة قال: أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن الأديب. ح وأبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار البقال إجازة قال: أخبرنا الشريف أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي قالا: أخبرنا أبو الخير علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا:

٤٥ - المرض والكفارات:

اعتمدت نسختين:

١- نسخة لا له لي (٣٦٦٤)(٨٧-١٠٩)، وتقع في ثلاث وعشرين ورقة، وقد سقطت منها الورقة (١٠٢).

٢- نسخة الظاهرية، وعنها مصورة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات (١١١١/ ٥ف)، وتقع في سبع وثلاثين ورقة.

٤٦ - المطر والرعد والبرق:

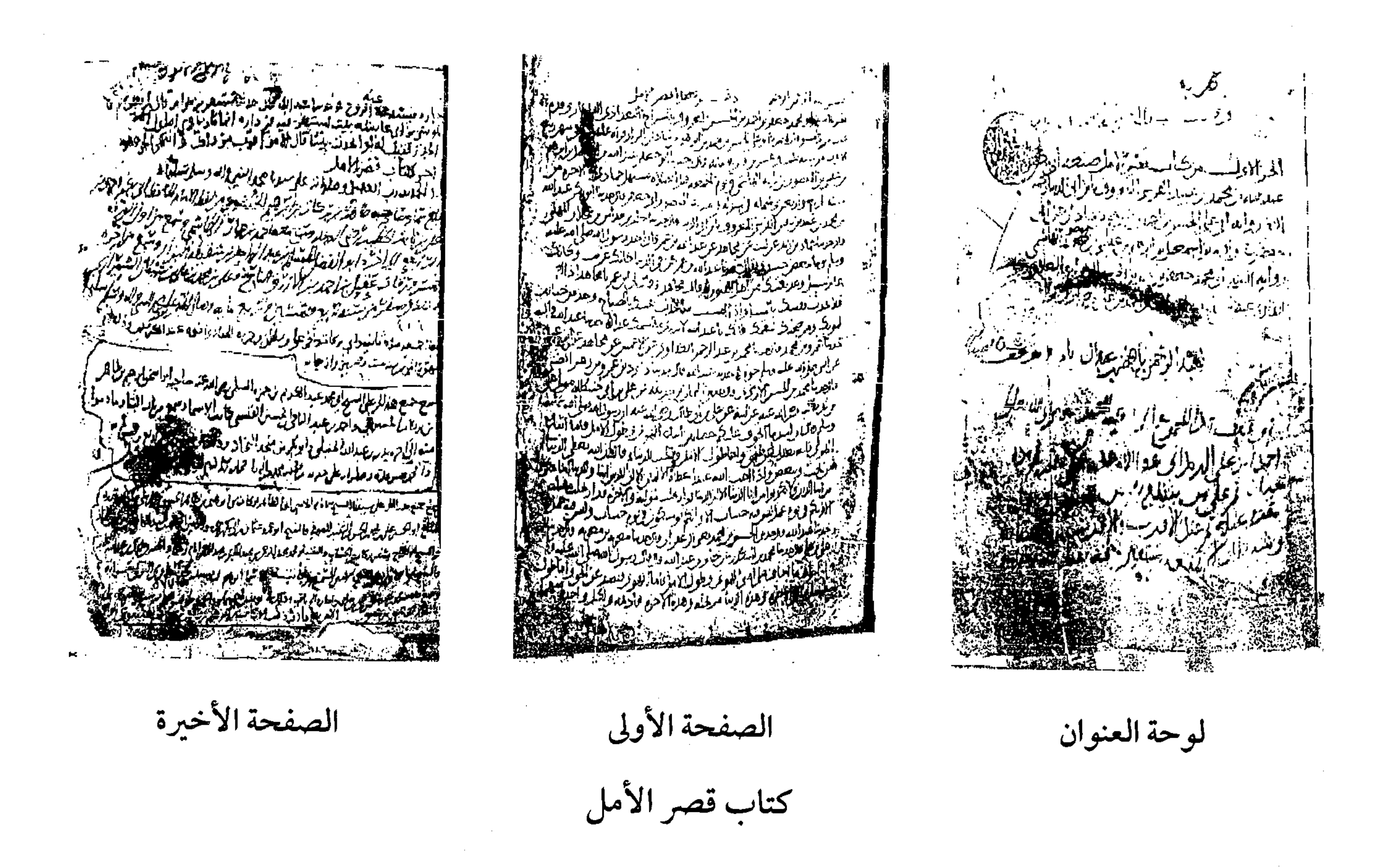
اعتمدت نسخة رامبور، وعنها مصورة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات (١٦٥٦ف)، وتقع في ست وعشرين ورقة، وفيها نقص ورقة في وسطها.

سند النسخة:

١ - أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان بقراءتي عليه يوم الأربعاء ثاني جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، قلت له : أخبركم أبو الحسين عاصم بن الحسن بن عاصم العاصمي إجازة قال : أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البرذعي قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال:

نماذج من النسخ الخطية





لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب قصر الأمل

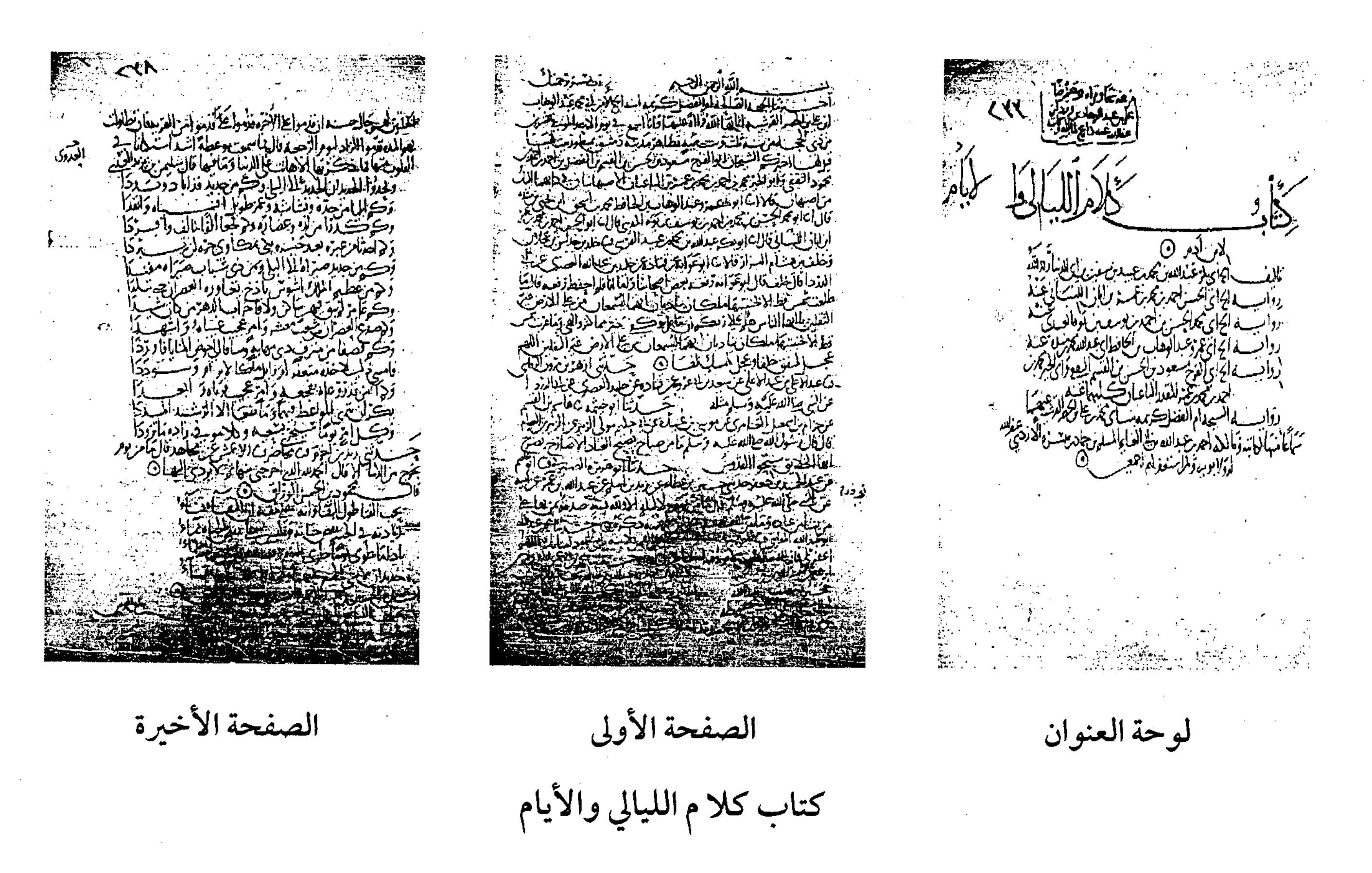


لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب القناعة والتعفف

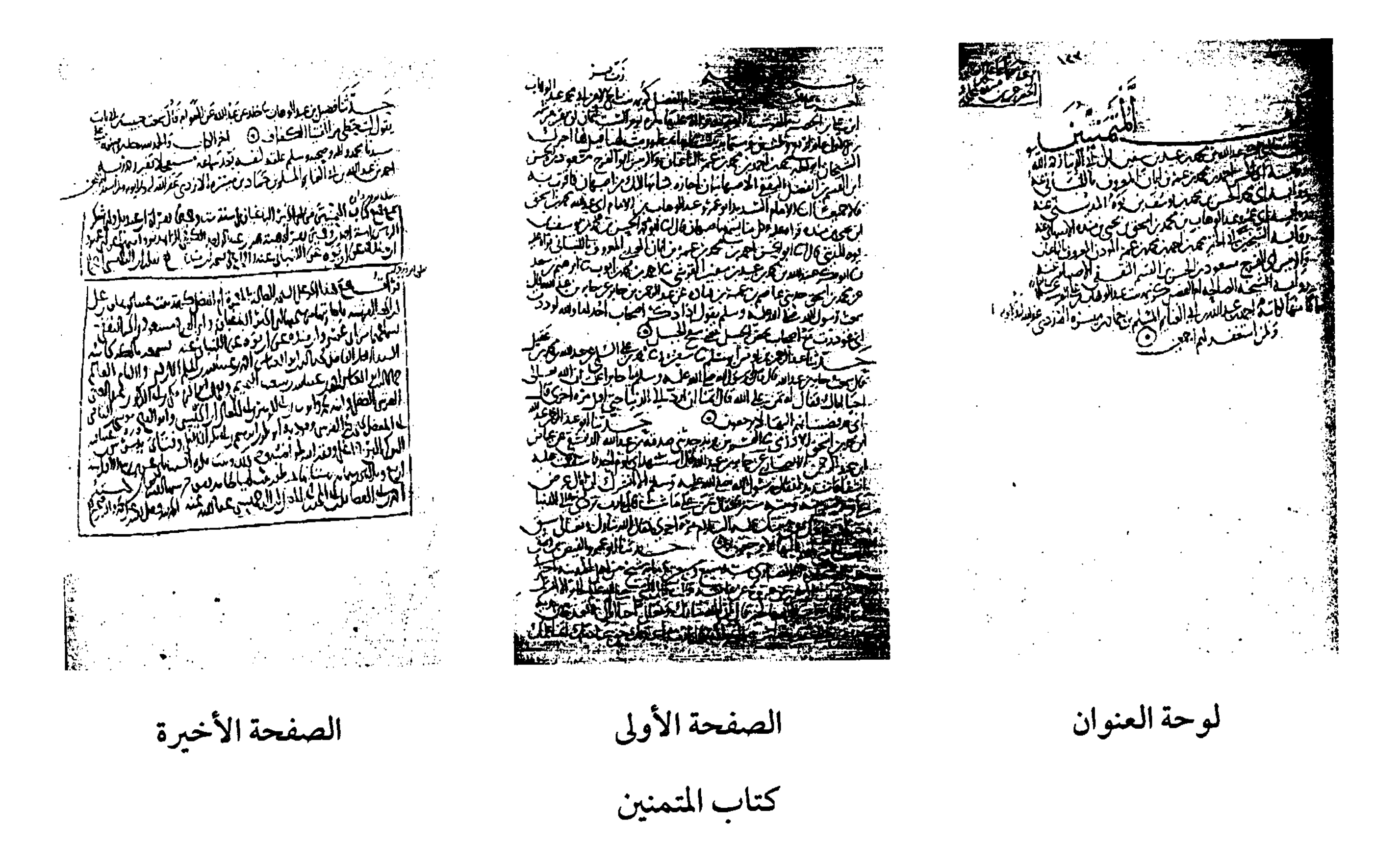


لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب كلام الليالي والأيام



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

كتاب المتمنين

الصفحة الأخيرة



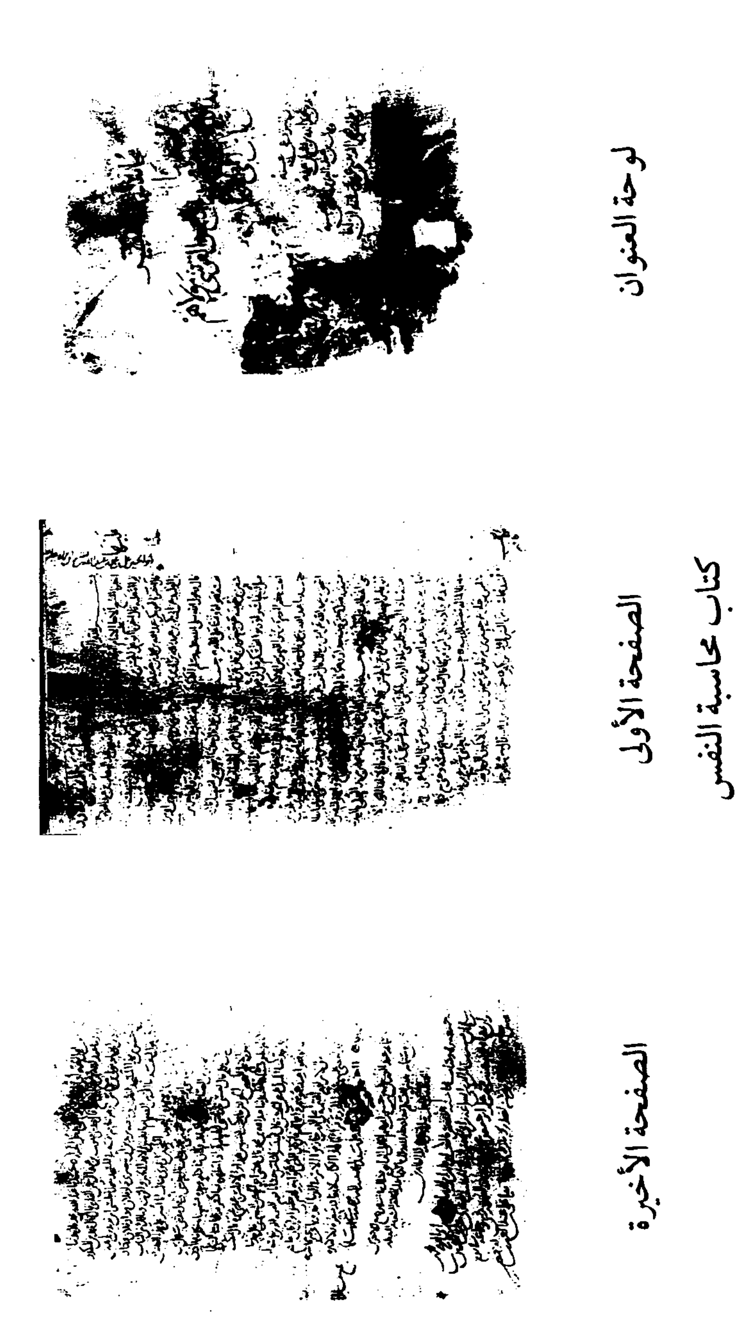
لوحة العنوان

الصفحة الأولى

مجابو الدعوة

الصفحة الأخيرة

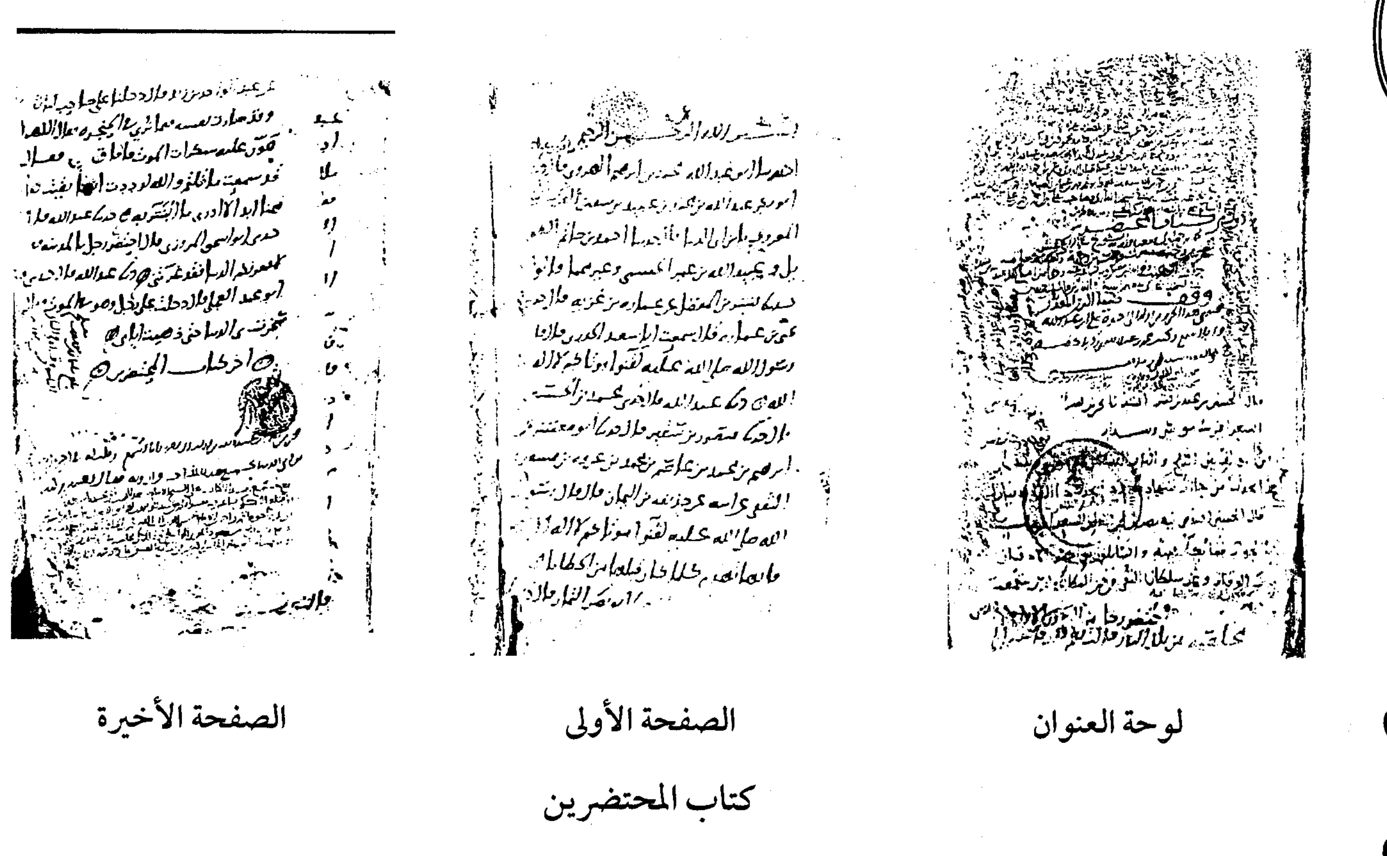
كتاب محاسبة النفس



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب المحتضرين

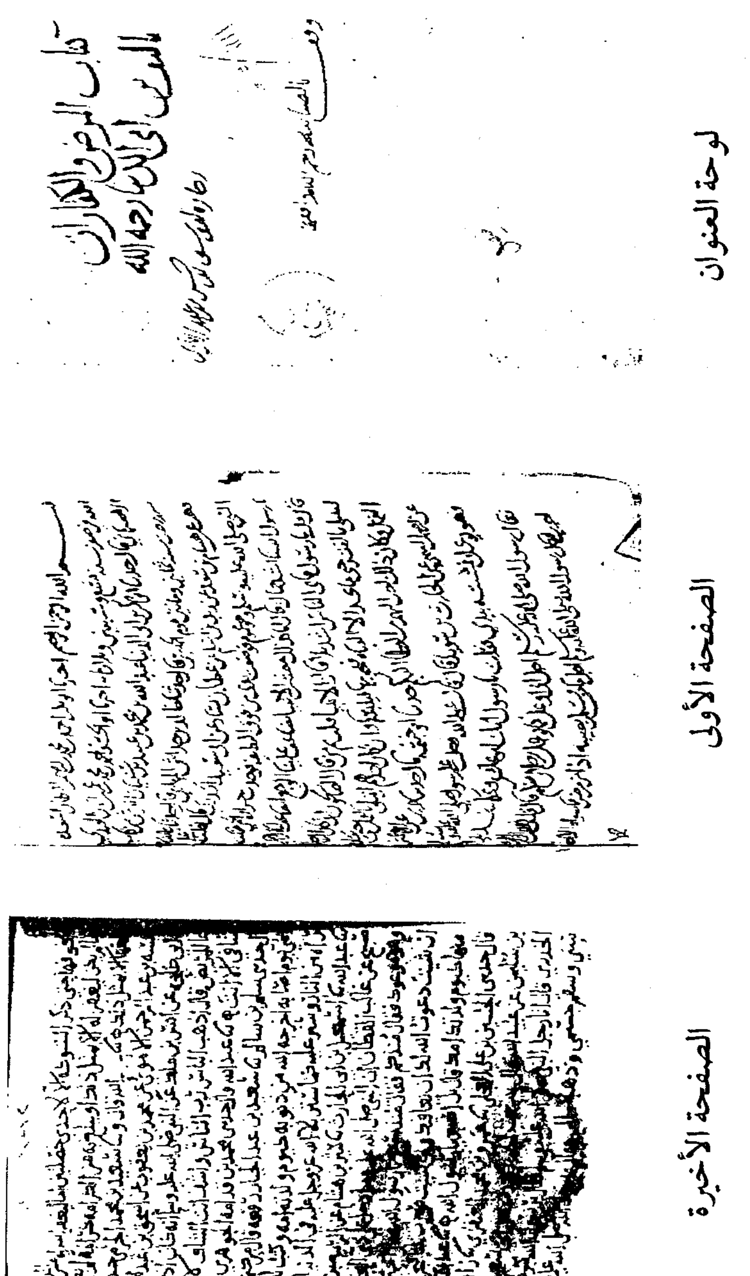


لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب مداراة الناس

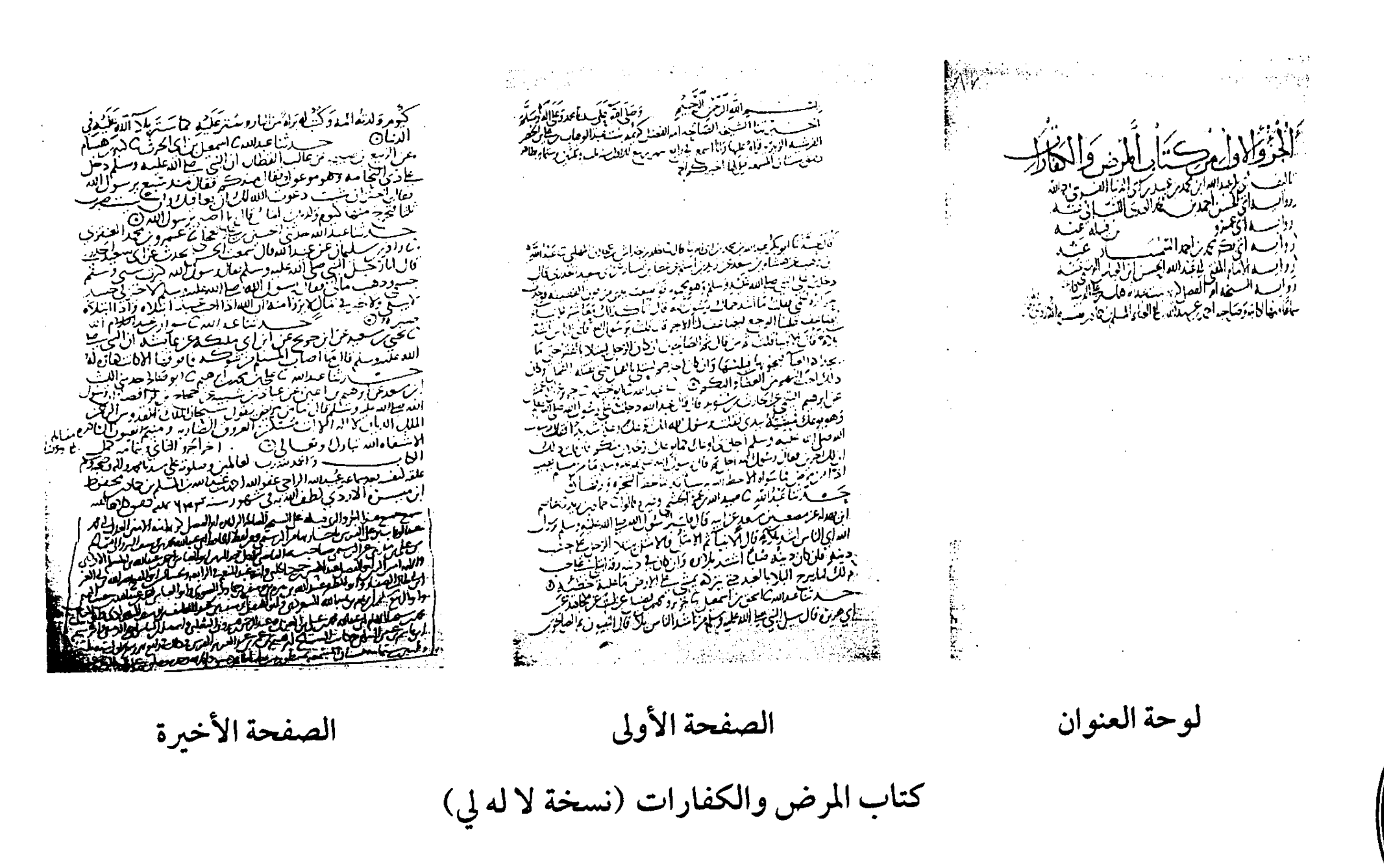


كتاب المرض والكفارات (نسخة الظاهرية)

لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب المرض والكفارات (نسخة لا له لي)



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب المطر والرعد والبرق والريح



كتاب قصر الأمل



بسم الله الرحمن الرحيم

٨٩٧٦-(١) حدثنا خالد بن خداش بن عجلان المهلبي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر قال: أخذ رسول الله ﷺ يوما ببعض جسدي، فقال: «**يا عبد الله بن عمر، كن في الدنيا كأنك غريب، وكأنك عابر سبيل، وعد نفسك من أهل القبور**». قال مجاهد: ثم قال لي ابن عمر: يا مجاهد، إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح، وخذ من حياتك لموتك، ومن صحتك لسقمك، فإنك يا عبد الله لا تدري ما اسمك غداً[1].

حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ نحوه.

٨٩٧٧-(٢) حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال: حدثني اليمان بن حذيفة، عن علي بن أبي حنظلة مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أشد ما أتخوف عليكم خصلتين: اتباع الهوى، وطول الأمل؛ فأما اتباع الهوى فإنه يعدل عن الحق، وأما طول الأمل فالحب للدنيا**» ثم قال: «**إن الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض، وإذا أحب الله عبداً أعطاه الإيمان، ألا إن للدين أبناء وللدنيا أبناء، فكونوا من أبناء الدين ولا تكونوا من أبناء الدنيا، ألا إن الدنيا قد ارتحلت مولية، والآخرة قد ارتحلت مقبلة، ألا وإنكم في يوم عمل ليس فيه حساب، ألا وإنكم توشكون في**

---

(١) رواه البخاري (٦٤١٦) بنحوه.

يوم حساب وليس فيه عمل»(١).

٨٩٧٨-(٣) حدثني الحسين بن محمد يعني الزعفراني قال: حدثنا معاوية بن معاوية قال: حدثنا علي بن أبي علي اللهبي قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر ابن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أخوف ما أخاف على أمتي: الهوى وطول الأمل؛ فأما الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فيصد عن الآخرة، وهذه الدنيا مرتحلة، وهذه الآخرة قادمة، ولكل واحد منهما بنون، فكونوا بني الآخرة ولا تكونوا من بني الدنيا، فإنكم اليوم في دار العمل، وأنتم غداً في دار جزاء ولا عمل**»(٢).

٨٩٧٩-(٤) حدثنا أبو إسحاق الأدمي قال: حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله بن عمر،

---

(١) قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨١٤): «وهذا لا يصح عن رسول الله ﷺ فإن علي بن أبي حنظلة ليس بمعروف ولا أبوه، واليمان قد ضعفه الدارقطني، وقال يحيى: محمد بن الحسن ليس بشيء، وقال ابن حبان: لا يحتج به، وقال أحمد في داود بن عمرو الضبي: لا يحدث عنه ليس بشيء، وقال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان: منكر الحديث». قال الحافظ في الفتح (١١/ ٢٣٦): «واليمان وشيخه لا يعرفان»، وقال في تغليق التعليق (٥/ ١٦٠): «الصواب الموقوف».

(٢) رواه الهروي في ذم الكلام وأهله (٩٠) والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٧٠)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٥) في ترجمة علي بن أبي علي اللهبي ثم قال: «وهذه الأحاديث التي أمليتها لعلي بن أبي علي عن محمد بن المنكدر عن جابر وغيره كلها غير محفوظة، وله غير ما ذكرت من الحديث وكل يشبه بعضه بعضا». وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨١٣): «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال يحيى: علي بن أبي علي ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به، وقد روي هذا الحديث من حديث علي ﷺ». قال الحافظ في الفتح (١١/ ٢٣٦-١٣٧): «أخرجه أبو عبد الله ابن منده من طريق المنكدر بن محمد ابن المنكدر، عن أبيه، عن جابر مرفوعاً. والمنكدر ضعيف، وتابعه علي بن أبي علي اللهبي عن ابن المنكدر بتمامه وهو ضعيف أيضاً».

عن أم المنذر[١] قالت: اطلع رسول الله ﷺ ذات عشية إلى الناس فقال: «**أيها الناس، أما تستحيون من الله؟**» قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «**تجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون، وتبنون ما لا تعمرون**»[٢].

٨٩٨٠-(٥) وحدثني العباس بن جعفر قال: حدثنا محمد بن المصفى قال: حدثنا محمد بن حمير قال: حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سعيد الخدري قال: اشترى أسامة بن زيد بن ثابت وليدة بمائة دينار إلى شهر، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر؟ إن أسامة لطويل الأمل، والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي إلا ظننت أن شفري لا يلتقيان حتى يقبض الله روحي، ولا رفعت طرفي فظننت أني واضعه حتى أقبض، ولا لقمت لقمة إلا ظننت أني لا أسيغها حتى أغص بها من الموت**» ثم قال: «**يا بني آدم، إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى، والذي نفسي بيده إن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين**»[٣].

---

(١) كذا الأصل: أم المنذر، ولعله وهم من الناسخ ولا أجزم به، فيكون الصواب كما في مصادر التخريج:: أم الوليد بنت عمر. والله أعلم.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٧٢)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٩٧) عن أم الوليد بنت عمر. وقال ابن عدي (٧/ ٩٨): «وللوازع غير ما ذكرت وقد حدث عنه ثقات الناس وعامة ما يرويه عن شيوخه بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة». وجاء في أسد الغابة (٧/ ٤٤٧): «حديثها – أي أم الوليد – عن الوازع بن نافع، وهو منكر الحديث يروي عن أبي سلمة وسالم أحاديث لا تعرف إلا به»، وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٢١) بقوله: وروي عن أم الوليد بنت عمر. فذكره.

(٣) رواه الطبراني في مسند الشاميين (١٥٠٥)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٥٥)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٨/ ٧٥)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٩١) وقال: "غريب من حديث عطاء وأبي بكر تفرد به محمد بن حمير". وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٢١) بقوله: وروي. فذكره.

٨٩٨١-(٦) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا يحيى بن يحيى، عن عبد الله ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن حنش، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يهريق الماء فيتمسح بالتراب، فأقول: يا رسول الله، إن الماء منك قريب؟ فيقول: **«وما يدريني لعلي لا أبلغه»**[1].

٨٩٨٢-(٧) حدثنا أبو الحسن الهيثم بن خالد البصري قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا عبد الله بن المثنى بن أنس قال: حدثني رجل من آل أنس، عن أنس قال: رأى النبي ﷺ رجلاً قد اتخذ قبالاً من حديد، فقال النبي ﷺ: **«أما أنت فقد أطلت الأمل، وزهدت في الأجر، وكرهت الحسنات، إن أحدكم إذا انقطع شسعه فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، كان عليه من ربه الصلاة والهدى والرحمة، فذاك خير له من الدنيا»**[2].

٨٩٨٣-(٨) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن جده أنس، أن رسول الله ﷺ وضع أنامله على الأرض فقال: **«هذا ابن آدم، وهذا أجله من خلفه، وثَم أمله، وأشار بيديه»**[3].

٨٩٨٤-(٩) حدثنا علي بن الجعد الجوهري قال: أخبرني علي بن علي الرفاعي، عن أبي المتوكل الناجي قال: أخذ النبي ﷺ ثلاثة أعواد، فغرز عودا بين يديه، والآخر إلى جنبه، وأما الثالث فأبعده، وقال: **«هل تدرون ما هذا؟»** قالوا: الله

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٨٨)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٣٨)، والحارث (زوائدالهيثمي) (١٠٠). وفي العلل لابن أبي حاتم (١/ ٤٣): "قال أبي: لا يصح هذا الحديث، ولا يصح في هذا الباب حديث".
قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٦٣): "رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف".

(٢) في إسناده مجهول.

(٣) رواه البخاري (٦٤١٨) بنحوه.

ورسوله أعلم. قال: «**هذا الإنسان، وهـذا الأجـل، وذاك الأمـل، يتعاطـاه ابـن آدم ويختلجه الأجل دون الأمل**»[١].

٨٩٨٥-(١٠) حدثني أبو هريرة الصيرفي قال: حدثني حرمي بن عـمارة، عـن علي بن علي الرفاعي قال: حدثنا أبو المتوكل، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ نحوه[٢].

٨٩٨٦-(١١) حدثني أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي قال: حدثنا خلاد ابن يحيى قال: حدثنا بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عـن أبيـه قـال: أخـذ رسول الله ﷺ حصاتين، فرمى بهما، وقال: «**هذا الأجل، وهذاك الأمل**»[٣].

٨٩٨٧-(١٢) وحدثني محمد بن فراس الضبعي قال: حـدثنا أبـو قتيبـة قـال: حدثنا أبو العوام، عن قتادة، عن مطرف، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**مثل ابـن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون منية، إن أخطأته المنايا وقع في الهرم**»[٤].

٨٩٨٨-(١٣) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبـراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد قال: قال ابن مسعود: هذا المرء وهذه الحتوف حوله شوارع إليه، والهرم وراء الحتوف، والأمل وراء الهرم، فهو يأمـل، وهـذه الحتـوف شوارع إليه، فأيها أمر به أخذه، فـإن أخطأتـه الحتـوف قتلـه الهـرم، وهـو ينظـر إلى الأمل.

٨٩٨٩-(١٤) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سـفيان قـال:

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أحمد (٣/ ١٧). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٥): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي وهو ثقة".

(٣) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٥).

(٤) رواه الترمذي (٢١٥٠) وقال: "وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه"، والطبراني في الأوسط (٢٨٣٦)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٥٨).

حدثنا أبي، عن أبي يعلى، عن ربيع بن خثيم، عن عبد الله قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطا مربعا، وخط وسطه، وخط خطوطا هكذا إلى جانب الخط، وخط خطا خارجا فقال: «**أتدرون ما هذا؟**» قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: «**هذا الإنسان للخط الذي في وسط الخط، وهذا الأجل محيط به، وهذه الأعراض الخطوط تنهشه، إن أخطأ هذا نهشه ذا، وذلك الأمل للخط الخارج**»(١).

٨٩٩٠-(١٥) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن عمر بن عبد العزيز بن وهيب، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: جلس رسول الله ﷺ ذات يوم، فأدار مدة، فقال: «**هذه الدنيا**» ثم أدار أخرى من ورائها فقال: «**هذا الموت**» ثم أدار أخرى من ورائها، فقال: «**هذا الأمل**» ثم نكت بيده في وسط الأولى فقال: «**هذا ابن آدم، فنفسه تتوق إلى الأمل، والأجل دونه**» (٢).

٨٩٩١-(١٦) حدثنا محمد بن أبي عتاب قال: حدثنا محمد بن بكار، عن سعيد ابن بشير، عن قتادة، عن أنس، أن رسول الله ﷺ مثل الإنسان والأجل والأمل، فمثل الأجل إلى جانبه، والأمل أمامه، فبينما هو يأمل إذ أتاه أجله فاختلجه(٣).

٨٩٩٢-(١٧) حدثنا أبو خيثمة قال: أخبرنا وكيع قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يهرم ابن آدم ويبقى منه اثنتان: الحرص والأمل**»(٤).

---

(١) رواه البخاري (٦٤١٧).

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) رواه البخاري (٦٤١٨) بنحوه.

(٤) رواه البخاري (٦٤٢١) بلفظ: «يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان: حب المال وطول العمر».

٨٩٩٣-(١٨) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان: الحرص على المال، والحرص على العمر**»(١).

٨٩٩٤-(١٩) حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا مروان بن محمد، عن ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**نجا أول هذه الأمة باليقين والزهد، ويهلك آخر هذه الأمة بالبخل والأمل**»(٢).

٨٩٩٥-(٢٠) حدثنا محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أبي عثمان النهدي قال: قد بلغت ثلاثين ومائة سنة، فما مني شيء إلا قد عرفت فيه النقصان إلا أملي، فإنه كما هو.

٨٩٩٦-(٢١) حدثنا محمد بن عباد قال: حدثنا غسان بن مالك قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند وحميد قالا: بينما عيسى عليه السلام جالس وشيخ يعمل بمسحاته يثير بها الأرض، فقال عيسى: اللهم انزع منه الأمل، فوضع الشيخ المسحاة واضطجع، فلبث ساعة فقال عيسى: اللهم اردد إليه الأمل، فقام فجعل يعمل، فقال عيسى: ما لك بينما أنت تعمل ألقيت مسحاتك واضطجعت ساعة، ثم إنك قمت بعد تعمل؟ فقال الشيخ: بينما أنا أعمل، إذ قالت لي نفسي: إلى متى تعمل وأنت شيخ كبير؟ فألقيت المسحاة واضطجعت، ثم قالت لي نفسي: والله ما بد لك من عيش ما بقيت؛ فقمت إلى مسحاتي.

٨٩٩٧-(٢٢) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني سليمان بن حرب قال:

---

(١) انظر السابق.

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٤٢٧).

حدثنا حماد بن زيد، عن معمر بن برعمة، عن الحسن قال: لولا السهو والأمل ما مشى المسلمون في الطريق.

٨٩٩٨-(٢٣) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا داود بن المحبر، عن عبد الواحد بن زيد، عن الحسن قال: السهو والأمل نعمتان عظيمتان على ابن آدم.

٨٩٩٩-(٢٤) حدثني محمد قال: حدثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين قال: حدثنا سهيل أخو حزم، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني قال: قال مطرف بن عبد الله: لو علمت متى أجلي لخشيت على ذهاب عقلي، ولكن الله مَنَّ على عباده بالغفلة عن الموت، ولولا الغفلة ما تهنوا بعيش، ولا قامت بينهم الأسواق.

٩٠٠٠-(٢٥) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا أبو سفيان المعمري، عن سفيان الثوري قال: بلغني أن الإنسان خلق أحمق لولا ذلك لم يهنه العيش.

٩٠٠١-(٢٦) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي قال: إنما عمرت الدنيا بقلة عقل أهلها.

٩٠٠٢-(٢٧) أخبرنا سريج قال: حدثنا روح بن عبادة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت أو غيره قال: قال مطرف بن عبد الله: كلهم أحمق فيما بينهم وبين ربهم، ولكن بعض الحمق أهون من بعض.

٩٠٠٣-(٢٨) حدثنا خالد بن مرداس السراج قال: حدثنا حماد بن يحيى الأبح، عن أبيه، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي قال: ثلاث أعجبتني ثم أضحكتني: مؤمل الدنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وضاحك ملء فيه ولا يدري أساخط رب العالمين عليه أم راض عنه،

وثلاثة أحزنتني حتى أبكتني: فراق محمد ﷺ وحزبه والأحبة، وهول المطلع، والوقوف بين يدي ربي لا أدري إلى الجنة يؤمر بي أو إلى النار.

٩٠٠٤-(٢٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن بسطام قال: حدثنا يحيى بن ميمون قال: حدثني واصل مولى أبي عيينة قال: حدثني رجل من بلحريش يقال له صالح البراد قال: رأيت زرارة بن أوفى بعد موته في منامي، فقلت: أي الأعمال أبلغ فيما عندكم؟ قال: التوكل، وقصر الأمل.

٩٠٠٥-(٣٠) حدثني أحمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا أبو سعيد التميمي، عن مالك بن مغول، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**أكلكم يحب أن يدخل الجنة؟**» قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «**قصروا الأمل، وأثبتوا آجالكم بين أبصاركم، واستحيوا من الله حق حيائه**»[1].

٩٠٠٦-(٣١) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا وكيع، عن سفيان قال: الزهد في الدنيا قصر الأمل، ليس بأكل الغليظ، ولا لبس العباء.

٩٠٠٧-(٣٢) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن معمر قال: سأل المفضل بن فضالة ربه أن يرفع عنه الأمل، فذهب عنه الطعام والشراب، ثم دعا ربه فرد عليه الأمل، فرجع إلى الطعام والشراب.

٩٠٠٨-(٣٣) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا رستم بن أسامة قال: حدثنا سويد الكلبي قال: حدثني داود الطائي قال: سألت عطوان بن عمرو التميمي قلت: ما قصر الأمل؟ قال: ما بين تردد النفس. قال رستم: فحدثت به الفضيل بن عياض، فبكى وقال: يقول: يتنفس فيخاف أن يموت قبل أن ينقطع نفسه، لقد كان عطوان من الموت على حذر.

---

(١) مرسل.

٩٠٠٩-(٣٤) حدثني محمد قال: حدثني رستم بن أسامة قال: حدثنا محمد بن السماك قال: ما رأيت أحداً أشد حذرا للموت من عطوان بن عمرو.

٩٠١٠-(٣٥) وحدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن: أن ثلاثة علماء اجتمعوا، فقالوا لأحدهم: ما أَمَلك؟ قال: ما أتى علي شهر إلا ظننت أني أموت فيه. قال صاحباه: إن هذا لأمل، فقالوا للآخر: ما أملك؟ قال: ما أتت علي جمعة إلا ظننت أني سأموت فيها. قال صاحباه: إن هذا لأمل، فقالوا للآخر: ما أملك؟ قال: ما أمل من نفسه في يد غيره.

٩٠١١-(٣٦) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: قال مالك بن مغول: يقال: من قصر أمله هان عليه عيشه. قال سفيان: يعني في المطاعم والملابس.

٩٠١٢-(٣٧) حدثني أبو علي الجروي قال: حدثنا أبو حفص التنيسي قائم بن عبد الله، عن هشام بن يحيى الغساني، عن أبيه أنه قال: ما نمت يوماً قط فحدثت نفسي أني أستيقظ منه.

٩٠١٣-(٣٨) حدثنا سعدويه وإسحاق بن إبراهيم، عن أبي معاوية، عن هشام، عن الحسن قال: قيل: يا أبا سعيد، ألا تغسل قميصك؟ قال: الأمر أعجل من ذلك.

٩٠١٤-(٣٩) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان، عن أبي موسى، عن الحسن قال: قال بني له: يا أبه، إن هذا السهم قد انكسر. قال: أيه؟ قال: هذا. فلحظ إليه لحظة ثم قال: الأمر أسرع من ذلك.

٩٠١٥-(٤٠) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا يحيى بن يمان، عن أشعث بن إسحاق، عن الحسن قال: الموت معقود بنواصيكم، والدنيا تطوى من ورائكم.

٩٠١٦-(٤١) حدثني محمد بن عباد العكلي قال: حدثنا الأسود بن عامر قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، أن بكر بن عبد الله المزني لقي أبا جميلة فقال: يا أبا جميلة، كيف أنت؟ قال: أنا والله هكذا، كرجل ماد عنقه والسيف عليها ينتظر متى تضرب عنقه.

٩٠١٧-(٤٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا القاسم بن عمرو بن محمد قال: حدثنا سويد بن عمرو قال: سمعت داود الطائي يقول: لو أملت أن أعيش شهرا لرأيتني قد أتيت عظيما، وكيف أؤمل ذلك وأرى الفجائع تغشى الخلق في ساعات الليل والنهار.

٩٠١٨-(٤٣) حدثنا محمد قال: حدثنا القاسم بن أبي سعيد قال: حدثني إبراهيم بن خازم بن سلمة الفراء قال: سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول: إلى الله أشكو طول أملي، وعند الله أحتسب عظيم غفلتي.

٩٠١٩-(٤٤) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا يحيى بن المتوكل قال: حدثنا المبارك، عن الحسن قال: كان أحدهم يتخذ القصبة، ويجعل فيها خيطاً يعلقها في إصبعه فيها ماء، يريد إذا بال أن يتوضأ، مخافة أن يأتيه أمر الله.

٩٠٢٠-(٤٥) حدثنا أبو بلال الأشعري قال: حدثنا جابر بن سليمان، عن أبي عمير المكي، عن حوشب، [عن الحسن] قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: **«اللهم إني أعوذ بك من دنيا تمنع خير الآخرة، وأعوذ بك من حياة تمنع خير الممات، وأعوذ بك من أمل يمنع خير العمل»**[1].

---

(١) مرسل والزيادة من ذم الدنيا للمصنف برقم (٤٠٨١) بتحقيقي.

٩٠٢١-(٤٦) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: حدثنا أيوب بن سويد، عن يونس، عن الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين: في حب المال، وطول الأمل**» قال يونس: دخلت على ابن شهاب في أرض وهو يغرس، فكلمته في ذلك، فأخبرني بهذا الحديث[1].

٩٠٢٢-(٤٧) حدثني أبو محمد البزاز قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، عن همام ابن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ خط خطوطاً، وخط منها خطاً ناحية فأبعده وقال: «**أتدرون ما مثل هذا؟ مثل المتمني، وذلك الخط البعيد الأمل، بينما هو يتمنى إذ جاءه الموت**»[2].

٩٠٢٣-(٤٨) حدثنا يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن زبيد الإيامي، عن مهاجر العامري قال: قال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: إن أخوف ما أخاف عليكم اثنتان: اتباع الهوى، وطول الأمل؛ فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة، ألا وإن الآخرة قد ارتحلت مقبلة، ألا وإن الدنيا قد ارتحلت مدبرة، ولكل واحد منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل.

٩٠٢٤-(٤٩) حدثنا أبو عبد الله الأزدي، عن الحسن بن محمد الخزاعي، عن رجل من ولد عثمان بن عفان ﷺ، أن عمر بن عبد العزيز قال في بعض خطبه: إن لكل سفر زاداً لا محالة، فتزودوا لسفركم من الدنيا إلى الآخرة بالتقوى، وكونوا

---

(١) رواه البخاري (٦٤٢٠).

(٢)رواه البخاري (٦٤١٨) بنحوه.

كمن عاين ما أعد الله من ثوابه وعقابه، ترغبون وترهبون، ولا يطولن عليكم الأمل فتقسو قلوبكم وتنقادوا لعدوكم، فإنه والله ما بسط أمل من لا يدري لعله لا يصبح بعد مسائه ولا يمسي بعد صباحه، وربما كانت بين ذلك خطفات المنايا، فكم رأيت ورأيتم من كان بالدنيا مغترا، وإنما تقر عين من وثق بالنجاة من عذاب الله، وإنما يفرح من أمن أهوال يوم القيامة، فأما من لا يداوي كلما إلا أصابه جارح من ناحية أخرى، أعوذ بالله أن آمركم بما أنهى عنه نفسي فتخسر صفقتي، وتظهر عولتي، وتبدو مسكنتي في يوم يبدو فيه الغنى والفقر والموازين منصوبة، لقد عنيتم بأمر لو عنيت به النجوم انكدرت، ولو عنيت به الجبال لزالت، ولو عنيت به الأرض لتشققت، أما تعلمون أنه ليس بين الجنة والنار منزلة، وأنكم صائرون إلى أحدهما.

٩٠٢٥-(٥٠) حدثني إبراهيم بن سعيد الأصبهاني قال: كتب محمد بن يوسف الأصبهاني العابد إلى بعض إخوانه: أقرئ من أقرأتنا منه السلام السلام، وتزود لأخراك، وتجاف عن دنياك، واستعد للموت، وبادر الفوت، واعلم أن أمامك أهوالا وأفزاعا قد أرعبت الأنبياء والرسل، والسلام.

٩٠٢٦-(٥١) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل من قريش قال: كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فإن الدنيا حلم والآخرة يقظة، والمتوسط بينهما الموت، ونحن في أضغاث، والسلام.

٩٠٢٧-(٥٢) حدثني بعض أصحابنا قال: كتب رجل إلى أخ له: إن الحزن على الدنيا طويل، والموت من الإنسان قريب، وللنقص في كل وقت منه نصيب، وللبلاء في جسمه دبيب، فبادر قبل أن تنادى بالرحيل، والسلام.

٩٠٢٨-(٥٣) أنشدنا أبو بكر بن علي قوله:

قل للمؤمّل إن الموت في أثرك ... وليس يخفى عليك الأمر من نظرك
فيمن مضى لك إن فكرت معتبر ... ومن يمت كل يوم فهو من نذرك
دار تسافر فيها من غد سفرا ... فلا تئوب إذا سافرت من سفرك
تضحى غداً سمراً للذاكرين كما ... صارالذين مضوا بالأمس من سمرك

٩٠٢٩-(٥٤) وأنشدني قوله:

نودي بصوت أيما صوت ... ما أقرب الحي من الموت
كأن أهل الغي في غيهم ... قد أخذوا أمنا من الموت
كم مصبح يعمر بيتا له ... لم يمس إلا خرب البيت
هذا وكم حي بكى ميتا ... فأصبح الحي مع الميت

٩٠٣٠-(٥٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني بكر بن محمد قال: حدثنا السكن بن إسماعيل، عن حوشب، عن أبي المتوكل الناجي قال: قال لي سليمان بن عبد قيس: يا أبا المتوكل. قلت: لبيك. قال: عليك بما يرغبك في الآخرة ويزهدك في الدنيا، ويقربك إلى الله. قلت: وما هو يا عبد الله؟ قال: تقصر عن الدنيا همتك، وتسمو إلى الآخرة بنيتك، وتصدق ذلك بفعلك. قلت: فكيف لي ما أستعين به على ذلك؟ قال: تقصر أملك في الدنيا، وتكثر رغبتك في الآخرة، حتى تكون بالدنيا برما، وبالآخرة كرثا، فإذا كنت كذلك لم يكن شيء أحب إليك ورودا من الموت، ولا شيء أبغض إليك من الحياة. قال: قلت: أيا عبد الله، ما كنت أحسبك تحسن مثل هذا. قال: كم من شيء أحسنه وددت أني لا أحسنه، وكم من شيء لا أحسنه وددت أني أحسنه، وما يغني ما أحسن من الخير إذا كنت لا أعمل به، والله لو

جاءني النذير من ربي عند الموت فأخبرني أني من أهل النار، وأنه لم يبق من أجلي إلا ساعة من نهار، ما . . نفسي عن نفسي بهلاكها، ولا اجتهدت نفسي- فيما بقي من عمرها لتكون أعذر لها عندي إذا نزل الموت.

٩٠٣١-(٥٦) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن صالح الحناط قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن مرثد قال: حدثني بعض أصحابنا أنهم خرجوا إلى مكة فنزلوا منزلاً، فجاءهم رجل ليس معه إداوة ولا حذاء، فقال: أتريدون أن أجيئكم بماء؟ فأعطوه إداواتهم فجاءهم بماء، فناوله بعضهم رغيفاً فأخذه، فقام غير بعيد فأكله، ثم غطى رأسه فنام، فزوله صاحب الرغيف وكانوا قد طعموا فعمد إلى رغيفين، فجعل بينهما لحما ثم أتاه فأيقظه فقال: قم فكل، فقال: لا حاجة لي فيه، فحرص به فأبى، فقال له المعطي: لما استغرق أهل الولاية الولاية. قال: يقول له الرجل: لعلك تريد أن تقول: بما استتم به. قال: نعم. قال: بقطعهم الأمل. قال: وكيف قدروا على قطع الأمل؟ قال: بقلة الادخار. قال: وكيف قدروا على قلة الادخار؟ قال: بأخذهم الشيء على الحاجة. قال: فيكون العطاء والمنع عندك واحدا. قال: لو زاد أحدهم على الآخر مقياس شعيرة لم يكن ثم رضا، ثم مضى نحو مكة، وترك الرغيفين. قال: فبينا أنا أطوف إذا هو في الطواف فعرفني، فقال: صاحب الرغيفين؟ قلت: نعم. قال: الأمر والله على ما قلت، ثم غاب في الزحام، فلم أره.

٩٠٣٢-(٥٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن مسعر أو غيره، عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: ما أنزل الموت كنه منزلته من عد غداً من أجله، كم من مستقبل يوماً لا يستكمله، وكم من مؤمل لغد لا يدركه، إنكم لو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره.

٩٠٣٣-(٥٨) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي قال: حدثنا عبيد الله بن شميط بن عجلان قال: سمعت أبي يقول: إن المؤمن يقول لنفسه: إنما هي أيام ثلاثة: فقد مضى أمس بما فيه، وغداً أمل لعلك لا تدركه، إنك إن كنت من أهل غد فإن غدا يجيء برزق غد، إن دون غد يوماً وليلة تخترم فيه أنفس كثيرة، لعلك المخترم فيها، كفى كل يوم همه، ثم قد حملت على قلبك الضعيف هم السنين والأزمنة، وهم الغلاء والرخص، وهم الشتاء قبل أن يجيء الشتاء، وهم الصيف قبل أن يجيء الصيف، فماذا أبقيت من قلبك الضعيف لآخرته؟ كل يوم ينقص من أجلك وأنت لا تحزن، وكل يوم تستوفي رزقك وأنت لا تحزن، أعطيت ما يكفيك فأنت تطلب ما يطغيك، لا بقليل تقنع، ولا من كثير تشبع، وكيف لا يستبين بعالم جهله وقد عجز عن شكر ما هو فيه، وهو مغتر في طلب الزيادة؟ أم كيف يعمل للآخرة من لا ينقطع من الدنيا شهوته، ولا تنقضي منها نهمته؟ فالعجب كل العجب لمن يصدق بدار الحيوان وهو يسعى لدار الغرور.

٩٠٣٤-(٥٩) حدثنا عبيد الله بن سعد القرشي قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام بن حسان قال: سمعت الحسن يقول: كان آدم ﷺ قبل أن يخطئ أمله خلف ظهره، وأجله بين عينيه، فلما أصاب الخطيئة حول؛ فجعل أمله بين عينيه، وأجله خلف ظهره.

٩٠٣٥-(٦٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الخليل بن عمر بن إبراهيم قال: سمعت عبيد الله بن شميط بن عجلان يقول: قال أبي: طالت آمالكم، فجددتم منازلكم من الدنيا، وطيبتم منها معايشكم، وتلذذتم فيها بطيب الطعام، ولين اللباس، كأنكم للدنيا خلقتم أولا تعلمون أن الموت أمامكم؟ أولا تعلمون أن ملك الموت موكل بآجالكم، لا يذهب عنه من المدة شيء؟ ثم يقول: لا تكونوا

رحمكم الله أقل شيء بالموت اكتراثاً، وأعظم شيء عن الموت غفلة، فما ينتظر الحي إلا الموت، وما ينتظر المسافر إلا الظعن.

٩٠٣٦-(٦١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن سهل قال: حدثني أبو علقمة المدني قال: كان صفوان بن سليم لا يكاد يخرج من مسجد النبي ﷺ، فإذا أراد أن يخرج بكى وقال: أخاف أن لا أعود إليه.

٩٠٣٧-(٦٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا شعيث بن محرز قال: حدثني إسماعيل بن زكريا، وكان جار الحبيب أبي محمد رحمه الله قال: كنت إذا أمسيت سمعت بكاءه، وإذا أصبحت سمعت بكاءه، فأتيت أهله فقلت: ما شأنه يبكي إذا أمسى، ويبكي إذا أصبح؟ قال: فقالت لي: يخاف والله إذا أمسى أن لا يصبح، وإذا أصبح أن لا يمسي.

٩٠٣٨-(٦٣) وحدثني محمد بن العباس قال: حدثنا أبو عبد الرحمن بن عائشة قال: حدثني أبو زكريا قال: قالت امرأة حبيب: كان يقول: إن مت في اليوم فأرسلي إلى فلان يغسلني، وافعلي كذا، واصنعي كذا. فقيل لامرأته: أرأى رؤيا؟ قالت: هذا يقوله في كل يوم.

٩٠٣٩-(٦٤) حدثني أبو علي الجروي قال: حدثنا أبو حفص التنيسي قال: حدثنا رجاء أبو الأشيم، عن إبراهيم بن نشيط قال: قال لي أبو زرعة: لأقولن لك قولاً ما قلته لأحد سواك، ما خرجت من المسجد منذ عشرين سنة فحدثت نفسي أن أرجع إليه.

٩٠٤٠-(٦٥) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عون بن عمارة قال: حدثنا عمارة بن زاذان قال: سمعت زياداً النميري يقول: لو كان لي من الموت أجل

أعرف مدته لكنت حريا بطول الحزن والكمد حتى يأتيني وقته، فكيف وأنا لا أعلم متى يأتيني الموت صباحا أو مساء؟ ثم خنقته العبرة فقام.

٩٠٤١-(٦٦) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا عبيد الله بن شميط قال: سمعت أبي يقول: أيها المغتر بطول صحته، أما رأيت ميتا قط من غير سقم؟ أيها المغتر بطول المهلة، أما رأيت مأخوذاً قط من غير عدة؟ إنك لو فكرت في طول عمرك لنسيت ما قد تقدم من لذاتك أبالصحة تغترون؟ أم بطول العافية تمرحون؟ أم للموت تأمنون؟ أم على ملك الموت تجترئون؟ إن ملك الموت إذا جاء لم يمنعه منك ثروة مالك، ولا كثرة احتشادك، أما علمت أن ساعة الموت ذات كرب وغصص وندامة على التفريط؟ ثم يقول: رحم الله عبدا عمل لساعة الموت، رحم الله عبدا عمل لما بعد الموت، رحم الله عبدا نظر لنفسه قبل نزول الموت.

٩٠٤٢-(٦٧) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إدريس، عن أبي زكريا التيمي قال: بينما سليمان بن عبد الملك في المسجد الحرام إذ أتي بحجر منقور، فطلب من يقرؤه، فأتي بوهب بن منبه فقرأه، فإذا فيه: ابن آدم إنك لو رأيت قريب ما بقي من أجلك لزهدت في طول أملك، ولرغبت في الزيادة من عملك، ولقصرت من حرصك وحيلك، وإنما يلقاك غدا ندمك، لو قد زلت بك قدمك، وأسلمك أهلك وحشمك، فبان منك الولد القريب، ورفضك الوالد والنسيب، فلا أنت إلى دنياك عائد، ولا في حسناتك زائد، فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة. أظنه قال: فبكى سليمان بكاء شديداً.

٩٠٤٣-(٦٨) حدثني محمد بن حميد بن عبد الرحمن بن يوسف الأصبهاني قال: وجدت كتاباً عند جدي عبد الرحمن بن يوسف: من محمد بن يوسف إلى عبد الرحمن ابن

يوسف: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد: فإني محذرك متحولك من دار مهلتك إلى دار إقامتك وجزاء أعمالك، فتصير في قرار باطن الأرض بعد ظاهرها، فيأتيك منكر ونكير فيقعدانك وينتهرانك، فإن يكن الله معك فلا بأس ولا وحشة ولا فاقة، وإن يكن غير ذلك فأعاذني الله وإياك من سوء مصرع وضيق مضجع، ثم تتبعك صيحة الحشر، ونفخ الصور، وبروز الجبار لفصل قضاء الخلائق، وخلاء الأرض من أهلها، والسماوات من سكانها، فباحت الأسرار، وأسعرت النار، ووضعت الموازين، وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين، فكم من مفتضح ومستور، وكم من هالك وناج، وكم من معذب ومرحوم، فياليت شعري ما حالي وحالك يومئذ؟ ففي هذا ما هدم اللذات، وسلا عن الشهوات، وقصر الأمل، فاستيقظ النائمون، وحذر الغافلون، أعاننا الله وإياك على هذا الخطر العظيم، وأوقع الدنيا والآخرة من قلبي وقلبك موقعهما من قلوب المتقين، فإنما نحن به وله.

٩٠٤٤-(٦٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: تيقظوا لأمر الله فقد أطلتم السِنَة عنه، واحبسوا على أنفسكم ما يمر لها صفحاً من العبر، وعلى أسماعكم لما يمر بها مختاراً من المواعظ، وليحرك التخويف منكم خوفاً، وليحدث التذكير لكم اعتباراً، أو ليزدكم ببغض الدنيا إليكم لها بغضاً، ولمصارعها حذرا، وأغلقوا عليكم باب الأمل، فإنه يفتح عليكم باب القسوة، وأحلوا الخوف منكم محل الرجاء، وأمهدوا في دار مقامكم قبل الرحلة، وبادروا بذلك الموت وحسرات الفوت، وضيق المضطجع وهول المطلع، والموقف للحساب، فكأن قد أظلكم، فبادروا في بقية آجالكم فناءها، وبصحبة أجسامكم سقمها، وكونوا من الله على حذر، ومن لقائه على عتاد، فاستدل مستدل بما يرى، أو اعتبر معتبر بما

يسمع، أو نظر ناظر فأبصر، وفكر مفكر فانتفع، ولا تتحسبوا حظوظكم من الله، فقد حضرت النقلة، وطال الاغترار.

٩٠٤٥-(٧٠) حدثني أبو علي الجروي قال: حدثني أبو عبد الملك ابن الفارسي قال: حدثني خطاب بن عبد الدائم بن دينار قال: كتب أبو عتبة عباد الخواص إلى سليمان بن حيان أبي خالد الأحمر: أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله، وحسن النظر مما هو منظور فيه من أمرك، وأعرض نفسك قبل عرض الله إياك، وبادر الأجل بصالح العمل قبل فوت ذلك والأسف عليه، فالعجب لموقع هذا الخطر من القلوب مع المعرفة بفنائه والعلم بما مضى منه ومن أهله، هل فيهم مغبوط بشيء كان فيه؟ أم هل منهم ظاعن بشيء معه؟ أم هل منهم مردود إلى معتمل، فأتى كتابك فسررت بعافية الله؟ إياكم وغلبة الهوى على المعرفة، قد كان السرور بالموت أحق، ولكنا نسأل الله لنا ولك بركة عطائه، واللطف بالسلامة فيما أخرنا له فقد تمنى الموت الصالحون قبلنا عند وقوع أوائل شرور نحن في جمهورها، إنما وصف النجاة منها بما لا نعرفه من أنفسنا، ولا نناله إلا بالله تعالى، نحن معافون، وما يأتينا من نعم الله عظيم.

٩٠٤٦-(٧١) حدثنا أبو عبد الرحمن النحوي عبد الله بن محمد بن هانئ النيسابوري قال: أخبرنا مرحوم بن عبد العزيز، عن القعقاع بن عجلان قال: خطب عمر بن عبد العزيز، فحمد الله تعالى وأثنى عليه وقال: أيها الناس، إنكم لم تخلقوا عبثاً، ولن تتركوا سدى، وإن لكم معاداً يجمعكم الله للحكم فيكم والفصل فيما بينكم فخاب وشقي عبد أخرجه الله من رحمته التي وسعت كل شيء، وجنته التي عرضها السماوات والأرض، وإنما يكون الأمان غداً لمن خاف الله واتقى، وباع قليلاً بكثير، وفانيا بباق، وشقوة بسعادة، ألا ترون أنكم في أسلاب الهالكين، وسيخلفه بعدكم الباقون؟

ألا ترون أنكم في كل يوم تشيعون غادياً أو رائحاً إلى الله قد قضى نحبه، وانقطع أمله، فيضعونه في بطن صدع من الأرض غير موسد ولا ممهد، قد خلع الأسلاب وفارق الأحباب وواجه الحساب؟ وايم الله إني لأقول لكم مقالتي هذه وما أعلم عند أحد منكم من الذنوب أكثر مما أعلم من نفسي؛ ولكنها سنن من الله عادلة أمر فيها بطاعته، ونهى فيها عن معصيته، وأستغفر الله، ووضع كمه على وجهه فبكى حتى لثقت لحيته، فما عاد إلى مجلسه حتى مات رحمه الله.

٩٠٤٧-(٧٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا عمران بن خالد الخزاعي قال: قال رجل لحسان بن أبي سنان: تركت المكاسب والتجارة، وفرقت مالك، فقال له حسان: وأنت أيضاً لو ظننت أنك تموت غداً لقصرت؟ قال: وكان الرجل من ملوك أهل البصرة.

٩٠٤٨-(٧٣) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الوليد بن صالح قال: حدثنا عطاء بن محمد قال: قال إبراهيم التيمي: قال أبي: خرجنا حجاجاً فوجدنا أبا ذر بالربذة قائماً يصلي، فانتظرناه حتى فرغ من صلاته ثم أقبل علينا فقال: هلم إلى الأخ الناصح الشفيق، ثم بكى فاشتد بكاؤه، وقال: قتلني حب يوم لا أدركه. قيل: وما يوم لا تدركه؟ قال: طول الأمل.

٩٠٤٩-(٧٤) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن سلام الجمحي قال: سمعت الربيع بن عبد الرحمن يقول في كلامه: قطعتنا غفلة الآمال عن مبادرة الآجال، فنحن في الدنيا حيارى لا ننتبه من رقدة إلا أعقبتنا في أثرها غفلة، فيا إخوتاه نشدتكم بالله، هل تعلمون مؤمنا بالله أغر، ولنقمه أقل حذراً، من قوم هجمت بهم العبر على مصارع النادمين فطاشت عقولهم، وضلت حلومهم عندما

رأوا من العبر والأمثال، ثم رجعوا عن ذلك إلى غير قلعة ولا نقلة؟ فبالله يا إخوتاه، هل رأيتم عاقلاً رضي من حاله لنفسه بمثل هذه حالا؟ والله عباد الله لتبلغن من طاعة الله رضاه أو لتنكرن ما تعرفون من حسن بلائه، وتواتر نعمائه، إن تحسن أيها المرء يحسن إليك، وإن تسئ فعلى نفسك بالعتب فارجع، فقد بين وأعذر وأنذر، فما للناس على الله حجة بعد الرسل، وكان الله عزيزاً حكيماً.

٩٠٥٠-(٧٥) حدثني محمد قال: حدثني عثمان بن زفر التيمي قال: حدثني مسكين بن دينار قال: كان في تيم الله شيخ متعبد يجتمع إليه فتيان الحي ونساكهم. قال: فيذكرهم، فإذا أرادوا أن يتفرقوا قال: يا إخوتاه، قوموا قيام قوم قد يئسوا من المعاودة لمجلسهم خوفاً من خطفات الموكل بالنفوس. قال: فيبكي والله ويبكي.

٩٠٥١-(٧٦) حدثني محمد بن حاتم بن بزيع وغيره قالوا: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن المعتمر بن سليمان قال: قال عبد الرحمن بن يزيد وكان له حظ من دين وعقل فقال لبعض أصحابه: أبا فلان، أخبرني عن حالك التي أنت عليها، أترضاها للموت؟ قال: لا. قال: فهل أزمعت التحويل إلى حال ترضاها للموت؟ قال: لا والله ما تاقت نفسي إلى ذلك بعد. قال: فهل بعد الموت دار فيها معتمل؟ قال: لا. قال: فهل تأمن أن يأتيك الموت وأنت على حالك هذه؟ قال: لا. قال: ما رأيت مثل هذه حالاً رضي بها وأقام عليها، أحسبه قال: عاقل.

٩٠٥٢-(٧٧) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن . . . المكي قال: حدثنا سفيان قال: قال القعقاع بن حكيم: قد استعددت للموت منذ ثلاثين سنة، فلو أتاني ما أحببت تأخير شيء عن شيء.

٩٠٥٣-(٧٨) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا أيوب بن سليمان

قال: سمعت شيخا في المسجد يكنى أبا سهل النهدي يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: رأيت شيخاً في مسجد الكوفة يقول: أنا في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة أنتظر الموت أن ينزل بي، لو أتاني ما أمرته بشيء ولا نهيته عن شيء، ولا لي على أحد شيء، ولا لأحد عندي شيء.

٩٠٥٤-(٧٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الوليد بن صالح، عن الحارث بن عبيد بن الطفيل بن عامر التميمي قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول في كلامه: إلى متى نقول: غداً أفعل كذا، وبعد غد أفعل كذا، وإذا أفطرت فعلت كذا، وإذا قدمت من سفري فعلت كذا؟ أغفلت سفرك البعيد، ونسيت ملك الموت؟ أما علمت أن دون غد ليلة تخترم فيها أنفس كثيرة؟ أما علمت أن ملك الموت غير منتظر بك أملك الطويل؟ أما علمت أن الموت غاية كل حي؟ قال: ثم يبكي حتى يبل عمامته، ثم يقول: أما رأيته صريعا بين أحبابه لا يقدر على رد جوابهم بعد أن كان جدلا خصما سمحا كريما عليهم؟ أيها المغتر بشبابه، أيها المغتر بطول عمره. قال: ثم يبكي حتى يبل عمامته.

٩٠٥٥-(٨٠) وحدثني أبو عبد الله التيمي، عن أبيه قال: قال عمر بن ذر: ابن آدم إنما يتعجل أفراحه بكاذب آماله، ولا يتعجل أحزانه بأعظم أخطاره.

٩٠٥٦-(٨١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مالك بن ضيغم قال: ما سمعت أبي ينشد من الشعر شيئاً إلا هذه الأبيات:

قل للمؤمل والمنايا شرع ... ماذا يغرك يا ابن من لم يخلد
يا ابن الذين تقطعت أوصالهم ... ترجو البقاء وأنت غير مخلد
وأبوك مالك كان يأمل ما ترى ... حتى أتته منية لم تردد

قال: فإذا قالها بكى وأبكى.

٩٠٥٧-(٨٢) حدثنا أبو زيد النميري ومحمد بن الحسين، عن عبيد الله بن محمد القرشي، وقال أبو زيد: عن عتبة بن هارون قال: قال ابن أبي عمرة:

يا أيها الذي قد غره الأمل ودون ما يأمل التنغيص والأجل
ألا ترى إنما الدنيا وزينتها كمنزل الركب دارا ثم ارتحلوا
حتوفها رصد وعيشها نكد وصفوها رنق وملكها دول
تظل تفزع في الروعات ساكنها فما يسوغ له لين ولا جذل
كأنه للمنايا والردى عرض تظل فيه بنات الدهر تنتضل
المرء يشقى بما يسعى لوارثه والقبر وارث ما يسعى له الرجل

٩٠٥٨-(٨٣) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الصلت بن حكيم قال: كان عبد الله بن مرزوق يتمثل كثيراً هذا البيت:

ومؤمل والموت دون رجائه ومحاذر أكفانه لم تغزل

٩٠٥٩-(٨٤) حدثني علي بن محمد قال: حدثني ابن سفيان أبو عبد الله قال: سمعت عبد الله بن ثعلبة الحنفي يقول: تضحك ولعل أكفانك قد خرجت من عند القصار.

٩٠٦٠-(٨٥) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عياش بن عاصم الكلبي قال: حدثني عبد الله بن زبيد الإيامي قال: التقى رجلان من الحكماء، فتذاكرا الموت فقال أحدهما: ما أكدر عيش من قصر أمله، فقال الآخر: لا أقول ما قلت. قال: فماذا تقول؟ قال: أقول: ما أصفى عيش من كان كذلك. قال: أي أخي، وكيف ذلك؟ قال: قد استراح في عاجل الأمر إلا مما يقوم به رمق النفس.

٩٠٦١-(٨٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن عبد الحميد الأسدي قال: حدثني عقبة بن إسحاق، عن عتبة بن عبد الله قال: قالوا لعون بن

عبد الله: ما أنفع أيام المؤمن له؟ قال: يوم يلقى ربه فيعلمه أنه عنه راض. قالوا: إنما أردنا من أيام الدنيا. قال: إن من أنفع أيامه له في الدنيا ما ظن أنه لا يدرك آخره.

٩٠٦٢-(٨٧) حدثني محمد قال: حدثني خالد بن يزيد بن الطيب قال: حدثنا مسلمة بن جعفر قال: قال عون بن عبد الله بن عتبة: ويحي كيف أغفل عن نفسي، وملك الموت ليس بغافل عني؟ ويحي كيف أتكل على طول الأمل والأجل يطلبني؟

٩٠٦٣-(٨٨) حدثني محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا يحيى بن سليم، عن عمران بن مسلم، عن محمد بن واسع قال: أربعة من الشقاء: طول الأمل، وقسوة القلب، وجمود العين، والبخل.

٩٠٦٤-(٨٩) حدثني الطيب بن إسماعيل قال: قال الفضيل بن عياض: إن من الشقاء طول الأمل، وإن من النعيم قصر الأمل.

٩٠٦٥-(٩٠) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا حنش بن الحارث يعني النخعي، عن أبيه قال: إن كان الرجل تنتج فرسه من الليل فينحرها غدوة، يقول: أنا أعيش حتى أركب هذا؟.

٩٠٦٦-(٩١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا بشير بن مهاجر، عن محمد بن عبد الرحمن التيمي، عن الضحاك بن مزاحم قال: كان أولوكم أخوف ما يكونون من الموت أصح ما يكونون.

٩٠٦٧-(٩٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا يزيد ابن إبراهيم التستري وكان ثقة، عن بكر بن عبد الله المزني، قال: كانت امرأة متعبدة

وكانت إذا أمست قالت: يا نفس الليلة ليلتك لا ليلة لك غيرها فاجتهدت، فإذا أصبحت قالت: يا نفس اليوم يومك لا يوم لك غيره فاجتهدت.

٩٠٦٨-(٩٣) قال أبو بكر: كان مصعب بن عبد الله الزبيري ربما تمثل بهذه الأبيات:

تعلقت بآمال طوال أي آمال وأقبلت على الدنيا ملحا أي إقبال

فيا هذا تجهز لفراق الأهل والمال فلابد من الموت على حال من الحال

٩٠٦٩-(٩٤) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثنا بشر بن مصلح قال: حدثنا صدقة أبو محمد الزاهد قال: خرجنا في جنازة بالكوفة، وخرج فيها داود الطائي، فانتبذ مقعد ناحية وهي تدفن، فجئت قريبا منه فتكلم فقال: من خاف الوعيد قصر عليه البعيد، ومن طال أمله ضعف عمله، وكل ما هو آت قريب، واعلم أي أخي أن كل شيء يشغلك عن ربك فهو عليك مشئوم، واعلم أن أهل الدنيا جميعا من أهل القبور، إنما يندمون على ما يخلفون، ويفرحون بما يقدمون، مما عليه أهل القبور ندموا أهل الدنيا عليه يقتتلون وفيه يتنافسون، وعليه عند القضاة يختصمون.

٩٠٧٠-(٩٥) حدثني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا يوسف بن مسلم قال: حدثنا خالد بن يزيد القسري، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر أن رجلاً صحب عمر بن الخطاب ﷺ إلى مكة فمات في الطريق، فاحتبس عليه عمر حتى صلى عليه ودفنه، فقل يوم إلا كان عمر يتمثل يقول:

وبالغ أمر كان يأمل دونه ومختلج من دون ما كان يأمل

٩٠٧١-(٩٦) حدثني أبي قال: أخبرنا علي بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك،

عن سفيان الثوري قال: كتب الربيع بن خثيم إلى بعض إخوانه: أن رم جهازك، وكن وصي نفسك، ولا تجعل أوصياءك الرجال.

٩٠٧٢-(٩٧) حدثنا أبو موسى العيدي قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن عتبة ابن تميم، عن أبان بن سليم الصوري، أنه كتب إلى بعض إخوانه: أما بعد فإنك أصبحت تجدد الدنيا بطول أملك، وتتمنى على الله الأماني بسوء فعلك، وإنما نصرت حديدا باردا، والسلام.

٩٠٧٣-(٩٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: احذر طول الأمل فإنه سبب هلاك الأمم، ولا تدفع الواجب بالباطل فيدال منك سريعاً، وكن في وقت الرحلة إلى الآخرة تغتبط بالعافية، وقصر رغبتك في الدنيا، فإن مدتك قريبة منك، والموت وارد عليك، وحاسب ساعاتك، فما كان لك من الحظ منها فاعمل به، وما ظننت عواقبه فعجل الإقلاع عنه، ولا تأنس بما شغلك عن صلاح نفسك، وتوهم إن كنت ناصحاً لنفسك أنك في قبرك قبل حلولك به، ليسقط عنك فضول الدنيا، وما لا حاجة لك به.

٩٠٧٤-(٩٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا علي بن شقيق قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: قال حسان بن أبي سنان: كم تجيء وتذهب في حوائجك، وكأنك في اللحد.

٩٠٧٥-(١٠٠) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

يأمل المرء أبعد الآمال ... وهو رهن بأقرب الآجال
لو رأى المرء رأي عينيه يوما ... كيف صول الآجال بالآمال
لتناهى وقصر الخطو في الـ ... ـلهو ولم يغتر بدار الزوال

نحن نلهـو ونحـن تحصى علينا — حركـات الإدبـار والإقبـال
فإذا السـاعة الخفية حمـت — لم يكـن عثر عـاثر بمقـال
نحن أهـل اليقين بالموت والـ — بعث وعرض الأقوال والأعمال
ثم لا نرعـوي وقـد أعـذر — الله بطـول البقاء والإمهـال
أي شيء تركـت يا عـارفـا — بالله للممـترين والجهـال
تركـب الشيء ليس فيه سـوى — أنـك تهواه ، فعل أهل الضلال
أنت ضيف وكـل ضيـف وإن — طالـت لياليه مـؤذن بارتحال
لـو تـزودت من تقى الله زادا — وتجنبـت باهـظ الأثقـال
أيها الجـامع الذي ليس يدري — كيـف جور الأهلين والأموال
يستوي في الحساب والبعث والـ — ـموقف أهل الإكثار والإقلال
ثم لا يقتسمـون النـار والـ — ـجنـة إلا بسـالـف الأعمال

٩٠٧٦-(١٠١) حـدثنا أحمد بن إبـراهيم قـال: حـدثنا السري بـن يوسـف الأنصاري، عن محمد بن أبي توبة قال: أقام معـروف الصـلاة، ثـم قـال لي: تقـدم، فقلت: إني إن صليت بكم هذه الصلاة، لم أصل بكم غيرها، فقال معروف: وأنـت تحدث نفسك أن تصلي صلاة أخرى؟ نعوذ بالله من طول الأمـل، فإنـه يمنـع خـير العمل.

٩٠٧٧-(١٠٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: الأمل سلطان الشيطان على قلوب الغافلين.

٩٠٧٨-(١٠٣) حدثني أبو علي الطـائي قـال: حـدثنا عبـد الصـمد بـن عبـد الوارث قال: حدثني سالم أبو عتاب قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقـول: إذا أردت أن تنفعك صلاتك فقل: لعلي لا أصلي غيرها.

٩٠٧٩-(١٠٤) حدثني أبو محمد السمسار قال: حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن الوليد قال: قال الحسن: ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل.

٩٠٨٠-(١٠٥) قال: وقال الحسن: إذا سرك أن تنظر إلى الدنيا بعدك فانظر إليها بعد غيرك.

٩٠٨١-(١٠٦) حدثني أبي قال: أخبرنا هشيم قال: حدثنا مغيرة، عن الشعبي قال: لما بعث زياد مسروقا على السلسلة شيعه أصحابه، وكان فينا شاب يجالسه لم يكن مسروق يعرف اسمه، فلما أراد القوم الرجوع، جعلوا يودعون مسروقاً، والشاب في ناحية، فلما انصرف القوم أتاه فقال: إنك أصبحت قريع القراء، وإن زينك لهم زين، وإن شينك لهم شين، فلا تحدثن نفسك بفقر، ولا بطول عمر.

٩٠٨٢-(١٠٧) حدثني أبو إسحاق إبراهيم الأدمي قال: حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أم المنذر قالت: اطلع رسول الله ﷺ ذات عشية إلى الناس فقال: «**أيها الناس أما تستحيون؟**» قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «**تجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون، وتبنون ما لا تعمرون**»[1].

٩٠٨٣-(١٠٨) حدثني داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مسعر بن كدام قال: حدثني معن بن عبد الله، عن عون بن عبد الله قال: كم من مستقبل يوماً لا يستكمله، ومنتظر غداً لا يبلغه، لو تنظرون إلى الأجل ومسيره، لأبغضتم الأمل وغروره.

---

(١) سبق برقم (٨٩٧٩).

باب المبادرة بالعمل

٩٠٨٤-(١٠٩) حدثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي، حدثنا محرر بن هارون التيمي المدني قال: سمعت الأعرج، يذكر عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**بادروا بالأعمال سبعاً: ما تنتظرون إلا فقراً منسياً، أو غنى مطغياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرماً مفنداً، أو موتاً مجهزاً، أو المسيح فشر منتظر، أو الساعة فالساعة أدهى وأمر**»[١].

٩٠٨٥-(١١٠) حدثني محمد بن حسان بن فيروز، حدثنا عنبسة بن سعيد، أخبرنا ابن المبارك، عن معمر، عمن سمع المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**ما ينتظر أحدهم إلا غنى مطغياً، أو فقرا منسياً، أو مرضاً مفنداً، أو موتاً مجهزاً، أو الدجال فالدجال شر غائب ينتظر، أو الساعة فالساعة أدهى وأمر**»[٢].

٩٠٨٦-(١١١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه: «**اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك**»[٣].

٩٠٨٧-(١١٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن سعيد الجريري قال: سمعت غنيم بن قيس قال: كنا نتواعظ في أول الإسلام: ابن آدم اعمل في فراغك لشغلك، وفي شبابك لكبرك، وفي صحتك لمرضك، وفي دنياك لآخرتك، وفي حياتك لموتك.

---

(١) سبق برقم (١٦٨٥).

(٢) سبق برقم (١٦٨٥).

(٣) رواه الحاكم (٤/ ٣٤١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢/ ١٢٠٦): "ابن أبي الدنيا فيه بإسناد حسن ورواه ابن المبارك في الزهد من رواية عمرو بن ميمون الأودي مرسلاً".

٩٠٨٨-(١١٣) حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ**»[١].

٩٠٨٩-(١١٤) حدثني إبراهيم بن المستمر الناجي، حدثنا عمرو بن عاصم أبو محمد، وكان ينزل عند مسجد أبي . . ، حدثنا حميد بن الحكم، وكان ينزل . . ، حدثنا الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**غنيمتان غنمهما كثير من الناس: الصحة والفراغ**»[٢].

٩٠٩٠-(١١٥) حدثنا أبي[٣]، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، عن أبي عقيل الثقفي، عن برد بن سنان قال: سمعت بكير بن فيروز قال: سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة**»[٤].

---

(١) رواه البخاري (٦٤١٢).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٦١٦٣). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٠): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه حميد بن الحكم وهو ضعيف".

(٣) سقطت من المطبوع جملة: حدثنا أبي، فجعل المحقق أبا النضر هاشم بن القاسم (ت ٢٠٧هـ) شيخاً لابن أبي الدنيا (ولد ٢٠٨هـ).

(٤) رواه الترمذي (٢٤٥٠)، وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي النضر". وعبد بن حميد (١٤٦٠)، والبيهقي في الشعب (١/ ٥١٢)، والحاكم (٤/ ٣٤٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

تنبيه: روى هذا الحديث البيهقي في الشعب (٧/ ٣٥٨) من طريق أبي عبد الله الصفار، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا به. ثم قال: "كذا قال: برد بن سنان، وقال بعضهم: يزيد بن سنان وكذا قاله أبو عيسى الترمذي في كتابه: يزيد بن سنان". وقال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٤/ ١٤٩): "ورواه الحاكم في مستدركه في كتاب الرقاق وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إلا أني وجدت في النسخة: برد بن سنان فلينظر، ورواه عبد بن حميد في مسنده والبيهقي =

٩٠٩١-(١١٦) حدثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، وجاء الموت بما فيه**»(١).

٩٠٩٢-(١١٧) حدثنا أبو جعفر . . . . ، حدثنا سفيان، عن محمد بن . . . ، عن زيد السليمي، أن النبي ﷺ كان إذا أنس من أصحابه غفلة أو غرة نادى فيهم بصوت رفيع: « **أتتكم المنية راتبة لازمة، إما بشقاوة وإما بسعادة**»(٢).

٩٠٩٣-(١١٨) حدثنا سويد بن سعيد، حدثني ضمام بن إسماعيل، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «**يا بني عبد مناف، أنا النذير، والموت المغير، والساعة الموعد**»(٣).

٩٠٩٤-(١١٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: صلى بنا رسول الله ﷺ العصر بنهار، ثم قام فخطبنا، فلم يترك شيئا قبل قيام الساعة إلا أخبر به حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه. قال: وجعل الناس يتلفتون إلى الشمس هل بقي منها شيء؟ فقال: «**ألا إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه**»(٤).

= في شعب الإيمان في الباب الحادي عشر عن يزيد بن سنان به، ورواه العقيلي في كتابه وأعله بيزيد ابن سنان، وقال ابن طاهر: يزيد بن سنان متروك ولا يصح مسندا ويروى من كلام أبي ذر".

(١) رواه أحمد (٥/ ١٣٦)، والترمذي (٢٤٥٧) وقال: «هذا حديث حسن صحيح». والشاشي (١٤٤٠)، وعبد بن حميد (١٧٠)، والحاكم (٢/ ٤٥٧) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

(٢) مرسل.

(٣) سبق برقم (١٦٨٦).

(٤) سبق برقم (٤٠٤٩).

٩٠٩٥-(١٢٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن المغيرة بن حكيم، عن ابن عمر قال: خرج علينا رسول الله ﷺ والشمس على أطراف السعف، فقال: «**ما بقي من الدنيا إلا مثل ما بقي من يومنا هذا فيما مضى منه**»[١].

٩٠٩٦-(١٢١) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا موسى بن خلف، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ خطب عند مغيربان الشمس فقال: «**وما بقي من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى**»[٢].

٩٠٩٧-(١٢٢) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا وهب بن بيان، حدثنا يحيى ابن سعيد، حدثنا أبو سعيد خلف بن حبيب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من أوله إلى آخره، فبقي متعلقاً بخيط في آخره، فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع**»[٣].

٩٠٩٨-(١٢٣) حدثني أبو إسحاق الأدمي، حدثنا زيد بن عوف، حدثنا حماد ابن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: إن الله عز وجل جعل الدنيا كلها قليلاً، فما بقي منها إلا قليل من قليل، ومثل ما بقي منها كعين الغدير، شرب صفوه وبقي كدره.

---

(١) في إسناده الليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، كما في التقريب. وحسن إسناده الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢/ ١٢٠٧).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٤٥)، وساق ابن كثير إسناد البزار في تفسيره (٤/ ٢٦١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١١): "رواه البزار من طريق خلف بن موسى عن أبيه وقد وثقا وبقية رجاله رجال الصحيح".

(٣) سبق برقم (٤٠٥٠).

٩٠٩٩-(١٢٤) حدثنا أبو جعفر الأدمي، حدثنا أبو ضمرة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ كان إذا خطب فذكر الساعة رفع صوته، واحمرت وجنتاه كأنه منذر جيش يقول: «**صبحتكم أو مسيتكم**» ثم يقول: «**بعثت أنا والساعة كهاتين**» يفرق بين إصبعيه السبابة والتي تليها: «**صبحتكم الساعة ومستكم**»[1].

٩١٠٠-(١٢٥) حدثنا أبو هشام وأحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا أبو بكر ابن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**بعثت أنا والساعة كهاتين**»[2].

٩١٠١-(١٢٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا المسعودي، عن عمرو ابن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «**ما لي وللدنيا؟ إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب قال في ظل شجرة في يوم صائف فراح وتركها**»[3].

٩١٠٢-(١٢٧) حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، حدثنا ثابت بن يزيد، حدثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما لي وللدنيا؟ وما للدنيا وما لي؟ والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار، ثم راح وتركها**»[4].

---

(١) سبق برقم (١٦٨٧).

(٢) سبق برقم (١٦٨٨).

(٣) سبق برقم (٣٧٣٦).

(٤) سبق برقم (٣٧٣٧).

٩١٠٣-(١٢٨) حدثني محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: خرج علينا عمر بن الخطاب ﷺ ذات يوم وعليه جبة قطن، فنظر الناس إليه، فقال: رأيتني فيها يرى الإنسان. . إلا له، ويؤلف المال والولد، والله ما الدنيا في الآخرة إلا كنفجة أرنب.

٩١٠٤-(١٢٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا ابن المبارك قال: أخبرني راشد أبو محمد، عن أبي سعيد الرقاشي، عن ابن عباس: ﴿ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ [المزمل:٧] قال: النوم والفراغ.

٩١٠٥-(١٣٠) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا عون بن معمر، عن الجلد بن أيوب، عن معاوية بن قرة قال: أشد الحساب يوم القيامة على الصحيح الفارغ.

٩١٠٦-(١٣١) حدثنا محمد بن جعفر الوركاني قال: حدثنا عدي بن الفضل، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: تلا رسول الله ﷺ: ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ﴾[الأنعام:١٢٥] فقال رسول الله ﷺ: «**إن النور إذا دخل الصدر انفسح**» فقيل: يا رسول الله هل لذلك من علامة تعرف به؟ قال: «**نعم، التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل نزوله**»(١).

٩١٠٧-(١٣٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ [الملك:٢] أي: أيكم للموت ذكراً، وأحسن له استعداداً، وأشد منه خوفاً، فاحذروا.

---

(١) رواه الحاكم (٤/ ٣٤٦)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٥٢)، وإسناده ضعيف.

٩١٠٨-(١٣٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا الفضل ابن يونس قال: قال عمر بن عبد العزيز: لقد نغص هذا الموت على أهل الدنيا ما هم فيه من غضارة الدنيا وزينتها، فبينما هم فيها كذلك وعلى ذلك أتاهم حياض الموت فاخترمهم، فالويل والحسرة هنالك لمن لم يحذر الموت ويذكره في الرخاء، فيقدم لنفسه خيرا يجده بعدما فارق الدنيا وأهلها. قال: ثم غلبه البكاء فقام.

٩١٠٩-(١٣٤) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أن أبا بكر الصديق ﷺ كان يقول في خطبته: أين الوضاء والحسنة وجوههم، المعجبون بشبابهم؟ أين الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان؟ أين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب؟ قد تضعضع بهم الدهر وأصبحوا في ظلمات القبور الوحاء الوحاء، النجاء النجاء.

٩١١٠-(١٣٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني خالد بن يزيد القرني، حدثنا أبو شهاب، عن رجل من عبد القيس، أن حذيفة كان يقول: ما من صباح ولا مساء إلا ومناد ينادي: يا أيها الناس، الرحيل الرحيل وإن تصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ﴾ قال: في الموت، ﴿يَتَأَخَّرَ﴾ [المدثر:٣٥-٣٧] قال: في الموت.

٩١١١-(١٣٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن راشد، حدثنا أبو عاصم قال: حدثني بزيغ الهلالي، عن سحيم مولى بني تميم قال: جلست إلى عامر ابن عبد الله وهو يصلي فجوز في صلاته، ثم أقبل علي فقال: أرحني بحاجتك فإني أبادر. قلت: وما تبادر؟ قال: ملك الموت رحمك الله. قال: فقمت عنه، وقام إلى صلاته.

٩١١٢-(١٣٧) حدثني محمد، حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثني سلمة بن معبد قال: مر داود الطائي فسأله رجل عن حديث، فقال: دعني فإني إنما أبادر خروج نفسي.

٩١١٣-(١٣٨) حدثني أبو بكر الصوفي قال: سمعت أبا معاوية الأسود يقول: إن كنت يا أبا معاوية تريد لنفسك الجزيل، فلا تنامن الليل ولا تقيل، قدم صالح الأعمال، ودع عنك كثرة الأشغال، بادر بادر قبل نزول ما تحاذر، ولا تهتم بأرزاق من تخلف، فلست أرزاقهم تكلف.

٩١١٤-(١٣٩) حدثني أبو علي الطائي هو عبد الرحمن بن زياد، حدثنا المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي معشر، عن إبراهيم قال: قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه: التؤدة في كل شيء خير إلا في أمر الآخرة.

٩١١٥-(١٤٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، عن صالح المري، عن الحسن قال: ألا مثل المؤمل بما قدم من عمله في قبره إن خيراً فخير، وإن شراً فشر؛ فاغتنموا المبادرة رحمكم الله في المهلة.

٩١١٦-(١٤١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال: حدثنا عبد الواحد بن صفوان قال: كنا مع الحسن في جنازة فقال: رحم الله امرأ عمل لمثل هذا اليوم، إنكم اليوم تقدرون على ما لا يقدر عليه إخوانكم هؤلاء من أهل القبور، فاغتنموا الصحة والفراغ، قبل يوم الفزعة والحساب.

٩١١٧-(١٤٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت حبيباً أبا محمد يقول: ان كهان، منسسان فإن الموت يطلبكم، تفسيره: لا تقعدوا فراغاً.

٩١١٨-(١٤٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو بكر بن عياش: ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ [المطففين:٢٦] وفي ذلك فليتنافس المتنافسون قال: فليبادر المبادرون.

٩١١٩-(١٤٤) حدثني محمد قال: حدثنا حجاج بن نصير قال: حدثنا المنذر أبو يحيى قال: سمعت مالك بن دينار يقول لنفسه: ويحك بادري قبل أن يأتيك الأمر، ويحك بادري قبل أن يأتيك الأمر، ويحك بادري قبل أن يأتيك الأمر. قال: فسمعته يقول ذلك ستين مرة.

٩١٢٠-(١٤٥) حدثني محمد قال: حدثنا عبد الرحمن بن هانئ قال: قال عمر ابن ذر: قرأت كتاب سعيد بن جبير إلى أبي عمر: كل يوم يعيشه المؤمن غنيمة.

٩١٢١-(١٤٦) حدثني محمد قال: حدثني الوليد بن صالح، عن عامر بن يساف، عن عبيد الله بن رزين العقيلي قال: كان الحسن يقول في موعظته: المبادرة عبادة، المبادرة فإنما هي الأنفاس لو قد حبست انقطعت عنكم أعمالكم التي تقربون بها إلى الله عز وجل، رحم الله امرأ نظر لنفسه وبكى على ذنوبه، ثم قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾ [مريم:٨٤] ثم يبكي ويقول: آخر العدد خروج نفسك، آخر العدد فراق أهلك، آخر العدد دخولك في قبرك.

٩١٢٢-(١٤٧) حدثني عبد الله بن بشر قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، عن هشام، عن أبي محمد، عن محمد بن علي: ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾ [مريم:٨٤] النفس.

٩١٢٣-(١٤٨) حدثني أبو عبد الله التميمي قال: قال رجل من العرب لابنه وكان أفسد مالاً له في الباطل: أي بني لا الدهر يعظك ولا الأيام تزجرك،

والساعات تعد عليك، والأنفاس تعد منك، أحب أمريك إليك أرجعهما المسرة عليك.

٩١٢٤-(١٤٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت عبد الله بن يزيد المقرئ يقول لمن دخل: إني لأغتنم النصيحة مخافة أن تفوتني.

٩١٢٥-(١٥٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا زيد بن الهيثم، حدثنا صالح بن موسى الطلحي، عن أبيه قال: اجتهد الأشعري قبل موته اجتهاداً شديداً، فقيل له: لو أمسكت أو رفقت بنفسك بعض الرفق، فقال: إن الخيل إذا أرسلت فقاربت رأس مجراها أخرجت جميع ما عندها، والذي بقي من أجلي أقل من ذلك. قال: فلم يزل على ذلك حتى مات.

٩١٢٦-(١٥١) حدثنا محمد بن إسماعيل البصري بن أبي سمينة قال: حدثنا محمد بن كثير قال: حدثنا أبو المعلى البيروتي، عن يونس بن حلبس، عن أبي إدريس قال: صام أبو موسى حتى عاد كأنه خلال، فقيل له: لو أجممت نفسك، فقال: هيهات إنما يسبق من الخيل المضمرة، وربما خرج من منزله فيقول لامرأته: شدي رحلك فليس على جسر جهنم معبر.

٩١٢٧-(١٥٢) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو عقيل يزيد بن عقيل قال: حدثني محمد بن ثابت العبدي، عن محمد بن واسع قال: قال خليد العصري: كلنا قد أيقن بالموت وما نرى له مستعداً، وكلنا قد أيقن بالجنة وما نرى لها عاملاً، وكلنا قد أيقن بالنار وما نرى لها خائفاً، فعلام تعرجون؟ وما عسيتم تنتظرون الموت؟ فهو أول وارد عليكم من الله بخير أو بشر، يا إخوتاه سيروا إلى ربكم سيراً جميلاً.

٩١٢٨-(١٥٣) حدثني محمد قال: حدثني يونس بن يحيى الأموي أبو نباتة قال: حدثني محمد بن مطرف قال: دخلنا على أبي حازم الأعرج لما حضره الموت، فقلنا: يا أبا حازم كيف تجدك؟ قال: أجدني بخير، أجدني راجيا الله، حسن الظن به، ثم قال: إنه والله ما يستوي من غدا وراح يعمر عقد الآخرة لنفسه فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت حتى يقدم عليها فيقوم لها وتقوم له، ومن غدا وراح في عقد الدنيا يعمرها لغيره ويرجع إلى الآخرة لا حظ له فيها ولا نصيب.

٩١٢٩-(١٥٤) حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: سمعت صالح بن بشير يتمثل هذا البيت في قصصه:

وغائب الموت لا ترجون رجعته إذا ذوو سفر من غيبة رجعوا

قال: ثم يبكي ويقول: هو والله السفر البعيد فتزودوا لمراحله، فإن خير الزاد التقوى، واعلموا أنكم في مثل أمنيتهم فبادروا الموت، فاعملوا له قبل حلوله. قال: ثم بكى.

٩١٣٠-(١٥٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا فهد بن حيان قال: حدثنا حماد بن يحيى قال: سمعت حسان بن أبي سنان يقول لرجل من إخوانه: بادر انقطاع عملك فإن الموت إذا جاء انقطع البرهان.

٩١٣١-(١٥٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا جندل بن والق التغلبي قال: وحدثنا أبو المليح الرقي، عن فرات بن سليمان قال: قال سلمان الفارسي: أصبح على وجل وأمسي على وجل.

٩١٣٢-(١٥٧) حدثني محمد قال: حدثني داود بن المحبر قال: حدثني صالح المري قال: حدثني رجل من الأزد بعثه عدي بن أرطاة إلى عمر بن عبد العزيز قال: سمعته يخطب ويقول في خطبته: والله ما هي إلا الآخرة، ألا فاعملوا الخير ما دعيتم

إليه، ولا تغرنكم الدنيا والمهلة فيها، فعن قليل تنقلون إلى غيرها توشكون، فالله الله على الله في أنفسكم، فبادروا بها الموت قبل حلول الموت، فلا يطول بكم الأمد فتقسو قلوبكم، وتكونوا كقوم دعوا إلى حظهم فقصروا عنه بعد المهلة فندموا على ما قصروا عند الآخرة. قال: ثم نحب وهو على المنبر.

٩١٣٣-(١٥٨) حدثني محمد بن علي الثقفي، حدثني مطيع بن سعيد الثقفي قال: سمعت الحجاج بن يوسف يخطب على المنبر وهو يقول: رحم الله امرأ نظر لنفسه مبادراً فوتها قبل أن ينزل الموت بها. قال: ثم ينزل الموت بها. قال: ثم نزل عن المنبر وهو يبكي.

٩١٣٤-(١٥٩) حدثني محمد، حدثنا بشر بن عبد الله النهشلي قال: دخلنا على أبي بكر النهشلي وهو في الموت وهو يومئ برأسه يرفعه ويضعه كأنه يصلي، فقال له بعض أصحابه: في مثل هذه الحال رحمك الله؟ قال: إنني أبادر طي الصحيفة.

٩١٣٥-(١٦٠) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا عباد بن الوليد القرشي قال: قال الربيع بن برة: عجبت للخلائق كيف ذهلوا عن أمر حق تراه عيونهم، وتشهد عليه معاقد قلوبهم إيماناً وتصديقاً بما جاء به المرسلون، ثم هاهم في غفلة عنه سكارى يلعبون.

٩١٣٦-(١٦١) حدثني أبو جعفر أحمد بن أبي أحمد قال: حدثنا عبد الوهاب ابن نجدة قال: حدثنا أبو العباس الوليد بن مسلم قال: قال بعض الخلفاء على المنبر: اتقوا الله عباد الله ما استطعتم، وكونوا قوماً صيح بهم فانتبهوا، وعلموا أن الدنيا ليست لهم بدار فاستبدلوا، وإستعدوا للموت فقد أظلكم، وترحلوا فقد جد بكم، وإن غاية تنقصها اللحظة وتهدمها الساعة لجديرة بقصر المدة، وإن غائباً يجد به الجديدان: الليل والنهار لحري بسرعة الأوبة، وإن قادماً يحل بالفوز أو الشقوة

لمستحق لأفضل العدة، فالتقي عند ربه من ناصح نفسه وقدم توبته وغلب شهوته، فإن أجله مستور عنه وأمله خادع له، والشيطان موكل به يمنيه التوبة ليسوفها ويزين إليه المعصية ليرتكبها، حتى تهجم منيته عليه أغفل ما يكون عنها، وإنه ما بين أحدكم وبين الجنة أو النار إلا الموت أن ينزل به، فيالها حسرة على كل ذي غفلة أن يكون عمره عليه حجة، وأن ترديه أيامه إلى شقوة، جعلنا الله وإياكم ممن لا تبطره نعمة، ولا تقصر به عن طاعة الله معصية، ولا يحل به بعد الموت حسرة، إنه سميع الدعاء، وإنه بيده الخير، وإنه فعال لما يشاء.

٩١٣٧-(١٦٢) حدثني يحيى بن عبد الله المقدمي قال: حدثني صفوان بن هبيرة قال: قدم علينا عبد الملك بن أيوب النميري والياً من قبل أبي جعفر فاستحفيناه، فخطبنا يوم الجمعة فقال: الحمد لله الذي علا في سمائه وقهر في ملكه، وعدل في حكمه، وسمي الجبار لجبروته فله الأسماء الحسنى والأمثال العلى، يعلم السر وأخفى، وهو بالمنظر الأعلى، أحمده على توالي مننه، وتظاهر نعمه، وأعوذ بجلاله و . . . من سطواته ونقمه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بوحي منظوم، وأمر معلوم، وختم معزوم، فنطق بالصدق، ودعا إلى الحق، وكان كما قال الله عز وجل؛ رؤوفاً رحيماً ﷺ، أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحذركم الدنيا، فلقد صحبها أقوام، فوالله ما بقيت لهم ولا بقوا عليها بل تخرمتهم الآجال، وأفنتهم المنايا فصارت منازلهم حفراً، وصاروا للقبور سكاناً، وللأموات جيراناً، فبادروا الموت قبل أن يحل منكم بحوائه، ويمكن منكم بمخالبه فيطفئ الأبصار نورها، ويحمل الأجساد إلى قبورها .... كفنه، ويفرق بينه وبين سكنه، ويلحق بسيئه وحسنه، ويقل الرد عنه البواكي، وتولى عنه الأكف الحواني، ويصير بمنزلة الغريب الثاوي ولا يمد له في الأجل، ولا يعدد بالعلل، ولا يؤخر للعمل، وقبل اليوم العسير، والشر المستطير.

٩١٣٨-(١٦٣) حدثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا مروان بن جناح، حدثنا يونس بن ميسرة، أن أبا الدرداء كان يقول: الناس بين منذر ومضمر بخروج العاهات عند القبر.

٩١٣٩-(١٦٤) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن عون بن عبد الله، أنه كان يقول: اليوم المضمار، وغداً السباق، والسبقة الجنة، والغاية النار.

٩١٤٠-(١٦٥) حدثنا إبراهيم بن راشد قال: حدثني مسلم بن إبراهيم، حدثنا الربيع بن عبد الله بن خطاف، عن الحسن: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد:٢٥] قال: زين لهم الخطايا، ومد لهم في الأمل.

٩١٤١-(١٦٦) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: سمعت شريك بن عبدالله في قوله عز وجل: ﴿فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ قال: بالشهوات واللذات ﴿وَتَرَبَّصْتُمْ﴾ قال: بالتوبة ﴿وَٱرْتَبْتُمْ﴾ قال: شككتم ﴿حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾ قال: الموت ﴿وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾ [الحديد: ١٤] قال: الشيطان.

حدثنا داود بن عمرو، حدثنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي، عن بعض العلماء مثله.

٩١٤٢-(١٦٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن معين، عن معمر بن عيسى، عن مالك قال: بلغني أن حسين بن رستم الأبلي دخل على قوم وهو صائم، فقالوا له: أفطر، فقال إني وعدت الله عز وجل وعدا وأنا أكره أن أخلف الله ما وعدته[1].

---

(١) جاء في المطبوع ما نصه: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا علي بن شقيق، عن ..... قال: إن حسين بن رستم الأبلي دخل على قوم وهو صائم فقالوا له .... الله عز وجل وعدلوا قال كزمان أخلف الله حال عدمه (؟). أ.هـ قال فاضل: وفيه من تصحيف السند والمتن ما فيه، وانظره على الصواب في شعب الإيمان للبيهقي (٣/ ٤١٨) فقد رواه من طريق المصنف.

٩١٤٣-(١٦٨) حدثني بعض أهل العلم قال: دعا قوم رجلاً إلى طعام في يوم قائظ شديد حره، فقال: إني صائم، فقالوا: أفي مثل هذا اليوم؟ قال: أفأغبن أيامي إذا؟.

٩١٤٤-(١٦٩) حدثني يعقوب بن إسماعيل، حدثنا موسى بن عمر بن عمرو ابن ميمون بن مهران قال: حدثنا معقل بن عبيد الله الجزري، عن أبيه قال: سمعت ميمون بن مهران يقول: ما مضى فكأن لم يكن، وما هو آت فكأن قد كان، فاجعل ما هو آت كشيء مما مضى فأنت تتذكره، فإنه قد نعيت إليكم أنفسكم والموت . . . منه والله بالمرصاد، وإنما يخرج هلاك النفس على آخر سورة الواقعة.

٩١٤٥-(١٧٠) أخبرني صالح بن مسلم، عن أبي عبيدة الناجي قال: سمعت الحسن يقول: تصبروا وتشددوا، فإنما هي ليال قلائل، وإنما أنتم ركب وقوف يوشك أن يدعى الرجل منكم فيجيب ولا يلتفت، فانتقلوا بصالح ما بحضرتكم.

٩١٤٦-(١٧١) أخبرني صالح بن مسلم، عن أبي عبيدة الناجي قال: سمعت الحسن يقول: ابن آدم، جمعاً جمعاً، سرطاً سرطاً، جمعاً في وعاء، وشداً في وكاء، وركوب الذلول، ولبوس اللين، فإن مات فأفضى والله إلى الآخرة.

٩١٤٧-(١٧٢) حدثني محمود بن خداش، حدثنا أبو عبيدة الحداد، حدثنا قرة ابن خالد، حدثنا الضحاك بن مزاحم قال: قال ابن مسعود: ما منكم أحد أصبح إلا وهو ضيف وماله عارية؛ والضيف مرتحل لينطلق، والعارية مؤداة.

٩١٤٨-(١٧٣) حدثنا محمود، حدثنا أبو عبيدة، حدثنا عمران بن حدير، عن الحسن قال: قال ابن مسعود: ترون بيوتكم هذه محشوة مثل الرمانة إذا أمسيت من أهلها بلاقع، كذلك الآخرة تجيء فتذهب بالدنيا.

٩١٤٩-(١٧٤) حدثني محمود، حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان قال: سمعت ميمون بن مهران، و . . . بن شبيب يخطب يوم الجمعة يقول في خطبته: إنها والله ما هي الدنيا ولكنها الآخرة، إنما الدنيا كمنزل نزله صاحبه ثم رحل، أو حل ثم ظعن، فلا يكن لكم همّاً ولا حزناً ولا شجناً، فقال ميمون: كلمة خفية: اللهم لا تمقتني.

٩١٥٠-(١٧٥) حدثني صالح بن مسلم، حدثنا أبو عبيدة الناجي قال: دخلنا على الحسن في مرضه الذي مات فيه فقال: مرحباً بكم وأهلاً، وحياكم الله بالسلام، وأحلنا وإياكم دار المقام، هذه علانية حسنة إن صبرتم وصدقتم واتقيتم، فلا يكن حظكم من هذا الخبر رحمكم الله أن تسمعوا بهذه الأذن ويخرج من هذه الأذن فإنه من رأى محمدا ﷺ فقد رآه غادياً ورائحاً، لم يضع لبنة على لبنة، ولا قصبة على قصبة، ولكن رفع له علم فشمر إليه، الوحاء الوحاء، النجاء النجاء، علام تعرجون؟ أتيتم ورب الكعبة كأنكم والأمر معا رحم الله عبداً جعل العيش عيشاً واحداً، فأكل كسرة، ولبس خلقاً، ولزق بالأرض، واجتهد في العبادة، وبكى على الخطيئة، وهرب من العقوبة، وابتغى الرحمة حتى يأتيه أجله وهو على ذلك.

٩١٥١-(١٧٦) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني أبو عبد الرحمن الأنصاري:

تسمع فإن الموت ينذر بالصوت ... وبادر بساعات البقا ساعة الموت

وإن كنت لا تدري متى أنت ميت ... فإنك تدري أن لا بد من موت

٩١٥٢-(١٧٧) حدثني أبو سعيد الكندي، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن عثمان بن زائدة قال: قال لقمان لابنه: يا بني، لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة.

٩١٥٣-(١٧٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حماد بن الوليد الحنظلي قال: سمعت عمر بن ذر، يذكر أنه بلغه عن ميمون بن مهران أنه قال: دخلت على عمر ابن عبد العزيز يوما وعنده سابق البربري الشاعر وهو ينشد شعراً، فانتهى بشعره إلى هذه الأبيات:

وكم من صحيح بات للموت آمناً أتته المنايا بغتة بعد ما هجع

ولم يستطع إذ جاءه الموت بغتة فراراً ولا منه بقوته امتنع

فأصبح تبكيه النساء مقنعاً ولا يسمع الداعي وإن صوته رفع

وقرب من لحد صار مقيله وفارق ما قد كان بالأمس قد جمع

ولا يترك الموت الغني لماله ولا معدماً في الحال ذا حاجة يدع

قال: فلم يزل عمر ﷺ يبكي ويضطرب حتى غشي عليه.

٩١٥٤-(١٧٩) حدثني محمد بن صدران بن أسلم الأزدي قال: حدثنا عامر ابن صالح الخزاز قال: سمعت يونس بن عبيد يروي هذه الأبيات:

هو الموت لا ذو الصبر ينجيه صبره ولا لجزوع كاره الموت مجزع

أرى كل ذي نفس وإن طال عمرها وعاشت لها سم من الموت منقع

وكل امرئ لاق من الموت سكرة له ساعة فيها يذل ويصرع

فلله فانصح يا ابن آدم إنه متى ما تخادعه فنفسك تخدع

وأقبل على الباقي من الخير وارجه ولا تك ما لا خير فيه تتبع

فإنك من يعجبك لا تك مثله إذا أنت لم تصنع كما كان يصنع

٩١٥٥-(١٨٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير قال: كان النخعي يقول: يا أيها الناس، إن الدنيا جعلت قليلاً، وإنه لم يبق إلا قليل من قليل.

٩١٥٦-(١٨١) حدثنا محمد بن جعفر الوركاني قال: أخبرنا معمر بن سليمان، عن فرات سليمان قال: كتب سالم بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فإن الله عز وجل وتقدس، لا يقدر أحد . . . سبحانه وتعالى عما يشركون، خلق الدنيا لما أراد، وجعل لها مدة قصيرة، فكان ما بين أولها إلى آخرها ساعة من النهار، ثم قضى عليها وعلى أهلها الفناء، فقال: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص:٨٨] .

٩١٥٧-(١٨٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: أخبرنا حماد بن زيد، عن عاصم الأحول قال: قال لي فضيل الرقاشي وأنا أسائله: يا هذا، لا يشغلك كثرة الناس عن نفسك، فإن الأمر يخلص إليك دونهم ولا تقل: أذهب هاهنا وهاهنا فتنقطع على النهار، فإن الأمر محفوظ عليك، ولم ترَ شيئاً قط أحسن طلباً ولا أسرع إدراكاً من حسنة حديثة لذنب قديم.

٩١٥٨-(١٨٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا سلمة بن غفار، عن الحجاج بن محمد قال: كتب إلي أبو خالد الأحمر، فكان في كتابه: إن الصديقين كانوا يستحيون من الله عز وجل أن يكونوا اليوم على منزلة أمس.

٩١٥٩-(١٨٤) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثني سعيد بن عمر الكندي قال: خرج محمد بن النضر الحارثي إلى عبادان ومعه ابن المبارك وحفص وأبو أسامة فوضعوا الطعام ليتغدوا، فقال لمحمد بن النضر: تغد، فقال: إني صائم. قال ابن المبارك: فقلت له: يا أبا عبد الرحمن، أليس قد جاء: ليس من البر الصيام في السفر؟ قال: بلى، ولكنها المبادرة.

٩١٦٠-(١٨٥) حدثني ابن أبي حاتم قال: حدثنا إبراهيم بن . . . ، وكان قد خرج من الحمام، فقال: أين كنت؟ قال: في الحمام. قال : .... من عمرك.

٩١٦١-(١٨٦) حدثنا محمد، محمد بن يزيد بن خنيس، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: عن نافع قال: خرج ابن عمر في بعض نواحي المدينة ومعه أصحاب له ، فمر ووضعوا سفرة له فمر بهم راعي غنم، قال: فسلم، فقال ابن عمر: هلم يا راعي هلم فأصب من هذه السفرة؟ قال: إني صائم. قال: فتعجب ابن عمر لصيامه، فقال له: أفي مثل هذا اليوم الصائف الحار؟ أتصوم وأنت في هذه الشعاب؟ فقال: إني والله أبادر أيامي هذه الخالية، فتعجب ابن عمر وقال له: هل لك أن تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها، ونذبحها فنعطيك من لحمها ما تفطر عليه؟ قال الراعي: إنها ليست لي، إنما هي لمولاي. فقال ابن عمر: فما عسيت مولاك فاعلاً إذا سألك عنها، فقلت أكلها الذئب؟ قال: فتولى الراعي وهو رافع أصبعته إلى السماء وهو يقول: فأين الله عز وجل؟ قال: فجعل ابن عمر يردد قول الراعي ويقول: قال الراعي: فأين الله؟ قال: فبعد أن قدم المدينة بعث إلى سيده ، فاشترى منه الغنم والراعي، فأعتق الراعي ووهب له الغنم[(١)].

٩١٦٢-(١٨٧) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا علي بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن سالم وليس بالقداح قال: نزل روح بن زنباع منزلا بين مكة والمدينة في حر شديد، فانقض عليه راع من جبل، فقال له: يا راعي، هلم إلى الغداء، فقال: إني صائم. قال: إنك لتصوم في هذا الحر الشديد؟

---

(١) بعض كلمات الخبر مطموسة، والاستدراك من شعب الإيمان للبيهقي (٤/ ٣٢٩).

قال: أفأدع أيامي تذهب باطلا؟ فقال روح: لقد ضننت بأيامك يا راعي، إذ جاد بها روح بن زنباع.

٩١٦٣-(١٨٨) حدثنا سلم بن جنادة قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: نزلت في الصوام: ﴿بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ﴾ [الحاقة:٢٤].

٩١٦٤-(١٨٩) حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني قال: حدثني أبو جعفر المكي قال: قال الحسن البصري: طلبت خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجمعة فأعيتني، فلزمت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، فسألته عن ذلك فقال: كان يقول في خطبته يوم الجمعة: «**يا أيها الناس، إن لكم علما فانتهوا إلى علمكم، وإن لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم، وإن المؤمن بين مخافتين: بين أجل قد مضى لا يدري كيف يصنع الله عز وجل فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري كيف الله صانع فيه، فليتزود المرء لنفسه من نفسه، ومن دنياه لآخرته، ومن الشباب قبل الهرم، ومن الصحة قبل السقم فإنكم خلقتم للآخرة، والدنيا خلقت لكم والذي نفس محمد بيده، ما بعد الموت من مستعتب، وما بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار، وأستغفر الله عز وجل لي ولكم**»[1].

٩١٦٥-(١٩٠) حدثنا أبي، حدثنا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة[2]، عن حميد بن هلال قال: قيل لأبي مسلم الخولاني: قد رققت وكبرت، فلو رفقت بنفسك، فقال: إن الخيل إذا أرسلت للحلبة قيل: تأنوا بها أو ترفقوا بها، فإذا رأيتم الحلبة فلا تستبقوا منها شيئاً . . . فدعوني.

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٦٠) من طريق المصنف.

(٢) جاء في المطبوع: سليمان بن المعتمر، وهو خطأ. انظر ترجمة حميد بن هلال في تهذيب الكمال (٧/ ٤٠٣-٤٠٥).

٩١٦٦-(١٩١) حدثني الحسين بن عبد الله قال: قال بعض الحكماء: لم يفهم مواعظ الزمان من سكن إلى حسن الظن بالأيام، ما أحث السابق لو شعر به اللاحق، والعمر قصير والسفر بعيد، فاستغل أيامك بصلاح سفرك البعيد، وامنح أهل العالمين بالمكاسب بما جمعته قبل صيحة الأمر . . . عنه، فما أقرب ما تنتظرون، وأقل المكث فيما . . . .

٩١٦٧-(١٩٢) حدثني أبو جعفر الأدمي قال: حدثنا يحيى بن سلم قال: سمعت سفيان الثوري قال: بلغني أن عمر بن الخطاب ﷺ كان يتمثل:

لا يغرنك عشاء ساكن قد توافى بالمنيات السحر

٩١٦٨-(١٩٣) حدثني عمر بن علي بن هارون قال: قلت لأعرابي من أهل الشعر وكان فصيحاً: ألا تقول في الزهد؟ فقال: بلى وأنشد:

صحح نفسك حتى ينجح العمل ما دام معترضا في شأوك المهل

أرسلت في طول فاسدد دينك من قبل وعد ألا ترسل الطول

٩١٦٩-(١٩٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبيد الله بن عبد الرحمن القرشي، عن عبد الله بن عكيم قال: خطبنا أبو بكر الصديق فقال: اعلموا عباد الله أنكم تغدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه، فإن استطعتم أن ينقضي وأنتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله، فسارعوا في مهل أعماركم من قبل أن تقضى آجالكم، فيردكم إلى أسوأ أعمالكم.

٩١٧٠-(١٩٥) .... [1] ابن السماك يقول في مجلس في آخر كلامه: حتى متى بلغ الواعظون أعلام الآخرة؟! حتى والله لكل نفس ما عليها واقفة وكأن العيون إليها ناظرة، فلا منتبه من نومته ولا مستيقظ من غفلته ولا مفيق من سكرته ولا خائف من صرعته، الرحا للدنيا يجعل للآخرة منك حظا، أقسم بالله لو رأيت القيامة تخفف نزلا لهدأ أهوالها وقد علت النار مشرفة على أهلها، وقد وضع الكتاب ونصب الميزان وجيء بالنبيين والشهداء، ويكون لك في ذلك الجمع منزل وزلفى، أبعد الدنيا إلى غير الآخرة تنتقل؟! هيهات هيهات، كلا والله ولكن صمت الآذان عن المواعظ، وذهلت القلوب عن المنافع، فلا المواعظ تنفع ولا الموعوظ ينتفع بما يسمع.

٩١٧١-(١٩٦) حدثني بعض أهل العلم قال: قال رجل من العرب لابنه: أي بني إنه من خاف الموت بادر الفوت، ومن لم يكبح نفسه عن الشهوات أسرعت به التبعات، والجنة والنار أمامك.

٩١٧٢-(١٩٧) حدثني أبو جعفر مولى بني هاشم قال: حدثني العباس بن الفضل الهاشمي قال: دخل رجل على بعض الخلفاء وأنشد هذه الأبيات:

حياتك أنفاس تعد فكلما ... مضى نفس منها انتقصت له جزءا

فتصبح في نقص وتمسي بمثله ... فما لك معقول تحس به رزءا

يميتك ما يحسك في كل ساعة ... ويحدوك حاد لا يريد بك الهزءا

(١) في بداية الصفحة يوجد طمس بمقدار خمسة أسطر، وقد استدركت الخبر الآتي من حلية الأولياء (٨/ ٢٠٥)..

٩١٧٣-(١٩٨) وأنشدني رجل من أصحابنا:

عمـر ينقضي وذنـب يزيـد ... ورقيـب محضـر علـي شهيد
واقتراب مـن الحمام وتأميل ... لطـول البقـاء عصر جديـد
أنـا لاه وللمنيـة حـتم ... حيـث يممـت منهـل مورود
كـل يـوم يموت مني جزء ... وحيـاتي تنفس معـدود
كـم أخ قـد رزئته فهـو وإن ... أضحى قريب المحـل مني بعيد
خلسـته يـد المنـون فما لي ... خلـف منه في الورى موجود
كـان لي مؤنسـاً فغـودر في ... نهار عقـيم صفيحـه منضـود
هـل لنفسي بواعظات الجديدين ... إن دجا عـن منـزل سيبيد

٩١٧٤-(١٩٩) وأنشدني إبراهيم بـن سعيد الأصبهاني لمحمـد بـن أيـوب الأصبهاني وقد رآه:

رأيتك في النقصان مذ أنت في المهـد ... تقربك الساعات من ساعة اللحد
ستضحك سن بعـد عـين تعصرـت ... عليك وإن قالت بكيت من الوجد
أتطمع أن شيخاً لفقـدك فاقـد ... لعـل سرور الفاقدين مع الفقد

باب ذم التسويف

٩١٧٥-(٢٠٠) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بـن عاصـم، عـن محمد بن أبي منصور قال: حدثنا يوسف بن عبد الصمد، عن محمد بن عبد الـرحمن ابن أبي ليلى، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**بادروا بالعمل هرماً ناغصاً، أو موتاً خالساً، أو مرضاً حابساً، أو تسويفاً مؤيساً**»[١].

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٥٨).

٩١٧٦-(٢٠١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن جعفر بن سليمان، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾ [الكهف:٢٨] قال: تسويف.

٩١٧٧-(٢٠٢) حدثني محمد بن قدامة قال: حدثني موسى بن إسماعيل، عن أبي وكيع، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ﴾ [القيامة:٥] قال: يقدم الذنب، ويؤخر التوبة.

٩١٧٨-(٢٠٣) حدثنا سعيد بن زنبور الهمداني قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: قيل لرجل من عبد القيس: أوص. قال: احذروا سوف.

٩١٧٩-(٢٠٤) حدثني إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا صالح المري، عن قتادة، عن أبي الجلد قال: قرأت في بعض الكتب أن سوف جند من جنود إبليس.

٩١٨٠-(٢٠٥) وحدثني سلمة بن شبيب قال: حدثني سهل بن عاصم قال: حدثنا زيد بن عوف قال: حدثني صالح المري، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: التسويف جند من جنود إبليس عظيم طالما خدع به.

٩١٨١-(٢٠٦) وحدثني سلمة قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن زيد بن المبارك قال: حدثني الحكم بن أبان، عن عكرمة: ﴿وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾ [سبأ: ٥٣] قال: إذا قيل لهم: توبوا قالوا: سوف.

حدثني سلمة قال: حدثني إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، عن عكرمة مثله.

٩١٨٢-(٢٠٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أسلم بن عبد الملك، عن بعض العلماء: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [سبأ: ٥٤] قال: التوبة.

٩١٨٣-(٢٠٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا أبو خريم عقبة بن أبي الصهباء قال: سمعت الحسن يقول: يا معشر الشباب إياكم والتسويف؛ سوف أفعل، سوف أفعل.

٩١٨٤-(٢٠٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي قال: حدثنا عتبة بن هارون قال: قال بعض الحكماء رحم الله أمرأ أنبهته المواعظ، وأحكمته التجارب، وأدبته الحكم، ولم يغرره بسلامة يشفي به على هلكة، وأرحل عنه التسويف بعلمه بما فيه مما قطع به الناس مسافة آجالهم، فهجم عليهم من الموت وهم غافلون.

٩١٨٥-(٢١٠) قال محمد: وحدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: حدثنا أبو بكر العدوي رجل من قريش قال: كتب رجل من الحكماء إلى أخ له: أخي إياك وتأمير التسويف على نفسك وإمكانه من قلبك، فإنه محل الكلال، وموئل الملال، وبه تقطع الآمال، وبه تنقضي الآجال، وأنت أي أخي إن فعلت ذلك أدلت من عزمك، فاجتمع وهواك عليه فعلاه، واسترجعا من يديك من السآمة ما قد ولى عنك، ونفاه من جوارحك الحزن والمخافة، وأوثقه الشوق والمحبة، فعند مراجعته إياك لا تنتفع نفسك من يديك بنافعة، ولا تجيبك إلى نفع جارحة، أي أخي فبادر ثم بادر فإنك مبادر بك، وأسرع فإنك مسروع بك، وكأن الأمر قد بغتك فاغتبطت بالتسرع، وندمت على التفريط، ولا قوة بنا وبك إلا بالله.

٩١٨٦-(٢١١) حدثني محمد بن عمرو قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثنا عبد الله بن الوليد بن حجيرة، عن أبي هريرة قال: تعودوا الخير فإن الخير عادة، وإياكم وعادة السواف من سوف أو من سوف.

٩١٨٧-(٢١٢) أنشدني محمود بن الحسن قوله:

زينت بيتك يا هذا وشحنته ... ولعل غيرك صاحب البيت
والمرء مرتهن بسوف وليتني ... وهلاكه من السوف والليت
من كانت الأيام تسايره ... فكأنه قد حل بالموت
لله در فتى تدبر أمره ... فغدا وراح مبادر الفوت

٩١٨٨-(٢١٣) حدثني علي بن الحسين قال: قال عبد الله بن المبارك: بلغني أن أكثر تلاقع أهل النار: أف لسوف، أف لسوف.

٩١٨٩-(٢١٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: إياك والتسويف لما تهم به من فعل الخير، فإن وقته إذا زال لم يعد إليك.

٩١٩٠-(٢١٥) وحدثني أبو علي الطائي قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: سمعت أبي، يحدث عن عمرو قال: سمعت الحسن يقول: يا ابن آدم إياك والتسويف فإنك بيومك ولست بغد، فإن يك غداً لك فاكسب في غد كما كسبت في اليوم، وإن لا يكن لك غد لم تندم على ما فرطت في اليوم.

٩١٩١-(٢١٦) وحدثني أبو جعفر مولى بني هاشم قال: قال رجل من قريش من بني أمية:

دع عنك ما منت اللعل ... خطبك فمن نفسك الأجل

من شمل الشيب عارضيه فعمره الأنزر الأقل
صاح بك الدهر غير صوت وأنت باللهو مستظل
أما ترى حادي المنايا منك يوطأ له المحل
كم فرق الدهر من جمع ومن كثير رأيت قلوا
صيح في جمعهم بصوت خلوا له الدار واستقلوا
من أحسن الظن بالليالي زلت به للهلاك نعلُ

٩١٩٢-(٢١٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا محمد بن الحارث قال: رأيت الحسن صلى على جنازة فكبر عليها أربعاً، ثم اطلع في القبر فقال: يا لها من عظة يا لها من عظة - ومد صوته بها - لو وافقت قلباً حياً، ثم قال: إن الموت فضح الدنيا فلم يدع لذي لب فرحاً، فرحم الله امرأ أخذ منها قوتاً مبلغاً، وهضم الفضل ليوم فقره وحاجته، فكأن ذلك اليوم قد أظلكم.

٩١٩٣-(٢١٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: كانوا يقولون: منع البر النوم، ومن يخف يدلج.

٩١٩٤-(٢١٩) أنشدني أبو عبد الله أحمد بن أيوب:

اغتنم في الفراغ فضل ركوع فعسى أن يكون موتك بغتة
كم صحيح رأيت من غير سقم ذهبت نفسه الصحيحة فلتة

٩١٩٥-(٢٢٠) أنشدني أبو خزيمة النميري قال: أنشدني رجل من الأنصار:

اذكر الموت غدوة وعشية وارع ساعاتك القصار الوحية
هبك قد نلت كل ما تحمل الأرض فهل بعد ذاك إلا المنية

٩١٩٦-(٢٢١) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن

عون بن معمر قال: كان معاذ بن جبل له مجلس يأتيه فيه ناس من أصحابه فيقول: يا أيها الرجل وكلكم رجل اتقوا الله وسابقوا الناس إلى الله، وبادروا أنفسكم إلى الله عز وجل يعني الموت، ولتسعكم بيوتكم، ولا يضركم ألا يعرفكم أحد.

٩١٩٧-(٢٢٢) حدثني هارون قال: حدثني سعيد بن عامر، عن عون بن معمر قال: كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فكأنك بآخر من كتب عليه الموت قد مات، فأجابه عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فكأنك بالدنيا لم تكن، وبالآخرة لم تزل.

٩١٩٨-(٢٢٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا فهد بن حيان قال: حدثنا حماد بن يحيى الأبح قال: كان محمد بن واسع إذا أراد أن ينام قال لأهله قبل أن يأخذ مضجعه: أستودعكم الله، فلعلها أن تكون منيتي التي لا أقوم فيها، فكان هذا دأبه إذا أراد النوم.

٩١٩٩-(٢٢٤) وأنشدني أحمد بن هارون أبو عشانة:

يا بؤس من عرف الدنيا بآماله	كم قد تلاعبت الدنيا بأمثاله
ينشئ الملح على الدنيا منيته	بطول إدباره فيها وإقباله
وما تزال صروف الدهر تخثله	حتى تقبضه من جوف سرباله

٩٢٠٠-(٢٢٥) وحدثني أبو جعفر المدني، عن علي بن محمد القرشي، عن موسى بن ميمون قال: سمعت عطاء السليمي سأل الحسن: يا أبا سعيد، أكانت الأنبياء ينشرحون إلى الدنيا والنساء مع علمهم بالله؟ قال: نعم، إن لله ترائك في عباده، فقلت لعطاء: ألا سألته ما الترائك؟ قال: هبته، فلقيت مالك بن دينار فأخبرته وقلت له: سله، فلقيه ، فسأله كما سأله عطاء فأخبره وسكت، فقلت: سله

ما التراثك؟ قال: أهابه، فلقيت أبا عبيدة الناجي فقلت له، فقال: أكفيك، وأقبل معي فلما صرنا عند الحسن قال: اعفني، فذكر الحسن يوماً حديثاً: إن لله ترائك في خلقه: الأجل والأمل والنسيان، ولولا ذلك لم ينشرح النبيون وأهل العلم بالله إلى الدنيا والنساء.

٩٢٠١-(٢٢٦) حدثنا أبو علي العبدي حسن بن عرفة قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن إسرائيل، عن شبيب بن بشر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«النفقة كلها في سبيل الله إلا هذا البناء فلا خير فيه»**[1].

٩٢٠٢-(٢٢٧) حدثني عمر بن يحيى بن نافع الثقفي قال: حدثنا عبد الحميد ابن الحسن الهلالي قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: **«كل ما أنفق العبد من نفقة فعلى الله خلفها ضامناً إلا نفقة بنيان، أو معصية»**[2].

٩٢٠٣-(٢٢٨) وقال سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن خالد الأحول، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا لم يبارك للعبد في ماله جعله الله في الماء والطين»**[3].

---

(١) رواه الترمذي (٢٤٨٢) وقال: "هذا حديث غريب"، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٣٣) في ترجمة زافر ابن سليمان، ثم قال: "ولزافر غير ما ذكرت وكأن أحاديثه مقلوبة الإسناد مقلوبة المتن، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه". وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٣/ ١٤) بقوله: وروي عن أنس ﷺ فذكره.

(٢) رواه الدارقطني (٣/ ٢٨)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٢)، وفي الشعب (٧/ ٣٩٢)، والحاكم (٢/ ٥٧) وقال: "هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وشاهده ليس من شرط هذا الكتاب".

(٣) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٩٤)، وإسناده ضعيف.

٩٢٠٤-(٢٢٩) حدثنا عبد المتعال بن طالب القنطري قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن خالد بن حميد، عن سلمة بن شريح، عن يحيى بن محمد بن بشير الأنصاري، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا أراد الله بعبد هوانا أنفق ماله في البنيان، أو في الماء والطين»**(١).

٩٢٠٥-(٢٣٠) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي قال: إن الرجل إذا كان له مال فمنع حقه سلط على أن ينفقه في الماء والطين، وإن العبد ليؤجر في نفقته كلها إلا فيما يجعله في البناء والطين.

٩٢٠٦-(٢٣١) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا أسود بن عامر، عن شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي طلحة، عن أنس قال: مررت مع النبي ﷺ في طريق من طرق المدينة قال: فرأى قبة من لبن فقال: **«لمن هذه القبة»** قيل: لفلان. قال: **«أما إن كل بناء كل على صاحبه يوم القيامة إلا ما كان في مسجد، أو في بناء مسجد، أو أو»** قال: ثم مر فلم يرها، فقال: **«ما فعلت القبة»**؟ قال: قلت: بلغ صاحبها، فهدمها فقال: **«رحمه الله»**(٢).

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٩٤)، في إسناده مجاهيل، كما في الجرح والتعديل (٤/ ١٦٤).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٢٢٠)، وأبو داود (٥٢٣٧)، وابن ماجه (٤١٦١)، وأبو يعلى (٤٣٤٧)، والطبراني في الأوسط (٣٠٨١)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٨٦)، وابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٠٢)، وعزاه ابن حجر في المطالب العالية (١٣/ ٦٠٠) إلى ابن أبي عمر. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٢): "رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه أخصر منه............ ورواه الطبراني بإسناد جيد مختصرا"، وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢/ ١١١٦): "أبو داود من حديث أنس بإسناد جيد"، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٧٠): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات"، وقال ابن حجر في الفتح (١١/ ٩٣): "ورواته موثقون إلا الراوي عن أنس وهو أبو طلحة الأسدي فليس بمعروف وله شاهد عن واثلة عند الطبراني".

باب البناء وما ذموا منه

٩٢٠٧-(٢٣٢) حدثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن سعيد، عن قتادة قال: قال عمر: لي مع كل خائن أمينان: الماء والطين.

٩٢٠٨-(٢٣٣) حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا سليمان بن عتبة قال: كل نفقة تخلف إلا البنيان.

٩٢٠٩-(٢٣٤) حدثنا حميد بن زنجويه قال: حدثني عمرو بن الربيع بن طارق قال: حدثني يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة الباهلي قال: دخلت أنا ونفر معي على خباب ابن الأرت، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما أنفق المؤمن من نفقة إلا أجر فيها إلا نفقة في التراب»**[١].

٩٢١٠-(٢٣٥) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى يتطاول الناس في البنيان»**[٢].

٩٢١١-(٢٣٦) حدثني أبو داود قال: حدثنا مؤمل بن الفضل قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عيسى بن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن إسحاق

---

(١) رواه الترمذي (٢٤٨٣)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وابن ماجه (٤١٦٣) كلاهما من حديث حارثة بن مضرب قال: أتينا خبابا نعوده. والحميدي (١٥٤)، والطبراني في الكبير (٤/ ٦١) من حديث قيس بن أبي حازم قال: عدنا خبابا. قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢/ ١١١٦): "ابن ماجه من حديث خباب بن الأرت بإسناد جيد". وانظر: صحيح البخاري (٥٣٤٨).

(٢) رواه البخاري (٧١٢١).

ابن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: مر النبي ﷺ على قبة مشرفة فقال: «لمن هذه؟» قلت: لرجل من الأنصار، فقال: «**إن كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة إلا ما**» فبلغ الرجل فهدمها، فقال النبي ﷺ: «**رحمه الله**»[(١)].

حدثني أبو داود قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا زهير، عن عثمان بن حكيم، عن إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن أبي طلحة الأسدي، عن أنس نحوه.

باب البناء وذمه

٩٢١٢-(٢٣٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي وأبو هشام الرفاعي قالا: حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي السفر، عن عبد الله بن عمرو قال: مر النبي ﷺ وأنا أبني خصا، فقال لي: «**يا عبد الله بن عمرو ما هذا؟ إن الأمر أسرع من ذلك**»[(٢)].

٩٢١٣-(٢٣٨) حدثنا العباس بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن يعقوب المسعودي قال: إسحاق بن سعيد حدثنا قال: سمعت أبي يحدث، عن ابن عمر قال: بنيت بناء بيدي على عهد رسول الله ﷺ يكنني من المطر ويظلني من الشمس، ما أعانني عليه أحد.

٩٢١٤-(٢٣٩) حدثني أبو إسحاق بن الحارث قال: حدثنا محمد بن مقاتل قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا داود بن قيس قال: رأيت الحجرات من جريد مغشى من خارج بمسوح الشعر، وأظن عرض الحجرة من باب الحجرة إلى باب

---

(١) سبق برقم (٩٢٠٦).

(٢) رواه أبو داود (٥٢٣٥)، والترمذي (٢٣٣٥) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٤١٦٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٥٦)، والبزار (٢٤٣٦)، وابن حبان (٢٩٩٦).

البيت نحوا من ست أو سبع أذرع، وأحزر البيت الداخل خمس أذرع، وأظن سمكه بين الثمان والسبع ونحو ذلك. قال: ثم وقفت على باب عائشة، فإذا هو مستقبل المغرب.

٩٢١٥-(٢٤٠) وحدثني أبو إسحاق قال: حدثنا محمد بن مقاتل قال: أخبرنا ابن المبارك، عن حريث بن السائب قال: سمعت الحسن يقول: كنت أدخل بيوت أزواج النبي ﷺ في خلافة عثمان فأتناول سقفها بيدي.

٩٢١٦-(٢٤١) حدثني أبو جعفر الصياد أحمد بن عبد الله قال: حدثنا المسيب ابن واضح قال: حدثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: **«من بنى من البنيان فوق ما يكفيه كلف أن يحمله من سبع أرضين يوم القيامة»**(١).

٩٢١٧-(٢٤٢) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: أتينا خباب بن الأرت وهو يبني حائطاً فقال: إن المسلم يؤجر في كل شيء إلا شيئاً ينفقه في التراب، ولولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به(٢).

٩٢١٨-(٢٤٣) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة قال: كان يقال: من منع زكاة ماله سلط على الطين.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٥١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٩٢)، والصيداوي في معجم الشيوخ (١/ ١١٥)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٤٦)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٨٨). قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١١٥): «قال أبي: هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد». وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٦/ ٤٣١): «وهذا حديث منكر». وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢/ ١١١٦): «فيه لين وانقطاع».

(٢) رواه البخاري (٥٦٧٢).

٩٢١٩-(٢٤٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن سفيان الثوري، عن عبيد المكتب قال: سألت إبراهيم عن بناء لا بد منه. قال: لا أجر ولا وزر.

٩٢٢٠-(٢٤٥) حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن محمد ابن زكريا، عن عمار بن أبي عمار قال: إذا رفع الرجل بناءه فوق سبع أذرع نودي: يا فاسق الفاسقين إلى أين؟

٩٢٢١-(٢٤٦) حدثنا مجاهد بن موسى قال: حدثنا علي بن ثابت، عن أبي المهاجر الرقي قال: لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً في بيت شعر، فقيل له: يا نبي الله ابن بيتا، فيقول: أموت اليوم، أموت غدا.

٩٢٢٢-(٢٤٧) وحدثني عبد الله بن أبي بدر قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن إسماعيل بن صالح الهاشمي قال: قال بنو نوح لأبيهم وقد رأوه يبني خيمة: إنك قد استأنفت من الدنيا أنفا فابن لك ولولدك، فقال: إن الذي يتوقع من الموت ما يتوقع، فالخيمة له كثير.

٩٢٢٣-(٢٤٨) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا علي بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك، عن وهيب بن الورد قال: ابتنى نوح عليه السلام بيتاً من قصب، فقيل له: لو بنيت غير هذا؟ قال: هذا كثير لمن يموت.

٩٢٢٤-(٢٤٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: حدثنا أبو خشرم، عن وهب بن منبه قال: لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم إلى الله ليس له بيت يسكن فيه فقيل له: يا نبي الله لو اتخذت بيتاً يكنك. قال: اليوم أموت، غداً أموت، حتى أتاه الموت ولم يتخذ بيتاً.

٩٢٢٥-(٢٥٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا يحيى بن يمان، عن أشعث بن إسحاق قال: قيل لعيسى عليه السلام: لو اتخذت بيتاً. قال: يكفينا خلقان من كان قبلنا.

٩٢٢٦-(٢٥١) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة قال: ما بنى عيسى بنيانا، فقيل له: ألا تبني؟ قال: لا أترك بعدي شيئاً من الدنيا أذكر به.

٩٢٢٧-(٢٥٢) حدثني محمد بن العباس، عن الهيثم بن جميل، عن بكر بن خنيس قال: أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: أن إعمار قومك أربعمائة سنة فاستقلوها، وقالوا: والله لا تأوينا سقوف البيوت فخرجوا إلى الصحراء، فضربوا الخيام وتعبدوا حتى ماتوا، فيقال إنهم لم يتناسلوا.

٩٢٢٨-(٢٥٣) حدثنا عبد الله بن أبي زياد قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا ثابت قال: بنى أبو الدرداء مسكنا قدر بسطة، فمر به أبو ذر فقال: ما هذا؟ أتعمر داراً قد أذن الله في خرابها؟ لأن أمر بك متمرغاً في عذرة أحب إلي من أن أراك في هذا.

٩٢٢٩-(٢٥٤) وحدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا هوذة، عن عوف، عن أبي السليل قال: وقف أبو هريرة على مروان وهو يبني بيتاً له فقال: السلام عليك أبا عبد القدوس ابنوا شديداً وأملوا بعيداً، واحيوا قليلاً، وأخضموا فسيقضم، والموعد الله.

٩٢٣٠-(٢٥٥) حدثنا محمود بن خداش قال: حدثنا عمار بن محمد الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء قال: يا أهل دمشق استمعوا إلى قول أخ لكم ناصح. قال: فاجتمعوا إليه فقال: ما لي أراكم تبنون ما لا

تسكنون، وتجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون؟ فإنه من كان قبلكم بنوا شديداً، وأملوا بعيداً، وجمعوا كثيراً، فأصبح أملهم غروراً، ومجمعهم بوراً، ومساكنهم قبوراً.

٩٢٣١-(٢٥٦) حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن أوس بن يزيد اللخمي، أن أبا الدرداء خرج من دمشق، فنظر إلى الغوطة قد شقت أنهارها، وغرست شجراً، وبنيت قصوراً، فرجع إليهم فقال: يا أهل دمشق، فلما أقبلوا عليه قال: ألا تستحيون؟ ثلاث مرات تجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون، وتبنون ما لا تسكنون ألا إنه قد كان قبلكم قرون يجمعون فيوعون، ويأملون فيطيلون، ويبنون فيوثقون، فأصبح جمعهم بوراً، وأصبح أملهم غروراً، وأصبحت منازلهم قبوراً ألا إن عادا ملأت ما بين عدن وعمان نِعماً وأموالاً، ألا فمن يشتري مني مال عاد بدرهمين؟.

٩٢٣٢-(٢٥٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي قال: حدثنا صالح بن عمر قال: حدثنا عاصم بن كليب، عن أبيه قال: صلى علي ﷺ على ناس من الحي. قال: وأبيات الحي يومئذ خصاص سهلة. قال: إن هذه الأبيات قوم لا يعذبون على الكبر.

٩٢٣٣-(٢٥٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان قال: بلغ عمر ابن الخطاب أن رجلاً بنى بالآجر، فقال: ما كنت أحسب أن في هذه الأمة مثل فرعون. قال: يريد قوله: ﴿ٱبْنِ لِي صَرْحًا﴾ [غافر:٣٦].

٩٢٣٤-(٢٥٩) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا علي بن إبراهيم قال: حدثنا سعيد بن حنظلة، أن عمر بن الخطاب ﷺ كتب إلى أهل الكوفة ينهاهم أن يبنوا باللبن المطبوخ يعني الآجر.

٩٢٣٥-(٢٦٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت سفيان يقول: بلغني أن الدجال يسأل عن بناء الآجر هل ظهر بعد.

٩٢٣٦-(٢٦١) حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثنا سفيان، عن الأحوص ابن حكيم، عن راشد بن سعد قال: بلغ عمر أن أبا الدرداء ابتنى كنيفاً بحمص، فكتب إليه: أما بعد، يا عويمر ما كان لك كفاية فيما بنت الروم عن تزيين الدنيا وقد أذن الله بخرابها، فإذا أتاك كتابي هذا فانتقل من حمص إلى دمشق. قال سفيان: عاقبه بهذا.

٩٢٣٧-(٢٦٢) حدثني يعقوب بن إسماعيل قال: حدثنا حبان بن موسى قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا نافع بن يزيد، عن يونس، عن ابن شهاب، أن عمر بن الخطاب ﷺ وقف بين الحرتين وهما داران لفلان، فقال: شوى أخوك حتى إذا أنضج رمد.

٩٢٣٨-(٢٦٣) قال محمد بن الحسين: حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم قال: حدثني شيخ قال: نظر زبيد اليامي إلى رجل يبتني داراً له ورثها عن أبيه، فقال: إن كانت كافيتك ومغنيتك عن أن تجددها وقد أخلفت أباك. قال: فاستحيا الفتى وأمسك عن بنيانه.

٩٢٣٩-(٢٦٤) قال محمد: حدثني مشرع بن نباتة العكامي قال: سمعت زيد ابن أبي الزرقاء، يذكر عن رجل من الكبراء، أنه نظر إلى رجل يبني بناء له، فقال له: يا هذا نزلت حيث رحل الناس.

٩٢٤٠-(٢٦٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الله بن مسلم بن زياد الهمداني قال: سمعت عمر بن ذر يقول: ورث فتى من الحي دارا عن آبائه وأجداده فهدمها، ثم ابتناها فشيدها، فأتي في منامه فقيل له:

إن كنت تطمع في الحياة فقد ترى　　أرباب دارك ساكنوا الأموات

أنى تحس من الأكارم ذكرهم　　خلت الديار وبادت الأصوات

فأصبح والله الفتى متعظا، فأمسك عن كثير مما كان يصنع، وأقبل على نفسه.

٩٢٤١-(٢٦٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني سليمان بن أيوب قال: سمعت عباد بن عباد المهلبي يذكر أن رجلاً من ملوك أهل البصرة تنسك، ثم مال إلى الدنيا والسلطان فبنى داراً وشيدها، وأمر بها ففرشت له، واتخذ مائدة ووضع طعاما، ودعا الناس فجعلوا يدخلون عليه، فيأكلون ويشربون، وينظرون إلى بنيانه فيتعجبون من ذلك ثم يدعون له ويتفرقون. قال: فمكث بذلك أياماً حتى فرغ الناس، ثم حبس نفرا من خاصة إخوانه، فقال: قد ترون سروري بداري هذه، وقد حدثتني نفسي أن أتخذ لكل واحد من ولدي مثلها، فأقيموا عندي أياماً أستمتع بحديثكم، وأشاوركم فيما أريد من هذا البناء لولدي، فأقاموا عنده أياماً يلهون ويلعبون، ويشاورهم كيف يبني لولده وكيف يريد أن يصنع؟ قال: فبينا هم ذات ليلة في لهوهم إذ سمعوا قائلاً يقول من أقصى الدار:

يا أيها الباني الناسي منيته　　لا تأمنن فإن الموت مكتوب

على الخلائق إن سروا وإن فرحوا　　فالموت حتف لدى الآمال منصوب

لا تبنين دياراً لست تسكنها　　وراجع النسك كيما يغفر الحوب

قال: ففزع لذلك وفزع أصحابه فزعا شديدا، وراعهم ما سمعوا من ذلك، فقال لأصحابه: هل سمعتم ما سمعت؟ قالوا: نعم. قال: فهل تجدون ما أجد؟ قالوا: وما تجد؟ قال: أجد والله مسكة على فؤادي، وما أراها إلا علة الموت. قالوا: كلا بل البقاء والعافية. قال: فبكى، ثم أقبل عليهم فقال: أنتم أخلائي وإخواني، فماذا لي عندكم؟ قالوا: مرنا بما أحببت من أمرك. قال: فأمر بالشراب فأهريق، ثم

أمر بالملاهي فأخرجت، ثم قال: اللهم إني أشهدك ومن حضر من عبادك أني تائب إليك من جميع ذنوبي، ونادم على ما فرطت أيام مهلتي، فإياك أسأل إن أفلتني أن تتم علي نعمتك بالإنابة إلى طاعتك، وإن أنت قبضتني إليك أن تغفر لي ذنوبي تفضلاً منك علي. قال: واشتد به الأمر فلم يزل يقول: الموت، الموت والله، الموت والله، حتى خرجت نفسه فكان الفقهاء يرون أنه قبض على توبة رحمه الله.

٩٢٤٢-(٢٦٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد قال: نظر ابن مطيع ذات يوم إلى داره، فأعجبه حسنها فبكى وقال: والله لولا الموت لكنت بك مسروراً، ولولا ما نصير إليه من ضيق القبور لقرت بالدنيا أعيننا. قال: ثم بكى بكاء شديداً حتى ارتفع صوته.

٩٢٤٣-(٢٦٨) حدثنا أبو زيد النميري قال: حدثنا أبو نعيم قال: سمعت سفيان يقول: ما بنى علي عليه السلام آجرة على آجرة، ولا قصبة على قصبة.

٩٢٤٤-(٢٦٩) حدثنا أبو زيد النميري قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا أبو سنان، عن ابن أبي الهذيل قال: بنى عبد الله بن مسعود بيتاً في داره، فدعا عمار بن ياسر قال: كيف ترى؟ قال: بنيت شديداً، وأملت بعيداً، وتموت قريباً.

٩٢٤٥-(٢٧٠) حدثنا أبو عبد الله محمد بن منصور النيسابوري قال: حدثنا حفص بن عبد الله، عن إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى يتطاول الناس في البنيان»**[1].

---

(١) سبق برقم (٩٢١٠).

٩٢٤٦-(٢٧١) حدثنا محمد بن يحيى الواسطي قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا اليمان بن المغيرة قال: حدثني ابن جودان، عن أبي هريرة قال: ضرب رسول الله ﷺ منكبي أو على فخذي فقال: «**يا أبا هريرة كيف أنت إن أدركت ثلاثاً، وأعيذك بالله أن تدركهم؟**» قلت: ما هي بأبي أنت وأمي؟ قال: «**طول البنيان، وإمارة الصبيان، وشدة الزمان**»[1].

٩٢٤٧-(٢٧٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح الكوفي قال: حدثنا أبو أسامة، عن سعد بن أوس قال: حدثني بلال بن يحيى العبسي قال: قالت ميمونة: قال لنا نبي الله ﷺ ذات يوم: «**ما أنتم إذا مرج الدين، وسفك الدم، وظهرت الزينة، وشرف البنيان، واختلفت الإخوان، وحرق البيت؟**»[2].

٩٢٤٨-(٢٧٣) حدثني أبو بكر بن محمد قال: حدثني أحمد بن شبويه قال: حدثني سليمان قال: حدثني عبد الله، عن حرملة بن عمران، عن كعب بن علقمة قال: أرسل عبد الله بن سعد بن أبي سرح إليه يعني إلى عرفة بن الحارث وكان عبد الله بنى بناء يسأله عن بنائه، فقيل له: لا تفعل فإنه لا يكظم على حزنه، فقال: ما تقول في بنائي هذا؟ قال: ما أقول؟ إن كنت بنيته من مالك فقد أسرفت، والله لا يحب المسرفين، وإن كنت بنيته من مال الله فقد خنت الله، والله لا يحب الخائنين. قال: يقول ابن سعد: إنا لله وإنا إليه راجعون.

---

(١) في إسناده يمان بن المغيرة ضعيف، كما في التقريب.

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٣٣)، وابن أبي شيبة (٣٧٢٢٥)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٠). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣١٠): "رواه الطبراني ورجاله ثقات". وقال أيضاً (٧/ ٣٢٠): "رواه أحمد والطبراني وزاد: وشرف البنيان واختلف الإخوان، ورجال أحمد ثقات".

٩٢٤٩-(٢٧٤) حدثني أبو بكر قال: حدثني أحمد قال: حدثنا سليمان قال: حدثني عبد الله، عن مالك بن أنس قال: دخل رجل إلى عبد الملك بن مروان، فجعل ينظر إلى بيت له مزخرف فكأنه أعجبه، فقال له عبد الملك: أعجبك ما ترى؟ قال مالك: ووافق ذلك منه لمة لينة، فقال: لا يعجبك كثيراً، فإن ابن هند كان أميرا أربعين سنة، ثم هذا قبره قد نبتت عليه شيحة.

٩٢٥٠-(٢٧٥) أخبرني صالح بن مالك قال: حدثنا أبو عبيدة الناجي قال: سمعت الحسن يقول: تبني وتزخرف، وتدعو الناس: انظروا، فقد نظرنا يا أفسق الفاسقين، أما أهل الدنيا فغروك، وأما أهل الآخرة فمقتوك.

٩٢٥١-(٢٧٦) حدثني إبراهيم بن راشد قال: حدثني أبو ربيعة قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن شعيب بن الحبحاب، عن أبي العالية، أن العباس بن عبد المطلب بنى غرفة، فقال له النبي ﷺ: «**ألقها**» فقال: يا رسول الله أو أنفق ثمنها في سبيل الله؟ قال: «**ألقها**»[1].

٩٢٥٢-(٢٧٧) حدثنا سوار بن عبد الله قال: حدثنا مرحوم بن عبد العزيز قال: حدثنا القعقاع بن عمرو قال: صعد الأحنف بن قيس فوق بيته فأشرف على جاره، فقال: سوءة سوءة دخلت على جاري بغير إذن، لا صعدت فوق هذا البيت أبدا.

٩٢٥٣-(٢٧٨) حدثني محمد بن صالح الخياط قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد قال: حدثنا علي بن مسعدة، عن عبد الله الرومي قال: دخلت على أم طلق فرأيت سقف بيتها قصيرا، فقلت لها: يا أم طلق، ما لي أرى سقف بيتك قصيراً؟ قالت: إن عمر بن الخطاب ﷺ كتب إلينا: لا تطيلوا بناءكم فإنه من شر أيامكم.

---

(١) مرسل.

٩٢٥٤-(٢٧٩) حدثنا عبد الرحمن بن صالح العتكي قال: حدثنا المحاربي، عن ابن أبي خالد، عمن حدثه، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك قال: مر رسول الله ﷺ على قبة فقال: «**يا أنس ، لمن هذه القبة؟**» قلت: لفلان . قال: «**كل بناء وبال على أهله يوم القيامة إلا مسجد يذكر الله فيه أو بيت**» وقال بيده. قال أنس: فلقيت صاحب القبة فأخبرته فقوضها فمر النبي ﷺ بعد فقال: «**يا أنس ألم يكن بهذا المكان قبة؟**» قلت: بلى، ولكني أخبرت صاحبها بالذي قلت فقوضها. قال: فجعل يقول: «**ما له رحمه الله، ما له رحمه الله**»[1].

٩٢٥٥-(٢٨٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا قيس بن الربيع قال: أخبرنا أبو حمزة، عن إبراهيم قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل نفقة ينفقها المسلم يؤجر فيها؛ على نفسه، وعلى عياله، وعلى صديقه، وعلى بهيمته، إلا في بناء، إلا يعني إلا أن يكون في بناء مسجد يبتغي به وجه الله**» فقلت لإبراهيم: أرأيت إن كان بناء كفافاً؟ قال: «**لا أجر ولا وزر**»[2].

٩٢٥٦-(٢٨١) حدثنا الحسن بن حماد قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قال: لما بنى رسول الله ﷺ المسجد أعانه عليه أصحابه، وهو معهم يتناول اللبن حتى اغبر صدره، فقال: «**ابنوه عريشاً كعريش موسى**». قال: فقلنا للحسن: وما عريش موسى؟ قال: إذا رفع يده بلغ العرش يعني السقف[3].

---

(١) سبق برقم (٩٢٠٦).

(٢) مرسل.

(٣) مرسل.

٩٢٥٧-(٢٨٢) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة قال: كل بناء رياء فهو على صاحبه لا له إلا من بنى المساجد رياء فهو لا له ولا عليه.

٩٢٥٨-(٢٨٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن سفيان الثوري، عن عبيد المكتب قال: قال مسروق: كل شيء يؤجر فيه المؤمن إلا ما كان في التراب.

٩٢٥٩-(٢٨٤) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثني عبد العزيز قال: حدثني مالك بن أنس أنه بلغه، أن عيسى بن مريم مر على قرية قد خربت بيوتها وتقطعت أنهارها، فقال عيسى: يا خرب أين أهلك؟ فلم يجبه أحد حتى قال ثلاثاً، فأجيب قيل له: بادوا وتضمنتهم الأرض، وصارت أعمالهم قلائد في أعناقهم إلى يوم القيامة، فالجد الجد يا عيسى.

٩٢٦٠-(٢٨٥) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرني جعفر بن النضر السلمي قال: حدثتني أمي: أن عمران بن الحصين كان يكره الغرف، وأنه لم يتخذ إلا غرفة لخزانته، فقال جعفر: كراهية أن يشرف على الناس.

٩٢٦١-(٢٨٦) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن شعيب بن الحبحاب، عن أبي العالية قال: بنى العباس غرفة، فقال له النبي ﷺ: «ألقها» قال: أنفق ثمنها في سبيل الله؟ قال: «ألقه» قال: أنفق ثمنها في سبيل الله؟ قال: «ألقها» قال: أنفق ثمنها في سبيل الله[1].

(١) مرسل.

٩٢٦٢-(٢٨٧) حدثني المثنى بن معاذ قال: حدثنا المؤمل، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم في قوله: ﴿يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِي صَرْحًا﴾ [غافر:٣٦] قال: بناه بالآجر. قال إبراهيم: كانوا يكرهون أن يبنوا بالآجر، ويجعلوه في قبر.

٩٢٦٣-(٢٨٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن طاوس قال: لما قدم معاذ اليمن قالوا له: لو أمرت بصخر وشجر فنقل، فبنيت منه مسجدا. قال: إني أكره أن أنقله على ظهري يوم القيامة.

٩٢٦٤-(٢٨٩) وأنشدني أحمد بن موسى الثقفي:

يا بانياً داره يشيدها ... يرفع طبقاتها ويعقدها
ابن فإن الخراب موعدها ... يا ليت شعري لمن تجددها
نفسك إن تعطها محبتها ... تطلب منك الذي تعودها
فانتها على ذاك ينفعها ... فإن ريب المنون يرصدها
إن سرها يومها وليلتها ... وأعجباها يسوءها غدها

٩٢٦٥-(٢٩٠) وأنشدني أحمد بن موسى:

جهول ليس تنهاه النواهي ... ولا تلقاه إلا وهو ساهي
يسر بيومه لعباً ولهوا ... ولا يدري وفي غده الدواهي
مررت بقصره فرأيت أمرا ... عجيبا فيه مزدجر وناهي
بدا فوق السرير فقلت: من ذا؟ ... فقالوا: ذلك الملك المباهي
رأيت الباب أسود والجواري ... ينحن وهن يكسرن الملاهي
تبين أي دار أنت فيها ... ولا تسكن إليها وادر ما هي

٩٢٦٦-(٢٩١) حدثني أبو محمد السمسار القاسم بن هاشم قال: حدثنا

عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي الحجاج المهري، عن أبي ميمون اللخمي، أن رسول الله ﷺ وقف على مزبلة، فقال: «هلموا إلى الدنيا» وأخذ خرقاً قد بليت على تلك المزبلة، وعظاماً قد نخرت، فقال: «هذه الدنيا»[(١)].

٩٢٦٧-(٢٩٢) حدثني أبي رحمه الله قال: أخبرنا روح بن عبادة، عن أبي الأشهب، عن الحسن، أن عمر مر بمزبلة فاحتبس عندها، فكأن أصحابه تأذوا بها، فقال: هذه دنياكم التي تبكون عليها وتحرصون عليها.

٩٢٦٨-(٢٩٣) حدثني أبي قال: أخبرنا روح بن عبادة، عن شعبة، عن سماك، عن أبي الربيع، عن أبي هريرة قال: إن هذه الكناسة - وكناسة بين يديه - مهلكة دنياكم وآخرتكم.

٩٢٦٩-(٢٩٤) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد قال: كان بشير بن كعب مما يقول: انطلقوا حتى أريكم الدنيا، فيجيء بهم إلى السوق وهي يومئذ مزبلة، فيقول: انظروا إلى دجاجهم وبطهم وثمارهم.

٩٢٧٠-(٢٩٥) حدثني علي بن الحسين بن موسى قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن قال: حدثني حمزة بن عبد الله بن مسعود قال: بلغني أن مسروقاً أخذ بيد ابن أخ له فارتقى به على كناسة بالكوفة، فقال: ألا أريك الدنيا؟ هذه الدنيا، أكلوها فأفنوها، لبسوها فأبلوها، ركبوها فأنضوها سفكوا فيها دماءهم، واستحلوا فيها محارمهم، وقطعوا فيها أرحامهم.

---

(١) سبق برقم (٣٦٧٧).

٩٢٧١-(٢٩٦) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال: كان مسروق يركب بغلته كل جمعة ويحملني خلفه، فيأتي بي كناسة بالحيرة قديمة فيحمل عليها بغلته، ويقول: الدنيا تحتنا.

٩٢٧٢-(٢٩٧) حدثنا إبراهيم بن راشد قال: حدثني أبو ربيعة قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن ابن مسعود قال: نفقة الرجل على نفسه وأهله وصديقه وبهيمته له منها أجر إلا نفقته في بناء، إلا أن يكون مسجداً، فقيل له: فإن كان بناء كفافاً؟ قال: فذلك لا له ولا عليه. فقيل له: فإن كان فوق الكفاف؟ قال: عليه وزره، ولا أجر له فيه.

٩٢٧٣-(٢٩٨) حدثني أبو محمد بن هاشم قال: حدثنا إبراهيم بن هراسة قال: حدثنا زجر بن أيوب الموصلي قال: كتب عامل لعمر بن عبد العزيز: سلام عليك أما بعد: فإن الطاعون قد نزل بنا، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي أن آتي قرية خربة إلى جنبي فعل، فكتب إليه عمر: سلام عليك أما بعد: فإذا أتيت الخربة فسلها عن أهلها، والسلام.

٩٢٧٤-(٢٩٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني بدل بن المحبر اليربوعي قال: حدثنا هشام بن زياد قال: سمعت الحسن ونحن في جنازة يقول: رحم الله سابق البربري حين يقول:

وللموت تغذو الوالدات سخالها ... كما لخراب الدهر تبنى المساكن

٩٢٧٥-(٣٠٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني قال: حدثنا بقية، عن سلمة بن خالد أن ملكاً من الملوك ابتنى قصراً وقال: انظروا

من عاب منه شيئا فأصلحوه، وأعطوه درهمين، وكان فيمن أتاهم رجل فقال: في هذا القصر عيبان اثنان. قالوا: وما هما؟ قال: ما كنت أخبر بهما إلا الملك. قال: فأدخل عليه فقال: ما هذان العيبان؟ قال: يموت الملك ويخرب القصر. قال: صدقت، ثم أقبل على نفسه.

٩٢٧٦-(٣٠١) حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن يزيد بن أبي زياد قال: قال حذيفة لسلمان: ألا نبني لك مسكنا يا أبا عبد الله؟ قال: لم؟ لتجعلني ملكا؟ أو تجعل لي بيتاً مثل دارك التي بالمدائن؟ قال: لا، ولكن نبني لك بيتاً من قصب، وسقفه بالبردي، إذا قمت كاد أن يصيب رأسك، وإذا نمت كاد أن يمس طرفيك. قال: كأنك كنت في نفسي.

٩٢٧٧-(٣٠٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن حرب المكي قال: قدم علينا أبو عبد الرحمن العمري الزاهد فاجتمعنا إليه، وأتاه وجوه أهل مكة فرفع رأسه، فلما نظر إلى القصور المحدقة بالكعبة نادى بأعلى صوته: يا أصحاب القصور المشيدة، اذكروا ظلمة القبور الموحشة، يا أهل التنعم والتلذذ، اذكروا الدود والصديد وبلى الأجسام في التراب. قال: ثم غلبته عيناه فقام.

٩٢٧٨-(٣٠٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن عصمة بن سليمان قال: أخبرنا رستم أبو يزيد قال: كنت جالسا عند الحسن فأتاه رجل فقال: يا أبا سعيد، إني قد بنيت داراً فلو جئت معي فنظرت إليها ودعوت لي بالبركة. قال: فقام الحسن وقمنا معه، فلما نظر إلى الدار قال: غرك أهل الأرض، ومقتك أهل السماء، وأخربت دارك وبنيت دار غيرك. قال: ثم رجع ورجعنا معه، فلما انتهينا إلى منزله إذا جانب حائطه مائل، فقال له بعض القوم: يا أبا سعيد، لو بنيت هذا قبل أن يخر؟ فقال: هيهات هيهات الأمر أعجل من ذلك.

٩٢٧٩-(٣٠٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن محمد بن ذكوان قال: ازدحمنا على درجة الحسن وكانت رثة فانتهوا إلى ابنه، فقال: مه يا بني. قال: فدخلنا عليه فملأنا سطحه، فقال: أحسنوا ملامكم إنها المأزور. ثم قال: لولا أنه قد حان إلى الآخرة انتقال، ومن الدنيا ارتحال، لجددنا لكم البناء، شوقا إلى حديثكم، وحرصا على لقيكم، وما على البناء شفقنا، ولكن عليكم، فاربعوا على أنفسكم.

٩٢٨٠-(٣٠٥) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني أبو إسحاق الشيباني، عن عباد بن راشد قال: خرجنا مع الحسن فنظر إلى بعض بناء المهالبة، فقال: يا سبحان الله رفعوا الطين، ووضعوا الدين، ركبوا البراذين، واتخذوا البساتين، وتشبهوا بالدهاقين، فذرهم فسوف يعلمون.

٩٢٨١-(٣٠٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن مالك بن ضيغم الراسبي قال: أخذ بشر بن منصور بيد ضيغم ليريه منزلاً له أحدثه، فقال له ضيغم: يا بشر بيتك الذي تغسل فيه أين هو من الدار؟ قال: فبكى بشر.

٩٢٨٢-(٣٠٧) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عبد الرحمن بن الحكم قال: كانت عجوز من قريش بمكة تأوي في سرب ليس لها بيت غيره، فقيل لها: أترضين بهذا السرب؟ قالت: أوليس هذا لمن يموت كثيراً.

٩٢٨٣-(٣٠٨) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

بنوا مقاصير في الدنيا مشيدة ... فمن لهم بخلود في المقاصير

٩٢٨٤-(٣٠٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثني محمد بن طلحة القرشي أنه عاد مريضاً بالمصيصة، فسمعته يقول:

نادِ رَبَّ الدار ذا المال الذي ... جمع الدنيا بحرص ما فعل؟

قال: فأجبت:

كان في دار سواها داره ... عللته بالمنى ثم انتقل

قال: وزادني غير أحمد بن إبراهيم:

لم يمتع بالذي كان حوى ... من حطام المال إذ حل الأجل

إنما الدنيا كفيء زائل ... طلعت شمس عليه فاضمحل

٩٢٨٥-(٣١٠) حدثني إسماعيل بن عبد الله بن ميمون العجلي قال: قال رجل ونظر إلى بناء لبعض الملوك فقال:

يموت الذي يبني ويبقى بناؤه ... أليس ترى بالله فزادك عبرة

فيا غافلاً عن نفسه أين من بنى ... مدائن أصبحت بعده اليوم قفرة

رمت بهم الأيام في عرضة البلى ... كأن لم يكونوا زينة الأرض مرة

وما زال هذا الموت يغشى ديارهم ... يكر عليهم كرة ثم كرة

فأجلاهم منها جميعاً فأصبحت ... مساكنهم في الأرض لحداً وحفرة

٩٢٨٦-(٣١١) وقال رجل من قريش أموي:

رب قوم رأيتهم ليس في عيشهم كدر

في رياض سماؤها تمطر السؤل بالدرر

ليس يخشون حاذراً قد نأى عنهم الحذر

أوطنوا منزل الغرور وساعدهم القدر

في مقاصير تخـــدت وقباب على السرر

وبساتين في المقاصير يضـحكن بـالزهر

وجـــوار كأنـــــهن المصابيح والصور

بينما القوم يجتنون جنـى اللهـو والثمـر

صاحت الحادثات فيهم بصوت له غير

فتولوا مـــن القصـور إلى مظلم الحفر

٩٢٨٧-(٣١٢) حـــدثني الحسين بـن عـلي الصدائي وهـارون بـن عبـد الله وغيرهما قالوا: حدثنا جعفر بن عون قال: سمعت مسعر بن كدام يقول:

ومشـــيد دارا ليســـكن داره   ســكن القبـور وداره لم يسكن

٩٢٨٨-(٣١٣) حدثنا محمد بن أبي رجـاء القـرشي قـال: مـررت بـدار تبنـى فقلت:

تـرى لمن يبني الدار يبغي نزولها   فما يبلغ البنيـان أو يسكن القبر

٩٢٨٩-(٣١٤) قال محمد بن الحسين: حدثني مسكين أبو زيـد الصـوفي قـال: كان رجل أيام الفتنة يخرج إلى المقابر والجبابين، فربما ظل نهاره وربما بات ليله، فهـو في ذكر وبكاء. قال: فبينما أنا ذات ليلة في بعض خرابات الفلاة الذي تدعونه الخلد، وذلك بعدما مضى ليل طويل، إذ سمعت هاتفاً يقول:

قـــف بالقصور على دجـــلة   حـــزينـــاً فقـــل أيـن أربابها؟

أيـــن الملـــوك ولاة العهـــود   رقـــاة المنـــابـر خـطابها؟

تجيبــــــك آثـــارهم عنهم: إليـــك فقـــد مات أصحابها

قال: فأرعدت وسقطت مغشياً علي.

٩٢٩٠-(٣١٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: كيف تقر لي عين وتسكن لي جارحة إلى أمان أوثقه وليس يقع طرفي إلا على منزل قد خلا ممن كان يسكنه، وحال منتقلة إلى غير من كانت له؟ قال: فأنا منتظر مثل حال من خلا، ومتوقع لنصيبي من البلى.

٩٢٩١-(٣١٦) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا مر بدار قد مات أهلها، وقف عليها فنادى: ويح لأربابك الذين يتوارثونك كيف لم يعتبروا فعلك بإخوانهم الماضين.

٩٢٩٢-(٣١٧) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: أتى عيسى على خربة، فقال لها: يا خربة الخربين، ما فعل أهلك؟ فأوحى الله إليها أن أجيبي عبدي قالت: يا روح الله بادوا، فجد فإن أمر الله كله جد.

٩٢٩٣-(٣١٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن مالك ابن مغول، عن مجاهد قال: مررنا بخربة فأجابني ابن عمر: يا مجاهد، قل: يا خربة ما فعل أهلك؟ فأجابني ابن عمر قال: هلكوا وبقيت أعمالهم.

٩٢٩٤-(٣١٩) حدثنا إسحاق بن البهلول قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن ابن أبي نعم، أنه مر على قرية خربة فقال: يا ترى من أخربك؟ فأجابه منها صوت: أخربني مخرب القرون الأولى من قبلي.

٩٢٩٥-(٣٢٠) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثني أبو النضر، عن صالح المري، عن جعفر بن زيد العبدي قال: كان أبو الدرداء إذا وقف على أبواب

المدائن يقول: يا مدينة أين فرسانك؟ يا مدينة أين عمارك؟ يا مدينة أين كنوزك؟ قال: فما نزال حتى يبكي ويبكي.

٩٢٩٦-(٣٢١) وحدثت عن الهيثم بن خارجة قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن أبي مسلم الخولاني أنه وقف على خربة فقال: يا خربة، يا خربة أين أهلك؟ ذهبوا وبقيت أعمالهم، وانقطعت الشهوة وبقيت الخطيئة، ابن آدم ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة.

٩٢٩٧-(٣٢٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت قال: مر أبو الدرداء بقرية خربة فقال: يا خربة أين أهلك؟ ثم يرد على نفسه: ذهبوا وبقيت أعمالهم.

٩٢٩٨-(٣٢٣) حدثنا خالد بن خداش قال: سمعت صالحاً المري أو حدثت عنه قال: دخلت دار المرزباني فاستخرجت منها ثلاث آيات: ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْ ﴾ [النمل:٥٢]، ﴿ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[القصص:٥٨]، ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر١٥] فخرج عليَّ أسود من ناحية الدار فقال: يا صالح هذه سخطة مخلوق، فكيف سخطة الخالق؟.

٩٢٩٩-(٣٢٤) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: سمعت محبوبا الزاهد يقول: مررت بدار من دور الكوفة هنا، فسمعت جارية تنادي من داخلها:

ألا يا دار لا يدخلك حزن ... ولا يودي بشأنك الزمان

قال: فغبرت عنهم ما شاء الله، ثم مررت بالدار فإذا الباب مسود، وقد علته وحشة وكآبة، فقلت: ما شأنهم؟ قالوا: مات سيدهم مات رب الدار، فوقفت على

الباب فقرعته، فقلت: إني سمعت من هاهنا صوت جارية وهي تقول كذا وكذا. قال: فبكت امرأة من الدار وقالت: يا عبد الله إن الله يغير ولا يغير، والموت غاية كل مخلوق. قال: فرجعت والله من عندهم باكياً.

٩٣٠٠-(٣٢٥) حدثني الحسين بن علي بن يزيد قال: حدثنا القعنبي قال: حدثنا مالك قال: مر عيسى عليه السلام على خربة، فقال: يا خربة أين أهلك؟ قال: بادوا، وتضمنتهم الأرض، وصارت أعمالهم قلائد في أعناقهم، عيسى ابن مريم فجد.

٩٣٠١-(٣٢٦) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا عمرو بن أبي المقدام قال: حدثنا محمد علمي، عن أبيه قال: مر نوف بقرية فنادى: أيتها القرية من أخربك؟ قال: تقول: أخربني مخرب القرى.

٩٣٠٢-(٣٢٧) حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثني ابن وهب قال: حدثني مالك يعني ابن أنس، أن عامر بن عبد قيس كان يمر بالخربة فينادي مراراً: يا خراب أين أهلك؟ أين أهلك؟ ثم يقول: بادوا وعامر بالأثر.

٩٣٠٣-(٣٢٨) أخبرني محمد بن الحسين قال: سمعت القاسم بن الحكم يتمثل بهذه الأبيات ودمعت عيناه:

فلديك خاوية منازل من ترتجي ... هل ترقبن بهن إنسان
أضحت معطلة وكن عوائنا ... ممن توطنهن بالعمران
تسري الهوام إلى مصفى لحومهم ... فيها .... الديدان
متدثرين بها الثرى وشعارهم ... فوق التراب صفائح الصوان
سكنوا الثرى وثووا بمنزلة البلى ... غير ... ولا متدان

٩٣٠٤-(٣٢٩) حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: حدثني يحيى بن بكير قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس قال: زعم بعض المحدثين أن سليمان النبي ﷺ مر على قصر فإذا عليه مكتوب:

خرجنا من قرى إصطخر إلى القصر وسألناه
فمن سأل عن القصر فمبنيا وجدناه

وعلى القصر نسر، فناداه سليمان فقال: مذ متى أنت هاهنا؟ قال: منذ سبعمائة سنة، ووجدت هذا القصر على هيئته.

٩٣٠٥-(٣٣٠) حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: حدثني إسحاق بن محمد الفروي قال: حدثنا عبد الله بن عمر العمري، عن محمد بن أبي بكر قال: تشاح رجلان في أرض بينهما، فقالت الأرض: على رسلكما، فوالله لقد ملكني قبلكما مائة أعور سوى الأصحاء.

٩٣٠٦-(٣٣١) حدثني عبد الرحمن بن صالح، عن أبي بكر بن عياش قال: لما دخل الناس مع علي المدائن تمثل رجل من أصحابه:

جرت الرياح على مكان ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد
وإذا النعيم وكل ما يلهى به يوما يصير إلى بلى ونفاد

فقال علي: لا تقل هكذا، ولكن قل كما قال الله: ﴿كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ﴾ [الدخان: ٢٥-٢٨] إن هؤلاء القوم كانوا وارثين فأصبحوا موروثين إن هؤلاء القوم استحلوا الحرم فحلت بهم النقم، فلا تستحلوا الحرم فتحل بكم النقم.

٩٣٠٧-(٣٣٢) حدثنا أبو سعيد القرشي الرملي قال: حدثنا ضمرة قال: حدثني رجاء قال: قال الحسن: يستعمل أحدهم فيحوز ويشتري، ثم يبني ثم يقول: تعالوا انظروا قصورا بنيناها، يا أفسق الفاسقين ويا أخون الخائنين، أما أهل الأرض فغروك، وأما أهل السماء فمقتوك.

٩٣٠٨-(٣٣٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن حماد وغيره، عن أبي عوانة، عن عاصم قال: كان لأبي وائل خص من قصب، فكان إذا غزا نقضه وتصدق به، وكان يكون هو فيه وفرسه إذا رجع إن شاء الله عز وجل.

٩٣٠٩-(٣٣٤) حدثني أبو عقيل يحيى بن حبيب الأسدي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني عيسى بن سنان قال: كان عمر بن عبد العزيز لا يبني بنياناً وقال: سنة رسول الله ﷺ خير من الدنيا وما فيها؛ لم يبن بنياناً، ولم يضع لبنة على لبنة، ولا قصبة على قصبة.

٩٣١٠-(٣٣٥) حدثني أبو عقيل قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني عبد الرحمن بن الحسن رجل من أهل مكة قال: أخبرني أبي: أن عدي بن أرطاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز وهو عامله على البصرة في صدوع في مسجد البصرة، فكتب إليه عمر: إنك كتبت إلي في صدوع في مسجد البصرة تستشيرني في بنيانها، فادع عدولا من المسلمين من أهل الخير، فينظرون في تلك الصدوع، ولا تجاوزها إلى غيرها، فإني لم أجد للبنيان في مال الله حقاً.

٩٣١١-(٣٣٦) وحدثني مشرف بن أبان قال: حدثنا وكيع بن الجراح، عن محمد بن عبد الله العقيلي قال: كتب عامل لعمر بن عبد العزيز إلى عمر بن عبد العزيز: إن مدينتنا قد تصدعت، فكتب إليه عمر: حصنوها بالتقوى، وطهروا طرقها من الظلم.

٩٣١٢-(٣٣٧) حدثني محمد بن يحيى الأزدي قال: سمعت عبد الله بن داود قال: سمعت سفيان الثوري قال: ما أنفقت درهماً في بناء قط.

٩٣١٣-(٣٣٨) حدثني محمد بن إدريس قال: أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن قال: حدثنا محمد بن الحجاج، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن مالك بن يخامر السكسكي، أن قوما دخلوا عليه يعودونه فقالوا: إن منزلك من المدينة موضع جيد، فلو رممته، فقال: إنما نحن سفر نازلون، نزلنا للمقيل، فإذا برد النهار وهبت الريح ارتحلنا، ولا أعالج منها شيئاً حتى أرحل منها.

٩٣١٤-(٣٣٩) حدثني إبراهيم الأصبهاني قال: حدثنا نصر بن علي قال: حدثني ديان المروزي قال: قيل لطاوس: إن منزلك قد استرم؟ قال: قد أمسينا.

٩٣١٥-(٣٤٠) حدثني محمد بن يونس القرشي قال: حدثنا المغيرة بن عبد الله العتكي قال: أخبرنا عمار أبو هاشم صاحب الزعفراني، عن الحسن أنه مر بقصر أوس، فقال: لمن هذا القصر؟ قالوا: هذا قصر أوس. قال: عليَّ ود أوس أن له بدل هذا القصر في الآخرة رغيف[1].

٩٣١٦-(٣٤١) حدثني إبراهيم بن يعقوب، عن موسى بن أيوب قال: حدثني عيسى بن يزيد قال: رئي مريج بن مسروق الهوزني يوماً يرقع شقوقاً في بيته بزبل البقر، فقيل له في ذلك، فقال: إنما الدنيا مزبلة نرقعها بالزبل.

٩٣١٧-(٣٤٢) حدثني عمر بن عبد الله بن محمد العمري قال: رأيت على حائط قصر بالعقيق الكبير إلى جنب قصر عروة بن الزبير مكتوباً:

كم قد توارث هذا القصر من ملك ... فمات والوارث الباقي على الأثر

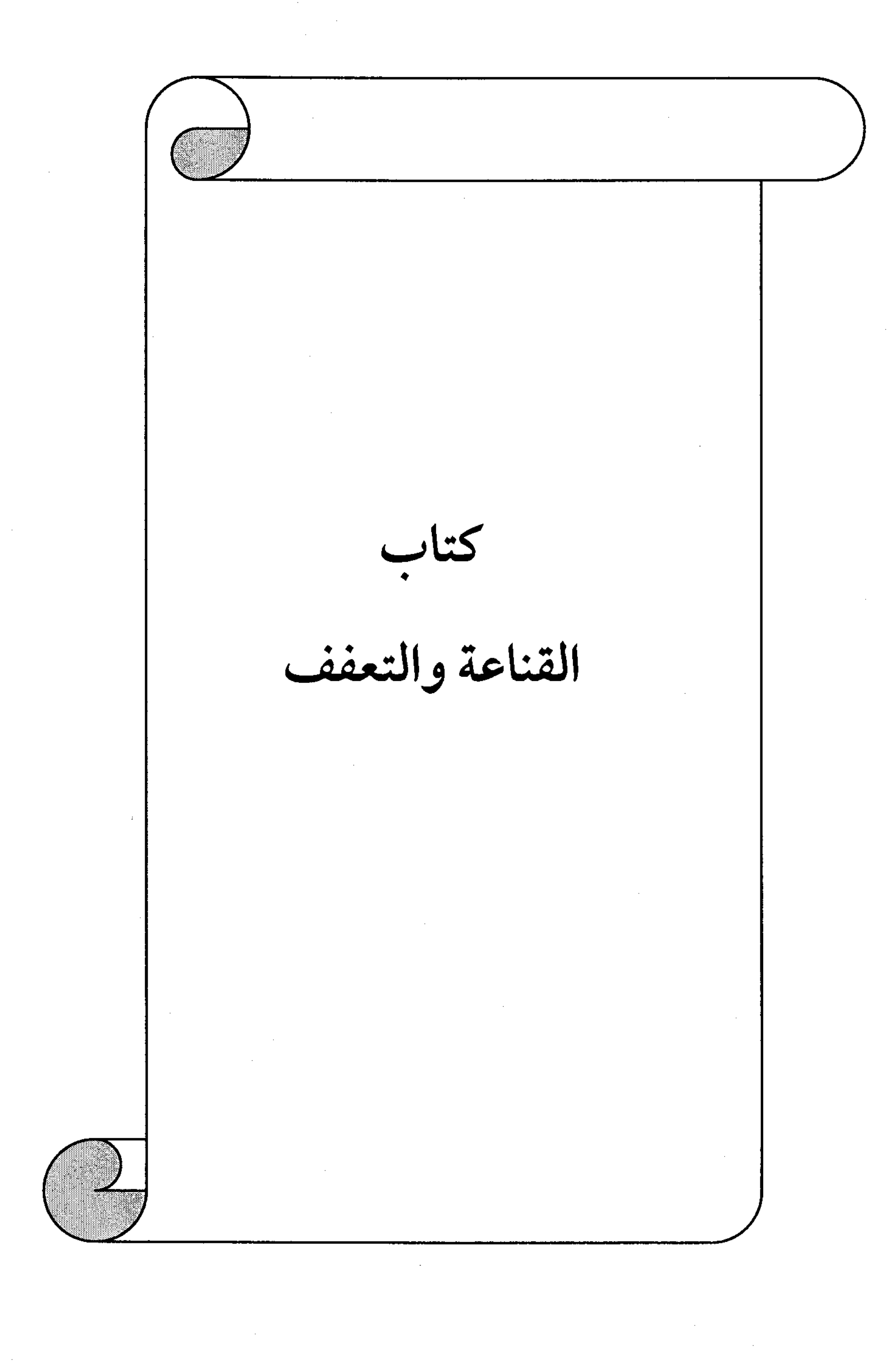
---

(١) بعض كلمات هذا الخبر مطموس بالأصل، والاستدراك من شعب الإيمان للبيهقي (٧/ ٤٠٣).

٩٣١٨-(٣٤٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا حجاج، عن مبارك، عن الحسن قال: كانوا يكرهون أن يشرف الرجل بناءه على جاره فيسد عنه الروح.

٩٣١٩-(٣٤٤) حدثنا مسعر بن كدام قال: لم يكن لموسى بن أبي عائشة بيت ليسكن فيه في داره، إنما كان يأوي أصول الجدر، فقيل له: لو اتخذت بيتاً. قال: الأمر أقرب من ذاك.

آخر كتاب قصر الأمل



كتاب

القناعة والتعفف



بسم الله الرحمن الرحيم

باب ذم المسألة والزجر عنها، والفضل في التعفف عنها

٩٣٢٠-(١) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني ابن أبي ذئب، عن محمد بن قيس، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «**من يتقبل لي بواحدة أتقبل له بالجنة**»؟ قال ثوبان: أنا. قال: «**لا تسأل الناس شيئاً**»، فكان ثوبان تسقط علاقة سوطه فلا يأمر أحداً يناوله وينزله هو فيأخذه[1].

٩٣٢١-(٢) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا حبان بن هلال قال: حدثنا أبو عمر البزاز قال: حدثنا محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي ﷺ أن لا أسأل أحداً شيئاً. قال: فكان يقع السوط من يده فينزل فيأخذه[2].

٩٣٢٢-(٣) حدثني محمد بن هارون قال: حدثنا أبو المغيرة قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن ابن المثنى، عن أبي ذر قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: «**هل لك في بيعة ولك الجنة**»؟ قلت: نعم، فبسطت يدي فقال رسول الله ﷺ وهو يشترط عليَّ: «**لا تسأل الناس شيئاً**» قلت: نعم. قال: «**ولا سوطك إن سقط من يدك حتى تنزل فتأخذه**»[3].

٩٣٢٣-(٤) حدثني أبو جعفر الأدمي ويعقوب بن عبيد قالا: حدثنا أبو مسهر الدمشقي قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي مسلم الخولاني قال: حدثني الحبيب الأمين عوف بن مالك الأشجعي قال:

---

(١) رواه ابن الجعد (٢٧٧٦).

(٢) انظر التالي.

(٣) رواه أحمد (٥/ ١٧٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٣٢٨): «رواه أحمد ورواته ثقات».

كنا عند النبي ﷺ تسعة أو ثمانية أو سبعة، فقال: «**ألا تبايعون رسول الله**»؟ يرددها ثلاث مرات، فقدمنا أيدينا فبايعناه، قلنا: يا رسول الله قد بايعناك فعلام؟ قال: «**على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، والصلوات الخمس**» وأسر كلمة خفية: «**وأن لا تسألوا الناس شيئاً**»[١]. قال: فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوطه فما يسأل أحداً يناوله إياه.

٩٣٢٤-(٥) حدثني القاسم بن هاشم بن سعيد، حدثنا عتبة بن سعيد بن الرخص الحمصي، حدثنا الوليد بن محمد يعني الموقري، عن الزهري، عن حكيم ابن حزام أنه سأل رسول الله ﷺ عما يدخل الجنة. قال: «**لا تسأل أحداً شيئاً**» فكان حكيم لا يسأل خادمه أن يسقيه ماء، ولا يناوله ما يتوضأ به[٢].

٩٣٢٥-(٦) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي قال: حدثنا أبو الأحوص، عن بيان، عن قيس يعني بن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأن يحتطب أحدكم على ظهره فيقي به وجهه خير له من أن يسأل رجلاً أعطاه أو منعه**»[٣].

٩٣٢٦-(٧) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لأن يأخذ الرجل حبلا فيأتي رأس جبل فيحتطب ثم يحمله فيبيعه فيستعف به خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه، وذلك بأن اليد العليا خير من اليد السفلى**»[٤].

---

(١) رواه مسلم (١٠٤٣).

(٢) انظر: تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١٥/ ١١١-١١٢).

(٣) رواه البخاري (١٤٧٠).

(٤) رواه البخاري (١٤٧٠).

٩٣٢٧-(٨) حدثنا أحمد بن عيسى المصري قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني جرير بن حازم، عن مجالد بن سعيد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لأن يأخذ أحدكم حبلاً فيحتطب على ظهره خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه، وذلك بأن اليد العليا خير من اليد السفلى**»[١].

٩٣٢٨-(٩) كتب إليَّ أبو حفص الصيرفي؛ أن أبا عاصم حدثه قال: حدثني ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عن حكيم بن حزام قال: سألت رسول الله ﷺ عن هذا المال، فقال: «**ما أنكر مسألتك، يا حكيم إن هذا المال خضرٌ حلوٌ، وإنه أوساخ أيدي الناس، وإن يد الله فوق يد المعطي، ويد المُعطِي فوق يد المُعطَى، وأسفل الأيدي المعطَى**»[٢].

٩٣٢٩-(١٠) حدثني فضل بن سهل قال: حدثني محمد بن عبد الله بن كناسة قال: حدثنا إسحاق بن سعيد ، عن أبيه، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اليد العليا خير من اليد السفلى**». فما سأل عمر بن الخطاب بعد شيئا فمن سواه[٣].

٩٣٣٠-(١١) حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثنا إسحاق الأزرق، عن سفيان الثوري، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم قال: بعث عبد العزيز ابن مروان إلى عبد الله بن عمر: أن ارفع إلي حاجتك. قال: فكتب عبد الله بن عمر

---

(١) رواه البخاري (١٤٧٠).

(٢) رواه البخاري (٢٧٥٠)، ومسلم (١٠٣٥) بنحوه.

(٣) رواه البخاري (١٤٢٩)، ومسلم (١٠٣٣).

إن رسول الله ﷺ قال: «**إن اليد العليا خير من اليد السفلى**» فلست أسألك شيئاً، ولا أرد رزقا رزقنيه الله تعالى[١].

٩٣٣١-(١٢) حدثنا فضل بن سهل قال: حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا سليمان ابن بلال، عن جعفر يعني ابن محمد، عن نافع، أن المختار بن أبي عبيد كان يرسل إلى عبد الله بن عمر بالمال فيقبله ويقول: لا أسأل أحدا شيئا، ولا أرد ما رزقني الله عز وجل.

٩٣٣٢-(١٣) حدثني محمد بن حاتم بن بزيع قال: حدثنا أبو سلمة الخزاعي قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمر، عن المطلب ابن عبد الله بن حنطب، أن عبد الله بن عامر بعث إلى عائشة بنفقة وكسوة فقالت للرسول: إني لا أقبل من أحد شيئا، فلما خرج الرسول قالت: ردوه إني ذكرت شيئا؛ إن رسول الله ﷺ قال: «**يا عائشة من أعطاك من غير مسألة فاقبليه فإنما هو رزق عرضه الله لك**»[٢].

٩٣٣٣-(١٤) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شريك، عن حكيم بن جبير، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

---

(١) رواه البخاري (١٤٢٩)، ومسلم (١٠٣٣).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٧٧)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ١٨٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٣٣٩): "رواه أحمد والبيهقي، ورواة أحمد ثقات، لكن قد قال الترمذي: قال محمد يعني البخاري: لا أعرف للمطلب بن عبد الله سماعا من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا قوله: حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ، وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول: لا نعرف للمطلب سماعا من أحد من أصحاب النبي ﷺ. قال المملي رضي الله عنه: قد روى عن أبي هريرة، وأما عائشة فقال أبو حاتم: المطلب لم يدرك عائشة، وقال أبو زرعة: ثقة أرجو أن يكون سمع من عائشة، فإن كان المطلب سمع من عائشة فالإسناد متصل، وإلا فالرسول إليها لم يسم والله أعلم".

«من سأل الناس عن ظهر غنى جاء يوم القيامة في وجهه كدوح أو خموش أو خدوش» قيل: يا رسول الله ما الغنى؟ قال: **«خمسون درهماً، أو قيمتها من الذهب»**[(١)].

حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا سفيان، عن حكيم بن جبير، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله، عن النبي ﷺ نحوه. قال: فقيل لسفيان: لو كان غير حكيم! قال: حدثنا زبيد بن الحارث، عن [محمد بن][(٢)] عبد الرحمن بن يزيد.

٩٣٣٤-(١٥) حدثني أبو عبد الله العجلي قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا أبو الأسهب، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: **«مسألة الغني شين في وجهه»**[(٣)].

٩٣٣٥-(١٦) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: سمعت أبي قال: أخبرنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: **«سؤال الفقير شين في وجهه يوم القيامة، وسؤال الغني نار**

---

(١) رواه أبو داود (١٦٢٦)، والدارمي (١٦٤٠)، والطيالسي (٣٢٢)، والترمذي (٦٥٠) وقال: "حديث حسن، وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير من أجل هذا الحديث". قال الحافظ في الفتح (٣/ ٣٤١): "وفي إسناده حكيم بن جبير وهو ضعيف، وقد تكلم فيه شعبة من أجل هذا الحديث، وحدث به سفيان الثوري عن حكيم فقيل له: إن شعبة لا يحدث عنه. قال: لقد حدثني به زبيد أبو عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد يعني شيخ حكيم، أخرجه الترمذي أيضا، ونص أحمد في علل الخلال وغيرها على أن رواية زبيد موقوفة".

(٢) الزيادة من سنن أبي داود والترمذي.

(٣) انظر التالي فهو أتم سياقاً.

في وجهه، إن أعطى قليلاً فقليل، وإن أعطى كثيراً فكثير»[١].

٩٣٣٦-(١٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال: حدثني زياد بن أنعم قال: سمعت زياد بن الحارث الصدائي صاحب رسول الله ﷺ قال: أتى رجلٌ النبي ﷺ فسأله فقال له: **«من سأل الناس عن ظهر غنى فإنما هو داء في البطن، و صداع في الرأس»**[٢].

٩٣٣٧-(١٨) حدثنا فضل بن سهل قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا فرقد بن الحجاج القرشي قال: حدثنا عقبة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سأل مسألة وهو عنها غني كانت شيناً في وجهه يوم القيامة»**[٣].

٩٣٣٨-(١٩) وحدثنا فضل بن سهل قال: حدثنا ثابت بن محمد قال: حدثنا الحارث بن النعمان الليثي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: **«من سأل الناس في غير فاقة نزلت به، أو عيال لا يطيقهم جاء يوم القيامة بوجه ليس له لحم»**[٤].

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٤٢٦)، والبزار (٣٥٧٢)، والطبراني في الكبير (١٨/ ١٦٢)، والأوسط (٧١٤٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٣٢٣-٣٢٤): "رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني والبزار وزاد: ومسألة الغني نار إن أعطي قليلاً فقليل، وإن أعطي كثيراً فكثير"، وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ٩٦): "رواه أحمد والبزار وزاد: ومسألة الغنى نار إن أعطى قليلا فقيل وإن أعطي كثيرا فكثير، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح".

(٢) رواه الحارث (زوائدالهيثمي) (٥٩٨) مطولاً.

(٣) في إسناده عقبة بن أبي الحسناء مجهول، كما في لسان الميزان (٤/ ١٧٧).

(٤) رواه البيهقي في الشعب (٣/ ٢٧٤). وقال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٣٢٣): "رواه البيهقي وهو حديث جيد في الشواهد".

٩٣٣٩-(٢٠) حدثنا أبو هشام قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا عمارة ابن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سأل الناس تكثّراً فإنما يسأل جمراً فإن شاء فليقل، وإن شاء فليكثر**»[1].

٩٣٤٠-(٢١) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن هذه المسائل كد يكد بها الرجل وجهه، فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك، إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان، أو في أمر لا يجد منه [بداً]**»[2].

حدثنا فضل بن سهل قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة، عن سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ نحوه.

٩٣٤١-(٢٢) حدثنا أحمد بن المقدام العجلي قال: حدثنا إسماعيل بن علية، حدثنا داود الطائي، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة قال: قال له الحجاج: ما يمنعك أن تسألني؟ فقال: قال سمرة بن جندب: قال رسول الله ﷺ: «**إن هذه المسائل كد يكد بها الرجل وجهه، إلا أن يسأل ذا سلطان أو ينزل به من الأمر ما لا يجد منه بداً**»[3]. قال: فإني ذو سلطان فهلم حاجتك. قال: ولد لي الليلة غلام. قال: ألحقاه على مائة.

٩٣٤٢-(٢٣) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن

---

(١) رواه مسلم (١٠٤١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٠)، والترمذي (٦٨١) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والنسائي (٢٦٠٠)، والطبراني في الكبير (٧/ ١٨٣)، والأوسط (٥٨٦١)، وابن حبان (٣٣٨٦).

(٣) انظر السابق..

عيينة، عن هارون بن رئاب، عن كنانة بن نعيم، عن قبيصة بن مخارق قال: تحملت حمالة فأتيت النبي ﷺ أسأله فيها فقال: «**نؤديها عنك إذا جاءت نعم الصدقة، يا قبيصة إن المسألة حرمت إلا في ثلاث: رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يؤديها ثم يمسك، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فسأل حتى يصيب سداداً من عيش أو قواماً من عيش ثم يمسك، ورجل أصابته حاجة أو فاقة حتى تكلم ثلاثة من ذوي الحجا من قومه فيسأل حتى يصيب قواماً من عيش ثم يمسك، وما سوى ذلك فهو سحت**(١)»(٢).

٩٣٤٣-(٢٤) حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا الأخضر بن عجلان، أنه سمع أبا بكر الحنفي يحدث، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**إن المسألة لا تصلح إلا في ثلاث: في فقر مدقع، أو دم موجع، أو أمر مفظع**»(٣).

٩٣٤٤-(٢٥) حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج قال: أخبرني أبي عن عمر بن عبد الله بن عروة، عن عروة أنه سمعه يقول: سمعت الزبير يقول: لا يحل لأحد يسأل الناس من أموالهم شيئاً إلا غارم أو ذو حاجة.

٩٣٤٥-(٢٦) حدثني محمد بن عمر العجلي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن حكيم بن حزام أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**اليد العليا**

---

(١) جاء في هامش المخطوط: أصل النسخ: فهو سخط، وفي نسخ: فهو سحت.

(٢) رواه مسلم (١٠٤٤).

(٣) رواه أحمد (٣/ ١١٤)، وأبو داود (١٦٤١)، وابن ماجه (٢١٩٨)، وغيرهم.

خير من اليد السفلى» قال حكيم: قلت: ومنك يا رسول الله؟ قال: «**ومني**». قلت: والذي بعثك بالحق لا آخذ من أحد بعدك عطية. قال: «**وليبدأ أحدكم بمن يعول، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغنِ يغنه الله**». قال: قلت: ومنك يا رسول الله؟ قال: «**ومني**». قلت: والذي بعثك بالحق لا تكون يدي تحت يدي رجل من العرب بعدك ما حييت أبداً[1]. قال: فما رزأ من النبي ﷺ شيئاً حتى قبضه الله تعالى إليه، ولا من أبي بكر ولا عمر ولا عثمان حتى مات.

٩٣٤٦-(٢٧) حدثنا خلاد بن أسلم قال: حدثنا النضر يعني ابن شميل قال: أخبرنا شعبة قال: حدثنا قتادة قال: سمعت مطرف بن عبد الله الشخير، عن حكيم ابن قيس بن عاصم، عن أبيه، أنه أوصى بنيه قال: عليكم بالمال واصطناعه؛ فإنه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم، وإياكم ومسألة الناس؛ فإنه آخر كسب الرجل.

٩٣٤٧-(٢٨) حدثنا عبد الله بن أبي بدر قال: أخبرنا علي بن عاصم، عن يزيد ابن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: ما فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر فاستغنوا.

٩٣٤٨-(٢٩) حدثني أبو محمد قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن يونس بن خباب، عن مجاهد قال: جاء رجل إلى الحسن والحسين رضي الله عنهما فسألهما فقالا له: إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: لحاجة مجحفة، أو حمالة مثقلة، أو دين فادح، وأعطياه، ثم أتى ابن عمر فأعطاه ولم يسأله عن شيء، فقال: أتيت ابني عمك وهما

---

(١) رواه البخاري (١٤٢٨)، ومسلم (١٠٣٤) مختصراً.

أصغر سنا منك فسألاني وقالا لي، وأنت لم تسألني عن شيء، فقال: ابنا رسول الله ﷺ إنهما كانا يُغران بالعلم غراً.

٩٣٤٩-(٣٠) حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد قال: حدثنا الضحاك بن مخلد قال: حدثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه قال: حسبت أنه عن معاوية، أن النبي ﷺ قال: «**لا تلحفوا في المسألة فإنه لا يسألني إنسان فتخرج له مني المسألة شيئاً وأنا كاره لم يبارك له فيه**»[1].

٩٣٥٠-(٣١) حدثني علي بن يزيد بن عيسى قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن بكر بن سوادة، عن مسلم بن مخشي، عن ابن الفراسي، أن الفراسي قال: أسأل يا رسول الله؟ قال: «**لا، فإن كنت لا بد سائلاً فسل الصالحين**»[2].

٩٣٥١-(٣٢) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن عمر بن الكميت قال: حدثنا داود بن يحيى بن اليمان قال: سمعت أبي يذكر عن المنهال بن خليفة قال: قال موسى عليه السلام: يا رب إن نزلت بي حاجة فإلى من؟ قال: إلى النجباء من خلقي.

٩٣٥٢-(٣٣) حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا ليث بن سعد، عن بكير ابن عبد الله الأشج، عن بسر بن سعيد، عن ابن الساعدي، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أعطيت شيئاً من غير أن تسأل فكل وتصدق**»[3].

---

(١) رواه مسلم (١٠٣٨).

(٢) رواه أبو داود (١٦٤٦)، والنسائي (٢٥٨٧)، والطبراني في الكبير (١/ ٣٣٦).

(٣) رواه مسلم (١٠٤٥).

٩٣٥٣-(٣٤) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل مولى أبي عيينة، أن أبا الدرداء قال: ما أتاك من هذا المال من غير إشراف ولا مسألة فكله وتموله.

٩٣٥٤-(٣٥) حدثني محمد بن عبد المجيد قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني ربيعة بن يزيد قال: حدثني أبو كبشة السلولي، سمع سهل بن الحنظلية الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من جهنم**». قالوا: يا رسول الله وما يغنيه؟ قال: «**ما يغديه أو ما يعشيه**»[1].

٩٣٥٥-(٣٦) حدثني محمد بن عبد المجيد قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سأل مسألة وهو عنها غني كانت شيناً في وجهه يوم القيامة**»[2].

٩٣٥٦-(٣٧) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**اليد العليا خير من اليد السفلى**»[3].

٩٣٥٧-(٣٨) حدثنا سفيان بن محمد قال: حدثنا شعيب بن حرب قال: حدثنا

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٨٠)، وأبو داود (١٦٢٩)، وابن خزيمة (٢٣٩١)، وابن حبان (٣٣٩٤).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٨١)، والدارمي (١٦٤٥). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٩٦): "رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح".

(٣) رواه مسلم (١٠٤٢).

هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب ﷺ، أن النبي ﷺ بعث إليه بشيء فرده، فقال له النبي ﷺ: «لما رددته»؟ قال: قلت: لما حدثتني. قال: «إنما ذاك عن مسألة، وهذا من غير مسألة» ثم قال: «إذا أتاك شيء عن غير مسألة فإنما هو رزق رزقكه الله تعالى»[(١)]. فقال عمر: لا يجيئني شيء عن غير مسألة فأرده، ولا أسأل أحداً شيئاً.

٩٣٥٨-(٣٩) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: سمعت أبي قال: أخبرنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يأخذ أحدكم حبلاً فيحتطب على رأسه فيبيع ويأكل ويتصدق خير له من أن يسأل الناس»[(٢)].

٩٣٥٩-(٤٠) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا بسطام بن مسلم قال: سمعت خليفة بن عبد الله الغبري يقول: سمعت عائذ بن عمرو المزني يقول: بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذا أعرابي قد ألح عليه في المسألة يقول: يا رسول الله أطعمني، فقام رسول الله ﷺ فدخل المنزل فأخذ بعضادتي الحجرة وأقبل علينا بوجهه فقال: « والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما في المسألة ما أعلم ما سأل رجل رجلاً وهو يجد ليلة بيته». ثم أمر له بطعام[(٣)].

٩٣٦٠-(٤١) حُدثت عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي قال: حدثنا

---

(١) رواه عبد بن حميد (٤٢)، وأبو يعلى (١٦٧). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٠٠): "رواه أبو يعلى ورجاله موثقون".

(٢) سبق برقم (٩٣٢٥).

(٣) رواه النسائي (٢٥٨٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٠٩٤)، والروياني (٧٧٦).

أمية بن خالد قال: حدثنا شعبة، عن بسطام بن مسلم، عن خليفة بن عبد الله، عن عائذ بن عمرو قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله، فلما ولى قال رسول الله ﷺ: «**لو تعلمون ما في المسألة ما مشى أحد إلى أحد يسأله شيئاً**»(١).

٩٣٦١-(٤٢) حدثنا أبو الخطاب البصري قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثني بعض أصحابنا يكنى أبا بكر، أن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال لصاحب له: إذا كانت لك إلي حاجة فلا تكلمني فيها، ولكن اكتبها في رقعة ثم ارفعها إلي فإني أكره أن أرى في وجهك ذل السؤال.

قال عبد الله بن بكر: وقال بعض الشعراء:

لا تحسبن الموت موت البلى ... فإنما الموت سؤال الرجال

كلاهما موت ولكن ذا ... أشد من ذاك لذل السؤال

٩٣٦٢-(٤٣) حدثني هاشم بن القاسم قال: حدثنا عتبة بن السكن الفزاري قال: حدثنا الأبيض بن الأغر بن الصباح، عن الأعمش قال: قال لي إبراهيم اقعد حتى أحدثك ما كتب إلي خيثمة بن عبد الرحمن: يا أبا عمران إذا كانت لك حاجة فارفع إليّ، ولا تسألني فإني أكره أن أرى في وجهك ذل المسألة.

٩٣٦٣-(٤٤) حدثني الحسن بن عثمان البصر قال: أخبرنا شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير قال: قال سعيد بن العاص لابنه: يا بني أخزى الله المعروف إذا لم يكن ابتداء عن غير مسألة، فأما إذا أتاك تكاد ترى دمه في وجهه ومخاطراً لا يدري أتعطيه أم تمنعه؟ فوالله لو خرجت له من جميع مالك ما كافأته.

(١) انظر السابق.

٩٣٦٤-(٤٥) حدثني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن رجل من فزارة قال: قال لي أسماء بن خارجة: ما بذل إلي رجل قط وجهه فرأيت شيئاً من الدنيا وإن عظم وجسم عوضاً لبذل وجهه إلي.

٩٣٦٥-(٤٦) حدثنا أبو حذيفة[1] قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: سأل رجل محمد بن سوقة حاجة فقال: هلا كتبتها إلي في كتاب ولم تبذل وجهك فيها.

٩٣٦٦-(٤٧) أنشدني أبو حذيفة:

ومنتظر سؤالك بالعطايا وأفضل من عطاياه السؤال

إذا لم يأتك المعروف عفوا فدعه فالتنزه عنه مال

وكيف يلذ ذو أدب نوالا ومنه لوجهه فيه ابتذال

إذا كان السؤال ببذل وجه وإلحاح فلا كان السؤال

٩٣٦٧-(٤٨) وأنشدني رجل من تميم عند أبي حذيفة:

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله عوضا وإن نال الغنى بسؤال

وإذا السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال وخف كل نوال

٩٣٦٨-(٤٩) وأنشدنا محمود الوراق قوله:

ليس يعتاض باذل الوجه في الحاجة من بذل وجهه عوضا

وكيف يعتاض من أتاك وقد صير للذل وجهه عرضا

٩٣٦٩-(٥٠)حدثني محمد بن أبي الحسن التميمي قال: قال ابن السماك للفضل بن يحيى وقد ردّ رجلاً عن حاجة له: إن هذا لم يصد وجهه عن مسألته إياك، فأكرم وجهك عن ردك إياه، فقضى حاجته.

---

(١) في هامش المخطوط: في نسخة: عبد الله بن مروان الفزاري.

٩٣٧٠-(٥١) حدثني أبو موسى المؤدب قال: سأل ابن أخ لمحمد بن سوقة محمدا فجعل محمد يبكي، فقال له ابن أخيه: يا عم لو علمت أن هذا يبلغ منك ما سألتك. قال: يا ابن أخي لم أبكِ من مسألتك إياي، وإنما بكيت من تركي ابتدائك قبل أن تسألني.

٩٣٧١-(٥٢)حدثني الفضل بن إسحاق قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن عبد الله العجلي، عن فضيل بن نجيح، عن أبي محبوبة البصري قال: مكتوب في الكتب: يا عبدي إن كنت لابد طالباً حاجة إلى عبادي فاطلبها من معادن أهل الخير فترجع مغبوطاً مسروراً، ولا تطلبها من معادن أهل الشر فترجع غضبان محسوراً.

باب إنزال الحاجة بالله عز وجل والاستعفاف عن المسألة

٩٣٧٢-(٥٣) حدثنا الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا عمرو بن محمد العنقري قال: حدثنا بشير ....، عن سيار، عن طارق بن شهاب، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**من نزلت به حاجة فأنزلها بالله عز وجل أوشك أن يأتيه الله بالغنى إما عاجلاً أو آجلاً**»[1].

٩٣٧٣-(٥٤) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن أبي حمزة قال: سمعت هلال بن حصين قال: أتيت المدينة فنزلت دار أبي سعيد فضمني وإياه المجلس، فحدث أنه أصبح ذات يوم وليس عندهم طعام فأصبح وقد عصب على بطنه حجرا من الجوع، فقالت لي امرأتي: ائت النبي ﷺ فقد أتاه فلان فأعطاه وأتاه فلان فأعطاه، فأتيت فقلت: حتى ألتمس شيئاً، فذهبت أطلب فانتهيت إلى النبي ﷺ

---

(١) سبق برقم (٨٤٨١).

وهو يخطب ويقول: «**من يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن سألنا شيئاً فوجدناه أعطيناه أو واسيناه، ومن استعف عنا أو استغنى فهو أحب إلينا ممن سألنا**» قال: فرجعت وما سألته شيئا فرزقنا الله عز وجل حتى ما أعلم أهل بيت من الأنصار أكثر أموالاً منا[١].

٩٣٧٤-(٥٥) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن، عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**من انقطع إلى الله عز وجل كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب، ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله عز وجل إليها**»[٢].

٩٣٧٥-(٥٦) حدثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري قال: حدثنا عمي قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني عطاء بن يزيد الجندعي، أن أبا سعيد أخبره أن أناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فلم يسأله أحد منهم إلا أعطاه حتى نفد ما عنده، فلما أنفق كل شيء عنده قال: «**ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم، وإنه من يستعفف يعفه الله عز وجل، ومن يستغن يغنه الله، ولن تعطوا عطاء خير ولا أوسع من الصبر**»[٣].

٩٣٧٦-(٥٧) حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي قال: حدثنا حماد بن واقد قال: سمعت إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**سلوا الله من فضله، فإن الله يحب أن**

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٤)، وابن الجعد (١٢٨١)، وأبو يعلى (١٢٦٧).

(٢) سبق برقم (٨٤٨٢).

(٣) سبق برقم (٨٤٥٩).

يسأل من فضله، وأفضل العبادة انتظار الفرج»[١].

٩٣٧٧-(٥٨) حدثني عاصم بن عمر بن علي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سفيان الثوري قال: سمعت بشيراً أبا إسماعيل يحدث عن سيار أبي حمزة، عن طارق ابن شهاب، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**من نزلت به حاجة وأنزلها بالناس لم تسد فاقته، فإن أنزلها بالله عز وجل أوشك الله له بأجل حاضر أو برزق عاجل**»[٢].

٩٣٧٨-(٥٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد قال: كان لنا جار وكان أثر الفاقة والمسكنة عليه فقلت له: لو عالجت شيئا، لو طلبت شيئاً. قال: يا أبا الجلد وأنت تقول هذا! مَن عرف ربه تبارك وتعالى فلم يستغن فلا أغناه الله.

٩٣٧٩-(٦٠) حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون قال: حدثنا عبد الغفور، عن همام، عن كعب قال: قال لقمان لابنه: يا بني إذا افتقرت فافزع إلى ربك وحده فادعه وتضرع إليه وسله من فضله وخزائنه، فإنه لا يهلكه غيره، ولا تسل الناس فتهون عليهم ولا يردوا إليك شيئاً.

٩٣٨٠-(٦١) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

أبالي أن أقيم بدار خسف ... على أملي الرضا بما وجدت

وإذا أناخ بكلكله زماني ... على ولج بي دهري صبرت

وقدمني على نظرائيَ أني ... ذا طمع إذا هم يئست

---

(١) سبق برقم (٨٤٥٨).

(٢) سبق برقم (٨٤٨١).

ويجمعني وسوء الحال ليل ... فأكثر ما أقول بك استعنت

ويسألني صديقي كيف حالي ... فأوهمه الغنى ولو جهدت

ولولا أن ذكر الموت يسلي ... عن الدنيا ولذتها أسفت

وأعظم من نزول الموت أني ... أدان بما كسبت وما اكتسبت

٩٣٨١-(٦٢) قال أبو علي: أنشدني إبراهيم بن داود لنفسه:

لا تضرعن لمخلوق على طمع ... فإن ذاك مضر منك بالدين

واسترزق الله مما في خزائنه ... فإنما هي بين الكاف والنون

٩٣٨٢-(٦٣) وأنشدني محمود بن الحسن الوراق قوله:

شاد الملوك قصورهم فتحصنوا ... من كل طالب حاجة أو راغب

غالَوْا بأبواب الحديد لعزها ... وتنوّقوا في قُبح وجه الحاجب

فإذا تَلطف في الدخول عليهم ... عافٍ تلقوه بوعد كاذب

فاطلب إلى ملك الملوك ولا تكن ... يا ذا الضراعة طالبا من طالب

٩٣٨٣-(٦٤)حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي ومحمد بن عباد العكلي قالا: حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية قال: حدثنا زمعة قال: كتب بعض بني أمية إلى أبي حازم يعزم عليه أن يرفع إليه حوائجه، فكتب إليه: أما بعد فقد جاءني كتابك تعزم علي إلا رفعت فيه إليك حوائجي، وهيهات؛ رفعت حوائجي إلى من لا تقتصر الحوائج دونه، فما أعطاني منها قبلت، وما أمسك عني منها رضيت.

٩٣٨٤-(٦٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي قال: حدثنا الحسن بن علي بن زبان البصري مولى بني هاشم قال: حدثني سفيان بن عبدة الحميري وعبيد ابن يحيى الهجري قالا: خرج إلى عبد الله بن عامر بن كريز وهو عامل العراق

لعثمان بن عفان رحمه الله رجلان من أهل المدينة أحدهما ابن جابر بن عبد الله الأنصاري والآخر من ثقيف، فكتب به إلى عبد الله بن عامر فيما يكتب به من الأخبار، فأقبلا يسيران حتى إذا كانا بناحية البصرة قال الأنصاري للثقفي: هل لك في رأي رأيته؟ قال: اعرضه. قال: رأيت أن أنخ رواحلنا ونتناول مطاهرنا فنمس ماء ثم نصلي ركعتين ونحمد الله عز وجل على ما قضى من سفرنا. قال: هذا الذي لا يرد، فتوضيا ثم صليا ركعتين ركعتين، فالتفت الأنصاري إلى الثقفي فقال: يا أخا ثقيف ما رأيك؟ قال: وأي موضع رأي هذا، قضيت سفري وأنضيت بدني وأنضيت راحلتي ولا مؤمل دون ابن عامر، فهل لك رأي غير هذا؟ قال: نعم إني لما صليت هاتين الركعتين فكرت فاستحييت من ربي تبارك وتعالى أن يراني طالباً رزقاً من غيره، اللهم رازق ابن عامر ارزقني من فضلك، ثم ولى راجعاً إلى المدينة، ودخل الثقفي البصرة فمكث أياماً، وأذن له ابن عامر فلما رآه رحب به ثم قال: ألم أخبر أن ابن جابر خرج معك؟ فخبره خبره، فبكى ابن عامر ثم قال: أما والله ما قال أشرا ولا بطرا، ولكن رأى مجرى الرزق ومخرج النعمة فعلم أن الله تبارك وتعالى الذي فعل ذلك فسأله من فضله، فأمر للثقفي بأربعة آلاف درهم وكسوة ومطرف، وأضعف ذلك كله الأنصاري، فخرج الثقفي وهو يقول:

أمامة ما حرص الحريص بزائد ... فتيلا ولا زهد الضعيف بضائر

خرجنا جميعا من مساقط رأسنا ... على ثقة منا بخير ابن عامر

فلما أنخنا الناعجات ببابه ... تأخر عني اليثربي ابن جابر

وقال ستكفيني عطية قادر ... على ما يشاء اليوم بالخلق قاهر

وإن الذي أعطى العراق ابن عامر ... لربي الذي أرجو لسد مفاقري

فلما رآني ســـأل عنه صبـــابة إليه كما حنت ضــراب الأبـاعر

فأضعف عبد الله إذ غاب حظه على حظ لهفان من الحرص فاغر

فأتيت وقد أيقنت أن ليس نافعي ولا ضائري شيء خلاف المقادر

٩٣٨٥-(٦٦) حدثني محمد بن الحسين قـال: حـدثني أحمـد بـن حنبـل قـال: سمعت ابن السماك يقول: كتب إلي أخ لي: أما بعد فلا تكن لأحد غير الله عبـداً مـا وجدت من العبودية بداً.

٩٣٨٦-(٦٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله النبـاجي قـال: قال لي قائل في منامي: أو يحسن بالحر المريد أن يتذلل للعبيد، وهو واجد عند مولاه كل ما يريد.

٩٣٨٧-(٦٨) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل قال: حدثنا زافر بن سـليمان، عـن عبيد الله بن الوليد، عن عبيد بن عمير، عن عمر قال: لا ينبغي لعبد أخـذ بـالتقوى وزُنّ بالورع أن يذل لصاحب دنيا.

٩٣٨٨-(٦٩)وحدثت عن محمد بن الحسين، عن عبد الجبار بن أبي نصر قـال: حدثنا الحارث بن نبهان، عن أبي عمران الجوني قال: أدركـت نفـراً يقولـون: زينـة المؤمن طول صمته، وعزه استغناؤه بربه عن خلقه.

٩٣٨٩-(٧٠) حدثني محمد بن قدامة قال: قال أبـو حـازم: أنـا أخـاف الفقـر ولمولاي ما في السماوات وما في الأرض وما فيهما وما تحت الثرى!

٩٣٩٠-(٧١) حدثني إبراهيم بن الحسن قـال: قـال لي رجـل مـن أصـحابنا: ضاعت نفقتي مرة وأنا في بعض الثغور وأصـابتني حاجـة شـديدة، فـإني في بعـض أيامي لكذلك أفكر في جهد ما أنا فيه إذ خرج رجل من المتعبدين مـن أحسـن مـن

رأيت وجهاً وهو يقول:

تبـــارك الله وســـــبحانه مـــــن جهل الله فــذاك الفقير

مـــــن ذا الـــذي تلزمه فاقة وذخـــــره الله العـــلي الكبير

قال: فكأنما مُلئت غنى، وذهب عني ما كنت أجده.

٩٣٩١-(٧٢) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن عمران أبي الهذيل، عن وهب بن منبه قال: بلغنا أن الله عز وجل يقول: كفى بي لعبدي مالاً، إذا كان عبدي في طاعتي أعطيه قبل أن يسألني، وأستجيب له قبل أن يدعوني، وأنا أعلم بما يرفق به منه.

٩٣٩٢-(٧٣) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثني أبو موسى الأنصاري قال: قال عبد الله بن عبد العزيز العمري: لقد انقطعتم إلى غير الله فما ضيعكم، فإن انقطعتم إليه خشيتم الضيعة!.

٩٣٩٣-(٧٤) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا إسماعيل بن زياد قال: قدم علينا عبد العزيز بن أبي سليمان عبادان في بعض قدماته فأتيناه نسلم عليه فقال لنا: صَفّوا للمنعم قلوبكم يكفكم المؤن عند همكم، ثم قال: لو خدمت مخلوقا فأطلت خدمته ألم يكن يرعى لخدمتك حرمة؟ فكيف بمن ينعم عليك وأنت تسيء إلى نفسك تتقلب في نعمه وتتعرض لغضبه؟ هيهات همتك همة البطالين، ليس لهذا خلقتم ولا بهذا أمرتم، الكيس الكيس رحمكم الله.

٩٣٩٤-(٧٥) حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثني سهل بن محمود، عن عبد الله بن إدريس قال: لو أن رجلاً انقطع إلى رجل لعرف ذلك له، فكيف بمن له السماوات والأرضون؟!

٩٣٩٥-(٧٦) زعم عبد الصمد بن يزيد، عن فضيل بن عياض قال: قال لي عبد الله بن المبارك: ما أحسن حال من انقطع إلى ربه. قال: فسمع ذلك علي فخرّ مغشياً عليه.

٩٣٩٦-(٧٧) حدثني أبي قال: أخبرنا عبد العزيز القرشي، عن سفيان، عن زياد العصفري قال: سمعت الحسن يقول: يا ابن آدم خف مما خوفك الله يكفك ما خوفك الناس، وإن ضعف يقينك أن تكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله تبارك وتعالى.

٩٣٩٧-(٧٨) وزعم سويد بن سعيد، أن المعتمر بن سليمان حدثهم، عن عبد الجليل قال: سمعت الحسن يقول: إن من توكل العبد على الله أن يكون الله تعالى هو ثقته.

٩٣٩٨-(٧٩) حدثني إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني صالح المري، عن عبد العزيز بن أبي رواد أنه كان خلف المقام جالسا وذلك بنصف الليل، فسمع داعيا دعا بأربع كلمات فعجب منهن وحفظهن. قال: فالتفت فلم أرَ أحداً، فإذا هو يقول: اللهم فرغني لما خلقتني له، ولا تشغلني بما تكفلت لي به، ولا تحرمني وأنا أسألك، ولا تعذبني وأنا أستغفرك.

٩٣٩٩-(٨٠) حدثنا محمد بن سعد قال: حدثنا عمرو بن عاصم، عن أبي الأشهب قال: سمعت بكر بن عبد الله يقول في دعائه: اللهم ارزقنا من فضلك رزقاً يزيدنا لك شكراً، وإليك فاقة وفقراً، وبك عمن سواك غنىً وتعففاً.

٩٤٠٠-(٨١) حدثني عبد الله بن محمد بن إسماعيل المقرئ قال: سمعت سلم ابن وازع يقول في دعاءه: اللهم ارزقنا رزقاً حلالاً من غير كد ولا نكد، ولا مَنّ

أحد، ولا عار في الدنيا ولا منقصة في الآخرة.

٩٤٠١-(٨٢) حدثنا الفضل بن يعقوب قال: حدثنا الفضل بن جميل قال: حدثنا فضيل بن عياض قال: قال لي سفيان: قال لي منصور: إن الرجل ليسقيني الشربة من الماء فيدق به ضلعاً من أضلاعي.

٩٤٠٢-(٨٣) وحدثني عمر بن علي بن هارون قال: حدثني محمد بن نسير البصري، أنه قال هذه الأبيات:

لبوس ثوبين بالسين ... وطي يوم وليلتين
أهون من مِنة لقوم ... أغض منها جفون عيني
إني وإن كنت ذا عيال ... قليل مال كثير دين
لمستعرف برزق ربي ... حوائجي بينه وبيني

٩٤٠٣-(٨٤) وأنشدني عمر بن عبد الله رحمه الله:

لنقل الصخر من قلل الجبال ... أخف عليَّ من مِنن الرجال
يقول الناس كسب فيه عارا ... فقلت العار في ذل السؤال

٩٤٠٤-(٨٥) وأخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه عن رجل من قريش قال: كان أبو خراش الهذلي من رجال قومه فخرج في سفر له فمر بامرأة من العرب ولم يصب قبل ذلك طعاماً بثلاث أو أربع، فقال: يا ربة البيت هل عندكم من طعام؟ قالت: نعم، فجاءت بعمروس، وقالت: اذبحه، فذبحه ثم سلخه، ثم حنذه ثم أقبلت به إليه، فلما وجد ريح الشواء قرقر بطنه فقال: وإنك لتقرقر من رائحة الطعام، يا ربة البيت هل عندكم من صبر؟ قالت: نعم فما تصنع به؟ قال: شيء أجده في بطني، فأتته بصبر فملأ راحته ثم اقتمحه وأتبعه الماء، ثم قال: أنت

أيضا فقرقر إذا وجدت رائحة الطعام ثم ارتحل ولم يأكل، فقالت: يا عبد الله هل رأيت قبيحاً؟ قال: لا والله سوءا ثم أنشأ يقول:

وإني لأثوي الجوع حتى يملني ... جناني ولم تدنس ثيابي ولا جرمي

وأصطبح الماء القراح وأكتفي ... إذا الزاد أمسى للمزلج ذا طعم

أرد شجاع البطن قد تعلمينه ... وأوثر غيري من عيالك لك بالأدم

مخافة أن أحيا برغم وذلة ... وللموت خير من حياة على رغم

٩٤٠٥-(٨٦) حدثني الحسن بن جهور، عن الأصمعي قال: أضاف أعرابياً قومٌ فأراح إبله، فجعل يغبق ذا الشارة منهم في صحن له أولا فأول، حتى أفضى ذلك إلى آخر القوم رجل عليه أطمار له، فضرب الصحن بظهر كفه ثم أنشأ يقول:

أأن رأيت ردي البال منطرحا ... بالي [الثياب] عراة الهم والعدم

صرفت صحنك إزراءً بهيئته ... والله يعلم أنى حيث ما انقحموا

أبدى وأظهر ناراً عند مكرمة ... جنح العشاء إذا ما أقبل القتم

فاصرف إناءك عني إنني رجل ... يأبى الدنية مني العز والكرم

قال: فبات طاويا حتى أصبح ثم رحل.....

٩٤٠٦-(٨٧) كان أبو عبد الرحمن القرشي ينشد:

أأخي إن الحادثات ... عركني عرك الأديم

لا تجزعن من أن رأيت ... أخاك في ثوب قديم

إذ كن أثوابي بلين ... فإنهن على كريم

٩٤٠٧-(٨٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إن بني فلان

أغاروا علي، فذهبوا بإبلي وابني، فقال رسول الله ﷺ: «**إن آل محمد كذا وكذا أهل بيت ما فيهم مد من طعام، أو صاع من طعام، فاسأل الله عز وجل**». فرجع إلى امرأته، فقالت: ماذا قال لك رسول الله ﷺ؟ فأخبرها، فقالت: نِعْم ما رد عليك، فما لبث أن رد الله عز وجل إليه إبله وابنه أوفر ما كانت، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فصعد النبي ﷺ المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وأمر الناس بمسألة الله عز وجل والرغبة إليه، وقرأ عليهم: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق:٢-٣][1].

٩٤٠٨-(٨٩) حدثني العباس بن محمد قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن ابن جريج قال: قال لي عطاء: جاءني طاوس اليماني بكلام محبر من القول فقال: يا عطاء لا تنزلن حاجتك بمن أغلق دونك أبوابه وجعل عليها حجابه، ولكن أنزلها بمن بابه لك مفتوح إلى يوم القيامة، أمرك أن تدعوه وضمن لك أن يستجيب لك.

باب الإجمال في الطلب والرضا بالقسم

٩٤٠٩-(٩٠) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، عن أبي حميد قال: قال رسول الله ﷺ: «**أجملوا في طلب الدنيا فكل ميسر لما كتب الله عز وجل له منها**»[2].

---

(١) سبق برقم (٨٤٦٦).

(٢) رواه ابن ماجه (٢١٤٢)، والبزار (٣٧١٩)، والقضاعي في الشهاب (٧١٦).

٩٤١٠-(٩١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل ابن أبي خالد قال: حدثنا زبيد وعبد الملك بن عمير، عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيها الناس إنه ليس من شيء يقربكم إلى الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد أمرتكم به، وليس من شيء يقربكم إلى النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه، وإن الروح الأمين ﷺ نفث في رُوعي أنه ليس من نفس تموت حتى تستوفي رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بمعاصي الله عز وجل فإنه لا يدرك ما عند الله عز وجل إلا بطاعته**»(١).

٩٤١١-(٩٢) حدثني قاسم بن هاشم قال: حدثني أبو اليمان الحمصي قال: حدثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**نفث روح القدس في رُوعي**» فذكر نحوه(٢).

٩٤١٢-(٩٣) حدثني الحسين بن علي بن يزيد الكوفي قال: حدثنا أبي، عن علي بن يزيد الصدائي، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو أن أحدكم فرّ من رزقه لأدركه كما يدركه الموت**»(٣).

٩٤١٣-(٩٤) حدثنا الهيثم بن خارجة قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن ثعلبة بن مسلم بن المحرر بن أبي هريرة، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رحمة الله عليه أنه قال: ما من امرئ إلا وله أثر هو واطئه، ورزق هو آكله، وأجل هو بالغه،

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب (١١٥١). وانظر العلل للدارقطني (٥/ ٢٧٣).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٦٦)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٧). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٧٢): "وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف".

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ١٩).

وحتف هو قاتله، حتى لو أن رجلاً هرب من رزقه لاتبعه حتى يدركه، كما أن الموت يدرك من هرب منه.

٩٤١٤-(٩٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن ابن يعمر قال: قال علي رحمة الله عليه: إن الأمر ينزل من السماء كقطر المطر، لكل نفس ما كتب الله عز وجل لها من زيادة أو نقصان في نفس أو أهل أو مال، فمن رأى نقصا في أهله أو نفسه أو ماله، ورأى لغيره عثرة فلا يكونن ذلك له فتنة، فإن المسلم ما لم يعش دناءة يظهر تخشعاً لها إذا ذكرت، ويغرى به لئام الناس كالياسر الفالج ينتظر أول فوزة من قداحه، ويوجب له المغنم ويدفع عنه المغرم، فكذلك المرء المسلم البريء من الخيانة بين إحدى الحسنيين، إما داعي الله عز وجل فما عند الله خير له، وإما أن يرزقه الله عز وجل مالاً وإذا هو ذو أهل ومال ومعه حسبه ودينه، الحرث حرثان: فحرث الدنيا المال والبنون، وحرث الآخرة الباقيات الصالحات، وقد يجمعهم الله عز وجل لأقوام. قال سفيان: ومن يحسن يتكلم بهذا الكلام إلا علي رحمة الله عليه؟!

٩٤١٥-(٩٦) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا علي بن مسهر، عن هشام ابن عروة، عن أبيه قال: أخبرني عبد الملك بن مروان قال: كنت جالسا عند معاوية رحمه الله فأتي بطعامه فأخذ لقمة فرفعها إلى فيه ثم حدث نفسه فوضعها، ثم أخذها فرفعها إلى فيه ثم حدث نفسه فوضعها، فتناولتها فأكلتها، فطلبها فلم يجدها، فخطب الناس فيها عشية على المنبر فقال: أيها الناس اتقوا الله فإنه ما لامرئ منكم إلا ما كتب الله عز وجل له، ووالله إن أحدكم ليرفع اللقمة إلى فيه مرة أو مرتين ثم تقضى لغيره.

٩٤١٦-(٩٧) حدثنا الهيثم بن خارجة قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: سمعت إسماعيل بن عبد الله يقول: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: لو أن رجلاً هرب من رزقه كهربه من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت.

٩٤١٧-(٩٨) حدثني عبد الرحمن بن زبان الطائي قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن سلام بن سليم، عن منصور بن زاذان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما خلق الله عز وجل فلق صباح بعلم ملك مقرب ولا نبي مرسل، ما يكون في آخر ذلك اليوم، فيقسم الله فيه قوت كل دابة حتى إن الرجل ليجيء من أقصى الأرض وقد حمل قوته على عاتقه، وإن الشيطان بين عاتقيه يقول له: اكذب افجر، فمنهم من يأخذ رزقه بكذب وفجور، ومنهم من يأخذه ببر وتقوى، فذلك الذي عزم الله عز وجل على رشده»**[(١)].

٩٤١٨-(٩٩) حدثني سليمان بن منصور الخزاعي، حدثنا أبو جزي نصر بن طريف الباهلي، عن قطن أبي الهيثم القطعي، عن عقبة بن عبد الغافر، عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري عن أحدهما أو كليهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عز وجل ليتجر لعبده من وراء كل تاجر، حتى يأتيه برزقه أنى يكون»** فقال رجل: يا رسول الله وإن كان في الأسباب؟ قال: **«وإن كان من الأسباب»**[(٢)].

٩٤١٩-(١٠٠) حدثني الحسين بن داود، عن المنكدر بن محمد قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن عدي بن الفضل، عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال: أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلب فلو كان رزق أحدكم في قلة جبل أو في حضيض

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٦١).

(٢) لم أجده.

أرض لأكل رزقه فاتقوا الله وأجملوا في الطلب.

٩٤٢٠-(١٠١) حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الله، عن محمد بن سيرين، عن أبيه قال: أردت أن أخرج في وجه، فبينما أنا في الطريق إذ قال رجل: هذا أبوك خلفك فقمت حتى لحقني فقال: يا بني اتق الله حيث كنت، واعلم أن لك رزقا لن تعدوه فاطلبه من حله، فإنك إن طلبته من حله رزقك الله طيباً واستعملك صالحاً، وأستودعك الله والسلام عليك.

٩٤٢١-(١٠٢) حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: قال الحسن البصري: الحريص الجاهل، والقانع الزاهد، كل مستوفي أكله، مستوفي رزقه، فعلام التهافت في النار.

٩٤٢٢-(١٠٣) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثني أبو طالب الدمشقي، أن رجلاً كتب إلى ابن له: إنك لن تبلغ أملك ولن تعدو أجلك، فأجمل في الطلب واستطب المكسب، فإنه رب طلب قد جر إلى حرب، فأكرم نفسك عن دنيا دنية وشهوة ردية، فإنك لا تعتاض بما تبذل من نفسك عوضاً، ولا تأمن من خدع الشيطان أن تقول متى أرى ما أكره نزعت، فإنه هكذا هلك من كان قبلك.

٩٤٢٣-(١٠٤) حدثنا أحمد بن العباس النميري قال: قال رجل من عبد قيس من أهل البصرة:

أثامن بالنفس النفيسة ربها ... فليس لها في الناس كلهم ثمن

بها تكلب الدنيا فإن أنا بعتها ... بشيء من الدنيا فذلكم الغبن

لئن هلكت نفسي بدنيا أصبتها ... لقد ذهبت الدنيا وقد ذهب الثمن

٩٤٢٤-(١٠٥) حدثني إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال أبو الدرداء: ما لي أراكم تجتهدون فيما قد توكل لكم به، وتبطؤون عما أمرتم به.

٩٤٢٥-(١٠٦) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن يونس، عن الحسن قال: قال أبو الصهباء: طلبت الدنيا من مظانها حلالا فجعلت لا أصيب منها إلا قوتا، أما أنا فلا أعيل فيها، وأما هو فلا يجاوزني، فلما رأيت ذلك قلت: أي نفس جعل رزقك كفافاً فاربعي، فربعت ولم تكد.

٩٤٢٦-(١٠٧)حدثنا محمد بن علي بن الحسن قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: قال أبو حازم المدني: وجدت الدنيا شيئين: فشيء منها هو لي فلن أعجله قبل أجله ولو طلبته بقوة السموات والأرض، وشيء منها هو لغيري فذلك ما لم أنله فيما مضى ولا أرجوه فيما بقي، يمنع الذي لي من غيري كما يمنع الذي لغيري مني، ففي أي هذين أفني عمري؟! وجدت ما أعطيت من الدنيا شيئين: فشيء يأتي أجله قبل أجلي فأغلب عليه، وشيء يأتي أجلي قبل أجله فأموت وأخلفه لمن بعدي ففي أي هذين أعصي ربي.

٩٤٢٧-(١٠٨) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن عصمة بن سليمان الخزاز قال: حدثنا جعفر بن أبي شعيب الكندي قال: كان رجل من أهل البصرة له جِدة وعطايا ومعروف، فأصابه ريب الزمان فاجتاح ماله، فأراد أن يضرب في الأرض يبتغي من فضل الله عز وجل، فقالت بنية له في ذلك قولاً حكاه عنها في شعر له فقال:

تقول ابنتي والسير جد جده ... وقد حضرتني بغتة ورحيل

لعل المنايا في ارتحالك تنذري ... بنفسك يوماً أو تغولك غول
فتتركني أُدعى اليتيمة بعدما بين ... وعزي يوم ذاك ذليل
أفي طلب الدنيا وربك الذي ... تحاول منها والشخوص كفيل
أليس ضعيف القوم يأتيه رزقه ... فيساق إليه والبلاد محول
ويحرم جمع المال من لم يزل به ... بكل البلاد رحلة وحلول
فلو كنت في طود على رأس هضبة ... لها لجف فيه الوعول تقيل
مُصدّعة لا يستطاع ارتقاؤها ... وليس إلى منها النزول سبيل
إذا لأتاك الرزق يحدوه سائق ... حثيث ويهديه إليك دليل

٩٤٢٨-(١٠٩) حدثني محمد بن يحيى المروزي ، أن قوماً من الأعراب زرعوا زرعا، فلما بلغ أصابته آفة فذهبت به، فاشتد ذلك عليهم حتى رئي فيهم، فخرجت أعرابية منهم فقالت: ما لي أراكم متغيرة ألوانكم ميتة قلوبكم، هو ربنا فليفعل بنا ما يشاء، ورزقنا عليه يأتي به حيث شاء، ثم أنشدت تقول:

لو كان صخرة في البحر راسية ... صماء ملمومة ملس نواحيها
رزق نفسٍ براها الله لانفلقت ... حتى تؤدي إليه كل ما فيها
أو كان بين طباق السبع مسلكها ... لسهل الله في المرقى مراقيها
حتى تنال الذي في اللوح خط لها ... فإن أتته وإلا سوف يأتيها

٩٤٢٩-(١١٠) حدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا سيار، عن مرجى بن وادع الراسبي قال: قال لي أيوب بن وائل: لا تهتم للرزق، واجعل همك للموت.

٩٤٣٠-(١١١) حدثنا محمد بن علي بن الحسن قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: قال فضيل بن عياض: ما أهتم للرزق.

٩٤٣١-(١١٢) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثني سهل بن عاصم، عن عمرو بن سفيان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: قال يزيد الضبي: إني لأستحي من ربي أن أحزن لرزقي بعد ضمانه.

٩٤٣٢-(١١٣) حدثنا خلف بن هشام البزار قال: حدثا أبو شهاب، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: إن أطيب ما أكون نفساً ليوم تقول المرأة: ما عندنا درهم ولا قفيز.

٩٤٣٣-(١١٤) حدثني الحسين بن عمرو قال: حدثنا أبو عسان قال: سمعت الحسن ين حي يقول: إني لأصبح وما عندي دينار ولا درهم ولا رغيف وكأنما حيزت لي الدنيا بحذافيرها.

٩٤٣٤-(١١٥) وحدثني الحسين بن عمرو قال: حدثني أحمد بن المفضل قال: سمعت الحسن بن حي يقول لرجل: أما تخاف أن تستغني؟.

٩٤٣٥-(١١٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا شهاب بن عباد العبدي قال: شكى رجل إلى الحسن بن حي سوء الحال وجعل يبكي، فقال له الحسن: يا هذا أكلّ هذا اهتمامك للدنيا؟! والله لو كانت الدنيا كلها لعبد فسلبها ما رأيتها أهلاً يُبكى عليها، والله لأنا بنزولي من المسجد إلى الأرض أشد اهتماماً مني بالرزق من أين يأتيني.

٩٤٣٦-(١١٧) سمعت محمد بن الحسين يحدث، عن محمد بن سلام قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم بن عجلان قال: شكى رجل إلى الحسن البصري حاجة وضرا، فقال الحسن: والله لقد أعطاك الله دنيا لو لم تشبع من خبز الشعير كان قد أحسن إليك.

٩٤٣٧-(١١٨) حدثني أحمد بن سعيد الدارمي قال: حدثنا النضر بن شميل قال: كتب سليمان بن حبيب المهلبي إلى الخليل بن أحمد وقد ولي الأهواز يدعوه، فأبى أن يأتيه، فكتب إليه:

أبلغ سليمان أني عنه في سعة ... وفي غنى غير أني لست ذا مال

شحاً بنفسي أني لا أرى أحداً ... يموت هولاً ولا يبقى على حال

قال أبو بكر: وزادني غيره:

الرزق عن قدرٍ لا الضعف ينقصه ... ولا يزيدك فيه حول محتال

٩٤٣٨-(١١٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا زكريا بن أبي خالد [حدثني الحسن بن إسماعيل بن مجالد] قال: خرج فتى يطلب الدنيا فتعذرت عليه فكتب إلى أمه:

سأكسب مالاً أو أوارى في ضريحة ... من الأرض لا تبكي علي سكوب

ولا واله حرا علي حزينة ... ولا أحد ممن أحب قريب

سوى أن يرى قبري غريب فربما ... بكى أن يرى قبر الغريب غريب

فوافى الكتاب وقد ماتت أمه فأجابته خالته:

تذكرت أحوالاً وأذريت عبرة ... وهيجت أحزاناً وذاك عجيب

فإن تك مشتاقاً إلينا فإننا ... إليك ظماء والحبيب كئيب

فمن على أم عليك شفيقة ... بوجهك لا تثوى وأنت غريب

فإن الذي يأتيك بالرزق نائيا ... يجيء به والحي منك قريب

٩٤٣٩-(١٢٠) حدثني أبو جعفر محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: قيل لأبي أسيد الفزاري: من أين تعيش؟

قال: فكبر الله وحمده وقال: يرزق الله عز وجل القرد والخنزير، ولا يرزق أبا أسيد!

٩٤٤٠-(١٢١) حدثني علي بن الحسن بن موسى قال: حدثني زكريا بن أبي خالد قال: كان ابن عباس يتمثل هذين البيتين:

إن المقادير لا تناولها الأوهام لطفا ولا تراها العيون

سيجري عليك ما قدر الله ويأتيك رزقك المضمون

٩٤٤١-(١٢٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن محمد بن مقاتل العباداني أنه أنشد هذه الأبيات لبعض السلف:

إذا يقدر لك الرحمن رزقا يعد لرزقه المقضي بابا

وإن يحرمك لم تستطع بحول ولا رأي الرجال له اكتسابا

فاقصر في خطاك فليس تعد بحيلتك القضاء ولا الكتابا

٩٤٤٢-(١٢٣) وحدثني أبو محمد القاسم بن هاشم البزاز، عن محمد بن عبد الله الحذاء قال: سمعت أبا عبد الرحمن العمري يقول: كنت جنينا في بطن أمي وكان يؤتى برزقي حتى يوضع في فمي، حتى إذا كبرت وعرفت ربي ساء ظني، فأي عبد شر مني؟.

٩٤٤٣-(١٢٤) زعم الفضل بن عبد الوهاب قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن كهمس، عن أبي السليل، عن أبي ذر يحسبه رفعه قال: «إن في القرآن آية لو أخذها الناس لكفتهم: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢-٣]»[1].

---

(١) سبق برقم (٨٤٦٥).

٩٤٤٤-(١٢٥) حدثني محمد بن المغيرة الشهرزوري قال: حدثنا الخطاب بن عثمان قال: حدثنا يوسف بن السفر، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس أحد منكم بأكسب من أحد، قد كتب الله المصيبة والأجل، وقسم المعيشة والعمل، فالناس يجرون فيها إلى منتهى**»[1].

٩٤٤٥-(١٢٦) حدثني أبو عبد الله القرشي قال: سمعت محمد بن عمرو الأسلمي، أخبرنا ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: أنا بالرصافة حين قدم ابن أذينة على هشام فلما دخل عليه قال له: أنت الذي تقول: ولو قعدت أتاني لا يعنيني؟ قال: قد جئت وأنا أعلم أن ذاك كذاك. قال محمد بن عمرو: قال بعضهم: أتبعه هشام حين انصرف أربعمائة دينار، وقالوا أقل فاختلفوا.

قال أبو بكر: والشعر أنشدنيه صالح بن محمد القرشي:

لقد علمت وما الإشراف في طمعي ... أن الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسعى له فيعنيني تطلبه ... ولو قعدت أتاني لا يعنيني

٩٤٤٦-(١٢٧) حدثنا عصمة بن الفضل قال: حدثنا يحيى بن يحيى بن نعيم النحوي، عن شيخ من أهل الشام من يحصب قال: حدثنا عبد الله بن صخر قال: خرجت من عند سليمان بن عبد الملك في الظهيرة فإذا رجل يهتف بي: يا عبد الله بن صخر، فالتفت إليه فقال لي: لله أبوك لهذا العدو الذي أبيح لأبوينا وهما في الجنة يأكلان منها رغدا حيث شاءا، فلم يزل يمنيهما ويدليهما بغرور ويقاسمهما بالله إنه لهما لمن الناصحين حتى أخرجهما مما كانا فيه، ثم ها هو ذا قد نصب لنا فنحن نمد

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١١٦)، وفي إسناده يوسف بن السفر متروك، كما في المغني في الضعفاء (٢/ ٧٦٢).

أعيننا إلى ما لم يقسم لنا من الرزق حتى نقطع أنفسنا دونه، ويزهدنا في الذي قد انتهى إلينا، وحوينا من رزق الله حتى نقصر في الشكر. قال: فذهبت لأجيبه فما أدري كيف ذهب! قال: فذكرته فقيل: ذاك الخضر، أو لا نظنه إلا الخضر[١].

٩٤٤٧-(١٢٨) ....

قال ابن السماك: كتبت إلى رجل حريص على الدنيا: أما بعد أصلحنا الله وإياك لما له خلقنا، وخلصنا وإياك من شر ما فيه أصبحنا، فإنا أصبحنا في أنكد النكد ومن أكدر الكدر، لا ننال الدنيا إلا بأطول نصب وأشد تعب، مع أن فيما .... تخوض الذل ونعر بالصغار، ولا تدعنا نجتر به إلى انتفاع، ولا كثرة نهي الله عنه إلى .... ولقد رأينا في هذه الدار العجب، والاعتبار العجب من الضعيف في ضعفه، والعاجز في حيلته، والعليل في عقله، والفاجر في دينه، وهو بقدر من الدنيا على حبه، والعجب من القوي في شدته، والصحيح في عقله، والجليد في أمره، والعفيف في دينه وهو في ....، فالذي حال بين القوي وبين طلبته هو المقدور اللازم لخلقه، فهل عبد رضي بما قسم له فيفرغ بدنه وتطمئن نفسه.

أي أخي أذلك رزق لابد من أن تأكله، وإجلالا بزاد تبلغه، وأثر فلابد من أن تطأه، وقسم فلابد أن تعطاه، ففيما شغل النفس، وتغير هذا القلب إلا الوسوسة وهذا العدو، فأعاننا الله وإياك على عدونا الحريص على أن يسوء ظننا بربنا، وأن يقل رضانا عن خالقنا، يعدنا الله المغفرة والفضل، ويعدنا عدونا الفقر، فأسرعت قلوبنا إلى عدة عدونا ما لم تسرع إلى عدة خالقنا. والسلام[٢].

---

(١) هنا ينتهي الجزء الأول من النسخة المعتمدة.

(٢) هذا الخبر سقط من النسخة المسندة، وهو مستدرك من النسخة المحذوفة الأسانيد.

٩٤٤٨-(١٢٩) حدثني عمر بن عبد الله، عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا عمر بن حفص بن سعيد الكلاعي، أن رجلاً أعور خرج يبتغي من فضل الله، فصحب رجلاً في بعض الطريق فسأله عن مخرجه فأخبره خبره، فقال له الرجل: أنا والله أخرجني الذي أخرجك، فانطلق بنا إلى الله نلتمس من فضله، فخرجا في جبال لبنان يؤمان بيت المقدس، فأتيا على بعض المنازل فنزلا في قصر خرب، فانطلق أحدهما ليأتي بطعام فقال المتخلف منهما في الرحل: ألقيت نفسي وجعلت أنظر بناء ذلك القصر وهيئته وخرابه بعد العمارة، وجعلت والله أذكر سفري وتركي عيالي فإذا أنا بلوح من رخام تجاهي في قبلة حائط القصر فيه كتاب، فاستويت جالساً فإذا فيه:

لما رأيتك جالساً مستقبلي ... أيقنت أنك للهموم قرين
فارقص بها وتعر من أثوابها ... إن كان عندك بالقضاء يقين
فالهم سيماه مشيب شامل ... ويكون مثوى الضر حيث يكون
هون عليك وكن بربك واثقا ... فأخو التوكل شأنه التهوين
طرح الأذى عن نفسه في رزقه ... لما تيقن أنه مضمون

فجعلت أقرأهن وأتدبرهن إذ جاء صاحبي فقلت: ألا أعجبك؟ قال: بلى. قلت: انظر ما على هذا اللوح، فنظر ونظرت فلم نرَ لوحاً ولا شيئاً، فجعلت أطوف في القصر وأتتبع ما فيه فلم أر شيئاً[1].

---

(١) هذا الخبر سقط من النسخة المسندة، وهو مستدرك من النسخة المحذوفة الأسانيد، وقد أثبت الإسناد كما جاء في تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٨/ ٢٤٠-٢٤١)، حيث ساقه من طريق المصنف.

٩٤٤٩-(١٣٠) حدثني أبو محمد البزار، عن محمد بن عبد الله الحذاء قال: حدثني عبد الله بن أبي عبد الرحمن العمري قال: حضرنا أبي عند الموت فنظر إلينا فقال: كانت لي همة أن أبتغي لكم الدنيا، وما أحسن بكم إذا أحسنتم الظن بما لم يضمن أن تحسنوا الظن بما قد ضمن.

٩٤٥٠-(١٣١) حدثني محمد بن قدامة قال: لما احتضر بشر بن منصور قيل له: أوصِ بدَينك. قال: أنا أرجو ربي لذنبي أفلا أرجوه لديني، فلما مات قضى عنه دينه بعض إخوانه.

٩٤٥١-(١٣٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن سلام ابن شرحبيل قال: سمعت حبة و سواء ابني خالد - هكذا يقول وكيع - يقولان: أتينا النبي ﷺ وهو يعمل عملاً يبني بناء فأعناه، فلما فرغ دعا لنا وقال: «**لا تيأسا من الرزق ما تهززت رؤوسكما، فإن الإنسان تلده أمه وهو أحمر ليس عليه قشر ثم يعطيه الله ويرزقه**»[1].

٩٤٥٢-(١٣٣) حدثنا محمد بن علي، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت فضيلا يقول: قال عيسى بن مريم عليه السلام: يا معشر الحواريين إن ابن آدم خلق في الدنيا في أربع منازل هو في ثلاث منهن بالله واثق حسن ظنه فيهن بربه، وهو في الرابع سيئ ظنه بربه يخاف خذلان الله إياه؛ أما المنزلة الأولى: فإنه خلق في بطن أمه

---

(١) رواه ابن ماجه (٤١٦٥)، وابن حبان (٣٢٤٢)، والطبراني في الكبير (٤/ ٧). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٢٦-٢٢٧): «ليس لحبة وسواء ابني خالد عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وليس لهما رواية في شيء من الكتب الخمسة وإسناد حديثهما صحيح رجاله ثقات رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده بهذا الإسناد».

خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث: ظلمة الرحم وظلمة البطن وظلمة المشيمة، ينزل الله عليه رزقه في جوف ظلمة البطن فإذا خرج من البطن وقع في اللبن، لا يخطو إليه بقدم ولا يتناوله بيد ولا ينهض إليه بقوة ولا يأخذه بحرفة، يكره عليه إكراها ويؤجر إيجارا حتى ينبت عليه عظمه ولحمه ودمه، فإذا ارتفع عن اللبن وقع في المنزلة الثالثة في الطعام بين أبويه يكسبان عليه من حلال أو حرام، فإن مات أبواه عن غير شيء تركاه عطف عليه الناس هذا يطعمه وهذا يسقيه وهذا يؤويه، فإذا وقع في المنزلة الرابعة واشتد واستوى واجتمع وكان رجلاً خشي أن لا يرزقه الله تعالى، فوثب على الناس يخون أماناتهم ويسرق أمتعتهم ويذبحهم على أموالهم مخافة خذلان الله إياه.

٩٤٥٣-(١٣٤) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب، عن عمه قال: قال أبو شحمة أحد بني صحب ثم أحد بني قتيبة من باهلة، وكان له ضد من قومه يقال له حبيب بن وائل أحد بني سهم بن عمرو ومن رهط أبي أمامة صاحب رسول الله ﷺ قد وسع الله عليه في المال، فقال ولد أبي شحمة: ألا تبتغي في البلاد الرزق حتى تصنع ما يصنع حبيب بن وائل؟! فقال:

إني وإن كان حبيب أوسعا
ولم أزد على الكفاف قنعا
آكل ما يأكل حتى أشبعا
وأشرب البارد حتى أنقعا
وأقطع الليل رقادا أجمعا
لا خائفا سربا ولا مفزعا

ولم أقــارف ســوءة فأخشعا

يغــري بي القوم اللئام الوضعا

ممتلئ قلبــي غنــى وقنــعا

بالله مــا أدركــت ذاك أجمعا

فالحمــد الله على مــا صنعــا

٩٤٥٤-(١٣٥) وأخبرت عن نصر بن علي، حدثنا أحمد بن موسى الخزاعي، حدثنا واصل مولى أبي عيينة، عن رجاء بن حيوة فيما أعلم قال: قال رجل للنبي ﷺ: أوصني. قال: «**استغن بغنى الله**» قال: وما غنى الله؟ قال: «**غداء يوم أو عشاء ليلة**»[1].

٩٤٥٥-(١٣٦) حدثني أبو يعقوب التميمي، حدثنا ابن أبي ناجية الإسكندراني، حدثنا زياد بن يونس الحضرمي، عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة قال: كتب عمر بن عبد العزيز كتب إلى أخٍ من إخوانه في الله فكان في كتابه: لا تطلبن شيئا من عرض الدنيا بقول ولا فعل تخاف أن يضر بآخرتك فيزرى بدينك ويمقتك عليه ربك، واعلم أن القدر سيجري عليك برزقك ويوفيك أملك من دنياك بغير مزيد فيه بحول منك ولا قوة ولا منتقص منه بضعف، إن ابتلاك الله بفقر فتعفف في فقرك وأخبت لقضاء ربك، واغتفر بما قسم الله لك من الإسلام ما زوي عنك من نعمة الدنيا، فإن في الإسلام خلفاً من الذهب والفضة والدنيا الفانية، واعلم أنه لن يضر عبداً صار إلى رضوان الله والى الجنة ما أصابه في الدنيا

---

(١) مرسل.

من فقر أو بلاء، وأنه لن ينفع عبدا صار إلى سخط الله وإلى النار ما أصاب في الدنيا من نعمة أو رخاء، ما يجد أهل الجنة مس مكروه أصابهم في دنياهم، وما يجد أهل النار طعم لذة نُعموا بها في دنياهم، كأن شيئاً كان من ذلك لم يكن.

٩٤٥٦-(١٣٧) حدثني يحيى بن عبد الله، حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية ابن أسماء قال: مر أبو حازم بجزار فقال: يا أبا حازم خذ من هذا اللحم فإنه سمين. قال: ليس معي درهم. قال: أنا أنظرك. قال أبو حازم: أنا أنظر نفسي.

٩٤٥٧-(١٣٨) وحدثني يحيى بن عبد الله قال: سمعت العباس بن الفضل قال: كنت أجالس الفضيل بن عياض ويأنس بي قال: فقلت له يوماً: كم تصبر على هذا الجهد وضيق الحال؟ ذلك إخوان يحبون برك، فلو أذنت لهم. قال: قد فهمت قولك، أفكر فأصبر الصبر على الشيء أهون من الصبر علي طلبه.

٩٤٥٨-(١٣٩) حدثني سريج بن يونس، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن [ابن] كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم أفسد لها من حرص الرجل على المال والشرف لدينه**»[1].

٩٤٥٩-(١٤٠) حدثنا سليمان بن منصور، حدثنا أبو المطرف المغيرة بن مطرف، عن أبي المقدام، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أحب أن يكون أعز الناس فليتق الله، ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله، ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أغنى**

---

(١) سبق برقم (١٠١٤).

منه بما في يده»[١]

٩٤٦٠-(١٤١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن سعيد الأصبهاني قالأ: سمعت بكر العابد يقول: كان [يقال:] جُز دهرك بيومك.

٩٤٦١-(١٤٢) حدثني محمد بن سنان الباهلي قال: كان منصور الطفاوي عابداً متقللاً، فحدثني بعض جيرانه شكى إليه شدة الزمان فقال: اجعل غداً كيومك، واجعل يومك كما غبر من عمرك، وسل الله الخيرة في جميع أمرك فهو المعطي وهو المانع.

٩٤٦٢-(١٤٣) وحدثني محمد، حدثنا مسكين بن عبيدة قال: سمعت هدابا يقول: قال لي بعض العبّاد: إن أنت رضيت بما أعطيت خف الحساب عليك فيما أوتيت.

٩٤٦٣-(١٤٤) حدثني أبو جعفر الأدمي محمد بن يزيد، حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«اتقوا الله وأجملوا في الطلب، واطلبوا ما حلَّ، فلن يموت أحدكم يموت حتى يستكمل رزقه»**[٢].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٦٧٥)، والقضاعي في الشهاب (٣٦٨)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢١٨)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٤٠) وقال: "وليس لهذا الحديث طريق يثبت". وابن عدي في الكامل (٧/ ١٠٦) في ترجمة هشام بن زياد - وهو هشام بن أبى هشام أبو المقدام - ثم قال: "ولهشام غير ما ذكرت وأحاديثه يشبه بعضها بعضا والضعف بين على رواياته". وانظر: تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/ ٣٥١-٣٥٢).

(٢) رواه ابن ماجه (٢١٤٤)، وابن الجارود (٥٥٦)، والطبراني في الأوسط (٣١٠٩)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٢٦٤)، والحاكم (٤/ ٣٦١). وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٨): "هذا إسناد ضعيف الوليد بن مسلم وابن جريج وأبو =

٩٤٦٤-(١٤٥) حدثنا زكريا بن الحارث العبدي، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو قبيل، عن تبيع، أن رجلاً كان معه قرص في سفر فجعل ينظر إلى القرص ويبكي ويقول: إن أكلته مت، فوكل الله به ملكاً فقال: إن أكله فارزقه وإن لم يأكله فدعه، فلم يزل القرص معه حتى مات.

٩٤٦٥-(١٤٦) حدثني الحسن بن عبد الرحمن، عن إسحاق بن خالد قال: مكتوب في بعض الكتب: يقول الله: يا ابن آدم لو أن لك الدنيا كلها لم يكن لك إلا القوت منها، وجعلت حسابها على غيرك فأنا إليك محسن.

باب الرضا بالكفاف والصبر على القوت

٩٤٦٦-(١٤٧) حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن أبي بكر بن عياش، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة [قال:] قال رسول الله ﷺ: «**اللهم فمن أحبني فارزقه العفاف والكفاف، ومن أبغضني فأكثر ماله وولده**»[1].

٩٤٦٧-(١٤٨) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا وكيع، حدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

= الزبير كل منهم كان يدلس وقد رووه بالعنعنة، لكن لم ينفرد ابن ماجه بإخراجه من هذا الوجه فقد رواه ابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن المنكدر عن جابر بإسناده ومتنه، رواه أيضا عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف عن الوليد بن شجاع عن ابن وهب فذكر نحوه، وله شاهد من حديث حذيفة رواه البزار في مسنده".

(١) رواه صاحب المجالسة وجواهر العلم (٢٩٨٠)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤/ ١١٦)، والبيهقي في الشعب (٢/ ١٧٥) وقال: "عبد الله بن سعيد غير قوي في الحديث".

«خير الرزق ما يكفي، وخير الذكر الخفي»[(١)].

٩٤٦٨-(١٤٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللهم اجعل رزق آل محمد قُوتاً»**[(٢)].

٩٤٦٩-(١٥٠) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا عبد الله بن يزيد، عن حيوة، أخبرنا أبو هانئ، أن أبا علي حدثه، أنه سمع فضالة بن عبيد يقول، أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«طوبى لمن هدي إلى الإسلام، وكان عيشه كفافاً، وقنع بها آتاه الله عز وجل»**[(٣)].

٩٤٧٠-(١٥١) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل ابن خالد، عن أبي داود، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من غني ولا فقير إلا ودَّ يوم القيامة أنه أوتي في الدنيا قُوتاً»**[(٤)].

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٧٢)، وعبد بن حميد (١٣٧)، وابن حبان (٨٠٩)، وأبو يعلى (٧٣١). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨١): "رواه أحمد وأبو يعلى وفيه محمد بن عبدالرحمن بن لبينة وقد وثقه ابن حبان وقال: روى عن سعد بن أبي وقاص. قلت: وضعفه ابن معين وبقية رجالهما رجال الصحيح".

(٢) رواه البخاري (٦٤٦٠)، ومسلم (١٠٥٥).

(٣) رواه أحمد (٦/ ١٩)، والترمذي (٢٣٤٩) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والطبراني في الكبير (١٨/ ٣٠٥)، وابن حبان (٧٠٥)، والحاكم (٤/ ١٣٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال فاضل: وهو في صحيح مسلم (١٠٥٤) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما مرفوعا بلفظ: «قد أفلح من أسلم ورزق كفافا، وقنَّعه الله بما آتاه».

(٤) رواه أحمد (٣/ ١١٧)، وابن ماجه (٤١٤٠)، وعبد بن حميد (١٢٣٥)، وأبو يعلى (٤٣٣٩)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٦٩)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٦٠). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٩١٩): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ؛ وفيه نفيع قد كذبه قتادة، وقال: يحيى ليس=

٩٤٧١-(١٥٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا علي بن عابس،، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أصبحت آمناً في سربك معافى في جسدك عندك قوت يومك فكأنما جمعت لك الدنيا**»[1].

٩٤٧٢-(١٥٣) حدثني سريج بن يونس، حدثنا مروان بن معاوية، عن عبد الرحمن ابن أبي شميلة الأنصاري، عن سلمة بن عبد الرحمن بن محصن[2] الأنصاري، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أصبح منكم آمناً في بلده، معافى في جسده، وعنده طعام يومه فكأنما حيزت له الدنيا**»[3].

٩٤٧٣-(١٥٤) حدثنا حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف، عن أبيه قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وقد أنزلت عليه: ألهاكم التكاثر، وهو يقول: «**يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلا ما لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت، أو أكلت فأفنيت؟!**»[4].

= بشيء، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات توهما لا يجوز الاحتجاج به، وقال ابن عدي: كان من الغلاة يتناول الصحابة". وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٨١) إلى ضعفه بقوله: وروي. وقال الحافظ في الفتح (١١/ ٢٧٥): "أخرجه ابن ماجه من طريق نفيع وهو ضعيف".

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١٨٢٨). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٩): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن عابس وهو ضعيف».

(٢) **كذا الأصل**: سلمة بن عبد الرحمن بن محصن، وفي مصادر التخريج: سلمة بن عبيد الله بن محصن، وهو الصواب. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٤٠٢).

(٣) رواه الترمذي (٢٣٤٦) وقال: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مروان بن معاوية». وابن ماجه (٤١٤١)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٠٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٢٦)، والحميدي (٤٣٩).

(٤) رواه مسلم (٢٩٥٨).

٩٤٧٤-(١٥٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني محمد بن يزيد، عن زياد الجصاص، عن الحسن قال: حدثني قيس بن عاصم قال: قال لي النبي ﷺ: «**مالك أحب إليك أم مال مواليك**»؟ قلت: بل مالي. قال: «**فإن مالك ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو أعطيت فأمضيت، وسائر ذلك لمواليك**»[١].

٩٤٧٥-(١٥٦) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد قال: قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «**أيكم ماله أحب إليه من مال وارثه**»؟ قالوا: يا رسول الله ما منا من أحد إلا ماله أحب إليه من مال وراثه. قال: «**اعلموا ما تقولون**». قالوا: ما نعلم إلا ذلك يا رسول الله. قال: «**ما منكم من أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله**». قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: «**إنما مال أحدكم ما قدم، ومال وارثه ما أخر**»[٢].

٩٤٧٦-(١٥٧) حدثني محمد بن قدامة قال: سمعت ابن عيينة يقول: قال أبو حازم: إن كان يغنيك من الدنيا ما يكفيك فأدنى عيش الدنيا يكفيك، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس بشيء يكفيك.

٩٤٧٧-(١٥٨) حدثني محمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض قال: قال مالك بن دينار: إني لا أغبط الرجل يكون عيشه كفافاً فيقنع به. قال محمد بن واسع: أغبط والله من ذلك عندي من أن يصبح جائعاً ويمسي جائعاً وهو عن الله راضٍ.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٤٠)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٤٧١)، والحاكم (٣/ ٧٠٩). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٠٨): "رواه الطبراني في الكبير وفي الأوسط باختصار وفيه زياد الجصاص وفيه كلام وقد وثق".

(٢) رواه البخاري (٦٤٤٢).

٩٤٧٨-(١٥٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حسين بن علي، عن طعمة ابن غيلان، عن ميكائيل أبي عبد الرحمن قال: كان عمر بن الخطاب يقول في دعائه: اللهم لا تكثر لي من الدنيا فأطغى، ولا تقل لي منها فأنسى، فإنه ما قل وكفى خير مما كثر وألهى.

٩٤٧٩-(١٦٠) وحدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قال عمر بن الخطاب: كونوا أوعية الكتاب وينابيع العلم، وسلوا الله رزق يوم بيوم، وعدوا أنفسكم مع الموتى، ولا يضركم ألا يكثر لكم.

٩٤٨٠-(١٦١) حدثني محمد بن العباس بن محمد، حدثنا محمد بن عمر بن الكميت، عن رجل قال: قال الحسن: إن لله من عباده ثلة لم يوسع عليهم فيطغوا ولم يقتر عليهم فيعجلوا، وإذا أراد الله بعبد خيراً أعطاه من الدنيا عطية فإذا أنفذ - أو قال: أنفق - عاد عليه بمثلها، وإذا أراد الله بعبد شراً صب عليه الدنيا صباً، وكان بعض العلماء يدعو: يا ممسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه أمسك عني الدنيا.

٩٤٨١-(١٦٢) وحدثني محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمر قال: سمعت داود بن يحيى بن يمان، يحدث عن أبيه قال: قال بهيم جبر: إنما أخاف أن يدفق علي الدنيا دفقة فيغرقني.

٩٤٨٢-(١٦٣) حدثني محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا مسلم ابن وازع، حدثنا إسحاق أبو يعقوب، عن الحسن أنه كان يقول: طلب الفضول عقوبة لأهل التوحيد عاقبهم بها فجعلهم كادّين لغيرهم، حبس ما في أيديهم لغيرهم.

٩٤٨٣-(١٦٤) حدثني محمد بن العباس، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة بن عبد الرحمن الباهلي، حدثنا صدقة بن المثنى بن عبد الله الكعبي - كعب سعد - قال: سمعت كعب بن مالك بن يزيد بن كعب، يحدث عن أبيه قال: سمعت رجلاً من بني دارم يقال له مالك بن مرارة يقول: سمعت أبا بكر الصديق يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا أبا بكر إذا صليت فصلِ صلاة مودع، وإياك وكثرة السؤال فيما لا يعنيك، واكتفِ بما آتاك يغنيك**»[1].

٩٤٨٤-(١٦٥) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا سفيان بن عيينة قال: سئل لقمان: أي الناس خير؟ قال: المسلم العالم الغني. قيل له: الغنى في المال؟ قال: لا؛ ولكن إذا احتيج إليه نفع، وإذا استغني عنه اكتفى.

قال سفيان: لا يكون غنياً أبدا حتى يرضى بما قسم له، فذلك الغني.

قال سفيان: سمعت المفسرين من كل جانب في قوله: ﴿أَغْنَىٰ﴾ [النجم:٤٨]. قال: أرضى.

قال سفيان: قال الحسن: من رضي بما قسم الله له وسعه وبارك له فيه، ومن لم يرض لم يسعه ولم يبارك له فيه.

٩٤٨٥-(١٦٦) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا سفيان، عن إبراهيم أبي هارون المديني قال: قال ابن مسعود: اليقين أن لا ترضي الناس بسخط الله، ولا تحسد أحداً على رزق الله، ولا تلم أحدا على ما لم يؤتك الله، فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص، ولا يرده كراهية كاره، فإن الله بقسطه وعلمه وحلمه جعل الروح والفرج في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.

---

(١) لم أجده.

٩٤٨٦-(١٦٧) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم قال: سمعت محمد بن عيينة الفزاري قال: سمعت المبارك يحدث قال: قال داود عليه السلام لابنه: يا بني استدل على تقوى الرجل بثلاثة أشياء: بحسن توكله على الله فيما نابه، وبحسن رضاه فيما آتاه، وبحسن صبره فيما فاته.

٩٤٨٧-(١٦٨) حدثني أبو بكر الباهلي، حدثنا الأصمعي قال: حدثني شيخ من ولد سعيد بن العاص قال: قال شيخ من قريش: ما أنا بشيء من مالي أنا به أوثق إن دارت دائرة مني برضاي باليسير.

٩٤٨٨-(١٦٩) حدثني عمرو بن حيان، عن عمر بن عبيد الله القرشي، عن أبه، عن يونس بن عبيد قال: والله لو كانت الدنيا ذهباً مكبوساً يأخذ منها مَن شاء ما شاء إلا أن من أخذ منها شيئاً حُوسب به كان الواجب على العاقل أن لا يأخذ منها إلا قوتا.

٩٤٨٩-(١٧٠) حدثني أبو الأشعث العجلي، حدثنا حماد بن واقد، عن الحجاج بن الأسود، عن وهب بن منبه قال: قرأت في الحكمة: لو آتيتك الدنيا كلها فكانت لك لم يكن لك منها إلا قوتك، فقد آتيتك قوتك منها، وما لم أؤتك جعلتُ حسابه على غيرك.

باب القناعة وفضلها

٩٤٩٠-(١٧١) حدثنا زياد بن يحيى بن زياد البصري، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمرو المدني، حدثني المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «**القناعة مال لا ينفد**»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٩٢٢)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٩١)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٣٣). قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٠٦): «قال أبي: هذا حديث باطل».

٩٤٩١-(١٧٢) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي طارق السعدي، عن الحسن، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال له: «**ارضَ بما قسم الله لك تكن أغنى الناس**»[1].

٩٤٩٢-(١٧٣) حدثنا محمد بن صالح القرشي، حدثنا نعيم بن مورع، حدثنا إسماعيل المكي، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما يكفي أحدكم ما قنعت به نفسه، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع في ذراع وشبر، وإنما يصير الأمر إلى آخرة**»[2].

٩٤٩٣-(١٧٤) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا عبد العزيز بن عمران الزهري، عن عبد الله بن مصعب، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما مصير أحدكم إلى أربعة أذرع في ذراع وشبر**»[3].

٩٤٩٤-(١٧٥) حدثنا المفضل بن غسان، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير قال: بعث سليمان بن داود إلى مارد من مردة الجن كان في البحر فأتي به، فلما كان عند باب داره أخذ عوداً فذرعه بذراعه ثم رماه من وراء الحائط، فقال سليمان: ما هذا؟ فأخبر بما صنع المارد فقال: أتدرون

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣١٠)، والترمذي (٢٣٠٥) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان والحسن لم يسمع عن أبي هريرة شيئا هكذا روي عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي ابن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، وروى أبو عبيدة الناجي عن الحسن هذا الحديث قوله، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ". والطبراني في الأوسط (٧٠٥٤)، وأبو يعلى (٦٢٤٠)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٥٠٠- ٥٠١).

(٢) سبق برقم (٨٧٥١).

(٣) سبق برقم (٨٧٥٠).

ما أراد؟ قالوا: لا. قال: فإنه يقول اصنع ما شئت فإنما تصير إلى مثل هذا من الأرض.

٩٤٩٥-(١٧٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عون بن عمارة البصري قال: قال أبو محرز الطفاوي: شكوت إلى جارية لنا ضيق المكسب علي وأنا شاب، فقالت لي: يا بني استعن بعز القناعة عن ذل المطالب؛ فكثيراً والله رأيت الكثير عاد وخيماً، وكثيراً والله رأيت القليل عاد سليماً. قال أبو محرز: ما زلت بعد أعرف بركة كلامها في قنوعي.

٩٤٩٦-(١٧٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، أنه حدث عن أبي حازم قال: ثلاث من كن فيه كمل عقله، ومن كانت فيه واحدة كمل ثلث عقله: من عرف نفسه، وحفظ لسانه، وقنع بما رزق الله تعالى.

٩٤٩٧-(١٧٨) حدثنا أبو زكريا البلخي، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن العلاء بن عتبة، أن النبي ﷺ كان يقول: «**اللهم إني أسألك إيماناً تباشر به قلبي، ويقيناً حتى أعلم أنه لا يمنعني رزقاً قسمته لي، ورضاً من المعيشة بما قسمت لي**»[1].

٩٤٩٨-(١٧٩) حدثني عبد الرحمن بن واقد، حدثنا خلف بن خليفة، عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان إذا طاف بالبيت بين الركن والمقام قال: اللهم قنعني برزقك وبارك لي فيه، واخلف عليّ كل غائبة لي بخير، ثم يمضي في طوافه.

---

(١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

٩٤٩٩-(١٨٠) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني عبد الله بن صالح بن .....:

يا أيها النزال من باكر أو رائح أو مدلج ساري
لا تتعبوا في الرزق أبدانكم فإنما الرزق بمقدار
قد جفت الأقلام فيكم بما يكون من رزق وإقتار
قنعت فاستغنى فؤادي بما أعطيت من قوت أطمار
فلم أنافس في الغنى أهله ولا تطاولت على جار
والفقر خير من غنى واسع يورث طول الذل في النار

٩٥٠٠-(١٨١) حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس»[١].

٩٥٠١-(١٨٢) حدثني الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، حدثنا عمر بن علي بن مقدم، عن علي بن عبد الملك بن عمير، عن أبيه قال: قال أكثم بن صيفي: العدم عدم العقل لا عدم المال، والوحشة في ذهاب الأعلام.

٩٥٠٢-(١٨٣) وسمعت الحسين بن عبد الرحمن ينشد:

ما شقوة المرء بالإقتار يقتره ولا سعادته يوما بإكثار
إن الشقي الذي في النار منزله والفوز فوز الذي ينجو من النار

٩٥٠٣-(١٨٤) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا أبو يعقوب، حدثني محمد

---

(١) رواه البخاري (٦٤٤٦)، ومسلم (١٠٥١).

ابن عبد الله الحذاء قال: حججت فمررت بالمدينة فسألت عن العمري عبد الله بن عبد العزيز فوجدته في باديته فأتيته فرأيت بين يديه حضرة فسلمت وقلت: نأيت عن الناس. قال: ما استطعت أن تنأى عنهم فافعل. قلت: ما ترى في الاعتمال؟ قال: اعتمل بالبلغة، وانظر لمن تعمل؟ ألا أسمعك أبياتاً قلتها؟ قلت: بلى. قال:

ومالي من عبد ومالي وليدة ... وإني لفي فضل من الله واسع

بنعمة ربي لا أريد معيشة ... سوى قصد عيش من معيشة قانع

ومن يجعل الرحمن في قلبه الغنى ... يعش في غنى من طيب العيش واسع

إذا كان ديني ليس فيه غميزة ... ولم أنشره بعض تلك المطالع

ولم تستلمني مرديات من الهوى ... ولم أتخشع لامرئ ذي تصانع

ضنين بحق الله في حق ماله ... بخيل بقول الحق في الرزق راتع

قلت: أملها عليَّ، فأملاها.

٩٥٠٤-(١٨٥) حدثنا محمد بن يزيد الكوفي، حدثنا يحيى بن يمان، عن عثمان ابن الأسود، عن مجاهد قال: قال موسى عليه السلام: يا رب أي عبادك أغنى؟ قال: أقنعهم.

٩٥٠٥-(١٨٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني الأزرقي قال: لقي رجل أبا العتاهية على باب المسجد فقال له: قل قبل أن تدخل المسجد أبياتاً، فقال:

نصف القنوع وأينا يقنع ... أو أينا يرضى بما يجمع

لله در ذوي القناعة ما ... أصفى معاشهم وما أوسع

من كان يبغي أن يلذ وأن ... تهدا جوارحه فلا يطمع

فقر النفوس بقدر حاجتها ... وغنى النفوس بقدر ما تقنع

٩٥٠٦-(١٨٧) حدثني محمد بن أبان البلخي، حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن الحسن بن علي قال: يقول الله تعالى: يا ابن آدم إذا قنعت بما رزقتك فأنت أغنى الناس.

٩٥٠٧-(١٨٨) حُدثت عن سنيد بن داود، حدثني حجاج بن محمد، عن عقبة ابن سنان قال: قال أكثم بن صيفي: من رضي بالقسم طابت معيشته، ومن قنع بما هو فيه قرت عينه.

٩٥٠٨-(١٨٩) وأنشدني علي بن الحسن قال: أنشدنا زكريا بن أبي خالد:

ما تواخى قوم على غير ذات الله إلا تفرقوا عن تعالي
لم يصن حر وجهه سائل الناس ولم يحمه من الإذلال
صان وجهي عن السؤال بحمد الله أني أرى القناعة مالي
فإذا شئت أن تعرض للذل فرم ما حوته أيدي الرجال

٩٥٠٩-(١٩٠) حدثني يعقوب بن إسماعيل المروزي، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الله بن بجير، حدثني أبو العلاء بن الشخير حدثنا حديثاً رفعه إلى النبي ﷺ قال: **«إذا أراد الله بعبد خيراً أرضاه بما قسم له وبارك له فيه، وإذا لم يرد به خيراً لم يرضه بما قسم له ولم يبارك له فيه»**[1].

٩٥١٠-(١٩١) حدثنا هارون بن سفيان، حدثني عبد الله بن صالح، أخبرني بعض أهل البصرة قال: لما استقضي سوار بن عبد الله بالبصرة كتب إلى أخ له كان يطلب العلم معه وكان ببعض الثغور: أما بعد فإني لم أدخل في القضاء حين دخلت

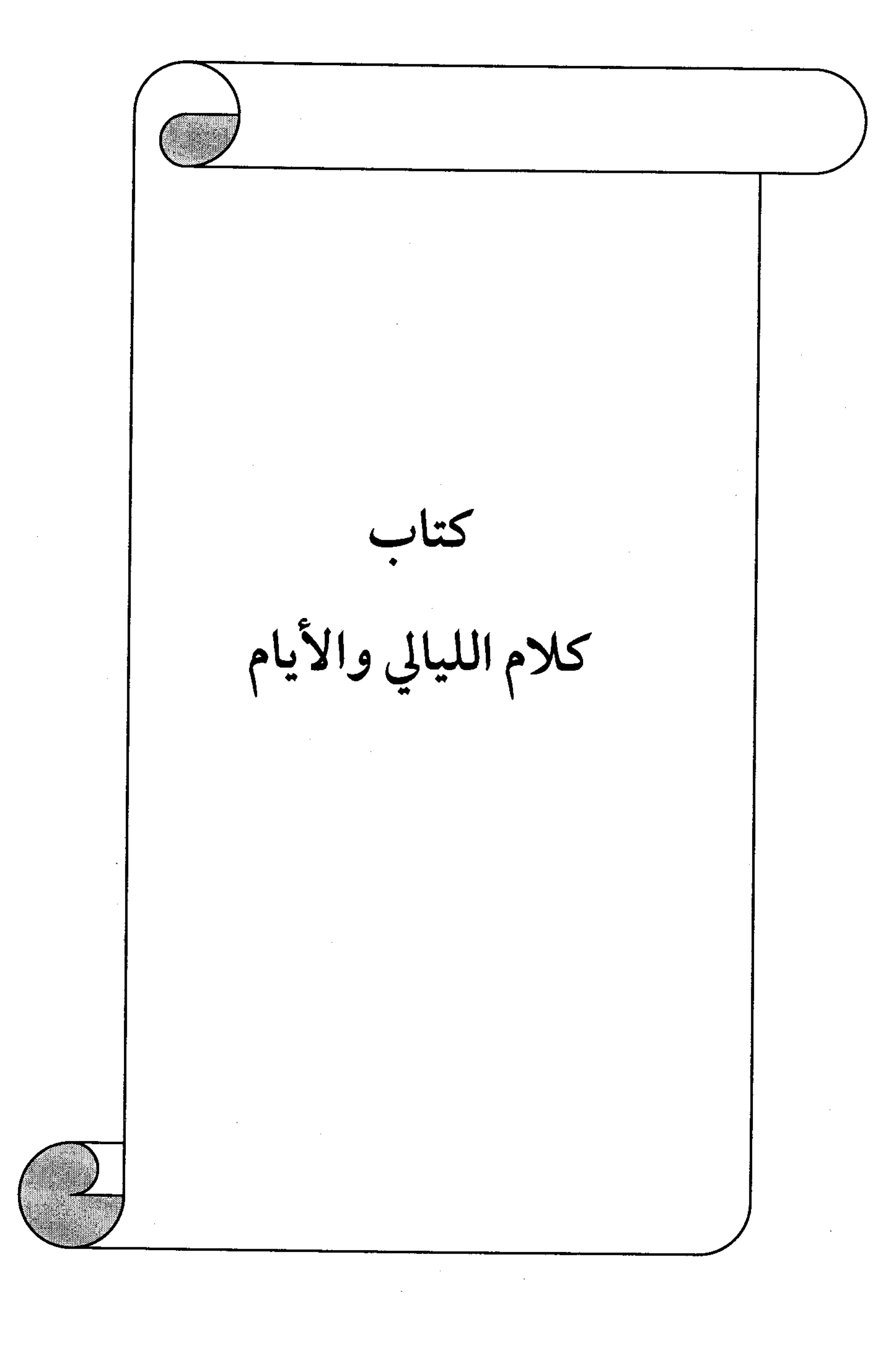
(١) مرسل، وقد سبق برقم (٤٦٢٠).

فيه إلا مخافة أن يحملني الفقر على ما هو أعظم من القضاء، وذكر كثر العيال وقلة الشيء، وقلة مواساة الإخوان، ووسوسة الشيطان وضعف الإنسان، وأشياء رقق بها.

فكتب إليه: أما بعد أوصيك بتقوى الله يا سوار الذي جعل التقوى عوضا عن كل فائت من الدنيا، ولم يجعل شيئاً من الدنيا يكون عوضاً عن التقوى، فإن التقوى عقدة كل عاقل مبصر، إليها يستروح وبها يبصر، ولم يظفر أحد في عاجل هذه الدنيا وآجل الآخرة بما ظفر به أولياء الله الذين شربوا بكأس حبه فكانت قرة أعينهم فيه؛ وذلك أنهم أعملوا أنفسهم في جسيم الأدب، وراضوها رياضة الأصحاء[1] الصادقين، فطلقوها عن الشهوات، وألزموها القوت المعلق، وجعلوا الجوع والعطش شعاراً لها برهة من الزمن حتى انقادت وأذعنت، وعزفت لهم عن فضول الخطام، فلما ظعن حب فضول الدنيا عن قلوبهم وزايلته أهواؤهم وانقطعت أمانيهم، وصارت الآخرة نصب أعينهم ومنتهى أملهم، ورث الله تعالى قلوبهم نور الحكمة، وقلدهم قلائد العصمة، وجعلهم دعاة لمعالم الدين يلمون منه الشعث ويشجبون الصدع، لم يلبثوا إلا يسيراً حتى جاءهم من الله موعود صادق اختص العالمين به والعاملين به دون سواهم، فإذا سرك أن تسمع صفة الأبرار الأتقياء فصفة هؤلاء فاستمع، وإياك يا سوار وبنيات الطريق. والسلام.

---

(١) نهاية النسخة المسندة، وهي نسخة الظاهرية، وتتمة الخبر من النسخة محذوفة الأسانيد.


كتاب
كلام الليالي والأيام



بسم الله الرحمن الرحيم

٩٥١١-(١) حدثنا خالد بن خداش بن عجلان وخلف بن هشام البزار قالا: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن خليد بن عبد الله العصري، عن أبي الدرداء. قال خلف: قال أبو عوانة: رفعه بعض أصحابنا وأما أنا فلم أحفظ رفعه، قال: «**ما طلعت شمس قط إلا بجنبتيها ملكان يناديان، إنهما ليسمعان من على الأرض غير الثقلين: يا أيها الناس، هلموا إلى ربكم، إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، وما غربت شمس قط إلا بجنبتيها ملكان يناديان، إنهما ليسمعان من على الأرض غير الثقلين: اللهم عجل لمنفق خلفاً، وعجل لممسك تلفاً**»(١).

حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خليد العصري، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ مثله.

٩٥١٢-(٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا هاشم بن القاسم، عن حزام بن إسماعيل العامري، عن موسى بن عبيدة، عن أبي حكيم مولى الزبير، عن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من صباح يصبح العباد إلا صارخ يصرخ: أيها الخلائق، سبحوا القدوس**»(٢).

٩٥١٣-(٣) حدثنا أبو هريرة الصيرفي قال: حدثنا أبو عاصم، عن عبد الحميد ابن جعفر، حدثني حسين بن عطاء، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «**ما من يوم ولا ليلة إلا ولله فيه صدقة يمن بها على من**

---

(١) سبق برقم (٤١٠٩).

(٢) سبق برقم (٤١١٠).

يشاء من عباده، وما من الله على عبد بمثل من أن يلهمه ذكره»[٣].

٩٥١٤-(٤) حدثنا محمد بن عبد الله أبو عبد الله المدائني قال: حدثنا المعتمر ابن سليمان، عن أبيه قال: قال لقمان لابنه: يا بني عود لسانك: اللهم اغفر لي فإن لله ساعات لا يرد فيها سائلاً.

٩٥١٥-(٥) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي وأحمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبد الله بن الوليد قال: سمعت عبد الرحمن بن حجيرة، يحدث عن عبد الله بن مسعود[٤] يقول: إنكم من الليل والنهار في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، من زرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة، ومن زرع شراً يوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع مثلما زرع، لا يسبق بطيء بحظه، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له فمن أعطي خيراً فالله أعطاه، ومن وقي شراً فالله وقاه، المتقون سادة، والعلماء قادة، ومجالستهم زيادة.

٩٥١٦-(٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح العتكي، حدثنا المطلب بن زياد، عن عبد الرحمن بن زبيد اليامي قال: ليس من يوم إلا وهو ينادي: أنا يوم جديد وأنا عليكم شهيد، ابن آدم إني لن أمر بك أبداً، فاعمل في خيراً، فإذا هو أمسى قال: اللهم لا تردني إلى الدنيا أبداً.

٩٥١٧-(٧) أخبرنا عبد الرحمن بن صالح، أخبرنا حسين الجعفي، عن موسى الجهني قال: ما من ليلة إلا تقول: ابن آدم، أحدث فيّ خيراً فإني لن أعود إليك أبداً.

٩٥١٨-(٨) حدثنا عبد الرحمن بن زبان الطائي قال: حدثنا المحاربي، عن بدر

---

(٣) سبق برقم (٤١١١).

(٤) في المطبوع: عبد الله بن عباس، وهو خطأ. انظر: ذم الدنيا رقم (٤١١٣) بتحقيقي.

ابن عثمان، عن الحويرث بن نصر العامري، عن شهر بن حوشب قال: ما مضى يوم من الدنيا إلا يقول عند مضيه: أيها الناس أنا الذي قدمت عليكم جديداً وقد حان مني تصرم، فلا يستطيع محسن أن يزداد في إحساناً، ولا يستطيع مسيء أساء أن يستعتب فيمن أساء، الحمد لله الذي لم يجعلني اليوم العقيم، ثم يذهب. قال بدر: وبلغني أن الليل يقول مثل ذلك.

٩٥١٩-(٩) حدثني أبو عبد الرحمن سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن عبد الكبير بن معافى بن عمران قال: حدثني أبي قال: حدثنا طلحة قال: حدثني قيس بن سعد، أنه سمع مجاهداً يقول: ما من يوم إلا يقول: ابن آدم، قد دخلت عليك اليوم ولن أرجع إليك بعد اليوم، فانظر ماذا تعمل في، فإذا انقضى طواه ثم يختم عليه فلا يفك حتى يكون الله هو الذي يفض ذلك الخاتم يوم القيامة، ويقول اليوم حين ينقضي: الحمد لله الذي أراحني من الدنيا وأهلها، ولا ليلة تدخل على الناس إلا قالت كذلك.

٩٥٢٠-(١٠) حدثني أبو إسحاق الأدمي إبراهيم بن راشد، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا نوح بن قيس قال: حدثنا أبو عبد الله الدمشقي قال: قال عيسى عليه السلام: الدهر ثلاثة أيام: أمس خلت عظته، واليوم الذي أنت فيه لك، وغداً لا تدري ما يكون.

٩٥٢١-(١١) حدثني أبو محمد السمسار القاسم بن هاشم قال: أخبرنا المسيب بن واضح، حدثنا محمد بن وليد قال: قالوا للحسن: صف لنا الدنيا. قال: أمس أجل، واليوم عمل، وغداً أمل.

٩٥٢٢-(١٢) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن النضر بن شميل

قال: قال الخليل بن أحمد: الأيام ثلاثة: معهود ومشهود وموعود؛ فالمعهود أمس، والمشهود اليوم والموعود غداً.

٩٥٢٣-(١٣) حدثني أبو بكر محمد بن هانئ قال: حدثني أحمد بن شبويه قال: حدثني سليمان قال: حدثني عبد الله بن داود بن سليمان، أن خالد بن يزيد قال لعبد الملك: إنك تكتب إلى الحجاج وعنده أهل العراق فابعث إليه رسولاً يسأله عن أمس واليوم وغد، فكتب إليه يسأله عن ذلك، فقال للرسول: لعل خويلد كان عنده، اكتب إليه: أمس أجل، واليوم عمل، وغدا أمل.

٩٥٢٤-(١٤) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن أبي اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن عبد الله، أن الحجاج بن يوسف سأل خالد بن يزيد عن الدنيا، فقال: ميراث. قال: فالأيام؟ قال: دول. قال: فالدهر؟ قال: أطباق، والموت بكل سبيل، فليحذر العزيز الذل، والغني الفقر، فكم من عزيز قد ذل، وكم من غني قد افتقر.

٩٥٢٥-(١٥) حدثني أبو إسحاق الأدمي إبراهيم بن راشد قال: سمعت أبا ربيعة زيد بن عوف قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال بعض أهل الحكم: الأيام ثلاثة: فأمس حكيم مؤدب، أبقى فيك موعظة وترك فيك عبرة، واليوم ضيف عندك، طويل الغيبة، وهو عنك سريع الظعن، وغد لا تدري من صاحبه.

٩٥٢٦-(١٦) حدثني أبو إسحاق قال: سمعت أبا ربيعة يقول: سمعت عبد الله ابن ثعلبة الحنفي قال: أمس مذموم، ويومك غير محمود، وغداً غير مأمون.

٩٥٢٧-(١٧) حدثني عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثنا عبيد الله بن شميط ابن عجلان قال: سمعت أبي يقول: إن المؤمن يقول لنفسه: إنما هي ثلاثة أيام: فقد

مضى أمس بما فيه، وغداً أمل لعلك لا تدركه، إنك إن كنت من أهل غد فإن غداً يجيء برزق غد، إن دون غد يوماً وليلة تخترم فيها أنفس كثيرة، لعلك المخترم فيها، كفى كل يوم همه.

٩٥٢٨-(١٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال أبو حازم: الأيام ثلاثة: فأما أمس فقد انقضى عن الملوك نعمته وذهبت عني شدته، وإني وإياهم من غد لعلى وجل، وإنما هو اليوم فما عسى أن يكون؟.

٩٥٢٩-(١٩) حدثني محمد بن صالح بن يحيى التميمي، عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن مروان بن محمد بن الحكم ولم أرَ مثله بياناً وفهماً يقول: ليس من يوم يقدم إلا وهو عارية لليوم الذي بعده، فاليوم الجديد يقتضي عاريته، فإن كان حسنا أدى إليه حسناً، وإن كان قبيحاً أدى إليه قبيحاً، فإن استطعت أن تكون عواري أيامك حساناً فافعل.

٩٥٣٠-(٢٠) أنشدني محمود بن الحسن:

مضى أمسك الماضي شهيداً معدلا ... وأعقبه يوم عليك جديد
فإن كنت بالأمس اقترفت إساءة ... فثن بإحسان وأنت حميد
فيومك إن أغنيته عاد نفعه ... عليك وماضي الأمس ليس يعود
ولا ترج فعل الخير يوماً إلى غد ... لعل غداً يأتي وأنت فقيد

٩٥٣١-(٢١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد قال: سمعت شيخاً من ربيعة قال: قال حكيم من الحكماء: إن أمس شاهد فجعك بنفسه وخلف في بيتك عظته، وإن اليوم كان طويل الغيبة وهو سريع ظعنه، وإن غداً لا تدري ما منهله، فاتق اجتماع شهادتهم عليك.

٩٥٣٢-(٢٢) حدثني علي بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: كان عيسى عليه السلام يقول: إن هذا الليل والنهار خزانتان، فانظروا ما تضعون فيهما، وكان يقول: اعملوا لليل لما خلق له، واعملوا للنهار لما خلق له.

٩٥٣٣-(٢٣) حدثني محمد بن الحارث الخراز قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا المعلى بن زياد، عن الحسن قال: ليس يوماً يأتي من أيام الدنيا إلا يتكلم يقول: يا أيها الناس، إني يوم جديد، وإني على ما يعمل في شهيد، فإني لو قد غربت الشمس لم أرجع إليكم إلى يوم القيامة.

٩٥٣٤-(٢٤) حدثني علي بن الحسن بن موسى، عن أبي اليمان الحمصي، عن إسماعيل بن عياش، عن معان بن رفاعة، عن درع الخولاني، عن أبي شيبة المهري قال: اختلاف الليل والنهار غنيمة الأكياس.

٩٥٣٥-(٢٥) حدثنا عمر بن سعيد بن سليمان المقدسي قال: حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: قال أبو الدرداء: ابن آدم طأ الأرض بقدمك، فإنها عن قليل تكون قبرك، ابن آدم إنما أنت أيام، فكلما ذهب يوم ذهب بعضك، ابن آدم إنك لم تزل في هدم عمرك منذ ولدتك أمك.

٩٥٣٦-(٢٦) حدثني المفضل بن غسان الغلابي، حدثنا روح بن الزبرقان قال: قال أبو الدرداء: ما من أحد إلا وفي عقله نقص عن حلمه وعلمه، وذلك أنه إذا أتته الدنيا بزيادة في مال ظل فرحاً مسروراً، والليل والنهار دائبان في هدم عمره، ثم لا يحزنه ذلك ضل ضلالة، ما ينفع مال يزيد وعمر ينقص.

٩٥٣٧-(٢٧) حدثنا أبو محمد البزار القاسم بن هاشم قال: حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن الوليد قال: كان الحسن يقول: ابن آدم اليوم ضيفك، والضيف مرتحل بحمدك أو بذمك، وكذلك ليلتك.

٩٥٣٨-(٢٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا بدل بن المحبر اليربوعي قال: حدثنا المنهال بن عيسى، عن غالب القطان، عن الحسن قال: ابن آدم إنك بين مطيتين يوضعانك؛ يوضعك الليل إلى النهار، والنهار إلى الليل حتى يسلماك إلى الآخرة، فمن أعظم منك يا ابن آدم خطراً.

٩٥٣٩-(٢٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال: ذكروا عن بعض الحكماء أنه كان يقول: الأيام ثلاثة: فأمس حكيم مؤدب ترك فيك عظة حكمته وأبقى فيك عبرته وعظته، ويومك صديق مودع، كان عنك طويل الغيبة أتاك ولم تأته فهو عنك سريع المظعن، وغد لا تدري تكون من أهله أم لا؟.

٩٥٤٠-(٣٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا شعيب بن محزر قال: حدثنا سلام بن أبي مطيع قال: قال محمد بن واسع لرجل: إن لنا من كر الليل والنهار ليوم سوء، أو غير ذلك. ثم بكى.

٩٥٤١-(٣١) حدثني محمد، حدثني مطير بن الربيع قال: كان مفضل بن يونس إذا جاء الليل قال: ذهب من عمري يوم كامل، فإذا أصبح قال: ذهبت ليلة كاملة من عمري، فلما احتضر بكى وقال: قد كنت أعلم أن لي من كركما علي يوماً شديداً كربه، شديداً غصصه، شديداً غمه، شديداً علزه، فلا إله إلا الذي قضى الموت على خلقه، وجعله عدلاً بين عباده، ثم جعل يقرأه القرآن: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ﴾ [الملك: ٢] الآية. ثم تنفس، فمات.

٩٥٤٢-(٣٢) حدثنا محمد، حدثنا مطير بن الربيع قال: قال لي مفضل بن يونس: رأيت أخا بني الحارث محمد بن النضر اليوم كئيباً حزيناً، فقلت: ما شأنك؟ وما أمرك؟ قال: مضت الليلة من عمري ولم أكتسب فيها لنفسي شيئاً، ويمضي اليوم أيضاً ولا أراني أكتسب فيه شيئاً، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

٩٥٤٣-(٣٣) حدثني القاسم بن بشر بن معروف قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن مالك بن مغول قال: كان رجل إذا رأى الليل مقبلاً بكى وقال: هذا يميتني.

٩٥٤٤-(٣٤) حدثني المفضل بن غسان، عن شيخ من بني عامر بن صعصعة قال: قال لي رجل: قد اعتورك الليل والنهار، يدفعك الليل إلى النهار، ويدفعك النهار إلى الليل حتى يأتيك الموت.

٩٥٤٥-(٣٥) وحدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني منصور بن بشير، عن شعيب بن صفوان، عن عيسى، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى رجل: أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله، والانشمار بما استطعت من مالك، وما رزقك الله إلى دار قرارك، فإنك والله لكأنك قد ذقت الموت، وعانيت ما بعده بتصريف الليل والنهار، فإنهما سريعان في طي الأجل ونقص العمر، مستعدان لمن بقي بمثل الذي قد أصابا به من مضى، فنستغفر الله لسيئ أعمالنا، ونعوذ بالله من مقته إيانا ما يعظ به مما نقصر عنه.

٩٥٤٦-(٣٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا جعفر بن عون قال: كنت أسمع مسعرا يتمثل بهذا البيت:

لن يلبث القرناء أن يتفرقوا   ليل يكر عليهم ونهار

٩٥٤٧-(٣٧) أخبرني محمد بن الحسين قال: سمعت أبا عبد الرحمن الطائي، يذكر عن بعض أشياخ الأنصار، عن أبي عدي العتكي قال: قال كعب بن مالك في بعض أشعاره:

إن يسلم المرء من قتل ومن هرم ... وملء العيش أبلاه الجديدان

٩٥٤٨-(٣٨) حدثني محمد بن الحسين قال: سمعت أبا محمد علي بن الحسن قال: قيل لابن يزيد الرقاشي: كان أبوك يتمثل من الشعر شيئاً؟ قال: كان يتمثل:

إنا لنفرح بالأيام نقعطها ... وكل يوم مضى يدني من الأجل

فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا ... فإنما الربح والخسران في العمل

٩٥٤٩-(٣٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن إشكاب الصفار قال: حدثني رجل من أهله يعني أهل داود الطائي قال: قلت له يوماً: يا أبا سليمان، قد عرفت الذي بيننا فأوصني. قال: فدمعت عيناه ثم قال: يا أخي، إنما الليل والنهار مراحل ينزلها الناس مرحلة مرحلة حتى ينتهي بهم ذلك إلى آخر سفرهم، فإن استطعت أن تقدم في كل مرحلة زاداً لما بين يديها فافعل، فإن انقطاع السفر عن قريب، ما هو والأمر أعجل من ذلك فتزود لسفرك، واقض ما أنت قاض من أمرك، فكأنك بالأمر قد بغتك، إني أقول لك هذا وما أعلم أحداً أشد تضييعاً مني لذلك، ثم قام.

٩٥٥٠-(٤٠) حدثني هارون بن سفيان قال: أخبرني عبد الله بن صالح العجلي قال: أخبرني ابن أبي غنية قال: كتب الأوزاعي إلى أخ له: أما بعد، فإنه قد أحيط بك من كل جانب، واعلم أنه يسار بك في كل يوم وليلة، فاحذر الله والمقام بين يديه، وأن يكون آخر عهده بك. والسلام.

٩٥٥١-(٤١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن محمد بن حميد قال: سمعت زهير بن نعيم يقول: كان الحسن يقول: ابن آدم إنك بيومك ولست بغد، فكن في يومك، فإن يكن غد لك فكن كما كنت في هذا اليوم، وإلا يك غد لك لم تكن تأسف على ما فرطت في جنب الله.

٩٥٥٢-(٤٢) حدثني محمد، حدثنا معاذ أبو عون الضرير قال: كنت أكون قريبا من الجبان، فكان رياح القيسي يمر بي بعد المغرب إذا خلت الطرق، وكنت أسمعه وهو ينشج بالبكاء ويقول: إلى كم يا ليل ويا نهار تحطان من أجلي وأنا غافل عما يراد بي؟ إنا لله إنا لله، فهو كذلك حتى يغيب عني وجهه.

٩٥٥٣-(٤٣) بلغني عن حرملة بن يحيى، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا سفيان بن عيينة قال: أخبرني قبطي من أهل نجران قال: هذا قول قس نجران:

منع البقاء تقلب الشمس ... وطلوعها من حيث لا تمسي
وطلوعها حمراء إذ طلعت ... ومغيبها صفراء كالورس
اليوم ننظر ما يجيء به ... ومضى بفضل قضائه أمس

٩٥٥٤-(٤٤) حدثني محمد بن سهل بن بسام الأزدي، عن هشام بن محمد قال: قال الصلتان العبدي:

أشاب الصغير وأفنى الكبيـ ... ـر النهار وكر العشي
إذا ليلة هدمت يومها ... أتى بعد ذلك يوم فتي
نروح ونغدو لحاجاتنا ... وحاجة من عاش لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته ... وتبقى له حاجة ما بقي

٩٥٥٥-(٤٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عون بن عمارة، عن أبي محرز الطفاوي أنه كان يقول: أما والله لئن غفلتم، إن لله عباداً لا يغفلون عن طاعته في هذا الليل والنهار.

٩٥٥٦-(٤٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني المنهال بن بحر البصري قال: حدثني إياس بن حمزة - رجل من أهل البحرين - قال: قالت امرأة من قريش يقال لها ماجدة كانت تسكن البحرين: طوى أملي، أما طلوع الشمس وغروبها فما من حركة تسمع، ولا من قدم توضع إلا ظننت أن الموت في أثرها.

٩٥٥٧-(٤٧) أنشدني أبو جعفر القرشي:

لا يخدعنك من ترى عن نفسكا ... وصل التفكر في المعاد بحسكا

لا تعبثن بمر يومك ذا الذي ... أصبحت فيه كما عبثت بأمسكا

أفنى الأولى درجوا تقلب شمسهم ... يفنيك بعدهم وتقلب شمسكا

٩٥٥٨-(٤٨) حدثني إبراهيم بن عبد الملك، عن شيخ من قريش قال: قال بعض الحكماء: من كان الليل والنهار مطيته سارا به وإن لم يسر.

٩٥٥٩-(٤٩) أنشدني محمود بن الحسن قوله:

يا أيها الشيخ المعلل نفسه والشيب شامل

اعلم بأنك نائم فوق الفراش وأنت راجل

والليل تطوي - لا يفتر - والنهار بك المنازل

تتعاقبان بك الردى لا تغفلان وأنت غافل

٩٥٦٠-(٥٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن سنان الباهلي قال: كان منصور الطفاوي عابداً متقللاً، فحدثني عنه بعض جيرانه أنه شكا إليه شدة

الزمان، فقال: اجعل غدا كيومك، واجعل يومك كما غبر من عمرك، وسل الله الخيرة في جميع أمرك، فهو المعطي، وهو المانع.

٩٥٦١-(٥١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن سعيد الأصبهاني قال: سمعت بكراً العابد يقول: كان يقال: جز دهرك بيومك.

٩٥٦٢-(٥٢) حدثني أحمد بن إبراهيم، عن قران، عن أبي بشر، عن بكر بن عبد الله المزني قال: ما من يوم أخرجه الله إلى أهل الدنيا إلا ينادي: ابن آدم اغتنمني لعله لا يوم لك بعدي، ولا ليلة إلا تنادي: ابن آدم اغتنمني لعله لا ليلة لك بعدي.

٩٥٦٣-(٥٣) أنشدني عمر بن شبة لحارث بن بدر:

وجربت ماذا العيش إلا تعلة ... وما الدهر إلا منجنون تقلب
وماليوم إلا مثل أمسي الذي مضى ... ومثل غد الجائي وكل سيذهب

٩٥٦٤-(٥٤) أنشدني أبو جعفر القرشي قال: أنشدني عيسى الأحمر:

يا للمنايا ويا للبين والحين ... كل اجتماع من الدنيا إلى بين
حتى متى نحن في الأيام نحسبها ... وإنما نحن منها بين يومين
يوم تولى ويوم نحن نأمله ... لعله أجلب الأشياء للحين
يا رب إلفين شت الدهر بينهما ... حتى كأن لم يكونا قط إلفين
إني رأيت يد الدنيا مفرقة ... لا تأمنن يد الدنيا على اثنين

٩٥٦٥-(٥٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن هانئ، حدثني عمر بن ذر قال: قرأت كتاب سعيد بن جبير إلى أبي: أبا عمر، كل يوم يعيشه المؤمن غنيمة.

٩٥٦٦-(٥٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن وأبو محمد البزار القاسم بن

هاشم، عن أبي عبد الله اليماني، عن أبيه، أن الحسن كتب إلى مكحول وكان له نعي فكان في كتابه إليه: واعلم رحمنا الله وإياك أبا عبد الله أنك اليوم أقرب إلى الموت يوم نعيت له، ولم يزل الليل والنهار سريعين في نقص الأعمار وتقريب الآجال، هيهات هيهات قد صحبا نوحاً وعاداً وثموداً وقروناً بين ذلك كثيراً، فأصبحوا قد قدموا على ربهم، ووردوا على أعمالهم، فأصبح الليل والنهار غضين جديدين لم يبلهما ما مرا به، مستعدين لمن بقي بمثل ما أصابا به من مضى، وأنت نظير إخوانك وأقرانك وأشباهك، مثلك كمثل جسد نزعت قوته فلم تبق إلا حشاشة نفسه ينتظر الداعي فنعوذ بالله من مقته إيانا فيما يعظ به مما نقصر عنه.

٩٥٦٧-(٥٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، حدثني عمارة بن عمرو البجلي قال: سمعت عمر بن ذر يقول: اعملوا لأنفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده، فإن المغبون من غبن خير الليل والنهار، والمحروم من حرم خيرهما، إنما جعلا سبيلاً للمؤمنين إلى طاعة ربهم، ووبالا على الآخرين للغفلة عن أنفسهم، فأحيوا لله أنفسكم بذكره فإنما تحيا القلوب بذكر الله، كم من قائم لله في الليل قد اغتبط بقيامه في ظلمة حفرته، وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عندما يرى من كرامة الله للعابدين غدا، فاغتنموا ممر الساعات والليالي والأيام رحمكم الله.

٩٥٦٨-(٥٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل من قريش قال: كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فإني أحدثك عن نفسي بما لا أرضاه منها، وعن قلبي بما أخاف سوء عاقبته، إن لي نفسا تحب الدعة، وقلبا يألف اللذات، وهمة تستثقل الطاعة وقد رهبت نفسي الآفات، وحذرت قلبي الموت، وزجرت همتي عن

التقصير، فلم أرض ما رجع منهن، فاهد لي بعض ما أستعين به على ما شكوت إليك، فقد خفت الموت قبل الاستعداد له والسلام. فكتب إليه: أما بعد، فقد كثر تعجبي من قلب يألف الدنيا ويطمع في البقاء، الساعات تنقلنا، والأيام تطوي أعمارنا، فكيف نألف ما لا ثبات له؟ وكيف تنعم عين لعلها لا تطرف بعد رقدتها إلا بين يدي الله؟ والسلام.

٩٥٦٩-(٥٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل من قريش قال: كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فأحسن ضيافة يومك الذي أنت فيه، وزوده منك براً قبل شخوصه عنك، وأشفق من طلوع التنغيص عليك من بعض ساعاته. والسلام.

٩٥٧٠-(٦٠) أنشدنا الحسين بن عبد الرحمن للمغيرة بن حبناء:

يطاوحني يوم جديد وليلة ... هما أفنيا عمري وكل فتى بالِ

إذا ماسلخت الشهر أهدمت مثله ... كفى مبليا سلخي الشهور وإهلالِ

٩٥٧١-(٦١) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قالك حدثنا سعيد بن محمد الثقفي قال: سمعت القاسم بن غزوان يذكر قال: كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الأبيات:

أيقظان أنت اليوم أم أنت نائم ... وكيف يطيق النوم حيران هائم

فلو كنت يقظان الغداة لحرقت ... مدامع عينيك الدموع السواجم

بل أصبحت في النوم الطويل وقد دنت ... إليك أمور مفظعات عظائم

نهارك يا مغرور سهو وغفلة ... وليلك نوم والردى لك لازم

يغرك ما يفنى وتشغل بالمنى ... كما غر باللذات في النوم حالم

وتشغل فيما سوف تكره غبه ... كذلك في الدنيا يعيش البهائم

٩٥٧٢-(٦٢) حدثني أبو عبد الله العجلي قال: حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا إسرائيل، عن سلمة بن ناجية، عن الحسن قال: الدنيا ثلاثة أيام: أما أمس فقد ذهب بما فيه، أما غد فلعلك لا تدركه، واليوم لك فاعمل فيه.

٩٥٧٣-(٦٣) حدثنا محمود بن خداش، حدثنا أشعث بن عبد الرحمن، حدثنا رجل يقال له عبد الملك، عن الحسن قال: ابن آدم لا تحمل هم سنة على يوم، كفى يومك بما فيه، فإن تكن السنة من عمرك يأتك الله فيها برزقك، وإلا تكن من عمرك فأراك تطلب ما ليس لك.

٩٥٧٤-(٦٤) حدثنا محمود بن خداش، حدثنا أشعث بن عبد الرحمن، حدثنا حماد شيخ من أهل الكوفة، عن الحسن قال: سمعته يقول: إنما الدنيا ثلاثة أيام: مضى أمس بما فيه، وغداً لعلك لا تدركه، فانظر ما أنت عامل في يومك.

٩٥٧٥-(٦٥) زعم محمد بن الحسين، حدثني سعيد بن مسلم الحنفي، حدثني أبي مسلم بن سعيد قال: كنا جلوسا في مجلس من مجالس بني حنيفة، فمر بنا أعرابي كهيئة المهموم، فسلم وانطلق ثم أقبل علينا فقال: معشر العرب قد سئمت لتكرار الليالي والأيام ودورها علي، فهل من شيء يدفع عني سآمة ذلك أو يسلي عني بعض ما أجد من ذلك؟ ثم ولى غير بعيد ثم أقبل علينا فقال: واهاً لقلوب نقية من الآثام، واها لجوارح مسارعة إلى طاعة الرحمن، أولئك الذين لم يملوا الدنيا لتوسلهم منها بالطاعة إلى ربهم، ولما يكرهوا الموت إذا نزل بهم لما يرجون من البركة في لقاء سيدهم، وكلا الحالتين لهم حال حسنة: إن قدموا على الآخرة قدموا على ما قدموا من القربة، فإن تطاولت بهم المدة قدموا الزاد ليوم الرجعة. قال: فما سمعت أشد استكنانا في القلوب منها فما ذكرتها إلا هانت علي الدنيا وما فيها.

٩٥٧٦-(٦٦) قال سليمان بن يزيد العدوي:

ويحدو الجديدان الجديد إلى البلى ... وكم من جديد قد أبادا وبددا
وكم أبليا من جدة وبشاشة ... وعمر طويل أفنياه وأبعدا
وكم كدرا من لذة وغضارة ... وكم فجعا إلفاً بإلف وأفردا
وكم أحدثا من عبرة بعد حبرة ... بكي مكاو حرها لن يبددا
وكم من جديد صيراه إلى البلى ... ومن ذي شباب صيراه مفندا
وكم من عظيم الملك أشوس باذخ ... تعاوره العصران حتى تبلدا
وكم عامر لم يبق فيهن ساكنا ... ولاقى خراب الدهر ما كان شيدا
وكم صدع العصران من شعب معشر ... وأمر عجيب غيباه وأشهدا
وكم قصما من مترف ذا مهابة ... وساقا إلى حوض المنايا فأوردا
فأمسى ذليلاً خده متعفرا ... وزايل ملكا لا يرام وسؤددا
وكم آمن قد روعاه بفجعة ... وأمر عجيب قرباه وأبعدا
يكران تترى بالمواعظ فيهما ... وما نفعا إلا الرشيد المسددا
وكل امرئ يوماً سيجزى بفعله ... وكل موقى زاده ما تزودا

٩٥٧٧-(٦٧) حدثني زيد بن أخزم قال: حدثنا محاضر قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد قال: ما من يوم يخرج من الدنيا إلا قال: الحمد لله الذي أخرجني منها، ثم لا يردني إليها.

٩٥٧٨-(٦٨) قال محمود بن الحسن الوراق:

يحب الفتى طول البقاء وإنه ... على ثقة أن البقاء فناء
زيادته في الجسم نقص حياته ... وليس على نقص الحياة نماء

إذا ما طوى يوماً طوى اليوم بعضه ويطويـه إن جـن المسـاء مسـاء

جديـدان لا يبقى الجميع عليهـما ولا لهـما بعـد الجميـع بقـاء

٩٥٧٩-(٦٩) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن، أنشدني رجل من قريش:

يختلـف الليـل والنهـار على عمـر قصـير موفـر الأمـل

مـا جـددا أبليـا ومـا رفعـا حطـا ومـا طـاولاه لم يـطل

آخر كتاب كلام الليالي والأيام

كتاب المتمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٥٨٠-(١) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا ذكر أصحاب أحد: **«أما والله لوددت أني غودرت مع أصحاب نحص الجبل»**[(١)] يعني: سفح الجبل.

٩٥٨١-(٢) حدثنا عبد الرحمن بن يونس أبو مسلم، حدثنا سفيان، وحدثنا محمد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا جابر، أعلمت أن الله تعالى أحيا أباك، فقال له: تمن على الله. قال: أتمنى أن أرد إلى الدنيا حتى أقتل مرة أخرى. قال: إني قضيت أنهم إليها لا يرجعون»**[(٢)].

٩٥٨٢-(٣) حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي، حدثنا القاسم بن يزيد، حدثني صدقة بن عبد الله الدمشقي، عن عياض بن عبد الرحمن الأنصاري، عن جابر بن عبد الله قال: استشهد أبي يوم أحد فأشفقت عليه

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٧٥)، والحاكم (٢/ ٨٦) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٢٣): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن اسحاق وقد صرح بالسماع".

(٢) رواه أحمد (٣/ ٣٦١)، والترمذي (٣٠١٠)، وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روى عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر شيئا من هذا، ولا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم، ورواه علي بن عبد الله بن المديني وغير واحد من كبار أهل الحديث هكذا عن موسى بن إبراهيم". وابن ماجه (١٩٠)، وعبد بن حميد (١٠٣٩)، والحميدي (١٢٦٥)، وأبو يعلى (٢٠٠٢)، وابن حبان (٧٠٢٢)

إشفاقا شديدا، فقال رسول الله ﷺ: «**ألا أبشرك؟ إن أباك عرض على ربه ليس بينه وبينه ستر، فقال: تمن علي ما شئت، قال: رب، تردني إلى الدنيا حتى أقتل فيك وفي نبيك عليه السلام مرة أخرى، فقال الله تبارك وتعالى: سبق القضاء مني أنهم إليها لا يرجعون**»(١).

٩٥٨٣-(٤) حدثنا أبو عمرو الفيض بن وثيق، حدثني أبو عبادة الأنصاري سنة سبع وسبعين ومائة شيخ من أهل المدينة، أخبرني ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ لجابر: «**ألا أبشرك يا جابر**»؟ قال: بلى، بشرك الله بالخير، قال: «**إن الله تبارك وتعالى أحيا أباك فأقعده بين يديه فقال: تمن علي عبدي ما شئت أعطكه. قال: يا رب ما عبدتك حق عبادتك أتمنى عليك أن تردني إلى الدنيا فأقاتل مع نبيك، فأقتل فيك مرة أخرى. قال: إنه قد سلف مني أنك إليها لا ترجع**»(٢).

٩٥٨٤-(٥) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد ابن إسحاق، حدثني الأعمش، عمن لا أتهم، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود قال: سألناه عن هؤلاء الآيات: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾[آل عمران:١٦٩] فقال: أما إنا قد سألنا عنها، فقيل لنا: «**إنه لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله تبارك وتعالى أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة فتأكل من وهادها، وتأوي إلى**

---

(١) انظر السابق.

(٢) رواه الحاكم (٣/ ٢٢٣)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٤). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣١٧): "رواه الترمذي باختصار رواه الطبراني والبزار من طريق الفيض بن وثيق عن أبي عبادة الزرقي وكلاهما ضعيف".

قناديل من ذهب في ظل العرش، فيطلع الله تبارك وتعالى إليهم إطلاعة فيقول: يا عبادي ما تشتهون فأزيدكم؟ فيقولون: ربنا لا فوق ما أعطيتنا الجنة نأكل منها حيث شئنا، ثم يطلع عليهم إطلاعة، فيقول: يا عبادي، ما تشتهون فأزيدكم؟ فيقولون: ربنا لا فوق ما أعطيتنا الجنة نأكل منها حيث شئنا، إلا أنا نحب أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا ثم نرد إلى الدنيا، فنقاتل حتى نقتل فيك مرة أخرى»[١].

٩٥٨٥-(٦) حدثنا كامل بن طلحة الجحدري، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالرجل من أهل الجنة، فيقال: يا ابن آدم، كيف وجدت منزلك؟ فيقول: أي رب خير منزل، فيقول: سل وتمنه، فيقول: ما أسأل، ولا أتمنى إلا أن تردني إلى الدنيا، فأقتل في سبيلك عشر مرار لما أرى من فضل الشهادة»[٢].

٩٥٨٦-(٧) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا أبو توبة، حدثنا الهيثم بن حميد، عن زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى، عن كثير بن مرة، حدثنا عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله خير تحب أن ترجع إليكم و [أن لها] الدنيا إلا الشهيد، فإنه يحب أن يرجع، فيقتل مرة أخرى»[٣].

---

(١) رواه مسلم (١٨٨٧).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٢٠٧)، والنسائي (٣١٦٠)، وأبو يعلى (٣٤٩٧)، والحاكم (٢/ ٨٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وبهذه السياقة".

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٤٩٩)، والبزار (٢٧٠٧).

٩٥٨٧-(٨) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يحدث، عن النبي ﷺ قال: **«ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا، وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد، فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرات»**[١].

٩٥٨٨-(٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل وخلف بن سالم قالا: حدثنا عبد الله ابن نمير، حدثنا عبد الله بن مسلم، عن محمد بن عطاء بن خباب، عن أبيه، عن جده خباب، أن أبا بكر الصديق ﷺ وهو في داره جاء طير وهو عنده، فوقع على شجرة حمام أو عصفور، فنظر إليه أبو بكر الصديق ﷺ فقال: طوبى لك يا طير، ما أنعمك على هذه الشجرة تأكل من هذه الثمرة، ثم تموت، ثم لا تكون شيئاً ليتني مكانك.

٩٥٨٩-(١٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام، عن الحسن قال: قال أبو بكر الصديق ﷺ: يا ليتني شجرة تعضد ثم تؤكل.

٩٥٩٠-(١١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة قال: قال أبو بكر الصديق ﷺ: ليتني كنت خضرة تأكلني الدواب.

٩٥٩١-(١٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر قال: أخذ عمر بن الخطاب ﷺ تبنة فقال: يا ليتني مثل هذه التبنة، ليت أمي لم تلدني، ليتني لم أكُ شيئاً، ليتني كنت نسياً منسياً.

---

(١) رواه البخاري (٢٧٩٥)، ومسلم (١٨٧٧).

٩٥٩٢-(١٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن، أن عمر ﷺ لما حضرته الوفاة قال: لو أن لي ما على الأرض لافتديت به من هول المطلع.

٩٥٩٣-(١٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ بن الفرج، حدثني ابن وهب، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر قال حين طعن: لو كان لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من كرب ساعة يعني بذلك الموت فكيف ولم أرد النار بعد؟.

٩٥٩٤-(١٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن، حدثنا ابن عباس قال: لما طعن عمر ﷺ قلت له: أبشر بالجنة، قال: والله لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديت به من هول ما أمامي قبل أن أعلم ما الخبر.

٩٥٩٥-(١٦) حدثنا أبي، حدثنا أبو النضر، عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار قال: قال عمر بن الخطاب بيض الله وجهه حين حضره الموت: لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديت بها من النار وإن لم أرها.

٩٥٩٦-(١٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن حصين، عن عمرو بن ميمون قال: لما طعن عمر ﷺ دخل عليه شاب، فقال: أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله، قد كان لك من القدم في الإسلام والصحبة مع رسول الله ﷺ ما قد علمت، ثم استخلفت فعدلت، ثم الشهادة، فقال: يا ابن أخي، لوددت أني تركت كفافاً؛ لا لي ولا علي.

٩٥٩٧-(١٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن إسماعيل بن أبي

خالد، عن الشعبي قال: لما شرب عمر ﷺ اللبن فخرج من طعنته قال: الله أكبر، وعنده رجال يثنون عليه، فنظر إليهم فقال: إن من غررتموه لمغرور، لوددت أني خرجت منها كما دخلت فيها، لو كان لي اليوم ما طلعت عليه الشمس وما غربت لافتديت به من هول المطلع.

٩٥٩٨-(١٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن سيار قال: حدثنا أبو وائل قال: قال عبد الله: وددت أن الله غفر لي خطيئة من خطاياي وأنه لم يعرف نسبي.

٩٥٩٩-(٢٠) حدثني إسحاق بن إسماعيل بن أبي خالد، عن جرير رجل من بجيلة قال: قال ابن مسعود: وددت أني إذا أنا مت لم أبعث.

٩٦٠٠-(٢١) حدثنا إسحاق، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام، عن الحسن قال: قال ابن مسعود: لو وقفت بين الجنة والنار، فخيرت بينهما أيهما منزلي أو أكون تراباً لاخترت أن أكون تراباً.

٩٦٠١-(٢٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة قال: قال أبو عبيدة: يا ليتني كبش، فذبحني أهلي فأكلوا لحمي وحسوا مرقي.

٩٦٠٢-(٢٣) قال: وقال عمران بن حصين: يا ليتني رماداً تذريني الريح.

٩٦٠٣-(٢٤) قال: وقال سالم مولى أبي حذيفة: وددت أني بمنزلة أصحاب الأعراف.

٩٦٠٤-(٢٥) حدثنا إسحاق، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر قال: وددت أن الله عز وجل خلقني يوم خلقني شجرة تعضد.

٩٦٠٥-(٢٦) حدثنا بشر بن معاذ العقدي، عن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، حدثني حنظل بن ضرار وكان جاهلياً فأسلم قال: لقد أراني وأنا مع ملك من ملوك العرب يقال له الأسود، وما جاءنا من نبي ولا نزل علينا من قرآن، فقال لي يوما: يا حنظل ادن مني أستتر بك من اللئام وأحدثك وتحدثني، ما ابتنى المدن ولا سكن المدن أحد من الناس إلا ود أنه مكاني، والله لوددت أني عبد لعبد حبشي مجدع، وأني أنجو من شر يوم القيامة.

٩٦٠٦-(٢٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: يا ليتني إذا مت كنت نسياً منسياً.

٩٦٠٧-(٢٨) حدثنا إسحاق، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أسامة بن زيد، عن إسحاق مولى زائدة قال: سمعت عائشة تقول: يا ليتني كنت شجرة.

٩٦٠٨-(٢٩) حدثنا إسحاق، حدثنا وكيع، حدثنا جرير بن حازم، عن عبد الله ابن عبيد بن عمير قال: قالت عائشة رضي الله عنها: يا ليتني كنت عصاً رطباً.

٩٦٠٩-(٣٠) حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثنا أبي، حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: رأيت عبد العزيز بن مروان حين حضره الموت وهو يقول: ألا ليتني لم أك شيئا مذكورا، ألا ليتني كهذا الماء الجاري، أو كنابتة من الأرض، أو كراعي ثلة في طرف الحجاز من بني نصر بن معاوية، أو من بني سعد بن بكر.

٩٦١٠-(٣١) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن شيخ له، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: لما حضر بشر بن مروان قال: والله لوددت أني كنت عبداً حبشياً لشر أهل المدينة عمالة أرعى عليهم غنمهم، وأني لم أكن فيما كنت

فيه. فقال شقيق: الحمد لله الذي جعلهم يفرون إلينا ولا نفر إليهم إنهم ليرون فينا عبراً وإنا لنرى فيهم غيراً.

٩٦١١-(٣٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا بشر بن المفضل، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي مليكة، حدثني ذكوان، أن ابن عباس دخل على عائشة رضي الله عنهما، وهي في الموت فجعل يرجيها، فقالت: دعني منك يا ابن عباس، فوالله لوددت أني كنت نسياً منسياً.

٩٦١٢-(٣٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن شمر بن عطية قال: أراه عن شهر بن حوشب قال: قال كعب: وددت أني كبش أهلي فذبحوني، ثم طبخوني، ثم أكلوني.

٩٦١٣-(٣٤) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار قال: لو كان لأحد أن يتمنى لتمنيت أنا أن يكون لي في الآخرة خُص من قصب، وأروى من الماء، وأنجو من النار.

٩٦١٤-(٣٥) حدثنا هارون، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك ابن دينار يقول: وددت أن الله إذا جمع الخلائق يوم القيامة يقول لي: يا مالك، فأقول: لبيك، فيأذن لي أن أسجد بين يديه سجدة، فأعرف أنه قد رضي عني، فيقول: يا مالك كن اليوم تراباً.

٩٦١٥-(٣٦) حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد التميمي، حدثنا عون بن الحكم ابن سيار، حدثنا حصين بن أبي بكر الباهلي قال: سمعت يزيد الرقاشي وقال له رجل: تمن. قال: يا ليتني لم أخلق وليتني إذ خلقت لم أوقف، وليتني إذ وقفت لم أحاسب، وليتني إذ حوسبت لم أناقش.

٩٦١٦-(٣٧) حدثنا المفضل بن غسان، حدثني شيخ من موالي قريش قال: كان يزيد الرقاشي يقول: يا ليتنا لم نخلق، ويا ليتنا إن حوسبنا لم نعذب، ويا ليتنا إن عذبنا لم نخلد.

٩٦١٧-(٣٨) حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني بكر بن مضر، حدثني محمد بن حكيم، أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: يا ليتني كنت لبنة من هذا اللبن لا علي ولا لي.

٩٦١٨-(٣٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل والقاسم بن هاشم قالا: حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: خرج هرم بن حيان وعبد الله بن عامر يريدان الحجاز فبينما هما يسيران على راحلتيهما إذ مرا على مكان فيه كلأ حلي ونصي، فجعلت راحلتاهما تخالجان ذلك الشجر، فقال هرم بن حيان: يا ابن عامر، أيسرك أنك شجرة من هذه الشجر، أكلتك هذه الراحلة فقذفتك بعرا، فاتخذت جلة؟ قال: لا والله ، لما أرجو من رحمة الله تعالى أحب إلي من ذلك، فقال هرم بن حيان: لكني والله وددت أني شجرة من هذه الشجر، أكلتني هذه الناقة فقذفتني بعراً، فاتخذت جلة ولم أكابد الحساب يوم القيامة: إما إلى جنة، وإما إلى نار، ويحك يا ابن عامر إني أخاف الداهية الكبرى. قال الحسن: كان والله أفقههما وأعلمهما بالله عز وجل.

٩٦١٩-(٤٠) حدثنا سعدويه، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: كان أبو عبيدة أميرا على الشام، فخطب الناس فقال: يا أيها الناس، إني امرؤ من قريش، والله ما منكم أحمر ولا أسود يفضلني بتقى إلا وددت أني في مسلاخه.

٩٦٢٠-(٤١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح

قال: قال عمر لجلسائه: تمنوا فتمنى كل واحد منهم شيئا، فقال عمر: أتمنى بيتا مملوءاً رجالاً مثل أبي عبيدة.

٩٦٢١-(٤٢) حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، حدثنا أمي الصيرفي قال: قالوا: ما الموت إلا سلام جبر. قال: ذلك الذي أردت.

٩٦٢٢-(٤٣) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، أخبرني عمر بن عبد الله مولى غفرة، أن أبا بكر الصديق ﷺ رأى طيرا يطير ويقع على شجرة، فقال: يا طير ما أنعمك، لا حساب عليك ولا عذاب، يا ليتني مثلك.

٩٦٢٣-(٤٤) حدثني يحيى بن حجر بن النعمان الشامي، حدثنا القاسم بن نوح الشامي، عن أبي عقيل، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «**من جاء برأس فليتمن على الله ما شاء**» فجاء رجلان برأس فتنازعا فيه، فقضى به رسول الله ﷺ لأحدهما، وقال: «**تمن على الله ما شئت**» قال: أتمنى سيفا صارما وجنة حصينة فأقاتل في سبيل الله حتى أقتل[1].

٩٦٢٤-(٤٥) حدثنا محمد بن عمر المقدمي قال: سمعت يوسف بن عطية بن باب قال: سمعت مالك بن دينار يقول: لو كان الرماد يدخل حلقي لأكلته.

٩٦٢٥-(٤٦) حدثنا محمد بن عمرو بن الحكم، حدثنا فهد بن عوف أبو ربيعة العامري، حدثنا المبارك بن فضالة قال: خطب الحجاج بن يوسف فقال: أما بعد

---

(١) لم أجده، وقد ورد مرسلا عند أبي داود في المراسيل (٢٩٦) من طريق عبد الله بن الجراح، عن حماد ابن أسامة، عن بشير بن عقبة، عن أبي نضرة. ثم قال: "في هذا أحاديث عن النبي ﷺ لا يصح منها شيء".

فإن الله قد كفانا مؤونة الدنيا، وأمرنا بطلب الآخرة، فليت الله كفانا مؤونة الآخرة، وأمرنا بطلب الدنيا، فقال الحسن: ضالة مؤمن عند فاسق، فلنأخذها.

٩٦٢٦-(٤٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن محمد بن إسحاق قال: تمنى عبد الملك بن مروان الخلافة، وتمنى مصعب بن الزبير سكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة، وتمنى سعيد بن المسيب الجنة، فقال سعيد بن المسيب، أصابا أمنيتهما، وأنا أرجو أن أعطى الجنة.

٩٦٢٧-(٤٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن قال لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة نظر إلى صناديق ثم قال لبنيه: من يأخذها مني بما فيها؟ يا ليته كان بعراً، ثم أمر بالحرس فأحاطوا بقصره. قال بنوه: ما هذا؟ قال: ما ترون هذا يغني عني شيئاً.

٩٦٢٨-(٤٩) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا محمد بن جحادة، عن سليمان بن إبراهيم التيمي قال: إني لوددت أن كل لقمة آكلها في فم أبغض الناس إلي.

٩٦٢٩-(٥٠) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا الحسن بن مالك، حدثنا بكر العابد قال: كان عابد من أهل الشام قد حمل على نفسه في العبادة، فقالت له أمه: يا بني عملت ما لم يعمل الناس أما تريد أن تهجع؟ فأقبل يرد عليها، وهو يبكي: ليتك كنت بي عقيما إن لبنيك في القبر حبساً طويلاً.

٩٦٣٠-(٥١) حدثني العباس العنبري قال: سمعت إسحاق بن عباد قال: سمع سعد بن عطارد وهو بعبادان ضجة في مسجد أبي عاصم النبيل بالليل، فقام وقال: تذهب بهذا الدرهم الستوق فتلقيه في هذه الدراهم الجياد، فلعل إنساناً يتجاوز به.

٩٦٣١-(٥٢) حدثني خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد بن سعيد، أن عليا ﷺ قال يوم الجمل: ليتني مت قبل هذا اليوم بكذا وكذا.

٩٦٣٢-(٥٣) حدثني محمد بن المغيرة المازني، عن مصعب بن عبد الله قال: سمعت أبي، يذكر أن هذه الأبيات لعبد الله بن عبد الأعلى:

فيا ليتني لاقيت في الرحم الردى ... ولم تبتدرني بالأكف القوابل

ولم أسكن الدنيا إلى مفظعاتها ... لمسرورها تغلي بهن المراجل

فكنت إذا لا سكرة الموت أتقي ... ولا أنا تبليني الضحى والأصائل

ولا أنا بعد الموت أحذر موقفا ... لروعته تلقي السخال الحوامل

ففكر على هول الحوادث ما الذي ... رمى بك فيها إن حتفك عاجل

وبادر إليها نقل ما استطعت إنما ... بلاغك فيها كنه ما أنت ناقل

وبادر بجد من جهازك عاجلا ... ستخرب يوما منك فيها المنازل

٩٦٣٣-(٥٤) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا المحاربي، حدثنا مالك ابن مغول، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا ميسرة يقول: ليت أمي لم تلدني، فتقول له امرأته: يا أبا ميسرة، أليس قد أحسن الله إليك؟ هداك للإسلام وعلمك القرآن؟ قال: بلى، ولكن أخبرنا أنا واردون النار، ولم نخبر أنا صادرون عنها.

٩٦٣٤-(٥٥) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا مالك بن مغول، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا ميسرة الهمداني يقول: ليت أمي لم تلدني أخبرت أني وارد النار، ولم أخبر أني صادر عنها.

٩٦٣٥-(٥٦) حدثنا بشر بن بشار، حدثنا عمر بن يونس اليمامي، حدثني أبي، حدثني عكرمة بن خالد، أنه دخل على نافع بن أبي علقمة الكناني وهو أمير على

مكة يعوده فرآه ثقيلاً، فقال له: اتق الله وأكثر ذكره، فولى بوجهه إلى الجدار، فلبث ساعة ثم أقبل علي فقال: يا خالد ما أنكر ما تقول، ولوددت أني كنت عبداً مملوكاً لبني فلان من بني كنانة، أشقى أهل بيت من كنانة، وأني لم أل من هذا العمل شيئاً قط.

٩٦٣٦-(٥٧) وحدثت عن أبي عمير بن النحاس، عن ضمرة بن ربيعة قال: جاء مؤذن الجنيد بن عبد الرحمن إليه في مرضه الذي مات فيه، فسلم عليه بالإمرة، فقال: يا ليتها لم تقل لنا.

٩٦٣٧-(٥٨) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد ابن إسحاق قال: قال أبو بكر الصديق ﷺ يبكي رسول الله ﷺ:

أعييش ويحك إن حبي قد ثوى ... فأبوك مهيوض الجناح كسير

يا ليتني من قبل مهلك صاحبي ... غيبت في جدث علي صخور

فلتحدثن بدائع من بعده ... تغلي لهن جوانح وصدور

وقال أبو بكر أيضاً ﷺ:

وناوبتني هموم جمة طرقت ... مثل الصخور قد أمست هدت الجسدا

ليت القيامة قامت عند مهلكه ... فلا نرى بعده مالا ولا ولدا

والله ما آسى على شيء لمهلكة ... بعد الرسول قد امسى ميتا فقدا

كان المصفى من الآفات قد علموا ... أوفى العفاف ولم تعدل به أحدا

٩٦٣٨-(٥٩) قال: وقال عمر بن الخطاب ﷺ يبكي رسول الله ﷺ وحزن عليه حزناً شديداً حتى كان يقال: لقد حدث نفسه:

ليت السماء تفطرت أكنافها ... وتناثرت منها نجوم تلمع

لما رأيت الناس هد جميعهم ... صوت ينادي بالنعي المسمع
وسمعت صوتاً قبل ذلك هدني ... عباس ينعاه وصوت مفظع
والناس حول نبيهم يدعونه ... يبكون أعينهم بماء تدمع
فليبكه أهل المدينة كلهم ... والمسلمون بكل أرض تجزع

٩٦٣٩-(٦٠) حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، عن أبيه قال: قال ابن شبرمة: يمنونني الأجر العظيم، وليتني نجوت كفافاً؛ لا علي ولا لي.

٩٦٤٠-(٦١) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء : ما ليت وما لك، والسبيل قد أضاء لك.

٩٦٤١-(٦٢) وأنشدني محمود الوراق:

والمرء مرتهن بسوف وليتني ... وهلاكه في السوف والليت
لله در فتى تدبر أمره ... فغدا وراح مبادر الفوت

٩٦٤٢-(٦٣) حدثني قاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عبيد الله ابن سهل العدني، حدثني عقبة بن أبي جسرة، عن محمد بن سيرين قال: ما تمنيت شيئاً قط. قلنا له: وكيف ذلك؟ قال: إذا عرض لي شيء من ذاك سألته ربي.

٩٦٤٣-(٦٤) حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال: كان يقال: من استعمل التسويف والمنى لم ينبعث في العمل، وكان يقال: من أقلقه الخوف ترك أرجو وسوف وعسى.

٩٦٤٤-(٦٥) حدثنا أبو صالح البجلي، عن يعقوب بن كعب، عن ضمرة بن ربيعة قال: سمعت رجاء بن أبي سلمة يقول: الأماني تنقص العقل.

٩٦٤٥-(٦٦) حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا هشام

ابن المغيرة الثقفي، حدثني يحيى بن عمرو بن سلمة، عن أبيه عمرو بـن سـلمة، أن عائشة رضي الله عنها قالت: والله لوددت أني كنت شجرة، ووالله لوددت أني كنـت مدرة، ووالله لوددت أن الله لم يخلقني شيئاً.

٩٦٤٦-(٦٧) حـدثنا إسحاق بـن إسـماعيل، حـدثنا أبـو معاويـة، حـدثنا إسماعيل، عن قيس قال: قالت عائشـة رضي الله عنهـا: لـوددت أني كنـت ثكلـت عشرة كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأني لم أسر مسيري الذي سرت.

٩٦٤٧-(٦٨) حدثنا إسحاق، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا [إسـماعيل بـن] أبي خالد، عن علي بن عمـرو الثقفـي قـال: قالـت عائشـة رضي الله عنهـا: لأن أكـون جلست عن مسيري أحب إلي من أن يكون لي عشرة مـن رسـول الله ﷺ مثـل ولـد الحارث بن هشام.

٩٦٤٨-(٦٩) قال محمد بن الحسين: حدثني منبوذ أبو همام قال: قلت لعيسـى ابن وردان وكان يتنفس تنفسا منكرا فقلت: ما غاية شهوتك من الدنيا؟ فبكى، ثـم قال: أشتهي أن ينفرج لي عن صدري فأنظر إلى قلبي ماذا صنع القرآن فيه وما نكأ؟ وكان عيسى إذا قرأ شهق حتى أقول: الآن تخرج نفسه.

٩٦٤٩-(٧٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني شعيب بن محرز، حدثنا صالح المري قال: قلت لعطاء السليمي: ما تشتهي؟ فبكى ثم قال: أشتهي والله يا أبا بشر- أن أكون رماداً، لا يجتمع منه سفه أبدا في الدنيا ولا في الآخرة. قال: فأبكـاني والله، وعلمت أنه إنما أراد النجاة من عسر يوم الحساب.

٩٦٥٠-(٧١) حدثني محمد بـن الحسـين، حـدثني محمـد بـن معاويـة الأزرق النواء، حدثني بعض أصحابنا قـال: قلـت لعطـاء السـليمي: مـا تشـتهي؟ فقـال:

أشتهي أن أبكي حتى لا أقدر على أن أبكي. قال: فكان يبكي الليل والنهار، وكانت دموعه سائله على وجهه.

٩٦٥١-(٧٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: سمع عمر بن عبد العزيز رجلاً يقول: عدل والله عمر بن عبد العزيز في الأمة. قال: فبكى عمر وقال: وددت والله أنه كما قلت، ومن لعمر بالذي قلت رحمك الله.

٩٦٥٢-(٧٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبيد بن إسحاق الضبي، حدثنا العلاء بن ميمون، عن الحكم بن عتيبة، عن رجل حدثه من مراد من السلمانيين قال: ويكنى أبا عبد الله قال: مر أويس القرني على قصار في يوم شديد البرد وهو قائم إلى أصل فخذيه في الماء، فقال له أويس بيده هكذا، وبسط يده فحركها رحمة له، ومن قيامه في الماء، فقال له القصار: يا أويس، ليت تلك الشجرة لم تخلق.

٩٦٥٣-(٧٤) حدثني عون بن إبراهيم بن الصلت، حدثني موسى بن الحجاج قال: قال مالك بن دينار: يا ليتني لم أخلق، فإذا خلقت مت صغيراً، ويا ليتني إذ لم أمت صغيراً عمرت حتى أعمل في خلاص نفسي.

٩٦٥٤-(٧٥) حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الدراوردي، حدثنا يحيى بن كثير، حدثنا يحيى بن كثير العنبري، حدثنا علي بن مسعدة الباهلي، حدثنا عبد الله بن الرومي قال: قال عثمان بن عفان ﷺ: لو وقفت بين الجنة والنار فخيرت بين أن أصير رمادا أو أُخيّر إلى أي الدارين أصير، لاخترت أن أكون رماداً.

٩٦٥٥-(٧٦) حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا يونس بن بكير، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري قال: كان ابن عمر جالساً ومعه رجل فقال: تمنه. قال: لا

أفعل. قال ابن عمر: لكني وددت أن لي مثل أحد ذهباً أحصي عدده وأؤدي زكاته.

٩٦٥٦-(٧٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدثنا حزم قال: سمعت مالك بن دينار يقول: ما يسرني أن لي من الجسر إلى خراسان ببعرة وربما قال: بنواة. قال: وما يسرني أن لي من الخيل إلى الأبلة ببعرة وربما قال: بنواة، ثم يقبل علينا فيقول: والله إن كنت إنما أردتكم لهذا إني لشقي.

٩٦٥٧-(٧٨) حدثني محمد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاذ بن زياد قال: سمعت عبد الواحد غير مرة يقول: ما يسرني أن لي جميع ما حوت البصرة من الأموال والثمرة بفلسين.

٩٦٥٨-(٧٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا غسان بن المفضل قال: قال سفيان يعني العصفري لبشر بن منصور: يسرك أن لك مائة ألف؟ فقال: لئن تندرا وأشار إلى عينيه أحب إلي من ذلك.

٩٦٥٩-(٨٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو عبد الله بن عبيدة، حدثنا يحيى بن راشد، حدثنا مرجى بن وادع الراسبي قال: دخلنا على عطاء السليمي، وهو يوقد النار تحت قدر له، فقال له بعضنا: يا عطاء، أيسرك أنك حرقت بهذه النار ولم تبعث؟ قال: وتصدقوني؟ فوالله لوددت أني حرقت بها ثم أخرجت، ثم أحرقت ثم أخرجت، ثم أحرقت وأني لم أبعث.

٩٦٦٠-(٨١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، عن حجاج الأسود وكان من أفضل زمانه قال: تمنى رجل فقال: ليت أني بزهد الحسن، وورع ابن سيرين، وفقه سعيد بن المسيب، وعبادة عامر بن عبد قيس. قال روح: وذكر مطرفا بشيء لا أحفظه. قال: فنظروا في هذه الخصال فوجدوها كلها كاملة في الحسن.

٩٦٦١-(٨٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن هشام ابن حسان قال: دخل الحسن المسجد قال: فسمع أصواتاً، فقال: ما هذه الأصوات؟ فقالوا: ثقيف تختصم في عُقدها، فقال: ما يسرني أن لي كل عقدة، كل يعطى بملء زبيل من تراب.

٩٦٦٢-(٨٣) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت فضيل بن عياض قال: قال زياد بن أبي زياد: إنما قوتي في الدنيا نصف مد في اليوم، وإنما لباسي ما ستر عورتي، وإنما بيتي ما أكن رأسي، والله لوددت أنه حماني من الآخرة ولا أعذب بالنار.

٩٦٦٣-(٨٤) حدثنا محمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لو أن الدنيا بحذافيرها عرضت عليَّ حلالاً لا أحاسب بها في الآخرة لمكثت أتقذرها كما يتقذر أحدكم الجيفة إذا مر بها أن تصيب ثوبه.

٩٦٦٤-(٨٥) حدثنا محمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: وعزته لو أدخلني النار فصرت فيها ما يئسته.

٩٦٦٥-(٨٦) حدثنا علي بن أبي مريم، أنه سمع أبا عبيدة بن الفضيل بن عياض يقول: سمعت إبراهيم بن الأشعث يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لو خيرت بين أن أموت فأري القيامة وأهوالها، والبعث والحساب، ثم أدخل الجنة، وبين أن أكون كلبا فأعيش مع الكلاب عمري حتى أموت، ثم أصير تراباً، لاخترت أن أكون كلباً حتى أموت، ثم أصير تراباً، ولا أرى الجنة ولا النار، هنيئا الجنة لأهلها، أليس لا أرى القيامة ولا أهوالها؟.

٩٦٦٦-(٨٧) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال:

سمعت أبا عبد الله النباجي يقول: تدري أي شيء قلت البارحة؟ قلت: قبيح لعبيد ذليل مثلي يعلم عظيما مثلك ما لا يعلم، إنك لتعلم لو أن الدنيا عرضت علي منذ يوم خلقت إلى أن تفنى أتنعم فيها حلالاً لا أسأل عنه يوم القيامة، وبين أن تخرج نفسي، لاخترت أن تخرج نفسي الساعة. قال أحمد: ثم قال: أما تحب أن تلقى من تطيع؟.

٩٦٦٧-(٨٨) حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: دخل عليٌّ على عمر رضي الله عنهما وهو مسجى بثوب فقال: ما أحب أن ألقى الله بصحيفة أحد إلا بصحيفة هذا المسجى.

٩٦٦٨-(٨٩) حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا سفيان، عن مالك بن مغول قال: قال عمر رضي الله عنه: وددت أني شعرة في صدر أبي بكر رضي الله عنهما.

٩٦٦٩-(٩٠) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، عن الحسن بن أبي الحسن، أن عمر رضي الله عنه قال: لوددت أني من الجنة حيث أرى أبا بكر رضي الله عنه.

٩٦٧٠-(٩١) حدثنا خالد، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي عمران الجوني قال: قال عمر: لوددت أني شعرة في صدر أبي بكر رضي الله عنهما.

٩٦٧١-(٩٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا نجدة بن المبارك السلمي قال: سمعت مالك بن مغول قال: كان طلحة اليامي يقول: ليت أنها قطعت من ها هنا يعني يديه من المرفقين وأني لم أكن شهدت الجماجم.

٩٦٧٢-(٩٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان ابن جرير قال: سمعت مطرفاً يقول: لو أتاني آت من ربي يخبرني بأن يخيرني في الجنة

أنا أو في النار، وبين أن أصير تراباً، لاخترت أن أصير تراباً.

٩٦٧٣-(٩٤) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا محمد ابن المبارك، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد قال: سمعت عطاء يحدث أن أبا بكر الصديق ﷺ ذكر ذات يوم أهوال يوم القيامة وفكر فيها، حتى ذكر الموازين إذا نصبت، والجنة إذا أزلفت، والنار حين أبرزت، وصفوف الملائكة، وطي السماوات، ونسف الجبال، وتكوير الشمس، وانتثار الكواكب، فقال: وددت أني كنت خضرا من هذه الخضر تأتي علي بهيمة فتأكلني فذكر ذلك للنبي ﷺ، فنزلت: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾[1].

٩٦٧٤-(٩٥) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا حزم، عن الحسن قال: أبصر أبو بكر ﷺ طائراً واقعاً على شجرة، فقال: طوبى لك يا طائر تأكل الثمر وتقع على الشجر، وددت أني ثمرة ينقرها الطير.

٩٦٧٥-(٩٦) وبلغني عن الحسن قال: تمنوا وتمنوا، فلما فاتهم جدوا.

٩٦٧٦-(٩٧) حدثني أبو زيد النميري، حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكناني، عن عبد العزيز بن عمران الزهري، عن معاوية بن محمد بن عبد الله بن بحير بن ريسان، عن أبيه قال: لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة قال له ابنه: يا أبتاه، إنك كنت تقول لنا: يا ليتني كنت ألقى رجلاً عاقلاً عند نزول الموت حتى يصف لي ما يجد، وأنت ذلك الرجل فصف لي الموت قال: يا بني، والله لكأن جنبي

(١) انظر العظمة لأبي الشيخ (١/ ٣٠٨).

في تخت وكأني أتنفس من سم إبرة، وكأن غصن شوك يجر به من قدمي إلى هامتي، ثم قال: ليتني كنت قبل ما قد بدا لي في قلال الجبال أرعى الوعولا، والله ليتني كنت حيضا عركتني الإماء بدرين الإذخر.

٩٦٧٧-(٩٨) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي قال: سمعت أبا الأحوص قال: سمعت سفيان الثوري يقول: وددت أني قرأت القرآن ثم وقفت، ولم ألق أحداً أرضاه إلا قال ذلك.

٩٦٧٨-(٩٩) حدثنا يحيى بن يوسف، عن أبي الأحوص قال: سمعت سفيان الثوري يقول: وددت أني أفلت من هذا الأمر لا لي ولا علي.

٩٦٧٩-(١٠٠) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ كانت تقول: يا ليتني كنت نسياً منسياً قبل الذي كان من شأن عثمان ﷺ، والله ما أحببت أن ينتهك من عثمان أمر قط إلا انتهك مني مثله حتى لو أحببت قتله لقتلت.

٩٦٨٠-(١٠١) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني عيسى بن عمر، حدثني حوط بن يزيد، حدثني تميم بن سلمة، حدثني سليمان بن صرد قال: دخلت على علي ﷺ، فاستبطأني في حربه، فقلت: إن الشوط بطين، فجعلت أعده بطول الحرب، فجعل ذلك يسوءه، فلقيت الحسن بن علي رضي الله عنهما فذكرت ذلك له، فقال: لا يغرنك ذلك منه، فلقد رأيته حين أخذت السيوف مأخذها من الرجال يبغون من بغونا يقول: يا حسن ليتني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة.

٩٦٨١-(١٠٢) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت ليثا يذكر عن طلحة بن مصرف، أن علياً ﷺ أجلس طلحة يوم الجمل، فجعل يمسح التراب عن وجهه ثم التفت إلى الحسن فقال: وددت أني مت قبل هذا اليوم بكذا وكذا.

٩٦٨٢-(١٠٣) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن عدسة الطائي قال: أتي عبد الله بطير صيد في شراف، فقال: لوددت أني بحيث صيد هذا الطير، لا أكلم بشراً ولا يكلمني حتى ألقى الله عز وجل.

٩٦٨٣-(١٠٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال: قال حذيفة: والله لوددت أن لي إنساناً يكون في مالي، ثم أغلق علي باباً فلا يدخل علي أحد حتى ألحق بالله عز وجل.

٩٦٨٤-(١٠٥) أنشدني أبي، وقرأته عليه لسوادة بن زيد بن عدي بن زيد:

ليت ما فات من شبابي يعود ... كيف والشيب كل يوم يزيد

من هموم طوارق تعتريني ... وهنات يشيب منها الوليد

بدلت بالسواد مني بياضا ... لمتي فالفؤاد مني عميد

شاب رأسي كذا وأرؤس صحبي ... حالكات مثل العناقيد

سود فعلى ذاك تسقط النفس ... مني حسرات ويكثر التسهيد

صاح إن كنت عالما فأعني ... إنما يرشد الغوي الرشيد

هل دواء علمت يشرى بمال ... من طريف وتالد موجود

يصرف الشيب عن مفارق رأسي ... كان حبلا يزينه التجعيد

٩٦٨٥-(١٠٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني شعبة بن محمد البزاز، حدثني مطهر بن سليم قال: كان داود الطائي يقول: ما سألت الله الجنة قط إلا وأنا مستحي منه، ولوددت أني أنجو من النار وأصير رماداً، وكان يقول: قد مللنا الحياة لك ثرة ما نقترف من الذنوب.

٩٦٨٦-(١٠٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو الوليد الكلبي، حدثني سعيد بن صدقة أبو مهلهل قال: أخذ بيدي سفيان الثوري يوما فأخرجني إلى الجبان، فاعتزلنا ناحية عن طريق الناس، فبكى ثم قال: يا أبا مهلهل، وددت أني لم أكن كتبت من هذا العلم حرفا واحدا إلا ما لا بد للرجل منه. قال: ثم بكى ثم قال: يا أبا مهلهل، قد كنت قبل اليوم أكره الموت، فقلبي اليوم يتمنى الموت، وإن لم ينطق به لساني. قلت: ولم ذاك؟ قال: لتغير الناس وفسادهم.

٩٦٨٧-(١٠٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: ليأتين على الناس زمان يأتي الرجل القبر يتمرغ عليه كما تتمرغ الدابة، ويتمنى أن يكون صاحبه. قال: الأعمش: فذكرت هذا الحديث لإبراهيم، فذكر عن عبد الله مثله، وزادني فيه: ليس به حب للقاء الله عز وجل.

٩٦٨٨-(١٠٩) وحدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن نعيم الموصلي، عن المعافى قال: سمعت سفيان الثوري يقول: لوددت أن كل حديث في صدري نسخ من صدري، فقلت: يا أبا عبد الله هذا العلم الصحيح، وهذه السنة الواضحة، تتمنى أن ينسخ من صدرك؟ قال: اسكت أتريد أن أوقف يوم القيامة حتى أسأل عن كل مجلس جلسته، وعن كل حديث حدثته: أي شيء أردت به؟.

٩٦٨٩-(١١٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**لا يتمنى المؤمن الموت من ضر أصابه، فإن كان لا بد فاعلاً فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي**»[1].

٩٦٩٠-(١١١) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا محمد بن عون، عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ: «**لا يتمن أحد الموت إلا من وثق بعمله**»[2].

٩٦٩١-(١١٢) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه قال: كنا عند ابن عمر فقال رجل: اللهم أمتني، فزبره وانتهره ابن عمر، وقال: إنك ميت، ولكن سل الله العافية.

٩٦٩٢-(١١٣) حدثنا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: كنا مع عبد الله بن الصامت في مسجد الجامع فقال: ليتني إذا أتيت أهلي فأصابوا من عشائهم، وشربوا من شرابهم، أصبحوا موتى، فقال قائل من القوم: ولم تمنى هذا لأهلك؟ ألست غنيا من المال؟ قال: بلى ولكني أخاف أن يدركني ما قال لي أبو ذر؛ قال: يوشك ابن أخي إن أخر أجلك يكون الخفيف الحاذ أغبط من أبي عشرة كلهم رب بيت، ويوشك ابن أخي إن أخر أجلك أن تمر الجنازة، فيرفع الرجل رأسه فيقول: ليتني كنت مكانها، فلا يدري على ما هي عليه في الجنة أم في النار. قلت: يا أبا ذر ما هذا إلا من شر عظيم يصيب الناس؟ قال: أجل يا ابن أخي.

(١) رواه البخاري (٥٦٧١)، ومسلم (٢٦٨٠).

(٢) مرسل.

٩٦٩٣-(١١٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني محمد بن مروان قال: شهدت عطاء السليمي يتمنى الموت، فقال له عطاء الأزرق: لا تتمن الموت، فإن قتادة حدثنا أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يتمن أحد الموت**»(١) فقال عطاء: إنما يريد الحياة من يزداد خيراً، فأما من يزداد شراً فما يصنع بالحياة؟.

٩٦٩٤-(١١٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، حدثني نعيم بن مورع قال: أتيت عطاء السليمي مرة في عدة من أصحابنا فإذا شيخ أرمص العينين في جبة صوف نائم على رميلة بين يدي بابه. قال: فوالله ما زال يتململ عليها ويقول: ويل عطاء، ليت أم عطاء لم تلده، فوالله ما زال كذلك حتى نظرنا إلى الشمس قد طفلت للغروب، فذكرنا بعد منازلنا فقمنا وتركناه.

٩٦٩٥-(١١٦) حدثني محمد بن العباس، حدثني خالد بن يزيد القسري، حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: مررت بكلب ميت فقلت: استرحت ليس عليك حساب.

٩٦٩٦-(١١٧) حدثني أبو بكر الواسطي، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا جعفر بن سليمان، حدثنا عمارة قال: كنا عند علي بن زفر يوماً فقال: استراحت الطير في السماء، والحيتان في البحار، والوحش في القفار، وأنا مرتهن بعملي.

٩٦٩٧-(١١٨) وبلغني أن فضيل بن عياض وقف على حمار ميت، فقال: ليتني مثل هذا وبكى، ثم بكى.

---

(١) مرسل.

٩٦٩٨-(١١٩) حدثنا روح بن عبد المؤمن قال: سمعت صالح بن عبد الكريم يقول: أصبحنا في أمنية المتمنين، الموتى يتمنون أنهم في مثل عافيتنا، والمشاغيل يتمنون الأمنية.

٩٦٩٩-(١٢٠) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب قال: قال هرم بن حيان: لو قيل لي: إنك من أهل النار ما تركت العمل لئلا تلومني نفسي؛ تقول: ألا صنعت ألا فعلت.

٩٧٠٠-(١٢١) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عمرو بن واقد، حدثنا يونس بن حلبس، عن أبي إدريس، عن معاذ قال: دخل أبو بكر حائطا فإذا بدبسي في ظل شجرة فتنفس الصعداء، ثم قال: طوبى لك يا طير، تأكل من الثمر وتستظل بالشجر، وتصير إلى غير حساب، يا ليت أبا بكر مثلك.

٩٧٠١-(١٢٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن سليمان بن يسار، عن عمر بن الخطاب أنه قال: لوددت أني أنجو من الإمارة كفافا؛ لا لي، ولا علي.

٩٧٠٢-(١٢٣) حُدثت عن المثنى بن معاذ، حدثنا الهيثم بن عبد الصمد قال: حج أبي ويزيد الرقاشي يعادله إلى مكة، فقال أبي: ربما ركبت أنا وهو في المحمل من أول الليل إذا صلينا العتمة، فيمر بالجبل فيقول: يا جبل، تصير هباء منثوراً، وتصير كذا، وتصير كذا، ويبقى على يزيد الحساب. قال: ثم يبكي، فما أفقد بكاءه حتى يطلع الفجر.

٩٧٠٣-(١٢٤) وحدثت عن حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: كان أبي يقول: لو خيرت بين أن لا أكون شيئاً، وبين

حالي التي أنا عليها، لاخترت أن لا أكون كنت شيئاً، ولا أتعرض للحساب يوم القيامة.

٩٧٠٤-(١٢٥) حدثني محمد بن قدامة قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: دخلت على عبد الله بن داود في مرضه الذي مات فيه فجعل يقول أو يمر بيديه إلى الحائط: لو خيرت بين دخول الجنة، وبين أن أكون لبنة من هذا الحائط لاخترت أن أكون لبنة منه، متى أدخل أنا الجنة؟.

٩٧٠٥-(١٢٦) حدثني علي بن مسلم، حدثنا وهب بن جرير، حدثني أبي قال: سمعت عبد الله بن عبيد قال: قالت عائشة: لوددت أني كنت غصناً رطباً، وأني لم أسِر في هذا الأمر تعني يوم الجمل.

٩٧٠٦-(١٢٧) حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا عبد الرزاق قال: كان سفيان الثوري إذا اغتم رمى بنفسه عند وهيب. قال: فقال له: يا أبا أمية، أتدري أحداً يتمنى الموت؟ قال وهيب: أما أنا فلا. قال له سفيان: أما أنا فوالله لوددت أني مت، ووالله لوددت أني مت، قالها ثلاثاً.

٩٧٠٧-(١٢٨) حدثنا محمد بن عبد الله المديني، حدثنا عبثر بن القاسم، عن برد بن سنان، عن حزام بن حكيم قال: قال أبو الدرداء: لو تعلمون ما أنتم راؤون بعد الموت لما أكلتم طعاما على شهوة، ولا شربتم شراباً على شهوة، ولا دخلتم بيتاً تسكنون فيه، ولخرجتم إلى الصعيد تضربون صدوركم، وتبكون على أنفسكم، ولوددت أني شجرة تعضد ثم تؤكل.

٩٧٠٨-(١٢٩) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك قال: رأى أبو بكر ﷺ طائراً واقعاً على شجرة،

فقال: والذي نفسي بيده ، لوددت أني شجرة بجانب الطريق، مر بي بعير فأخذني بفيه فلاكني ثم ألقاني، لا أبعث ولا أحاسب.

٩٧٠٩-(١٣٠) وقال عمر ﷺ: لوددت أني كبش ربـاني أهـلي حتـى إذا كنـت كأسمن ما يكون، زارهـم بعـض مـن يحبونـه فـذبحوني، فجعلـوا نصـفي شـواء، ونصفي قديداً، قد ... أني ..... صرت ..... ولم أكن بشراً.

٩٧١٠-(١٣١) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عـن موسى بن عبيدة، أخبرني عمر بن عبد الله مولى غفرة، أن أبا بكر الصـديق ﷺ رأى طيرا يطير ويقع على شجرة، فقال: يا طير ما أنعمك لا حساب عليك ولا عـذاب، يا ليتني مثلك، ليته.

٩٧١١-(١٣٢) حدثنا أبو عبد الله محمد بن منصور النيسابوري، حدثنا حفص بن عبد الله، عن إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزنـاد، عـن عبـد الرحمن، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تقوم السـاعة حتـى يمـر الرجـل بقبر الرجل، فيقول: يا ليته مكان هذا**»[1].

٩٧١٢-(١٣٣) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكـر، حـدثنا إبـراهيم بـن حمـزة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن إبراهيم بن أبي أسيد، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى يمر الرجـل بقـبر أخيـه، فيلكـزه برجلـه ويقول: يا ليتني كنت مكانك**»[2].

٩٧١٣-(١٣٤) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، حـدثنا سـليمان بـن حـرب،

---

(١) رواه البخاري (٧١١٥)، ومسلم (١٥٧).

(٢) انظر السابق.

حدثنا غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد قال: قال شقيق بن ثور حين حضرته الوفاة: ليته لم يكن سيد قومه، كم من باطل قد حققناه، وحق قد أبطلناه.

٩٧١٤-(١٣٥) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سوادة بن أبي الأسود، حدثني أبي قال: كنت جالساً في المسجد، وأنا جالس إلى أبي بكرة، إذ مرت به سحابة، فذكروا عثمان بن عفان، فقال أبو بكرة ﷺ: لأن أكون في هذه السحابة فأقع إلى الأرض فأنقطع أحب إلي من أن أكون شرعت في دم عثمان بكلمة.

٩٧١٥-(١٣٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثني يحيى بن غيلان، حدثنا المفضل بن فضالة، حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد أن هند بنت الحارث حدثته، عن أم الفضل ابن عباس قالت: دخل رسول الله ﷺ على عمه العباس ﷺ وهو شاك يتمنى الموت للذي هو فيه من مرضه، فضرب رسول الله ﷺ بيده على صدر العباس، ثم قال: «**لا تمن الموت يا عم رسول الله فإنك إن تبق تزدد خيراً، يكون ذلك خيراً لك، وإن تبق فتستعتب من شيء يكون ذلك خيراً لك**»[1].

٩٧١٦-(١٣٧) حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، أنه كان إذا سمع الرجل يتمنى شيئاً من أمر الدنيا قال: قد نهاكم الله عن

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣٣٩)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ٢٨)، وأبو يعلى (٧٠٧٦)، والحاكم (١/ ٤٨٩) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٢-٢٠٣): "رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير هند بنت الحرث فإن كانت هي القرشية أو الفارسية فقد احتج بها في الصحيح وإن كانت الخثعمية فلم أعرفها".

هذا، ودلكم على ما هو خير لكم منه: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النساء:٣٢] إلى آخر الآية.

٩٧١٧-(١٣٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن أبي جناب قال: سمعت طلحة يعني ابن مصرف يقول: شهدتها يعني الجماجم فما رميت بسهم، ولا طعنت برمح، ولا ضربت بسيف، ووددت أن هذه سقطت من المنكب وأني لم أشهدها، وأشار سفيان إلى منكبه.

٩٧١٨-(١٣٩) حدثنا محمد بن سهل التميمي، حدثنا حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**وددت أنها في قلب كل مؤمن من أمتي؛ تبارك الذي بيده الملك**»(١).

٩٧١٩-(١٤٠) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، حدثني مالك بن مغول، عن أبي صخرة قال: قال زياد بن حدير الأسدي: لوددت أني في حيز من حديد ومعي ما يصلحني، لا أكلم الناس ولا يكلموني حتى ألقى الله عز وجل.

٩٧٢٠-(١٤١) حدثني محمد، حدثني أبو أسامة، عن مالك قال: سمعت أبا صخرة، يذكر عن الضحاك قال: قال عبد الله: وددت أني طير في منكبي الريش.

٩٧٢١-(١٤٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة قال: قال عمر: لولا ثلاث لأحببت أن

---

(١) رواه عبد بن حميد (٦٠٣)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٤١)، والحاكم (١/ ٧٥٣) وقال: "هذا إسناد عند اليمانيين صحيح ولم يخرجاه".

أكون قد مت: لولا أن أضع جبيني لله ساجداً، أو أجالس أقواماً يلتقطون طيب الكلام كما يلتقط طيب التمر والبسر، أو أكون في سبيل الله، لأحببت أن أكون قد مت.

٩٧٢٢-(١٤٣) حدثنا أبو سعيد المديني، حدثني محمد بن مسلمة، حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر ﷺ قال حين طعن: لو أن لي ما في الأرض لافتديت به من هول المطلع.

٩٧٢٣-(١٤٤) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن حميد ابن هلال، عن أبي بردة قال: قال لي ابن عمر: أتدري ما قال أبي لأبيك؟ قلت: ما قال؟ قال: قال: أيسرك أنه سلم لك صحبتك مع رسول الله ﷺ وأنك انفلت من عملك هذا كفافا؟ قال: لا، ما يسرني أتيت قوما عماة في الدين فبصرتهم وأقرأتهم القرآن، وافتتحت لهم الأرض. قال أبي: لكني والله لوددت أنه سلم لي صحبتي مع رسول الله ﷺ وأني انفلت من عملي هذا كفافاً، فقال أبو بردة: إن أباك والله كان خيراً من أبي.

٩٧٢٤-(١٤٥) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا سفيان، عن أبي جناب قال: قال طلحة بن مصرف: لقد شهدتم يعني قتال الجماجم فما رميت بسهم، ولا طعنت برمح، ولا ضربت بسيف، ولوددت أن يدي قطعت من هاهنا، وأشار سفيان إلى منكبه، وأني لم أشهدهم.

٩٧٢٥-(١٤٦) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد قال: قال مطرف: لو وقفت بين الجنة والنار فقيل لي: أيما أحب إليك: أن أخيرك أيهما تكون دارك، أو تكون رماداً هامداً؟ اخترت أن أكون رماداً هامداً.

٩٧٢٦-(١٤٧) حدثنا محمد بن يزيد العجلي، حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا أبو بكر، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة قال: مر سليمان بن صرد بأمي فطلب ماء ليتوضأ به، فأتته الجارية بماء فمروا برجل مجلود يقول: أنا والله مظلوم، فقال: يا هذه، لمثل هذا كان زوجك يتمنى الموت.

٩٧٢٧-(١٤٨) حدثني الحسن بن محبوب قال: سمعت الفيض بن إسحاق قال: قال حذيفة بن قتادة المرعشي: ينبغي لك لو أنك لم تعص الله طرفة عين أن تمنى أنك لم تخلق.

٩٧٢٨-(١٤٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة الهمداني قال: تمنى عبد الله لأهله ولنفسه الموت، فقيل له: تمنيت لأهلك فلم تمنيت لنفسك؟ فقال: لو أني أعلم أنكم تبقون على حالكم هذه لتمنيت أن أعيش، فذكر عشرين سنة.

٩٧٢٩-(١٥٠) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثني أبو النضر، عن الأشجعي قال: سمعت سفيان الثوري قال: كان من دعاء لي، أو من دعائي أن لا أموت فجأة، فأما اليوم فوددت أنه قد كان.

٩٧٣٠-(١٥١) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي قال: سمعت أبا رجاء العطاردي وهو يقول: لأنا إلى من في بطنها أشوق مني إلى من على ظهرها.

٩٧٣١-(١٥٢) حدثني نوح بن حبيب، حدثنا المؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، دعي برجل من أهل الجنة، فيقال له: كيف منزلك**

ومقيلك؟ فيقول: خير منزل وخير مقيل، فيقال له: هل تتمنى شيئاً؟ فيقول: نعم أتمنى أن أرد إلى الدنيا، فأقتل في سبيلك لما يرى من فضل الشهادة، ثم يدعى برجل من أهل النار، فيقال له: كيف وجدت منزلك ومقيلك؟ فيقول: شر منزل وشر مقيل، فيقال له: هل تفتدي بشيء؟ فيقول: نعم، فيقال: كم؟ فيقول: بملء الأرض ذهبا، فيقال له: كذبت، قد سئلت أقل من هذا فلم تفعل، فيرد هذا إلى الجنة، وهذا إلى النار»[١].

٩٧٣٢-(١٥٣) حدثني بشر بن بشار، حدثنا عمر بن يونس اليمامي، حدثني أبي، حدثنا عكرمة بن خالد أنه دخل على نافع بن علقمة الكناني وهو أمير على مكة، وأنه عاده وهو مريض فرآه ثقيلا، فقال له عكرمة: اتق الله وأكثر ذكره، فإن الله جعل لك مالا فأوص فيه كما أمر الله عز وجل، فإنه يصيب ذا الرحم والمسكين وفي سبيل الله، فلما قلت له ذاك ولى بوجهه إلى الجدار فلبث ساعة، ثم أقبل علي فقال: يا خالد ما أنكر ما تقول، ولوددت أني كنت عبداً مملوكاً لبني فلان من كنانة، أسقيهم الماء، وأني لم آل من هذا العمل شيئاً قط.

٩٧٣٣-(١٥٤) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا عاصم بن النضر، حدثنا معتمر قال: سمعت أبي يحدث عن عطاء، عن ابن عمر، عن ابن مسعود[٢] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها»**[٣] فلذلك اشتهيت أن أموت قبل ذلك الزمان.

---

(١) سبق برقم (٩٥٨٥) مختصراً.

(٢) عبارة: "سمعت أبي يحدث عن عطاء، عن ابن عمر، عن ابن مسعود" لحق بهامش المخطوط.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٧)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٥٣) كلاهما من طريق: معتمر، =

٩٧٣٤-(١٥٥) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن القاسم بن محمد قال: ذهب بصر رجل من أصحاب النبي ﷺ، فأتاه أصحابه يعزونه، فقال لهم: إنما كنت أريدهما لأنظر بهما إلى رسول الله ﷺ، فأما إذ قبض الله عز وجل نبيه ﷺ فما يسرني أن ما بهما بظبي من ظباء تبالة.

٩٧٣٥-(١٥٦) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا مبارك بن فضالة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، أن أبا ذر قال: يوشك يا ابن أخي أن ترى الجنازة يمر بها على القوم، فيقول القائل: يا ليتني على أعوادك، فيقول: إنك لا تدري ما كان. قال: على ما كان. قلت: ذلك من بلاء عظيم؟ قال: أجل يا ابن أخي، عظيم عظيم عظيم.

٩٧٣٦-(١٥٧) حدثنا يعقوب بن يوسف، حدثنا زيد بن عوف، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا تمنى أحدكم فلينظر ما يتمنى فإنه لا يدري ما يكتب الله له من أمنيته**»[(١)].

٩٧٣٧-(١٥٨) وحدثت عن محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف قال: إذا تمنيت شيئا فأعطيته، فقل: أسأل الله الجنة.

٩٧٣٨-(١٥٩) حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا

= عن أبيه، عن حنش، عن عطاء، عن ابن عمر، عن ابن مسعود. قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٢٧): "رواه البزار والطبراني وفيه قصة، وفيه حسين بن قيس وهو متروك". قال فاضل: حسين بن قيس هو أبو علي الرحبي ويقال له حنش. ولعله سقط من إسناد المصنف والله أعلم.

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٥٧)، والطيالسي (٢٣٤١)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٩٤).

محرر أبو سعيد، عن عبد الواحد بن زيد قال: دخلنا على صاحب لنا ثقيل قد صارت نفسه فيما نرى في الحنجرة، فقلنا: اللهم هون عليه سكرات الموت، فأفاق إفاقة فقال: قد سمعت ما قلتم، والله لوددت أنها بقيت هاهنا أبداً، لا أدري ما أبشر به.

٩٧٣٩-(١٦٠) حدثنا أبو سعيد المديني، حدثنا محمد بن مسلمة المخزومي، حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار، حدثني عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، وزيد بن أسلم ، عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ يوما: تمنوا، فجعلوا يتمنون، فقالوا: تمن أنت يا أمير المؤمنين. قال: أتمنى أن يكون مثل هذه الدار رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح.

٩٧٤٠-(١٦١) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت هارون بن عنترة، عن سليمان بن صرد قال: كنت تخلفت عن علي ﷺ يوم الجمل، فأتيت الحسن بن علي رضي الله عنهما فكلمته واعتذرت إليه، فقال: لا يهولنك، فلقد رأيته والبشرى بيننا فالتفت إليه، فقال: ود أبوك أنه مات قبل هذا اليوم بعشرين عاماً.

٩٧٤١-(١٦٢) حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي، أخبرنا هشيم، أخبرنا منصور، عن قتادة قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: وددت أني كنت جلة لأهلي فأحرقوني.

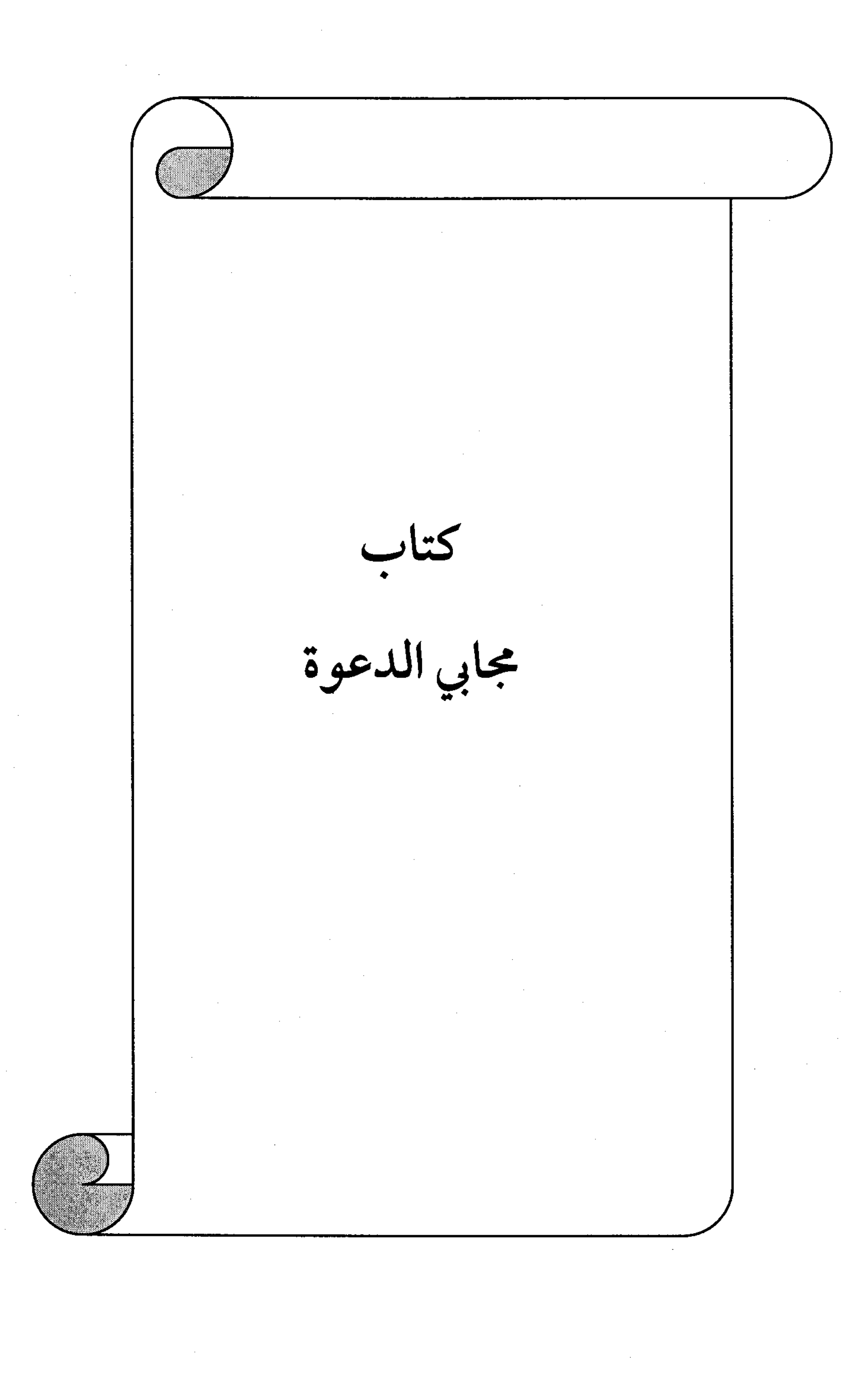
٩٧٤٢-(١٦٣) وقال عوف بن مالك: وددت أني كنت كبشاً لأهلي، فذبحوني فشووني وأكلوا لحمي.

٩٧٤٣-(١٦٤) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن ليث، حدثنا أبو حازم قال: أصبحتم في منى ناس كثير.

٩٧٤٤-(١٦٥) حدثنا يعقوب بن حميد، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي اليمان، عن أبي الدرداء قال: الحمد لله الذي جعلهم يتمنون أنهم مثلنا عند الموت، ولا نتمنى أنا مثلهم عند الموت، ما أنصفنا إخواننا الأغنياء يحبوننا على الدين، ويعادوننا على الدنيا.

٩٧٤٥-(١٦٦) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا خالد بن عبد الله، عن العوام قال: سمعت حبيب بن أبي ثابت يقول: ليت حظي من الفتيا الكفاف.

آخر الكتاب



كتاب

مجابي الدعوة

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٧٤٦-(١) حدثنا زهير بن حرب بن شداد العامري، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جرير بن حازم، حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى بن مريم، وصاحب جريج؛ وكان جريج رجلاً عابداً فاتخذ صومعة فكان فيها، فأتته أمه وهو يصلي فقالت: يا جريج، فقال: يا رب أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته فانصرفت أمه، فلما كان الغد أتته، فقالت: يا جريج، فقال: يا رب أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فقالت: اللهم لا تمته حتى ينظر إلى وجوه الموسات، فتذاكر بنو إسرائيل جريجا وعبادته وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها، فقالت: إن شئتم لأفتننه لكم.

قال: فتعرضت له فلم يلتفت إليها، فأتت راعيا كان يأوي إلى صومعته فأمكنته من نفسها، فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت: هو من جريج، فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال: ما شأنكم؟ قالوا: زنيت بهذه البغي فولدت منك. قال: أين الصبي؟ فجاءوا به، قال: دعوني حتى أصلي، فصلى، فلما انصرف أتى الصبي فطعن في بطنه فقال: بالله يا غلام من أبوك؟ قال: فلان الراعي، فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به، وقالوا: نبني لك صومعتك من ذهب. قال: لا أعيدوها من طين كما كانت ففعلوا.

وبينما صبي يرضع من أمه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة، فقالت أمه: اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي وأقبل إليه، فنظر إليه فقال: اللهم لا تجعلني مثله، ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع. قال: فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي ارتضاعه بأصبعه السبابة في فيه، فجعل يمصها قال: ومروا بجارية

وهم يضربونها ويقولون: زنيت سرقت وهي تقول: حسبي الله ونعم الوكيل، فقالت أمه: اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر إليها وقال: اللهم اجعلني مثلها فهناك تراجعا الحديث، فقالت: حلقي، مر رجل حسن الشارة فقلتُ: اللهم اجعل ابني مثله،فقلتَ: اللهم لا تجعلني مثله، ومروا بهذه الجارية فقلتُ: اللهم لا تجعل ابني مثلها، فقلتَ: اللهم اجعلني مثلها؟ فقال: إن ذاك الرجل كان جبارا، فقلت: اللهم لا تجعلني مثله وإنهم يقولون لها: زنيت ولم تزن، وسرقت ولم تسرق، فأقول: اللهم اجعلني مثلها»[1].

٩٧٤٧-(٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح يعني ابن كيسان، حدثنا نافع، أن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما ثلاثة رهط يتماشون أخذهم المطر، فآووا إلى غار في جبل، فبينما هم فيه إذ انحطت صخرة فأطبقت عليهم الغار، فقال بعضهم لبعض: انظروا أفضل أعمال عملتموها، فاسألوه بها لعله يفرج عنكم. قال أحدهم: اللهم إنه كان لي والدان كبيران، وكانت لي امرأة وأولاد صغار، فكنت أرعى عليهم، فإذا أرحت عليهم غنمي بدأت بأبوي فسقيتهما، فلم آت حتى نام أبواي، فطلبت الإناء ثم حلبت، ثم قمت بحلابي عند رأس أبوي، والصبية يتضاغون عند رجلي أن أبدأ بهم قبل أبوي، وأكره أن أوقظهما من نومهما، فلم أزل كذلك قائما حتى أضاء الفجر اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء ففرج لهم فرجة فرأوا منها السماء.

---

(١) رواه البخاري (٣٤٣٦)، ومسلم (٢٥٥٠).

وقال الآخر: اللهم إنه كانت لي ابنة عم فأحببتها حبا كانت أعز الناس إلي فسألتها نفسها، فقالت: لا حتى تأتيني بمائة دينار، فسعيت حتى جمعت مائة دينار، فأتيتها بها فلما كنت بين رجليها قالت: اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه، فقمت عنها، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا منها فرجة، ففرج الله لهم فرجة.

وقال الثالث: اللهم إني كنت استأجرت أجيرا بفرق ذرة، فلما قضى عمله عرضته عليه فأبى أن يأخذه ورغب عنه، فلم أزل أعتمل به حتى جمعت منه بقرا ورعاء، فجاءني فقال: اتق الله وأعطني حقي ولا تظلمني فقلت له: اذهب إلى تلك البقر ورعاتها فخذها، فذهب فاستاقها، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما بقي منها ففرج الله عنهم، فخرجوا يتماشون»[(١)].

حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا حجاج بن أبي منيع الرصافي، عن أبيه، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه.

حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه عن النبي ﷺ نحوه.

حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر نحوه، ولم يرفعه.

٩٧٤٨-(٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس عن النبي ﷺ نحوه[(٢)].

---

(١) رواه البخاري (٢٢٧٢)، ومسلم (٢٧٤٣).

(٢) رواه أحمد (٣/ ١٤٢)، وأبو يعلى (٢٩٣٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٢٠٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤٠): "رواه أحمد مرفوعا كما تراه ورواه أبو يعلى وكلاهما رجاله رجال الصحيح".

حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ نحوه.

٩٧٤٩-(٤) حدثنا أبو خيثمة وإبراهيم بن سعيد، عن إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنا عبد الصمد بن معقل، سمعت وهب بن منبه يقول: حدثني النعمان ابن بشير أنه سمع النبي ﷺ فذكر نحوه[١].

حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن رجل من بجيلة، عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ نحوه.

حدثنا إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن ابن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ بنحوه.

حدثنا إبراهيم، عن سريج بن النعمان، عن حماد بن سلمة، عن سماك، عن النعمان بنحوه، ولم يرفعه.

٩٧٥٠-(٥) حدثنا إبراهيم، عن عبد الصمد بن النعمان، عن حنش بن الحارث النخعي، عن أبيه، عن علي، عن النبي ﷺ بنحوه[٢].

٩٧٥١-(٦) حدثنا إبراهيم، عن عمرو بن مرزوق، عن عمران القطان، عن

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٢٧٤)، والطبراني في الأوسط (٢٣٠٧)، والبزار (٣٢٨٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤٢): "رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير والبزار بنحوه من طرق ورجال أحمد ثقات".

(٢) رواه البزار (٩٠٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤٤): "رواه البزار ورجاله ثقات".

قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بنحوه[١].

٩٧٥٢-(٧) حدثنا إبراهيم بن سعيد، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن الضحاك بن قيس بمثله، ولم يرفعه.

حدثنا إبراهيم، عن أبي معاوية، عن عمر بن حمزة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن النبي ﷺ بنحوه.

حدثنا إبراهيم، حدثنا أبو اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه.

حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا داود بن مهران، عن داود بن عبد الرحمن العطار، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ بنحوه.

٩٧٥٣-(٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا حسين ابن واقد، حدثنا أبو نهيك الأزدي، عن عمرو بن أخطب قال: استقى رسول الله ﷺ، فأتيته بإناء فيه ماء فيه شعرة، فرفعتها ثم ناولته، فقال: «**اللهم جمله**» قال أبو نهيك: فرأيته بعد ثلاث وتسعين وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء[٢].

٩٧٥٤-(٩) حدثنا زكريا بن يحيى بن عمر الطائي، حدثني زحر بن حصن، عن جده حميد بن منهب قال: قال عمي عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة ....

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٤٥٤). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤٣): "رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد ورجال البزار وأحد أسانيد الطبراني رجالهما رجال الصحيح".

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٤٠)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٨)، وابن حبان (٧١٧٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٨١)، والحاكم (٤/ ١٥٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٧٨): "رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: ستون سنة، وإسناده حسن".

تحدث، عن مخرمة بن نوفل، عن أمه رقيقة ابنة أبي صيفي بن هاشم، وكانت لدة عبد المطلب قالت: تتابعت على قريش سنون أقحلت الضرع وأدقت العظم فبينما أنا نائمة اللهم أو مهومة، إذا هاتف يصرخ بصوت ضخم يقول: معشر قريش، إن هذا النبي المبعوث فيكم قد أظلتكم أيامه وهذا إبان نجومه، فحي هلا بالحيا والخصب ألا فانظروا رجلاً منكم وسيطاً عظاماً جساماً، أبيض بضاً أوطف الأهداب، سهل الخدين أشم العرنين، له فخر يكظم عليه، وسنة تهدي إليه، فليخلص هو وولده، وليهبط إليه من كل بطن رجل، فليشنوا من الماء، وليمسوا الطيب، ثم ليستلموا الركن، ثم ليرتقوا أبا قبيس، فليستسق الرجل وليؤمن القوم، فغثتم ما شئتم، فأصبحت - علم الله - مذعورة، قد اقشعر جلدي ووله عقلي، واقتصصت رؤياي، فوالحرمة والحرم ما بقي فيها أبطحي إلا قالوا: هذا شيبة الحمد، وتناهت إليه رجالات قريش، وهبط من كل بطن رجل، فشنوا ومشوا واستلموا، ثم ارتقوا أبا قبيس، وطفقوا جنابيه ما يبلغ سعيهم مهلة حتى استووا بذروة الجبل، قام عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ غلام قد أيفع أو كرب، فقال: اللهم ساد الخلة، وكاشف الكربة، أنت معلِّم غير معلَّم، ومسؤول غير مبخل، وهذه عبيدك وإماؤك بفناءات حرمك، يشكون إليك سنيهم أذهبت الخف والظلف اللهم فأمطرنا غيثا مغدقا مريعا، فوالكعبة ما راموا حتى تفجرت السماء بمإءها، واكتظ الوادي بثجيجه، فسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب: هنيئاً لك أبا البطحاء أي: عاش بك أهل البطحاء وفي ذلك ما تقول رقيقة:

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا ... لما فقدنا الحيا واجلوذ المطر

فجاد بالماء جوني لـــه سـبل ... سحا فعاشت به الأنعام والشـجر

منا مـن الله بالميمون طائـــره ... وخير مـــن بشرت يوما به مضر

مبـارك الأمر يستسقى الغمام به ... ما في الأنام له عـــدل ولا خطر

٩٧٥٥-(١٠) حدثنا الفضل بن غانم، عن سلمة بن الفضـل، عـن محمـد بـن إسحاق، عمن لا يتهم، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه حدثهم قـال: بينـا أنـا عنـد عمر بن الخطاب وهو خليفة وهو يعرض الناس على ديوانهم، إذ مر به شـيخ كبـير أعمى أعرج يجبذه قائده جبذا شديدا فقال عمر حين رآه: ما رأيـت كـاليوم منظـراً أسوأ، فقال رجل من القوم جالس عنده: وما تعرف هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: لا. قال: هذا ابن ضبعا السلمي ثم البهزي الذي بهله بريق، فقال عمر: قـد عرفـت أن بريقا لقب، فما اسم الرجل؟ قالوا: عياض. قال: فادعوا لي عياضاً. قال: فدعى له، فقال: أخبرني خبرك وخبر بني ضبعا.

قال: يا أمير المؤمنين، أمر من أمر الجاهلية قد انقضى شـأنه، وقـد جـاء الله عـز وجل بالإسلام، فقال عمر: اللهم غفرا ما كنا أحق بأن نتحدث بأمر الجاهليـة منـذ أكرمنا الله بالإسلام، حدثنا حديثك وحديثهم. قال: يا أمـير المـؤمنين، كـانوا بنـي ضبعا عشرة فكنت ابن عم لهم لم يبق من بني أبي غيري وكنـت لهـم جـارا، وكـانوا أقرب قومي لي نسباً، وكانوا يضطهدونني ويظلمونني ويأخذون مـالي بغـير حقـه، فذكرتهم الله والرحم والجوار إلا ما كفوا عني فلم يمنعني ذلـك مـنهم، فـأمهلتهم حتى إذا دخل الشهر الحرام رفعت يدي إلى السماء، ثم قلت:

اللهم أدعـــوك دعـاء جاهدا

اقتل بني الضبعاء إلا واحـدا

ثم اضرب الرجل فذره قاعدا

أعمى إذا ما قيد عنى القائدا

فتتابع منهم تسعة في عامهم موتاً، وبقي هذا فعمي، ورماه الله في رجليه بما ترى فقائده يلقى منه ما رأيت، فقال عمر: سبحان الله، إن هذا للعجب.

فقال رجل من القوم: يا أمير المؤمنين، فشأن أبي تقاصف الهذلي ثم الخناعي أعجب من هذا. قال: وكيف كان شأنه؟ قال: كان لأبي تقاصف تسعة هو عاشرهم وكان لهم ابن عم هو منهم بمنزلة عياض من بني ضبعا، فكانوا يظلمونه ويضطهدونه ويأخذون ماله بغير حق، فذكرهم الله والرحم إلا ما كفوا عنه، فلم يمنعه ذلك منهم فأمهلهم حتى إذا دخل الشهر الحرام رفع يديه إلى الله عز وجل، ثم قال:

اللهم رب كل امرئ آمن وخائف

وسامع هتاف كل هاتف

إن الخناعي أبا تقاصف

لم يعطني الحق ولم يناصف

فاجمع له الأحبة الألاطف

بين كران ثم والنواصف

قال: فتدلوا حيث وصف في قليب لهم يصلحونه فتهور عليهم جميعاً، فإنه لقبر لهم جميعاً إلى يومهم، فقال عمر: سبحان الله، إن هذا للعجب.

فقال رجل من القوم: يا أمير المؤمنين، فشأن بني المؤمل من بني نصر أعجب من هذا كله. قال: وكيف كان شأن بني مؤمل؟ قال: كان رجل من بني نصر بني

معاوية قد استولى على أموال بطن منهم وراثة، فلما كثر بيده المال لجأ إلى بطن من بني مؤمل وكان بنو أبيه قد هلكوا، فألجأ ماله إليهم ونفسه ليمنعوه، فكانوا يظلمونه ويضطهدونه، ويأخذون ماله بغير حق، فكلمهم فقال: يا بني مؤمل، إني قد اخترتكم على من سواكم وأضفت إليكم مالي ونفسي لتمنعوني، فظلمتموني وقطعتم رحمي، وأكلتم مالي وأسأتم جواري، فأذكركم الله والرحم والجوار إلا ما كففتم عني فقام رجل يقال له رباح، فقال: يا بني مؤمل، قد صدق والله ابن عمكم، فاتقوا الله فيه فإن له رحما وجوارا، وإنه قد اختاركم على غيركم من قومكم، فلم يمنعه ذلك منكم فأمهلهم حتى إذا دخل الشهر الحرام خرجوا عماراً، فرفع يديه إلى الله في أدبارهم، وقال:

اللهم زلهم عن بني مؤمل

وارم على أقفائهم بمنكل

بصخرة أو عرض جيش جحفل

إلا رباحا إنه لم يفعل

فبينما هم نزول إلى جبل في بعض طريقهم أرسل الله صخرة من الجبل تجر ما مرت به من حجر أو صخر حتى دكتهم دكة واحدة، إلا رباحاً وأهل خبائه أنه لم يفعل.

فقال عمر: سبحان الله، إن هذا للعجب، لم يرون هذا كان يكون؟ قالوا: أنت يا أمير المؤمنين أعلم. قال: أما إني قد علمت لم كان ذلك؛ كان الناس أهل جاهلية لا يرجون جنة ولا يخافون ناراً، ولا يعرفون بعثاً ولا قيامة، فكان الله تعالى يستجيب للمظلوم منهم على الظالم ليدفع بذلك بعضهم عن بعض، فلما أعلم الله تعالى العباد

معادهم، وعرفوا الجنة والنار والبعث والقيامة قال: ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [القمر:٤٦] فكانت النظرة والمدة والتأخير إلى ذلك اليوم.

٩٧٥٦-(١١) حدثنا الفضل بن غانم الخزاعي، عن سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، عن الحسن بن الفضل بن حسن بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه، عن عمه أبي بكر بن أمية قال: كان لنا جار من جهينة في أول الإسلام ونحن على شركنا، وكان منا رجل محارب خبيث يقال له: ريشة، وكنا قد خلفناه لخبثه فكان لا يزال يعدو على جارنا ذلك الجهني، فيصيب له البكرة والناب والشارف، فيأتوننا فيشكونه إلينا، فنقول له: والله ما ندري ما نصنع به قد خلعناه فاقتله قتله الله، فوالله لا يتبعك من دمه شيء تكرهه أبداً، حتى عدا مرة من ذلك، فأخذ منه ناقة له خيارا، فأقبل بها إلى شعبة الوادي، ثم نحرها وأخذ سنامها ومطايب لحمها ثم تركها، وخرج الجهني في طلبها حين فقدها يلتمسها، فاتبع أثرها حتى وجدها حيث نحرها، فجاء إلى نادي بني ضمرة وهو آسف مصاب، وهو يقول:

أصادق ريشة يا آل ضمرة
أن ليس لله عليه قدرة
ما إن يزال شارف وبكره
يطعن منها في سواء الثغرة
بصارم ذي رونق أو شفرة
اللهم إن كان معدا فجره
فاجعل أمام العين منه جدره
تأكله حتى توافي الجهرة

قال: فأخرج الله أمام عينيه في مآقيه حيث وصف بثيرة مثل النبقة، وخرجنا إلى الموسم حجاجاً، فرجعنا من الحج وقد صارت آكلة أكلت رأسه أجمع، فمات حين قدمنا.

٩٧٥٧-(١٢) حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، حدثنا جسر بن الحسن، عن أبي ثابت بن شداد بن أوس قال: قال النعمان بن قوقل يوم أحد: اللهم إني أقسم عليك أن أقتل فأدخل الجنة، فقتل فقال رسول الله ﷺ: «**إن النعمان أقسم على الله فأبره، فلقد رأيته يطأ في خضرها ما به من عرج**»[(١)].

٩٧٥٨-(١٣) حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرني فهيد بن زياد الأسدي، عن موسى بن وردان، عن الكلبي وليس بصاحب التفسير، عن الحسين، عن أنس قال: كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار يكنى: أبا معلق، وكان تاجراً يتجر بمال له ولغيره يضرب به في الآفاق، وكان ناسكا ورعا، فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح، فقال له: ضع ما معك فإني قاتلك. قال: ما تريد إلى دمي؟ شأنك بالمال. قال: أما المال فلي ولست أريد إلا دمك.

قال: أما إذا أبيت، فذرني أصلي أربع ركعات. قال: صل ما بدا لك، فتوضأ ثم صلى أربع ركعات، فكان من دعائه في آخر سجدة أن قال: يا ودود، يا ذا العرش المجيد، يا فعال لما يريد، أسألك بعزك الذي لا يرام، وملكك الذي لا يضام، وبنورك الذي ملأ أركان عرشك، أن تكفيني شر هذا اللص، يا مغيث أغثني، يا

---

(١) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ١٤٦)، وإسناده ضعيف.

مغيث أغثني، ثلاث مرات. قال: دعا بها ثلاث مرات، فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه، فلما بصر به اللص أقبل نحوه فطعنه فقتله، ثم أقبل إليه فقال: قم. قال: من أنت بأبي أنت وأمي؟ فقد أغاثني الله بك اليوم. قال: أنا ملك من أهل السماء الرابعة، دعوت بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء قعقعة، ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجة، ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل لي: دعاء مكروب، فسألت الله تعالى أن يوليني قتله. قال أنس: فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروباً كان أو غير مكروب.

٩٧٥٩-(١٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أن عمر بن الخطاب ﷺ لما نفر من منى أناخ بالأبطح، ثم كوم كومة من بطحاء، فألقى عليها طرف ردائه ثم استلقى، ورفع يديه إلى السماء، ثم قال: اللهم كبرت سني، وضعفت قوتي، وانتشرت رعيتي، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط، فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن فمات رحمه الله.

٩٧٦٠-(١٥) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن أبي جناب، عن أبي عون الثقفي، عن عبد الرحمن السلمي قال: قال الحسين بن علي: قال لي علي: إن رسول الله ﷺ سنح لي الليلة في منامي، فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من أمتك من الأود والكد؟ قال: ادع عليهم. قلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم، وأبدلهم مني من هو شر لهم مني، فخرج فضربه الرجل.

٩٧٦١-(١٦) حدثني سريج بن يونس، حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن عمار الحضرمي، عن زاذان أبي عمر أن رجلاً حدث علياً .... بحديث فقال: ما

أراك إلا كذبتني. قال: لم أفعل. قال: أدعو الله عليك إن كنت كذبت؟ قال: ادع، فدعا فما برح الرجل حتى عمي.

٩٧٦٢-(١٧) حدثنا خلف بن سالم، حدثنا محمد بن بشر، عن أبي مكين قال: مررت أنا وخالي أبو أمية على دار في حي من مراد، فقال: ترى هذه الدار؟ قلت: نعم. قال: فإن علياً مر عليها وهم يبنونها، فسقط عليه قطعة فشجته، فدعا الله أن لا يكمل بناؤها. قال: فما وضعت عليها لبنة. قال: فكنت تمر عليها لا تشبه الدور.

٩٧٦٣-(١٨) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير الشيباني، عن أبيه، عن عبد الغفار بن القاسم الأنصاري، عن أبي بشر الشيباني قال: شهدت الجمل مع مولاي، فما رأيت يوماً قط أكثر ساعداً بارداً، وقدما باردة من يومئذ، ولا مررت بدار الوليد قط إلا ذكرت يوم الجمل قال: فحدثني الحكم بن عتيبة أن علياً دعا يوم الجمل فقال: اللهم خذ بأيديهم وأقدامهم.

٩٧٦٤-(١٩) حدثنا خالد بن خداش بن العجلان، حدثني معلى بن عيسى الوراق، عن شداد الأعمى، عن بعض أشياخه من بني راسب قال: كنت أطوف بالبيت فإذا رجل أعمى يطوف بالبيت وهو يقول: اللهم اغفر لي وما أراك تفعل. قال: فقلت: أما تتقي الله؟ قال: إن لي شأناً، آليت أنا وصاحب لي لئن قتل عثمان لنلطمن حر وجهه فدخلنا عليه، فإذا رأسه في حجر امرأته ابنة الفرافصة، فقال لها صاحبي: اكشفي عن وجهه، فقالت: لم؟ قلت: ألطم حر وجهه. قالت: أما ترضى ما قال رسول الله ﷺ؟ قال فيه كذا وكذا فاستحيى صاحبي فرجع، فقلت: اكشفي عن وجهه. قال: فذهبت تعدو علي فلطمت وجهه، فقالت: ما لك، يبس الله يدك، وأعمى بصرك، ولا غفر لك ذنباً. قال: فوالله ما خرجت من الباب حتى يبست يدي، وعمي بصري، وما أرى الله يغفر ذنبي.

٩٧٦٥-(٢٠) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان بن عيينة، عن طعمة بن عمرو، كان رجل قد يبس وشحب من العبادة، فقيل له: ما شأنك؟ قال: إني كنت حلفت أن ألطم عثمان، فلما قتل جئت فلطمته، فقالت لي امرأته: أشل الله يمينك، وصلى وجهك النار، فقد شلت يميني وأنا أخاف.....

٩٧٦٦-(٢١) وحدثنا أبي، عن الأسود بن عامر، عن أبي هلال، عن حميد بن هلال قال: لما حصر عثمان أتته أم المؤمنين فجاء رجل فاطلع في خدرها، فجعل ينعتها للناس فقالت: ما له قطع الله يده، وأبدى عورته. قال: فدخل عليه داخل فضربه بالسيف، فألقى يمينه بيمينه فقطعها، فانطلق هارباً آخذاً إزاره بفيه أو بشماله بادياً عورته.

٩٧٦٧-(٢٢) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: شكى أهل الكوفة سعداً إلى عمر حتى قالوا: إنه لا يحسن يصلي. قال سعد: أما أنا فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ، لا أخرج عنها، أركد في الأولين، وأحذف الأخريين. قال عمر: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق وبعث رجالاً يسألون عنه في مجالس الكوفة، فكانوا لا يأتون مجلسا إلا أثنوا عليه خيرا، أو قالوا معروفا، حتى أتوا مسجداً من مساجدهم، فقام رجل يقال له أبو سعدة، فقال: اللهم إذ سألتمونا فإنه كان لا يعدل في القضية، ولا يقسم بالسوية، ولا يسير بالسرية، فقال سعد: اللهم إن كان كاذباً فأعم بصره وأطل فقره وعرضه للفتن. قال عبد الملك: فأنا رأيته يتعرض للإماء في السكك، فإذا قيل له: كيف أنت يا أبا سعدة؟ قال: كبير مفتون، أصابتني دعوة سعد[1].

---

(١) رواه البخاري (٧٥٥)، ومسلم (٤٥٣).

٩٧٦٨-(٢٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حرب، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن أمه قالت: كان بعض أهل بيتنا عند أهل سعد قالت: فرأينا امرأة قامتها قامة صبي، فقلنا: من هذه؟ قالوا: هذه ابنة لسعد، وضع سعد يوماً طهوره فغمست يدها فيه، فطرف لها وقال: قطع الله قرنك فما شبت بعد.

٩٧٦٩-(٢٤) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر القرشي، حدثنا عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف أن امرأة كانت تطلع على سعد، فنهاها فلم تنته، فاطلعت يوما وهو يتوضأ فقال: شاه وجهك فعاد وجهها في قفاها.

٩٧٧٠-(٢٥) حدثنا العباس بن غالب الوراق، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن عبد الله بن المبارك، عن داود بن قيس قال: حدثتني أمي وكانت مولاة نافع بن عتبة بن أبي وقاص قالت: رأيت سعداً زوّج ابنته رجلاً من أهل الشام، وشرط عليه ألا يخرجها، فأراد أن يخرج فأرادت أن تخرج معه، فنهاها سعد وكره خروجها، فأبت إلا أن تخرج فقال سعد: اللهم لا تبلغها ما تريد فأدركها الموت في الطريق، فقالت: تذكرت من يبكي علي فلم أجد من الناس إلا أعبدي وولائدي فوجد سعد من نفسه.

٩٧٧١-(٢٦) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا هشيم، عن أبي بلج، عن مصعب بن سعد أن رجلا نال من علي، فنهاه سعد فلم ينته فقال سعد: أدعو عليك فلم ينته فدعا عليه سعد فما برح حتى جاء بعير ناد أو ناقة نادة، فخبطته حتى مات.

٩٧٧٢-(٢٧) حدثني أبي، عن أبي المنذر الكوفي قال: كان عمر بن سعد بن أبي وقاص قد اتخذ جفنة وجعل فيها سياطاً، نحواً من خمسين سوطاً، فكتب على

السوط عشرة، وعشرين، وثلاثين، إلى خمسمائة على هذا العمل وكان لسعد بن أبي وقاص غلام رتيب مثل ولده، فأمره عمر بشيء فعصاه، فضرب بيده إلى الجفنة، فوقع بيده سوط مائة، فجلده مائة جلدة، فأقبل الغلام على سعد ودمه يسيل على عقبيه فقال: ما لك؟ فأخبره، فقال: اللهم اقتل عمر، وأسل دمه على عقبيه. قال: فمات الغلام، وقتل المختارُ عمرَ بن سعد.

٩٧٧٣-(٢٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثني يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: اخرجوا بنا إلى أرض قومنا. قال: فخرجنا، فكنت أنا وأبي بن كعب في مؤخرة الناس، فهاجت سحابة، فقال أبي: اللهم اصرف عنا أذاها فلحقناهم وقد ابتلت رحالهم فقال عمر: ما أصابكم الذي أصابنا؟ قلت: إن أبا المنذر دعا الله أن يصرف عنا أذاها فقال عمر: ألا دعوتم لنا معكم؟.

٩٧٧٤-(٢٩) حدثنا علي بن الجعد، وبشر بن معاذ العقدي وغيرهما، عن جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن سرية لعبد الله بن جعفر قالت: دعاني علي وأنا حبلى، فمسح بطني وقال: اللهم اجعله ذكراً ميموناً مباركاً صالحاً تقياً، فولدت غلاماً.

٩٧٧٥-(٣٠) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني، حدثنا ابن فضيل، حدثنا الصلت بن مطر الخليدي، عن عبد الملك ابن أخت سهم بن منجاب قال: سمعت سهماً يقول: غزونا مع العلاء بن الحضرمي دارين. قال: فدعا بثلاث دعوات، فاستجاب الله له فيهن كلهن؛ قال: سرنا معه فنزلنا منزلاً، وطلبنا الوضوء فلم نقدر عليه فقام فصلى ركعتين، ثم دعا الله فقال: اللهم يا عليم يا حليم، يا علي

يا عظيم، إنا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك، فاسقنا غيثاً نشرب منه ونتوضأ من الأحداث، وإذا تركناه فلا تجعل لأحد فيه نصيباً غيرنا. قال: فما جاوزنا غير قليل، فإذا نحن بنهر من ماء سماء يتدفق. قال: فنزلنا فتروينا، وملأت إداوتي ثم تركتها، فقلت: لأنظرن هل استجيب له؟ فسرنا ميلاً أو نحوه، فقلت لأصحابي: إني نسيت إداوتي فذهبت إلى ذلك المكان، فكأنما لم يكن فيه ماء قط فأخذت إداوتي فجئت بها.

فلما أتينا دارين وبيننا وبينهم البحر فدعا أيضا فقال: اللهم يا عليم يا حليم، يا علي يا عظيم، إنا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك، فاجعل لنا سبيلاً إلى عدوك ثم اقتحم بنا في البحر، فوالله ما ابتلت سروجنا حتى خرجنا إليهم فلما رجعنا اشتكى البطن فمات، فلم نجد ما نغسله به، فلففناه في ثيابه ودفناه، فلما سرنا غير بعيد إذا نحن بماء كثير فقال بعضنا لبعض: ارجعوا لنستخرجه فنغسله فرجعنا فطلبنا قبره، فخفي علينا قبره فلم نقدر عليه، فقال رجل من القوم: إني سمعته يدعو الله يقول: اللهم يا عليم يا حليم، يا علي يا عظيم، أخف جثتي ولا تطلع على عورتي أحداً فرجعنا وتركناه.

٩٧٧٦-(٣١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حاتم بن وردان السعدي، عن الجريري، عن رجل، عن أبي هريرة قال: رأيت من العلاء بن الحضرمي ثلاث خصال لم أشهدها من أحد قبله ولا بعده: كنا في سفر فعطشنا عطشاً شديداً في يوم حار، فدعا الله فأمطرنا فسقينا وأسقينا، وكنت معه فانتهينا إلى مكان فيه ماء فلم نقدر على العبور، فدعا الله فمشى على الماء حتى عبر ذلك الجانب، وشهدت موته، فحفرنا له قبراً ووضعناه في اللحد، فذكرنا أنا لم نحل العقد، فرفعنا اللبن فلم نرَ في اللحد شيئاً.

٩٧٧٧-(٣٢) حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عمرو بن جرير، عن عمر بن ثابت البصري قال: دخلت في أذن رجل من أهل البصرة حصاة، فعالجها الأطباء فلم يقدروا عليها حتى وصلت إلى صماخه، فأسهرت ليله ونغصت عيش نهاره، فأتى رجلاً من أصحاب الحسن، فشكا ذلك إليه فقال: ويحك، إن كان شيء ينفعك الله به فدعوة العلاء بن الحضرمي التي دعا بها في البحر وفي المفازة. قال: وما هي يرحمك الله؟ قال: يا علي يا عظيم، يا عليم يا حليم. قال: فدعا بها، فوالله ما برحنا حتى خرجت من أذنه ولها طنين حتى صكت الحائط وبرأ.

٩٧٧٨-(٣٣) حدثنا أبو بكر الشيباني، حدثنا عطاء بن مسلم، عن العمري، عن خوات بن جبير قال: أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر، فخرج عمر بالناس فصلى بهم ركعتين، وخالف بين طرفي ردائه، فجعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين، فقال: اللهم إنا نستغفرك ونستسقيك، فما برحوا حتى مطروا فبينا هم كذلك إذا أعراب قدموا، فأتوا عمر فقالوا: يا أمير المؤمنين، بينما نحن في بوادينا يوم كذا في ساعة كذا إذا أظلنا غمام، فسمعنا منها صوتا: أتاك الغوث أبا حفص، أتاك الغوث أبا حفص.

٩٧٧٩-(٣٤) حدثنا بشار بن موسى الخفاف، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت قال: كنت مع أنس فجاء قهرمانه فقال: يا أبا حمزة، عطشت أرضنا قال: فقام أنس وتوضأ وخرج إلى البرية فصلى ركعتين، ثم دعا ربه، فرأيت السحاب يلتئم وقال: ثم أمطرت حتى ملأت كل شيء، فلما سكن المطر بعث أنس بعض أهله، فقال: انظروا أين بلغت السماء؟ فنظر فلم تعد أرضه إلا يسيراً.

٩٧٨٠-(٣٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو،

عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أنه قدم على عمر مال من البحرين، فقدمت عليه فصلى عليه، فصليت معه العشاء، فلما رآني سلمت عليه قال: ما قدمت به؟ قلت: قدمت بخمسمائة ألف، حتى عددت خمسا، فقال: إنك ناعس، فارجع إلى بيتك فنم، ثم اغد عليَّ. قال: فغدوت عليه، فقال: ماذا جئت به؟ قلت: خمسمائة ألف. قال: أطيب؟ قلت: نعم، لا أعلم إلا ذلك، فقال للناس: إنه قدم علي مال كثير، فإن شئتم أن نعده لكم عداً، وإن شئتم أن نكيله لكم كيلاً، قال له: سجل يا أمير المؤمنين، إني قد رأيت هؤلاء الأعاجم يدونون ديواناً، يعطون الناس عليه، فدون الديوان ففرض للمهاجرين خمسة آلاف، وللأنصار أربعة آلاف، وفرض لأزواج النبي ﷺ اثني عشر ألفا .

٩٧٨١-(٣٦) قال محمد: فحدثني يزيد بن خصيفة، عن عبد الله بن رافع، عن بدرة ابنة رافع قالت: فلما جاء العطاء بعث عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها، فلما دخل عليها قالت: غفر الله لعمر لغيري من إخواني كان أجرأ على قسم هذا مني قالوا: هذا كله لك. قالت: سبحان الله، واستترت دونه بثوب، وقالت: صبوه واطرحوا عليه ثوبا، فصبوه وطرحوا عليه ثوبا، فقالت لي: أدخلي يدك فاقبضي منه قبضة، فاذهبي بها إلى آل فلان، وإلى آل فلان من أيتامها وذوي رحمها، فقسمته حتى بقيت منه بقية، فقالت لها بدرة: غفر الله لك، والله لقد كان لنا في هذا حظ. قالت: فلكم ما تحت الثوب. قالت: فرفعنا الثوب فوجدنا خمسة وثمانين درهماً ثم رفعت يدها، فقالت: اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا. قال: فماتت.

٩٧٨٢-(٣٧) حدثنا خالد بن خداش بن العجلان وإسماعيل بن إبراهيم قالا: حدثنا صالح المري، عن ثابت، عن أنس قال: دخلنا على رجل من الأنصار وهو

مريض ثقيل فلم نبرح حتى قضى، فبسطنا عليه ثوبه، وأم له عجوز كبيرة عند رأسه، فالتفت إليها بعضنا، فقال: يا هذه، احتسبي مصيبتك عند الله. قالت: وما ذاك؟ أمات ابني؟ قلنا: نعم. قالت: أحقا ما تقولون؟ قلنا: نعم فمدت يدها إلى الله، فقالت: اللهم إنك تعلم أني أسلمت، وهاجرت إلى رسولك رجاء أن تعينني عند كل شدة ورخاء، فلا تحملني على هذه المصيبة اليوم. قال: فكشفت عن وجهه فما برحنا حتى طعمنا معه.

٩٧٨٣-(٣٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبيد بن إسحاق، حدثنا إسحاق، حدثنا عاصم بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: بينا عمر بن الخطاب يعرض الناس إذ مر به رجل معه ابن له على عاتقه، فقال عمر: ما رأيت غرابا بغراب أشبه بهذا من هذا، فقال الرجل: أما والله يا أمير المؤمنين، لقد ولدته أمه وهي ميتة. قال: ويحك، وكيف ذاك؟ قال: خرجت في بعث كذا وتركتها حاملا، وقلت: أستودع الله ما في بطنك، فلما قدمت من سفري أخبرت أنها قد ماتت فبينا أنا ذات ليلة قاعد في البقيع مع بني عم لي، إذ نظرت فإذا ضوء يشبه السراج في المقابر فقلت لبني عمي: ما هذا؟ قالوا: لا ندري، غير أننا نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة، فأخذت معي فأساً، ثم انطلقت نحو القبر، فإذا القبر منفرج وإذا هذا في حجر أمه فدنوت فناداني منادٍ: أيها المستودع ربه: خذ وديعتك، أما لو استودعت أمه لوجدتها فأخذت الصبي، وانضم القبر. قال أبو جعفر: سألت عثمان بن زفر عن هذا الحديث، فقال: قد سمعته من عاصم.

٩٧٨٤-(٣٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن داود بن شابور، عن أبي قزعة رجل من أهل البصرة عنه أو عن غيره قال: مررنا ببعض المياه التي

بيننا وبين البصرة، فسمعنا نهيق حمار، فقلنا لهم: ما هذا النهيق؟ قالوا: هذا رجل عندنا، فكانت أمه تكلمه بالشيء، فيقول: انهقي نهيقك. قال غير إسحاق: فكانت أمه تقول: جعلك الله حماراً فلما مات سُمع هذا النهيق عند قبره كل ليلة.

٩٧٨٥-(٤٠) حدثنا أحمد بن بجير وإسحاق بن إسماعيل وغيرهما قالوا: حدثنا محمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، أن قوما من المهاجرين خرجوا متطوعين في سبيل الله فنفق حمار رجل منهم، فأرادوه على أن ينطلق معهم، فأبى فانطلق أصحابه مترجلين وتركوه فقام وتوضأ وصلى، ثم رفع يديه فقال: اللهم إني خرجت من المدينة مجاهدا في سبيلك، وابتغاء مرضاتك، وأشهد أنك تحيي الموتى، وتبعث من في القبور، اللهم فأحيي لي حماري ثم قام إلى الحمار فضربه، فقام الحمار ينفض أذنيه فأسرجه وألجمه، ثم ركبه فأجراه حتى لحق بأصحابه فقالوا له: ما شأنك؟ قال: إن الله تعالى بعث لي حماري. قال إسماعيل: قال الشعبي: أنا رأيت هذا الحمار بيع أو يباع بالكناسة.

٩٧٨٦-(٤١) حدثني المثنى بن معاذ العنبري، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عمرو بن مالك قال: حدثني رجل يزعم أنه أحد العشرة قال: كنا عدة خرجنا في سرية فانكسرت فخذ رجل منا، فتركناه وتركنا فرسه عنده، فلما ولينا قال: قلت: فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، فانبسطت رجلي ثم قلبها فقبضها، فركب فرسه ولحقنا.

٩٧٨٧-(٤٢) حدثني أبي، عن روح بن عبادة، عن حماد بن سلمة، عن طلحة ابن عبيد الله بن كريز الخزاعي أن رجلاً كان في غزاة له مع أصحابه، فأبق غلام له بفرسه، فلما أراد أصحابه أن يرتحلوا، توضأ الرجل وصلى ركعتين، وقال: اللهم

إنك ترى مكاني وحالي وارتحال أصحابي، اللهم إني أقسم عليك لما رددت علي فرسي وغلامي، فالتفت فإذا هو بالغلام مكتوف بشطن الفرس.

٩٧٨٨-(٤٣) حدثني أبي، أخبرنا يحيى بن أبي كثير، عن عمارة بن زاذان قال: كنت مع زياد النميري في طريق مكة، فطلب ناقة لصاحب لنا فطلبناها فلم نقدر عليها، فأخذنا نقتسم متاعه، فقال زياد: ألا تقولون شيئاً؟ سمعت أنساً يقول: يقرأ حم السجدة، ويسجد ويدعو، فقرأ حم السجدة، وسجد ودعا، فرفعنا رؤوسنا فإذا رجل معه الناقة التي ذهبت. قال زياد: أعطوه من طعامكم، فلم يقبل، فقال: أطعموه. قال: إني صائم فنظرنا فلم نرَ شيئاً ولا ندري ما كان.

٩٧٨٩-(٤٤) حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق السهمي، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن خيثمة قال: أتي خالد بن الوليد برجل معه زق خمر، فقال: اللهم اجعله عسلاً فصار عسلاً.

٩٧٩٠-(٤٥) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حزم القطعي، سمعت مسلما يحدث عن طلق بن حبيب قال: لما قتل عثمان وفدنا وفودا من البصرة نسأل: فيم قتل؟ فقدمنا المدينة فتفرقنا فمنا من أتى عليا، ومنا من أتى الحسن بن علي، ومنا من أتى أمهات المؤمنين فأتيت عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين، ما تقولين في عثمان؟ قالت: قتل والله مظلوما، لعن الله قتلته، أقاد الله به ابن أبي بكر، وأهرق به دماء بني بديل، وأبدى الله عورة أعين، ورمى الله الأشتر بسهم من سهامه فما منهم أحد إلا أصابته دعوتها.

٩٧٩١-(٤٦) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، عن ابن المبارك، عن مستلم بن سعيد، عن حماد بن جعفر بن زيد العبدي، عن أبيه قال:

خرجنا غزاة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم، فلما دنونا من أرض العدو قال الأمير: لا يشذن من العسكر أحد فذهبت بغلة صلة بثقلها، فأخذ يصلي فقيل: إن الناس قد ذهبوا فقال: إنما هما خفيفتان. قال: فدعا ثم قال: اللهم إني أقسم عليك أن ترد علي بغلتي وثقلها. قال: فجاءت حتى وقفت بين يديه.

٩٧٩٢-(٤٧) وحدثني أبي وغيره، عن روح بن عبادة، عن عوف، عن أبي السليل، حدثني صلة بن أشيم قال: كنت أسير بهذه الأهواز إذ جعت جوعاً شديداً، فلم أجد أحداً يبيعني طعاماً، فجعلت أتحرج أن أصيب أحداً من أهل الطريق شيئاً فبينا أنا أسير إذ دعوت ربي فاستطعمت فسمعت وجبة خلفي، فإذا أنا بثوب أو منديل فيه دوخلة ملأى رطباً، فأخذته وركبت دابتي، فأكلت حتى شبعت، فأدركني المساء، فنزلت إلى راهب في دير له، فحدثته الحديث، فاستطعمني من الرطب، فأطعمته رطبات. قال: ثم إني مررت على ذلك الراهب بعد زمان فإذا نخلات حسان حمال، فقال: إنهن من رطباتك التي أطعمتني وجاء بالثوب إلى أهله، فكانت امرأته تريه الناس.

٩٧٩٣-(٤٨) حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا داود بن الزبرقان، عن الجريري قال: كان عبد الله بن شقيق مجاب الدعوة، فكانت تمر به السحابة، فيقول: اللهم لا تجوز موضع كذا وكذا حتى تمطر فلا تجوز ذلك الموضع حتى تمطر.

٩٧٩٤-(٤٩) أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي، عن أبيه، عن جده قال: كان رجل من بني أبان بن دارم يقال له زرعة، شهد قتل الحسين ﷺ، فرمى الحسين بسهم فأصاب حنكه، فجعل يتلقى الدم يقول: هكذا إلى السماء فيرمي به، وذلك أن الحسين دعا بماء ليشرب، فلما رماه حال بينه وبين الماء فقال: اللهم ظمئه،

اللهم ظمئه. قال: فحدثني من شهده وهو يموت وهو يصيح من الحر في بطنه، والبرد في ظهره، وبين يديه المراوح والثلج، وخلفه الكانون، وهو يقول: اسقوني أهلكني العطش، فيؤتى بعس عظيم فيه السويق أو الماء واللبن، لو شربه خمسة لكفاهم. قال: فيشربه، ثم يعود فيقول: اسقوني أهلكني العطش. قال: فانقد بطنه كانقداد البعير.

٩٧٩٥-(٥٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثتني جدتي أم أبي قالت: أدركت رجلين ممن شهد قتل الحسين، فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه، وأما الآخر فكان يستقبل الراوية فيشربها حتى يأتي على آخرها. قال سفيان: أدركت ابن أحدهما به خبل أو نحو هذا.

٩٧٩٦-(٥١) حدثني إسحاق بن البهلول بن حسان التنوخي، حدثني إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند، عن الحارث البصري، عن عمرو السرايا قال: كنت أغزو في بلاد الروم وحدي، فبينا أنا ذات يوم نائم، إذ ورد علي علج فجذبني فانتبهت، فقال: يا عربي، اختر إن شئت مطاعنة، وإن شئت مسايفة، وإن شئت مصارعة، فقلت: أما المسايفة والمطاعنة فلا طاقة لي بقتالهما، ولكن مصارعة، فنزل فلم ينهنهني أن صرعني، وجلس على صدري، وقال: أي قتلة أقتلك؟ فتذكرت فرفعت طرفي إلى السماء، فقلت: أشهد أن كل معبود ما دون عرشك إلى قرار أرضك باطل غير وجهك الكريم، قد ترى ما أنا فيه ففرج عني، فأغمي علي، ثم أفقت فإذا الرومي قتيل إلى جانبي.

٩٧٩٧-(٥٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن عمر بن عاصم الكلابي، حدثنا جعفر بن سليمان، سمعت ثابتا البناني قال: أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخ لصفوان

ابن محرز فحبسه في السجن، فلم يدع صفوان شريفاً بالبصرة يرجو منفعته إلا تجمل به عليه، فلم يرَ لحاجته نجاحاً فبات في مصلاه حزيناً، فهوّم من الليل فإذا آت قد أتاه في منامه، فقال: يا صفوان، قم فاطلب حاجتك من وجهها. قال: فانتبه فزعا، فقام فتوضأ ثم صلى ثم دعا، فأرق ابن زياد فقال: علي بابن أخي صفوان بن محرز، فجاء الحراس وجيء بالنيران، وفتحت تلك الأبواب الحديد في جوف الليل، فقيل: ابن أخي صفوان، أخرجوه فإني قد منعت من النوم منذ الليلة فأخرج، فأتي به إلى ابن زياد فكلمه، ثم قال: انطلق بلا كفيل ولا شيء فما شعر صفوان حتى ضرب عليه ابن أخيه بابه. قال صفوان: من هذا؟ قال: أنا فلان. قال: فأي ساعة هذه؟ فحدثه الحديث.

٩٧٩٨-(٥٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، عن صالح المري قال: كان عطاء السليمي لا يكاد يدعو إنما يدعو بعض أصحابه، ويؤمن. قال: فحبس بعض أصحابه، فقيل له: ألك حاجة؟ قال: دعوة من عطاء أن يفرج الله عني. قال صالح: فأتيت فقلت: يا أبا محمد، أما تحب أن يفرج الله عنك؟ قال: بلى والله إني لأحب ذاك. قلت: فإن جليسك فلان قد حبس، فادع الله أن يفرج عنه فرفع يديه وبكى وقال: إلهي، قد تعلم حاجتنا قبل أن نسألكها فاقضها لنا. قال صالح: فوالله ما برحنا من البيت حتى دخل الرجل.

٩٧٩٩-(٥٤) حدثنا نصر بن علي الجهضمي، عن عبد الملك بن قريب، عن أبي مودود، عن محمد بن المنكدر قال: جئت إلى المسجد فإذا أنا برجل عند المنبر يدعو بالمطر، فجاء المطر بصوت ورعد، فقال: يا رب ليس هكذا. قال: فمطرت. قال: فتبعته حتى دخل دار آل حرام أو دار آل عمر، فعرفت مكانه فجئته من الغد،

فعرضت عليه شيئا فأبى، وقال: لا حاجة لي بهذا، قلت: حج معي، قال: هـذا شيء لك فيه أجر، فأكره أن أنفس عليك، فأما شيء آخذه فلا.

٩٨٠٠-(٥٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حـدثني محمـد بـن سـويد، أن أهل المدينة قحطوا وكان فيهـا رجـل صـالح لازم لمسـجد النبـي ﷺ، فبينـا هـم في دعائهم إذا أنا برجل عليه طمران خلقان، فصلى ركعتين أوجز فيهما، ثم بسط يديـه إلى الله، فقال: يا رب أقسمت عليك إلا أمطرت علينا السـاعة، فلـم يـرد يديـه ولم يقطع دعاءه حتى تغشت بالغيم وأمطروا حتى صـاح أهـل المدينـة مخافـة الغـرق، فقال: يا رب إن كنت تعلم أنهـم قـد اكتفـوا فـارفع عـنهم فسكن، وتبـع الرجـل صاحب المطر حتى عرف موضعه، ثم بكر عليـه، فنـادى: يـا أهـل البيـت فخـرج الرجل، فقال: قد أتيتك في حاجة. قـال: ومـا هـي؟ قـال: تخصـني بـدعوة. قـال: سبحان الله، أنت أنت! وتسألني أن أخصـك بـدعوة؟ قـال: مـا الـذي بلغـك مـا رأيت؟ قال: ورأيتني؟ قلت: نعـم. قـال: أطعـت الله فـيما أمـرني ونهـاني، فسـألته فأعطاني.

٩٨٠١-(٥٦) حدثني سلمة بن شبيب، عن سهل بن عاصم، عـن عـثمان بـن صخر قال: سمعت عبد الواحد بن زيد قال: خرجت في بعـض غـزواتي في البحـر ومعي غلام لي له فضل، فمات الغلام فدفنته في جزيرة فنبذته الأرض ثلاث مـرات في ثلاثة مواضع فبينا نحن وقوف نتفكر ما نصنع له، إذ انقضت النسور والعقبـان، فمزقوه حتى لم يبق منه شيء فلما قدمنا البصرة أتيت أم الغلام، فقلت لهـا: مـا كـان حال ابنك؟ قالت: خيرا؛ كنت أسمعه يقول: اللهم احشرني من حواصل الطير.

٩٨٠٢-(٥٧) حدثني سويد بن سعيد، حدثني خالد بن عبد الله الـيماني قـال:

استودع محمد بن المنكدر وديعة، فاحتاج إليها فأنفقها، فجاء صاحب الوديعة يطلبها، فقام وتوضأ فصلى، ثم دعا فقال: يا ساد الهواء بالسماء، ويا كابس الأرض على الماء، ويا واحد قبل كل أحد كان، أدِّ عني أمانتي فسمع قائلاً يقول: خذ هذه فأدها عن أمانتك، واقصر في الخطبة فإنك لن تراني.

٩٨٠٣-(٥٨) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن يحيى بن محمد الحارثي، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: خرج قوم غزاة، وخرج معهم محمد بن المنكدر، وكانت صائفة، فبينا هم يسيرون في الساقة قال رجل من القوم: أشتهي جبنا رطبا، فقال محمد بن المنكدر: استطعموه يطعمكم، فإنه لقادر على كل شيء فدعا القوم فلم يسيروا إلا قليلاً حتى وجدوا مكتلاً مخيطاً كأنما أتي به من ..... أو الروحاء، فإذا هو جبن رطب، فقال بعض القوم: لو كان عسلاً؟ فقال محمد: فإن الذي أطعمكم جبناً هاهنا قادر على أن يطعمكم عسلاً، فاستطعموا يطعمكم فدعا القوم، فساروا قليلاً فوجدوا قافزة عسل على الطريق، فنزلوا فأكلوا [وحمدوا ربهم وشكروا].

٩٨٠٤-(٥٩) حدثنا خالد بن خداش وغيره، عن حماد بن زيد، عن علي بن زيد بن جدعان قال: كنت جالسا إلى سعيد بن المسيب فقال: يا أبا الحسن مر قائدك فيذهب بك، فتنظر إلى وجه هذا الرجل وإلى جسده، فانطلق. قال: فإذا وجهه وجه زنجي، وجسده أبيض، فقال سعيد: إني أتيت على هذا وهو يسب طلحة والزبير وعلياً رحمة الله عليهم، فنهيته فأبى، فقلت: إن كنت كاذباً فسود الله وجهك، فخرجت من وجهه قرحة فاسود وجهه.

٩٨٠٥-(٦٠) حدثني سويد بن سعيد، عن أبي المحياة التيمي، حدثني مؤذن

عكا قال: خرجت إلى مكران أنا وعمي وكان معنا رجل يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فنهيناه فلم ينته، فقلنا: اعتزلنا، فاعتزلنا فلما دنا خروجهما تذممنا، فقلنا: لو صحبنا حتى يرجع إلى الكوفة، فلقينا غلامه فقلنا له: قل لمولاك يعود إلينا، فقال: إن مولاي حدث به أمر عظيم؛ قد مسخت يداه يدي خنزير. قال: فأتيناه، فقلنا: ارجع إلينا، فقال: إنه حدث لي أمر عظيم، فأخرج ذراعيه فإذا هما ذراعا خنزير. قال: فصحبنا حتى انتهينا إلى قرية من قرى السواد كثيرة الخنازير، فلما رآها صاح صيحة ووثب فمُسخ خنزيراً، وخفي علينا، فجئنا بغلامه ومتاعه إلى الكوفة.

٩٨٠٦-(٦١) حدثني سويد بن سعيد، عن أبي المحياة، حدثني رجل قال: خرجنا في سفر ومعنا رجل يشتم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فنهيناه فلم ينته، فخرج لبعض حاجته، فاجتمع عليه الدبر يعني الزنابير، فاستغاث فأغثناه، فحملت علينا حتى تركناه، فما أقلعت عنه حتى قطعته، وأكلته.

٩٨٠٧-(٦٢) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا الحكم بن سنان، عن منيعة بنت زربي قال: كنت بمكة مع مولاي، فإذا امرأة عليها الناس مجتمعون يسألونها، وامرأة تسألها، فقالت لها عائشة: ما لي أرى يدك شلاء؟ قالت: أنا أخبرك، كان لي أبوان، أما أبي فكان رجلا سخيا كثير المعروف، وكانت أمي شحيحة، لم أرها صنعت من المعروف شيئا قط، إلا أن أبي ذبح بقرة فرأيتها تصدقت منها بشحمة، ورأيتها تصدقت يوما بخرقة فهلك أبواي، فرأيت فيما يرى النائم، كأن أبي على حوض كبير كثير الآنية يسقي الناس الماء، فالتفت ورائي، فإذا أمي مستلقية على ظهرها، وفي فمها تلك الشحمة بعينها أعرفها وتلك الخرقة على فرجها، وهي تقطع الشحمة بأصبعها، وتقول: واعطشي، فقلت: هذه أمي عطشى وهذا أبي

يسقي الناس الماء، فلو أتيت أنا من هذه الآنية فسقيت أمي، فاغترفت بإناء منها فأتيتها لأسقيها، فسمعت منادياً من السماء: ألا من سقاها شلت يمينه فأصبحت ويدي كما ترين.

٩٨٠٨-(٦٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن أبي عبيدة الحداد، حدثنا هشام، عن واصل مولى ابن عيينة، عن موسى بن عبيدة، عن صفية بنت شيبة قالت: كنت عند عائشة، فجاءت امرأة مشتملة على شيء فجعل النساء يطفن بها، فجعلت لا تخرج يدها، فنهنهت عائشة عنها قالت المرأة: والله ما أتيتك إلا في شأن يدي هذه إني رأيت في المنام، فذكرت نحوه.

٩٨٠٩-(٦٤) حدثني أحمد بن إبراهيم، عن غسان بن المفضل، عن أغلب شيخ بصري، عن مالك بن دينار أنه حم، ثم وجد خفة، فخرج لبعض حاجته، فمر بعض أصحاب الشرط وبين يديه قوم يطوفون فأعجلوني، فاعترضت في الطريق، فلحقني إنسان من أعوانه، فقنعني أسواطاً كانت أشد علي من تلك الحمى فقلت: قطع الله يدك فلما كان من الغد غدوت إلى الجسر في حاجة لي فتلقوني به مقطوعة يده، معلقة في عنقه.

٩٨١٠-(٦٥) حدثني أحمد بن إبراهيم، عن غسان بن المفضل، عن إبراهيم ابن إسماعيل من أهل العلم قال: كان بين سليمان التيمي وبين رجل شيء، فنازعه فيه، فتناول الرجل سليمان فغمزه في بطنه، فجفت يد الرجل.

٩٨١١-(٦٦) حدثني محمد بن نصر بن الوليد، عن أبي عبد الرحمن الطائي قال: كان رجل من بني فهد قد كبر وضعف يكنى أبا منازل، وكان له ابن يقال له: منازل وكان له ولد صغار، فكان إذا أصاب شيئاً أعطاهم إياه، وكان يقبض عطاء

أبيه وكان شيخا كبيرا، فولد للشيخ ابنتان صغيرتان، وكان منازل يستأثر عليهم، فلما خرج العطاء خرج منازل، فقال: أعطوني عطاءه، فقام الشيخ فقال: أعطوني عطائي في يدي ففعلوا، فحمل عطاءه ثم قام يتوكأ على منازل، فقال منازل: هلم أحمله عنك، فقال: دعه فلما خلا له الطريق فك يد أبيه، ثم أخذ العطاء فذهب به فانصرف الشيخ وليس في يده شيء فقال له أهله وولده: ما صنعت؟ قال: أخذ منازل عطائي، ثم أنشأ يقول:

جزت رحم بيني وبين منازل ... جزاء كما يستنجز الدين طالبه
ربيته حتى إذا ما هو استوى ... كبيرا وساوى عامل الرمح عاربه
تظلمني مالي كذا ولوى يدي ... لوى يده الله الذي هو غالبه

فأصبح منازل ملوية يده.

٩٨١٢-(٦٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن محمد بن سوقة قال: حاصر المسلمون حصناً من الحصون إذ أبصروا رجلاً، فقال بعضهم لبعض: أي فلان، كأن هذه صفة رسول الله ﷺ. قال سفيان: كان أشعث ذا طمرين، فقالوا لبعضهم: كلموه فيسأل ربه أن يفتحها، فسأل ربه ففتحها.

٩٨١٣-(٦٨) حدثني جعفر بن مكرم الدوري، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن عبد الله بن عبد الرحمن المذهبي، عن المختار بن فلفل قال: خرجنا نريد الحج ومعنا ذر زمن الحجاج، فأتينا صاحب السالحين، فقال: لسنا ندع أحداً يخرج إلا بجوار، فقال لنا ذر: توضئوا وصلوا، ثم ادعوا الله عز وجل أن يخلي سبيلكم. قال: فتوضأنا وصلينا ودعونا الله عز وجل، ثم أتينا صاحب السالحين، فقلنا: افتح لنا، فكلم صاحبه الذي فوقه، فقال: إن هؤلاء قوم يريدون الحج. قال:

فجلس وكان نائما فضرب بإحدى يديه على الأخرى، فقال: والله ليس ظن الحجاج أني أحبس حاج بيت الله، لبئس ما ظـن، خـل سبيلهم. قـال: فخـلى سبيلهم، ولم يصنع ذلك بأحد قبلنا ولا بعدنا.

٩٨١٤-(٦٩) حدثني عبد الله بن الهيثم، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بـن أبي رواد، عن أبيه قال: بلغنـا أن قومـا كـانوا في سـفر لا يسـتنزلون الله إذا نزلـوا، ولا يستجمعون على إمام، فعميت أبصارهم، فنودوا: ذلكم بأنكم لا تستنزلون الله عـز وجل إذا نزلتم، ولا تستجمعون على إمام، فتابوا إلى الله عز وجل وتضـرعوا إليـه، فرد عليهم أبصارهم.

٩٨١٥-(٧٠) حدثني محمود بن الحسين المروزي وخالد بن خداش وغيرهمـا، عن عبد الرزاق، عن أبيه، أن قوماً تدافعوا الإمامة بعد ما أقيمت الصلاة، فخسف [الله] بهم.

٩٨١٦-(٧١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن غسان بن المفضل، عن العباس بـن رزيق السلمي وكان أدرك مالكاً قال: كانت امرأة قد أصابها الماء الأصفر في بطنها، فعظمت بليتها، فأتت مالكا فقالت: يا أبا يحيـى ادع الله لي، فقـال لهـا: إذا كنـت في المجلس فقومي حيث أراك قائمة في مجلسـه، وقـال لأصـحابه: إن هـذه المـرأة قـد ابتليت بها قد ترون وقد فزعت إلينا، فادعوا الله لها، فرفع مالـك يـده ورفـع القـوم أيديهم، فقال: يـا ذا المـن القـديم، يـا عظـيم لا إلـه إلا أنـت، عافهـا وفـرج عنهـا فانخمص بطنها وعوفيت، فكانت تكون مع النساء تحدثهن.

٩٨١٧-(٧٢) أخبرت عن محمد بن منيب، عن السري بن يحيى قال: بلغنـا أن ملكاً من الملوك الأعاجم أقبـل في جـيش فلقـي عصـابة مـن المسـلمين، فلـما رأوه

اعتصموا بربوة فصعدوا فوقها، فقال ذلك الملك: ما أجد لهم، لا شيء أشد عليهم من أن نحيط بهم ثم نتركهم مكانهم حتى يموتوا من العطش فأحاطوا بهم، فأصابهم حر شديد وعطش فاستسقوا الله عز وجل، فأقبلت سحابة، فجعل الرجل يحمل ترسه يتلقى به الماء حتى يمتلئ، ثم يشرب حتى يروى، فقال ذلك الملك: ارتحلوا، فوالله لا أقتل قوما سقاهم الله من السماء وأنا أنظر.

٩٨١٨-(٧٣) حدثني أبو الحسن أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، حدثنا إسماعيل بن أبان العامري، حدثنا سفيان الثوري، عن طارق بن عبد العزيز، عن الشعبي قال: لقد رأيت عجبا؛ كنا بفناء الكعبة أنا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان، فقال القوم بعد أن فرغوا من حديثهم: ليقم كل رجل منكم فليأخذ بالركن اليماني، ويسأل الله حاجته فإنه يعطى من ساعته، قم يا عبد الله بن الزبير فإنك أول مولود ولد في الهجرة فقام فأخذ بالركن، ثم قال: اللهم إنك عظيم، ترجى لكل عظيم، أسألك بحرمة وجهك، وحرمة عرشك، وحرمة نبيك ﷺ ألا تميتني من الدنيا حتى توليني الحجاز، ويسلم علي بالخلافة، وجاء حتى جلس، فقالوا: قم يا مصعب بن الزبير، فقام حتى أخذ بالركن اليماني، فقال: اللهم إنك رب كل شيء، وإليك مصير كل شيء، أسألك بقدرتك على كل شيء، ألا تميتني من الدنيا حتى توليني العراق، وتزوجني سكينة بنت الحسين، وجاء حتى جلس، فقالوا: قم يا عبد الملك بن مروان فقام حتى أخذ بالركن اليماني، فقال: اللهم رب السموات السبع، ورب الأرض ذات النبت بعد القفر، أسألك بما سألك عبادك المطيعون لأمرك، وأسألك بحرمة وجهك، وأسألك بحقك على جميع خلقك، وبحق الطائفين حول بيتك، ألا تميتني من الدنيا

حتى تولّيني شرق الدنيا وغربها، ولا ينازعني أحد إلا أتيت برأسه ثم جاء حتى جلس، فقالوا: قم يا عبد الله بن عمر فقام حتى أخذ الركن اليماني، ثم قال: اللهم إنك رحمن رحيم، أسألك برحمتك التي سبقت غضبك، وأسألك بقدرتك على جميع خلقك ألا تميتني من الدنيا حتى توجب لي الجنة. قال الشعبي: فما ذهبت عيناي من الدنيا حتى رأيت كل رجل منهم قد أعطي ما سأل، وبشّر عبد الله بن عمر بالجنة وزينت له.

٩٨١٩-(٧٤) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، أخبرنا ضمرة بن ربيعة، أخبرنا أصبغ بن زيد الواسطي قال: كان لسعيد بن جبير ديك كان يقوم من الليل بصياحه، فلم يصح ليلة من الليالي حتى أصبح فلم يصل سعيد تلك الليلة، فشق عليه، فقال: ما له قطع الله صوته فما سمع له صوت بعدها. قالت أمه: يا بني، لا تدع على شيء بعدها.

٩٨٢٠-(٧٥) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة بن ربيعة، حدثنا بلال بن كعب قال: كانت الظباء تمر بأبي مسلم الخولاني، فتقول له الصبيان: يا أبا مسلم، ادع لنا ربك يحبس علينا هذا الظبي فيدعو الله عز وجل فيحبسه حتى يأخذوه بأيديهم.

٩٨٢١-(٧٦) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، حدثنا عثمان بن عطاء قال: كان أبو مسلم الخولاني إذا دخل منزله سلم، فإذا بلغ وسط الدار كبر وكبرت امرأته. قال: فيدخل فينزع رداءه وحذاءه، فتأتيه بطعامه فيأكل فجاء ذات ليلة فكبر فلم تجبه، ثم أتى باب البيت فكبر وسلم وكبر فلم تجبه، وإذا البيت ليس فيه سراج، وإذا هي جالسة بيدها عود في الأرض تنكت به فقال لها: ما لك؟

فقالت: الناس بخير، وأنت أبو مسلم، لـو أنـك أتيـت معاويـة فيـأمر لنـا بخـادم، ويعطيك شيئا نعيش به؟ فقال: اللهم من أفسد علي أهلي فأعم بصره. قال: وكانـت معها امرأة فقالت لها: أنت امرأة مسلم، فلو كلمت زوجك يكلم معاوية ليخدمكم ويعطيكم. قال: فبينا هذه المـرأة في منزلهـا، والسرـاج يزهـر إذ أنكـرت بصـرها، فقالت: سراجكم طفئ؟ قالوا: لا. قالت: إنا لله، ذهب بصري، فأقبلت كما هي إلى أبي مسلم، فلم تزل تناشده الله عز وجل وتطلب إليه. قال: فدعا الله عز وجل فـرد عليها بصرها، ورجعت امرأته إلى حالها الذي كانت عليه.

٩٨٢٢-(٧٧) حدثنا أبو موسى هارون بن عبد الله، حدثنا أبـو النضـر، عـن سليمان بن المغيرة قال: انتهى أبو مسلم الخـولاني إلى دجلـة وهـي ترمـي بالخشـب من مدها، فمشى على المـاء، ثـم التفـت إلى أصـحابه، فقـال: هـل تفقـدون شـيئاً، فتدعوا الله؟

٩٨٢٣-(٧٨) حدثني محمد بن الحسين، حـدثني أحمـد بـن يـونس، حـدثني عنبسة بن عبد الواحد القرشي، حدثنا عبد الملك بـن عمـير قـال: كـان أبـو مسـلم الخولاني إذا استسقى سقي.

٩٨٢٤-(٧٩) حدثني محمد، حدثني موسـى بـن عيسـى، حـدثنا الوليـد بـن مسلم، عن عثمان بن أبي العاتكة قال: اشترى أبو مسلم بغلة، فقالت أم مسلم: ادع الله تبارك وتعالى أن يبارك لنا فيها، فقـال: اللهـم بـارك لنـا فيهـا فماتـت فاشـترى أخرى، فقالت: ادع الله تبارك وتعالى أن يبارك لنا فيها فقال: قولي: اللهم متعنا بهـا، فبقيت لهم.

٩٨٢٥-(٨٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنـا جريـر

ابن حازم، عن حميد بن هلال قال: كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء فكذب على مطرف فقال له مطرف: إن كنت كاذباً فعجل الله حتفك. قال: فمات الرجل مكانه. قال: فاستعدى أهله زياداً على مطرف، فقال لهم زياد: هل ضربه؟ هل هدمه بيده؟ فقالوا: لا، فقال: دعوة رجل صالح وافقت دعوته قدرا، فلم يجعل لهم شيئا.

٩٨٢٦-(٨١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد ابن زيد، عن غيلان بن جرير قال: حبس الحجاج مورقاً قال: فطلبناه فأعيانا قال: تعال ندع الله، فدعا مطرف وأمنا، فلما كان من العشي أذن الحجاج للناس فدخلوا ودخل أبو مورق فيمن دخل، فلما رآه الحجاج قال لحرسه: اذهب مع هذا الشيخ إلى السجن، فادفع إليه ابنه.

٩٨٢٧-(٨٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير قال: حبس ابن أخ لمطرف بن عبد الله، فلبس خلقان ثيابه، وأخذ عكازاً بيده، فقيل: ما هذا؟ قال: أستكين لربي لعله أن يشفعني في ابن أخي.

٩٨٢٨-(٨٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سليمان بن حرب قال: كان مطرف مجاب الدعوة، أرسله رجل يخطب له، فذكره للقوم فأبوه فذكر نفسه فزوجوه، فقال له الرجل في ذلك: بعثتك لتخطب لي، خطبت لنفسك؟ قال: قد بدأت لك. قال: كذبت. قال: اللهم إن كان كذب علي فأرني فيه. قال: فمات مكانه، فاستعدوا عليه الأمير، فقال لهم: ادعوا أنتم أيضاً كما دعا عليه.

٩٨٢٩-(٨٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني راشد أبو يحيى بن راشد، حدثني عصام بن زيد رجل من مزينة قال: كان رجل من الخوارج يغشى مجلس

الحسن فيؤذيهم، فقيل للحسن: يا أبا سعيد، ألا تكلم الأمير حتى يصرفه عنا؟ قال: فسكت عنهم قال: فأقبل ذات يوم والحسن جالس مع أصحابه، فلما رآه قال: اللهم قد علمت أذاه لنا، فاكفناه بما شئت. قال: فخر الرجل والله من قامته فما حمل إلى أهله إلا ميتاً على سرير، فكان الحسن إذا ذكره بكى، وقال للناس: ما كان أغره بالله.

٩٨٣٠-(٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن قدامة بن محمد الجرمي، حدثني الحجاج بن صفوان بن أبي يزيد قال: وشى رجل ببسر بن سعيد إلى الوليد، فأرسل إليه الوليد والرجل عنده. قال: فجيء به ترعد فرائصه فأدخل عليه، فسأله عن ذلك فأنكره بسر، وقال: ما فعلت فالتفت الوليد إلى الرجل، فقال: يا بسر، هذا يشهد عليك بذلك فنظر إليه بسر، وقال: أهكذا؟ فقال: نعم فنكس رأسه، وجعل ينكث في الأرض، ثم رفع رأسه، فقال: اللهم قد شهد بما قد علمت أني لم أقله، اللهم فإن كنت صادقا فأرني به آية على ما قال، فانكب الرجل على وجهه، فلم يزل يضطرب حتى مات.

٩٨٣١-(٨٦) حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: كنا عند مالك بن دينار، ومعنا محمد بن واسع وحبيب أبو محمد، فجاء رجل فكلم مالكا وأغلظ له في قسمة قسمها، وقال: وضعتها في غير حقها، وتتبعت بها أهل مجلسك ومن يغشاك ليكثر غاشيك، وتصرف وجوه الناس إليك. قال: فبكى مالك وقال: والله ما أردت هذا. قال: بلى والله لقد أردته فجعل مالك يبكي، والرجل يغلظ له، فلما كثر ذلك عليهم رفع حبيب يديه إلى السماء ثم قال: اللهم إن كان هذا قد شغلنا عن ذكرك فأرحنا منه كيف شئت. قال: فسقط والله الرجل على

وجهه ميتا، فحمل إلى أهله على سرير. قال: وكان يقال: إن أبا إسحاق مجاب الدعوة.

٩٨٣٢-(٨٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني العباس بن الفضل بن الأزرق، حدثني مجاشع الديري قال: ولدت امرأة من جيران حبيب غلاماً جميلاً أقرع الرأس. قال: فجاء به أبوه إلى حبيب بعدما كبر الغلام، وأتت عليه اثنتا عشرة سنة فقال: يا أبا محمد، ألا ترى إلى ابني هذا وإلى جماله، وقد بقي أقرع الرأس كما ترى؟ فادع الله له، فجعل حبيب يبكي ويدعو للغلام، ويمسح بالدموع رأسه. قال: فوالله ما قام بين يديه حتى اسود رأسه من أصول الشعر، فلم يزل بعد ذلك الشعر ينبت حتى صار كأحسن الناس شعراً. قال مجاشع: قد رأيته أقرع، ورأيته ذا شعر.

٩٨٣٣-(٨٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثني أبو عبد الله الشحام قال: أتي حبيب أبو محمد برجل زمن في شق محمل فقيل له: يا أبا محمد، هذا رجل زمن وله عيال وقد ضاع عياله، فإن رأيت أن تدعو الله عسى أن يعافيه فأخذ المصحف، فوضعه في عنقه، ثم دعا فما زال يدعو حتى عافى الله الرجل وقام، فحمل المحمل ووضعه على عاتقه، وذهب إلى عياله.

٩٨٣٤-(٨٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا المعلى الوراق قال: كنا إذا دخلنا على حبيب أبي محمد قال: افتح جؤنة المسك، وهات الترياق المجرب قال: جؤنة المسك: القرآن، والترياق المجرب الدعاء.

٩٨٣٥-(٩٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني موسى بن عيسى، عن ضمرة بن ربيعة، عن السري بن يحيى قال: اشترى أبو محمد حبيب طعاماً في مجاعة أصابت

الناس، فقسمه على المساكين، ثم خاط الأكيسة فجعلها تحت فراشه، ثم دعا الله، فجاء وأصحاب الطعام يتقاضونه، فأخرج تلك الأكياس فإذا هي مملوءة دراهم، فوزنها فإذا هي حقوقهم، فدفعها إليهم.

٩٨٣٦-(٩١) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، عن السري بن يحيى قال: كان حبيب أبو محمد يوم التروية بالبصرة، ويرى يوم عرفة بعرفات.

٩٨٣٧-(٩٢) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا خلف بن تميم، حدثني عبد الجبار بن كثير قال: قيل لإبراهيم بن أدهم: هذا السبع قد ظهر لنا. قال: أرنيه، فلما رآه قال: يا قسورة، إن كنت أمرت فينا بشيء فامض لما أمرت به، وإلا فعودك على بدئك. قال: فولى السبع ذاهباً. قال: أحسبه قال: يضرب بذنبه. قال: فتعجبت كيف فهم السبع كلام إبراهيم بن أدهم فأقبل علينا إبراهيم، فقال: قولوا: اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام، واكفنا بركنك الذي لا يرام، وارحمنا بقدرتك علينا، ولا نهلك وأنت رجاؤنا. قال خلف: فما زلت أقولها منذ سمعتها فما عرض لي لص ولا غيره.

٩٨٣٨-(٩٣) حدثت عن يحيى بن عثمان، حدثنا بقية بن الوليد قال: كنا في البحر فهبت الرياح وهاجت الأمواج، فبكى الناس وصاحوا، فقيل لمعيوف أو ابن معيوف: هذا إبراهيم بن أدهم لو سألته أن يدعو الله؟ وإذا هو نائم في ناحية السفينة ملفوف رأسه في كساء، فدنا منه فقال: يا أبا إسحاق، أما ترى ما الناس فيه؟ فقال: اللهم قد أريتنا قدرتك فأرنا عفوك، فهدأت السفينة.

٩٨٣٩-(٩٤) حدثني مشرف بن أبان، حدثنا صالح بن سليمان أو غيره قال: احتاج إبراهيم بن أدهم إلى دينار، وكان على شاطئ البحر، فدعا الله عز وجل،

فتشرعت السمك في فم كل واحدة منهن دينار واحد، فأخذ ديناراً واحداً.

٩٨٤٠-(٩٥) حدثني محمد بن منصور، حدثنا أبو النضر الحارث بن النعمان قال: كان إبراهيم بن أدهم يجتني الرطب من شجر البلوط.

٩٨٤١-(٩٦) حدثني عصمة بن الفضل، حدثنا أبو بكر العمري، عن محمد ابن زياد، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، أن ابن عمر، أضاف رجلاً أعمى فأكرمه ابن عمر وأنامه في منزله الذي ينام فيه، فلما كان في جوف الليل قام ابن عمر فتوضأ فأسبغ الوضوء، ثم صلى ركعتين ثم دعا بدعاء فهمه الأعمى، فلما رجع إلى مضجعه قام الأعمى إلى فضل وضوء ابن عمر، فتوضأ وأسبغ الوضوء، ثم صلى ركعتين ثم دعا بذلك الدعاء، فرد الله عليه بصره، فشهد الصبح مع ابن عمر بصيراً فلما فرغ التفت إلى ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن، دعاء سمعتك البارحة تدعو به فهمته، فقمت فصنعت مثل الذي صنعت فرد الله علي بصري. قال: ذاك دعاء علمناه رسول الله ﷺ، وأمرنا ألا نعلمه أحداً يدعو به في أمر الدنيا. قال: قل: **«اللهم رب الأرواح الفانية، والأجساد البالية، أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها، وبطاعة الأجسام الملتئمة بحروفها، وبكلماتك النافذة فيهم، وأخذك الحق بينهم، والخلائق بين يديك ينتظرون فصل قضائك، ويرجون رحمتك، ويخافون عقابك، أن تجعل النور في بصري، واليقين في قلبي، وذكرك بالليل والنهار على لساني، وعملاً صالحاً فارزقني»**[1].

٩٨٤٢-(٩٧) حدثنا الحسين بن علي العجلي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا

(١) في إسناده من لم أقف له على ترجمة.

حصين بن عبد الرحمن، عن عامر الشعبي قال: كنت جالساً مع زياد بن أبي سفيان، فأتي برجل يحمل لا نشك في قتله. قال: فرأيته حرك شفتيه بشيء لا أدري ما هو. قال: فخلى سبيله، فقال بعض القوم: لقد جيء بك وما نشك في قتلك، فرأيناك حركت شفتيك بشيء وما ندري ما هو، فخلي سبيلك. قال: قلت: اللهم رب إبراهيم، ورب إسحاق ويعقوب، ورب جبريل وإسرافيل، ومنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم، ادرأ عني شر زياد. قال: فخلى عني.

٩٨٤٣-(٩٨) حدثني محمد بن أبي موسى الواسطي، عن كثير بن هشام، عن الحكم بن هشام الثقفي قال: أخبرت أن رجلاً أخذ أسيراً فألقي في جب، ووضع على رأس الجب صخرة، فكتب فيها: سبحان الملك الحق القدوس، سبحان الله وبحمده، فأخرج من الجب من غير أن يكون أخرجه إنسان.

٩٨٤٤-(٩٩) حدثني محمد بن العباس بن محمد، حدثني محمد بن عمر بن الكميت الكلابي، حدثنا محمد بن أبان، حدثني رجل من قريش قال: أتي سليمان بن عبد الملك ببطريق من بطارقة الروم من علمائهم، فأمر به إلى الحبس مغلولاً مقيداً، فدخل عليه السجان ذات ليلة فأغلق عليه بابه، ثم خرج، فلما بكر عليه لم يجده في الحبس فلما كان بعد شهر، جاءه كتاب صاحب الثغر: أخبر أمير المؤمنين أن فلاناً البطريق وجد مطروحاً دون منزله، فدعا سليمان بن عبد الملك السجان، فقال: أخبرني ما فعل فلان البطريق؟ قال: ينجيني الصدق يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم، فأخبره بقصته. قال: فما كان عمله، وما كان يتكلم به؟ قال: كان يكثر أن يقول: يا من يكتفي من خلقه جميعاً ولا يكتفي منه أحد من خلقه، يا أحد من لا أحد له، انقطع الرجاء إلا منك، أغثني أغثني أغثني. قال: بها نجا بها نجا.

٩٨٤٥-(١٠٠) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو سفيان الحميري، سمعت أبا بلج الفزاري قال: أمر الحجاج بن يوسف برجل كان جعل على نفسه إن ظفر به أن يقتله فلما أدخل عليه، تكلم بشيء فخلى سبيله فقيل له: أي شيء قلت؟ قال: قلت: يا عزيز يا حميد، يا ذا العرش المجيد، اصرف عني شر كل جبار عنيد.

٩٨٤٦-(١٠١) حدثني علي بن الحسين، عن عبد الوهاب بن نجدة، عن بقية ابن الوليد، عن أرطأة بن المنذر، حدثني أبو المثنى المليكي أن سرية خرجت في سبيل الله عز وجل، فأصابهم برد شديد كادوا أن يهلكوا. قال: فدعوا الله وإلى جانبهم شجرة عظيمة فإذا هي تلتهب، فقاموا إليها فما زالوا عندها حتى جففوا ثيابهم ودفئوا، وطلعت عليهم الشمس، ثم انصرفوا، ورد الله عز وجل الشجرة على هيئتها.

٩٨٤٧-(١٠٢) حدثني محمد بن الحسين، عن عبيد الله بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب قال: كان بصري قد ذهب فرأيت إبراهيم خليل الرحمن فيما يرى النائم، فمسح عيني، وقال: ائت الفرات وغص فيه، وافتح عينيك فيه، ففعلت، فذهب ما كان بعيني.

٩٨٤٨-(١٠٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زكريا بن عدي قال: كان الصلت بن بسطام التميمي يجلس في حلقة أبي خباب يدعو من بعد العصر يوم الجمعة. قال: فجلسوا يوما يدعون وقد نزل الماء في عينيه فذهب بصره، فدعوا وذكروا بصره في دعائهم فلما كان قبيل الشمس عطس عطسة، فإذا هو يبصر بعينيه، وإذا قد رد الله بصره. قال زكريا: فقال لي ابنه: قال لي حفص بن غياث: أنا رأيت الناس عشية إذ يخرجون من المسجد مع أبيك يهنئونه.

٩٨٤٩-(١٠٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني شعيب بن محرز قال: ذكر لي في زمان محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس أن امرأة كانت عمياء، فصحت عينها ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان قال: فأتيتها عند دار موسى المحتسب بالبصرة، فقالت: اجلس حتى أخرج إليك، فخرجت فصفقت الباب على خدها، وأخرجت إلي عينها كأنها عين غزال ليس بها شيء، فقلت لها: يا أمة الله، بأي شيء دعوت ربك؟ قالت: صليت أول الليل في مسجد الحي حتى إذا كان في السحر قمت في مسجد بيتي، فدعوت ربي فقلت: يا كاشف ضر أيوب، يا من رحم شيبة يعقوب، يا من رد يوسف على يعقوب، رد علي بصري. قالت: فكأنما إنسان جرد عيني فأبصرت.

٩٨٥٠-(١٠٥) حدثني العلاء بن مسلمة التميمي، حدثني عبد الله بن صالح كاتب الليث، حدثنا الليث بن سعد، أن أخاً له ركب البحر فقام في بعض الأيام ليتوضأ فزلت رجله فوقع في البحر، فجاءت موجة فغمرته حتى لم يُرَ منه شيء، ثم جاءت أخرى فرفعته، فقال: يا حي لا إله إلا أنت، فأجيب: لبيك وسعديك، ها أنا ذا قد جئتك فإذا آت قد جاء، فاحتمله حتى وضعه في المركب.

٩٨٥١-(١٠٦) حدثني علي بن الحسين، عن محمود بن الأزهر، حدثنا خالد ابن نجيح، عن عبد الرحمن بن شريح، أن رجلاً كان في مركب في وسط البحر في ليلة مظلمة وريح شديدة، إذ قام يتوضأ فزلت رجله فذهب به الموج، فقال أصحابه: أدركوه، فقال النوطس[1]: والله لو نزل ملك من الملائكة ما قدر على أن

(١) في هامش المخطوط: الغوطس.

يستخرجه ولا يخرج منه أبدا. قال: فبعث الله ملكا فاحتمله، فكان يسير به في البحر إلى جنب المركب، فلما حضرت الصلاة قام رجل منهم يتوضأ فمد إليه يده، فقال: يا فلان، امسك بيدي فعجبوا منه، فقال: ما خفي علي شيء من حديثكم في ليلتكم هذه، وما زلت أسير معكم وحامل يحملني لا أجد أذى لشيء مما أنا فيه حتى صعدت إليكم.

٩٨٥٢-(١٠٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني موسى بن عيسى العابد وغيره قالوا: أخبرنا ضمرة بن ربيعة، عن فروة الأعمى مولى سعد بن أبي أمية المقرئ قال: ركب أبو ريحانة البحر فكان يخيط فيه بإبرة معه، فسقطت إبرته في البحر، فقال: عزمت عليك يا رب إلا رددت علي إبرتي، فظهرت حتى أخذها. قال: واشتد عليهم البحر ذات ليلة وهاج، فقال: اسكن أيها البحر، فإنما أنت عبد حبشي. قال: فسكن البحر حتى صار كالزيت.

٩٨٥٣-(١٠٨) حدثني الفضل بن سهل، عن عبد الرحمن بن مصعب المعني، عن عباد بن ذقيل، عن الحسن بن صالح قال: قال أسد بن صلهب: إن كنت لأدعو فتصرع الطير حولي. قال الحسن: لولا أنه قد مات ما حدثت به عنه.

٩٨٥٤-(١٠٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثني عبد القاهر بن عبد الرحيم قال: أبصر عتبة الغلام طائرا على حائط، هذا الذي يقال له: الأقمر. قال: يا طير تعال، فجاء حتى وقع على يده فنظر إليه، ثم قال له: طر فطار.

٩٨٥٥-(١١٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد، حدثني عبد الله بن مبشر من ولد توبة العنبري قال: دعا عتبة الغلام ربه أن يهب له ثلاث خصال في دار الدنيا: دعا ربه أن يمن عليه بصوت حزين، ودمع غزير، وطعام من

غير تكلف، فكان إذا قرأ بكى وأبكى، وكانت دموعه جارية دهره، وكان يأوي إلى منزله فيصيب قوته لا يدري من أين يأتيه.

٩٨٥٦-(١١١) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي قال: بلغني أن رابعة كانت تطبخ قدراً فاشتهت بصلاً، فجاء طائر في منقاره بصلة فألقاها إليها.

٩٨٥٧-(١١٢) وحدثت عن أبي سفيان المعمري قال: قال مغضب اليمامي: اللهم ارزقنا عنباً، فإذا بجفنة مملوءة عنباً.

٩٨٥٨-(١١٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن سهل الأردني، حدثني خالد بن الفزر قال: كان حيوة بن شريح دعاء من البكائين، وكان ضيق الحال جدا، فجلست إليه ذات يوم وهو متخلي وحده يدعو، فقلت: رحمك الله لو دعوت الله فوسع عليك في معيشتك. قال: فالتفت يميناً وشمالاً فلم يرَ أحداً، فأخذ حصاة من الأرض، فقال: اللهم اجعلها ذهبا. قال: فإذا هي والله تبرة في كفه ما رأيت أحسن منها. قال: فرمى بها إلي، وقال: ما خير في الدنيا إلا الآخرة، ثم التفت إلي فقال: هو أعلم بما يصلح عباده، فقلت: ما أصنع بهذه؟ قال: استنفقها، فهبته والله أن أراده.

٩٨٥٩-(١١٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان، حدثني واقد الصفار قال: دعا عبد العزيز بن سلمان يوماً بمقعد كان في مجلسه، فدعا عبد العزيز وأمن إخوانه قال: فوالله ما انصرف المقعد إلى أهله إلا ماشيا على رجليه.

٩٨٦٠-(١١٥) حدثني محمد، حدثني شعيب بن محرز، حدثنا إسرائيل بن يونس وكان جارا لحبيب أبي محمد قال: كان لنا جار يعبث بحبيب كثيراً، فدعا حبيب عليه فبرص. قال: إسماعيل: فأنا والله رأيته أبرص.

٩٨٦١-(١١٦) حدثني إبراهيم بن عبد الله بن أبي حاتم الهروي، حدثنا هشيم، حدثنا العوام بن حوشب، حدثنا قومي، عن رجل منهم يقال له صعصعة، فشت الخمر في عسكر خالد بن الوليد، فجعل يطوف عليهم وكان رجل منا بعث به أصحابه، فاشترى زقا من خمر وحمله بين يديه، فاستقبله خالد كفه لكفه، فقال: ما هذا؟ قال: خل. قال: جعله الله خلاً فانطلق إلى أصحابه ففتحوه، فإذا خل كأجود ما يكون من الخل.

٩٨٦٢-(١١٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو المصعب مطرف قال: حدثني المنكدر بن محمد، أن رجلاً من أهل اليمن أودع أباه ثمانين ديناراً، وخرج يريد الجهاد، وقال له: إن احتجت فأنفقها إلى أن آتي إن شاء الله. قال: وخرج الرجل وأصاب أهل المدينة سنة وجهد. قال: فأخرجها أبي فقسمها، فلم يلبث الرجل أن قدم فطلب ماله، فقال له أبي: عد إلي غدا. قال: وثاب في المسجد متلوذاً بقبر رسول الله ﷺ مرة، وبمنبره مرة، حتى كاد يصبح، فإذا شخص في السواد يقول له: دونكها يا محمد. قال: فمد يده، فإذا صرة فيها ثمانون ديناراً. قال: وغدا عليه الرجل فدفعها إليه.

٩٨٦٣-(١١٨) حدثنا أبو هشام، سمعت عن كثير بن محمد بن كثير بن رفاعة قال: جاء رجل إلى عبد الملك بن حيان بن سعيد بن الحسن بن أبجر فجس بطنه، فقال: بك داء لا يبرأ. قال: ما هو؟ قال: هو الدبيلة، فتحول الرجل، فقال: الله، الله، ربي لا أشرك به أحدا، اللهم إني أتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ نبي الرحمة، يا محمد، إني أتوجه بك إلى ربك وربي أن يرحمني مما بي رحمة يغنيني بها عن رحمة من سواه ثلاث مرات، ثم عاد إلى ابن أبجر، فجس بطنه، فقال: برئت ما بك علة.

٩٨٦٤-(١١٩) حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا زياد بن عامر، عن سعيد بن عامر، عن سعيد [بن] البراء، عن رجل من بني سليط، عن أبيه قال: حاصرنا أهل حصن في بلاد الروم فعطشوا، وطمعنا أن نستفتح الحصن بعطشهم، فلما كان ذات يوم أو ليلة نادوا جميعاً: نشهد أن ما دون عرشك من معبود باطل إلا وجهك، قد ترى حالنا فأغثنا، فبعث الله سحابة فأمطرت عليهم، فما جاوزت الحصن إلا قليلاً، فارتحلنا.

٩٨٦٥-(١٢٠) حدثني أبو إسحاق الآدمي، سمعت مسلم بن إبراهيم قال: سمعت الحسن بن أبي جعفر قال: مر الأمير يوما فصاحوا: الطريق، ففرج الناس وبقيت عجوز كبيرة لا تقدر أن تمشي، فجاء بعض الجلاوذة فضربها بسوط ضربة، فقال حبيب أبو محمد: اللهم اقطع يده، فما لبث إلا ثلاثاً حتى مر بالرجل قد أخذ في سرقة فقطعت يده.

٩٨٦٦-(١٢١) حدثني أبو إسحاق قال: سمعت مسلماً؛ أن رجلاً أتى حبيباً أبا محمد، فقال: إن لي عليك ثلاثمائة درهم. قال: من أين صارت لك علي؟ قال: لي عليك ثلاثمائة درهم. قال حبيب: اذهب إلى غد، فلما كان من الليل توضأ وصلى، وقال: اللهم إن كان صادقا فأد إليه، وإن كان كاذباً فابتله في يده. قال: فجيء بالرجل من غد قد حمل، وقد ضرب شقه الفالج فقال: ما لك؟ قال: أنا الذي جئتك أمس لم يكن لي عليك شيء، وإنما قلت تستحيي من الناس فتعطيني، فقال له: تعود؟ قال: لا. قال: اللهم إن كان صادقاً فألبسه العافية. قال: فقام الرجل على الأرض كأن لم يكن به شيء[1].

(١) هنا تنتهي النسخة الخطية، والأخبار الآتية مستدركة من المطبوع.

٩٨٦٧-(١٢٢) حدثني الحسن بن علي، حدثنا عيسى بن مسلمة الرملي، حدثنا أيوب بن سويد، عن السدي بن يحيى خرج أبو قلابة حاجا، فتقدم أصحابه في يوم صيف وهم صيام، فأصابه عطش شديد، فقال: اللهم إنك قادر على أن تذهب عطشي من غير فطر، فأظلته سحابة فأمطرت عليه حتى بلت ثوبه، وذهب العطش عنه.

٩٨٦٨-(١٢٣) أخبرنا أبو عوانة، عن معاوية بن قرة قال: كان مسلم بن يسار يحج كل سنة، ويحج معه رجال من إخوانه تعودوا ذلك، فأبطأ عاماً من تلك الأعوام حتى كانت أيام الحج، فقال لأصحابه: اخرجوا، فقالوا: كيف والله أبا عبد الله تأمرنا أن نخرج وقد ذهب وفد الحج؟ فأبى عليهم إلا أن يخرجوا ففعلوا استحياء، فأصابهم حين جن عليهم الليل إعصار شديد حتى كاد لا يرى بعضهم بعضا إلى أن ناموا، فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة، فحمدوا الله تعالى، فقال: وما تعجبون من هذا؟ هي قدرة الله تعالى.

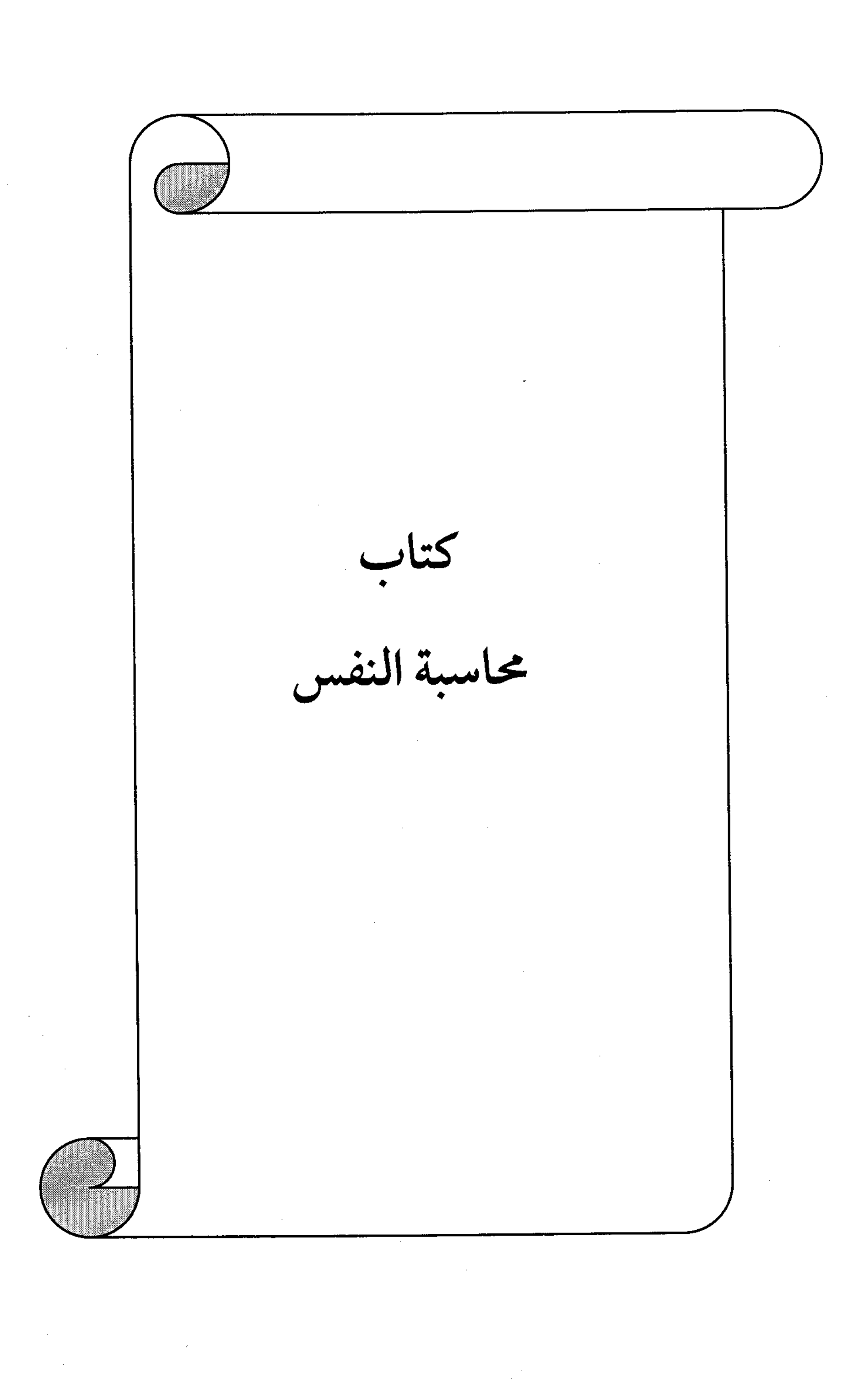
٩٨٦٩-(١٢٤) حدثنا الحسن بن علي، حدثنا أبو عميرة أحمد بن عبد العزيز، حدثنا أيوب بن سويد، عن أبي زرعة السيباني قال: قحط المطر في زمن يزيد بن معاوية، فخرجوا يستسقوا فلم يصيبهم سحاب ولا مطر، فقال يزيد للضحاك بن الأسود: قم فاستسق لنا، فقام وكشف عن ذراعيه وألقى برأسه، وقال: اللهم إن هؤلاء يستشفعون بي إليك فاسقهم، فلم يدع إلا بها حتى أصابهم مطر كادوا أن يغرقوا منه، ثم قال: اللهم إن هذا سهد لي فأرحني منه فما لبث إلا جمعة حتى مات.

٩٨٧٠-(١٢٥) حدثنا أبو عبيد الأسدي، حدثنا أبو الحسن المعولي سمعته يحدث أبي، حدثنا عبد الحميد أبو يحيى الحماني، عن الأعمش قال: جيء بحبيب بن

أبي ثابت وسعيد بن حبيب وطلق بن حبيب يراد بهم الحجاج قال: فأصابهم عطش وخوف، فقال سعيد لحبيب: ادع الله، فقال له حبيب: إني أراك أوجه مني. قال: فدعا سعيد وأمن صاحبه، فرفعت سحابة فمطروا، فشربوا وسقوا واستسقوا.

٩٨٧١-(١٢٦) حدثنا عبد الله بن محمد بن جرير، أنبأنا علي بن عثمان الملاحقي، أنبأنا النضر بن لبيد، عن عبد الواحد بن زيد قال: التقيت أنا وأيوب حراء فعطشت، فقلت: يا أيوب، الساعة أموت عطشاً، فسكت فقلت: الساعة أموت عطشاً فسكت، فقلت: الساعة أموت عطشاً. قال: ففحص بعينه، فإذا ماء، فقال لي: اشرب ولا تخبر به أحداً.

٩٨٧٢-(١٢٧) حدثني عبيد الله، أنبأنا علي عن عفان، سمعت بشر بن المفضل يقول: إن كان أمر الأبدال حقاً فالنضر بن أبي لبيد منهم.



كتاب

محاسبة النفس



بسم الله الرحمن الرحيم

٩٨٧٣-(١) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، حدثني ضمرة بن حبيب، عن أبي يعلى شداد بن أوس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل**»[١].

٩٨٧٤-(٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر ابن برقان، عن ثابت بن الحجاج قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا؛ فإنه أهون عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم اليوم، وتزينوا للعرض الأكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية.

٩٨٧٥-(٣) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس بن مالك ﷺ قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يوما وخرجت معه حتى دخل حائطاً فسمعته يقول وبيني وبينه جدار وهو في جوف الحائط: عمر بن الخطاب أمير المؤمنين بخ، والله لتتقين الله ابن الخطاب أو ليعذبنك.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٢٤)، والترمذي (٢٤٥٩) وقال: "هذا حديث حسن". وابن ماجه (٤٢٦٠)، والطبراني في الكبير (٧/ ٢٨٤)، والبزار (٣٤٨٩)، والطيالسي (١١٢٢)، والحاكم (١/ ١٢٥) وقال: " هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه". قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ١٧٦): "قال الذهبي في مختصره: لا والله ليس على شرط واحد منهما؛ قال: فأبو بكر بن أبي مريم واه انتهى .... وقال ابن طاهر: وهو حديث مداره على أبي بكر بن أبي مريم وهو ضعيف انتهى".

٩٨٧٦-(٤) حدثنا محمد بن يزيد العجلي، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا قرة ابن خالد، عن الحسن: ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة:٢] قال: لا يلقى المؤمن إلا يعاتب نفسه؛ ماذا أردت بكلمتي؟ ماذا أردت بأكلتي؟ ماذا أردت بشربتي؟ والعاجز يمضي قدما لا يعاتب نفسه.

٩٨٧٧-(٥) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا﴾ [الكهف:٢٨] قال: أضاع أكبر الضيعة أضاع نفسه، وعسى مع ذلك أن تجده حافظاً لما له مضيعاً لدينه.

٩٨٧٨-(٦) وأخبرني صالح بن مالك، أن أبا عبيدة الناجي حدثهم قال: سمعت الحسن يقول: إن العبد لا يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همته.

٩٨٧٩-(٧) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا سليمان بن حيان، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: لا يكون الرجل تقياً حتى يكون لنفسه أشد محاسبة من الشريك لشريكه.

٩٨٨٠-(٨) حدثنا أبو حفص الصفار أحمد بن حميد، حدثنا جعفر بن سليمان، سمعت مالك بن دينار يقول: رحم الله عبداً قال لنفسه النفيسة: ألست صاحبة كذا؟ ألست صاحبة كذا؟ ثم ذمها ثم خطمها، ثم ألزمها كتاب الله؛ فكان لها قائدا.

٩٨٨١-(٩) حدثنا أبو موسى العبدي، عن أبي المليح، عن ميمون بن مهران قال: التقي أشد محاسبة لنفسه من سلطان عاص، ومن شريك شحيح.

٩٨٨٢-(١٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنه سمع سفيان بن عيينة يقول: قال إبراهيم التيمي: مثلت نفسي في الجنة آكل ثمارها، وأشرب من أنهارها، وأعانق أبكارها، ثم مثلت نفسي في النار آكل من زقومها، وأشرب من صديدها، وأعالج سلاسلها وأغلالها؛ فقلت لنفسي: أي نفسي، أي شيء تريدين؟ قالت: أريد أن أرد إلى الدنيا فأعمل صالحا. قال: قلت: فأنت في الأمنية فاعملي.

٩٨٨٣-(١١) حدثني أزهر بن مروان وغيره، عن جعفر بن سليمان، سمعت مالك بن دينار قال: سمعت الحجاج يخطب ويقول: امرأ وزن نفسه، امرأ اتخذ نفسه عدوا، امرأ حاسب نفسه قبل أن يصير الحساب إلى غيره، امرأ أخذ بعنان عمله فنظر أين يريد؟ امرأ نظر في مكياله، امرأ نظر في ميزانه، فما زال يقول امرأ حتى أبكاني.

٩٨٨٤-(١٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي الأغر، عن وهب بن منبه قال: مكتوب في حكمة آل داود: حق على العاقل أن لا يغفل عن أربع ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيها مع إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه، وساعة يخلو فيها بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويحمد؛ فإن في هذه الساعة عونا على تلك الساعات وإجماما للقلوب، وحق على العاقل أن لا يرى ظاعناً إلا في ثلاث: زاد لميعاد، أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم، وحق على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه، حافظاً للسانه، مقبلاً على شأنه.

٩٨٨٥-(١٣) حدثنا خالد بن خداش، عن حماد بن زيد، عن زريق بن رديح، عن سلمة بن منصور، عن مولى لهم كان يصحب الأحنف بن قيس قال: كنت

أصحبه فكان عامة صلاته الدعاء وكان يجيء المصباح فيضع أصبعه فيه، ثم يقول: حس، ثم يقول: يا حنيف، ما حملك على ما صنعت يوم كذا؟ ما حملك على ما صنعت يوم كذا؟

٩٨٨٦-(١٤) حدثني محمد بن عمر بن علي الثقفي، حدثني عبيد بن حسين ابن ذكوان المعلم، عن سلام بن مسكين قال: خطب الحجاج أو قام خطيباً، فقال: أيها الرجل وكلكم ذلك الرجل ذموا أنفسكم واخطموها، وخذوا بأزمتها إلى طاعة الله وكفوها بخطمها عن معصية الله.

٩٨٨٧-(١٥) حدثني يحيى أبو محمد التميمي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا شهاب بن خراش، حدثنا سيار أبو الحكم، سمعت الحجاج بن يوسف على المنبر يقول: يا أيها الرجل وكلكم ذلك الرجل، رجل خطم نفسه وذمها فقادها بخطامها إلى طاعة الله، وعنجها بزمامها عن معاصي الله عز وجل.

٩٨٨٨-(١٦) حدثنا أبو محمد الطالقاني محمود بن خداش، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، أن عمر بن الخطاب ﷺ كتب إلى بعض عماله فكان في آخر كتابه: أن حاسب نفسك في الرخاء قبل حساب الشدة، فإنه من حاسب نفسه في الرخاء قبل حساب في الشدة عاد مرجعه إلى الرضا والغبطة، ومن ألهته حياته وشغلته أهواؤه عاد أمره إلى الندامة والحسرة، فتذكر ما توعظ به لكيما تنهى عما ينهى عنه، وتكون عند التذكرة والموعظة من أولي النهى.

٩٨٨٩-(١٧) حدثنا إسماعيل بن زكريا، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله عز وجل، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا، وإنما شق

الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة، إن المؤمن يفجأه الشيء ويعجبه، فيقول: والله إني لأشتهيك وإنك لمن حاجتي، ولكن والله ما صلة إليك هيهات، حيل بيني وبينك ويفرط منه الشيء فيرجع إلى نفسه فيقول: هيهات ما أردت إلى هذا وما لي ولهذا، والله ما أعذر بهذا والله لا أعود إلى هذا أبداً إن شاء الله ومالي ولهذا، والله ما أعذر بهذا والله لا أعود إلى هذا أبدا إن شاء الله، إن المؤمنين قوم أوقفهم القرآن وحال بينهم وبين هلكتهم، إن المؤمن أسير في الدنيا يسعى في فكاك رقبته لا يأمن شيئاً حتى يلقى الله، يعلم أنه مأخوذ عليه في سمعه، وفي بصره، وفي لسانه، وفي جوارحه، مأخوذ عليه في ذلك كله.

٩٨٩٠-(١٨) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي صالح قال: لما قال يوسف ﷺ: ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ ﴾ [يوسف:٥٢] قال له جبريل ﷺ: ولا حين هممت بها هممت به حين حللت السراويل قال: ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ ﴾ [يوسف:٥٣].

٩٨٩١-(١٩) وحدثني أبي، حدثنا عبد القدوس بن عبد الواحد الأنصاري، حدثني الحكم بن عبد السلام بن النعمان بن بشير الأنصاري، أن جعفر ابن أبي طالب حين قتل دعا الناس: يا عبد الله بن رواحة يا عبد الله بن رواحة، وهو في جانب العسكر ومعه ضلع وجمل منهشة، ولم يكن ذاق طعاماً قبل ذلك بثلاث، فرمى بالضلع، ثم قال: وأنت مع الدنيا، ثم تقدم فقاتل فأصيب أصبعه فارتجز فجعل يقول:

هل أنت إلا أصبع دميت

وفي سـبيل الله مـا لقيت

يا نفـس إلا تقتلي تمـوتي

هذا حياض الموت قد صليت

ومـا تمنيت فقـد لقيت

إن تفعلي فعلـها هـديت

وإن تأخـرتي ؛ فقـد شقيتي

ثم قال: يا نفس، إلى أي شيء تتشوفين إلى فلانـة، فهـي طـالق ثلاثـاً وإلى فلان وفلان غلمان له، وإلى معجف حائط له، فهو لله ولرسوله:

يا نفس ما لك تكرهين الجنة

أقسـم بالله لتنـزلنـه

طائعـة أو لتكـرهنـه

فطالما قـد كنـت مطمئنه

هـل أنت إلا نطفة في شنه

قـد أجلب الناس وشدو الرنه

٩٨٩٢-(٢٠) وحدثني أبو موسى، عن إبراهيم بن عبد الـرحمن، حـدثني أبي، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: كان الأسود بن كلثوم إذا مشى نظر إلى قدميه قال: ودور الناس إذ ذاك فيها تواضـع فعسـى أن يفجـأ النسـوة، فيقـول بعضهن لبعض: كلا إنه الأسود بن كلثوم إنه لا ينظر فلما قرب غازياً. قـال: اللهـم إن هذه النفس تزعم في الرخاء أنها تحب لقاك، فإن كانت صادقة فارزقها ذاك، وإن كانت كاذبة فاحملها عليه وإن كرهت، فاجعل ذلك قتلاً في سبيلك، وأطعم لحمي

سباعا وطيرا. قال: فانطلق في طائفة من ذلك الجيش الذي خرج فيه حتى دخلوا حائطا فيه ثلمة، وجاء العدو حتى قام على الثلمة، فنزل عن فرسه، وضرب وجهه فانطلق غائرا، ثم عمد إلى الماء في الحائط، فتوضأ منه وصلى.

قال: تقول العجم: هكذا استسلام العرب، فلما قضى صلاته قاتلهم حتى قتل، وعظم الجيش على ذلك الحائط وفيهم أخوه، فقيل لأخيه: ألا تدخل الحائط فتنظر ما أصيبت من عظام أخيك فتجبه. قال: ما أنا بفاعل شيئاً دعا به أخي فاستجيب له.

٩٨٩٣-(٢١) حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا المبارك بن سعيد، عن نسير بن ذعلوق، حدثنا عبد الله بن قيس أبو أمية الغفاري قال: كنا في غزاة لنا، فحضر عدوهم فصيح في الناس، فهم يثوبون إلى مصافهم، وفي يوم شديد الريح إذا رجل أمامي رأس فرسي عند عجز فرسه، وهو يخاطب نفسه، فيقول: أي نفسي ألم أشهد مشهد كذا وكذا؟ فقلت لي: أهلك وعيالك، وأطعتك فرجعت، ألم أشهد مشهد كذا وكذا؟ فقلت لي: أهلك وعيالك، فأطعتك فرجعت، والله لأعرضنك اليوم على الله عز وجل، أخذك أو تركك، فقلت: لأرمقنه اليوم فرمقته فحمل الناس على عدوهم فكان في أوائلهم، ثم إن العدو حمل على الناس فانكشفوا وكان في حماتهم، ثم حملوا على عدوهم فكان في أوائلهم، ثم حمل العدو وانكشف الناس فكان في حماتهم. قال: فوالله مازال ذلك دأبه حتى رأيته صريعا، فعددت به وبدابته ستين أو أكثر من ستين طعنة[1].

---

(١) نهاية نسخة الظاهرية.

باب ذم النفس

٩٨٩٤-(٢٢) حدثنا الحسن بن حماد الكوفي الضبي، حدثنا إبراهيم بن عيينة الكوفي، سمعت أبا الصباح، يذكر عن أبي نصيرة، عن مولى لأبي بكر قال: قال أبو بكر الصديق ﷺ: من مقت نفسه في ذات الله آمنه الله من مقته.

٩٨٩٥-(٢٣) حدثني سريج بن يونس، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الدرداء قال: لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس في جنب الله، ثم يرجع إلى نفسه فيكون لها أشد مقتاً.

٩٨٩٦-(٢٤) حدثني أبي رحمه الله، عن إسماعيل بن علية، عن صالح بن رستم قال: قال مطرف بن عبد الله: لولا ما أعلم من نفسي لقيت الناس.

٩٨٩٧-(٢٥) حدثني محمد بن قدامة، عن خلف بن الوليد، عن رجل من بني نهشل قال: قال مطرف بن عبد الله وهو بعرفة: اللهم لا ترد الجميع من أجلي.

٩٨٩٨-(٢٦) حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف الجوينباري، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: قال بكر يعني ابن عبد الله المزني أو قال رجل: لما نظرت إلى أهل عرفات ظننت أنه قد غفر لهم لولا أني كنت فيهم.

٩٨٩٩-(٢٧) حدثنا داود بن عمرو الضبي، عن محمد بن الحسن الأسدي، عن جعفر بن سليمان قال: قال مالك بن دينار: أذكر الصالحين، فأف لي وتف.

٩٩٠٠-(٢٨) وحدثني أحمد بن عاصم العباداني، عن سعيد بن عامر، عن وهيب بن خالد قال: قال أيوب السختياني: إذا ذكر الصالحون كنت منهم بمعزل.

٩٩٠١-(٢٩) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، سمعت سفيان الثوري يقول: جلست ذات يوم أحدث ومعنا سعيد بن السائب

الطائفي فجعل سعيد يبكي حتى رحمته فقلت: يا سعيد، ما يبكيك وأنت تسمعني أذكر أهل الخير وفعالهم؟ قال: يا سفيان وما يمنعني من البكاء وإذا ذكر مناقب أهل الخير كنت منهم بمعزل؟ قال: يقول سفيان: حق له أن يبكي.

٩٩٠٢-(٣٠) حدثني أبو بكر محمد بن خلف، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقبة، سمعت عبد الله بن داود قال: لما حضرت سفيان الثوري الوفاة قال لرجل: أدخل علي رجلين، فأدخل عليه أبا الأشهب وحماد بن سلمة، فقال له حماد: يا أبا عبد الله، أبشر فقد أمنت ممن كنت تخافه، وتقدم على من ترجوه. قال: إي والله، إني لأرجو ذلك.

٩٩٠٣-(٣١) حدثني أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا عامر بن يساف، عن مالك بن دينار قال: إن قوما من بني إسرائيل كانوا في مسجد لهم في يوم عيد لهم، فجاء شاب حتى قام على باب المسجد فقال: أنا صاحب كذا ليس مثلي يدخل معكم، أنا صاحب كذا يزري على نفسه، فأوحى الله عز وجل إلى نبيهم أن فلاناً صدِّيق.

٩٩٠٤-(٣٢) حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال وهيب بن الورد: بينما امرأة في الطواف ذات يوم وهي تقول: يا رب ذهبت اللذات وبقيت التبعات، يا رب سبحانك وعزتك إنك لأرحم الراحمين، يا رب ما لك عقوبة إلا النار، فقالت صاحبة لها كانت معها: يا أخية دخلت بيت ربك اليوم. قالت: والله ما أرى هاتين القدمين وأشارت إلى قدميها أهلا للطواف حول بيت ربي، فكيف أراهما أهلا أطأ بهما بيت ربي؟ وقد علمت حيث مَشتا وإلى أين مَشتا؟.

٩٩٠٥-(٣٣) وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، عن ابن المبارك، عن مستلم بن سعيد الواسطي، أخبرني حماد بن جعفر بن زيد، أن أباه أخبره قال: خرجنا في غزوة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم فنزل الناس عند العتمة وصلوا فصلى ثم اضطجع، فقلت: لأرمقن عمله، فالتمس غفلة الناس حتى إذا قلت هدأت العيون وثب فدخل غيضة قريباً منا، ودخلت على إثره فتوضأ ثم قام يصلي، وجاء أسد حتى دنا منه. قال: قصدت شجرة. قال: فتراه التقت أو عد به جزوا حتى سجد، فقلت: الآن يفترسه فلا شيء فجلس ثم سلم، ثم قال: أيها السبع اطلب الرزق في مكان آخر، فولى وإن له لزئيراً أقول: تصدع الجبال منه. قال: فما زال كذلك يصلي حتى لما كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله، ثم قال: اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار أو مثلي يجترئ أن يسألك الجنة؟ قال: ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا، وأصبحت وبي من الفترة شيء الله به عليم.

٩٩٠٦-(٣٤) حدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي، حدثنا سعيد بن عامر، بلغني عن يونس بن عبيد قال: إني لأعد مائة خصلة من خصال الخير ما أعلم أن في نفسي واحدة منها.

٩٩٠٧-(٣٥) حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد قال: دخلنا على محمد بن واسع نعوده فقال: وما يغني عني ما يقول الناس إذا أخذ بيدي ورجلي فألقيت في النار؟.

٩٩٠٨-(٣٦) حدثنا إسحاق بن إبرهيم، عن سعيد بن عامر، عن حزم قال: قال محمد بن واسع وهو في الموت: يا إخوتاه تدرون أين تذهب بي؟ والله الذي لا إله إلا هو إلى النار أو يعفو عني.

٩٩٠٩-(٣٧) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، عن إسماعيل بن علية قال: بلغني عن محمد بن واسع قال: لو كان للذنوب ريح ما قدر أحد أن يجلس إلي.

٩٩١٠-(٣٨) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثنا محمد بن عبد الله الزراد قال: رأى محمد بن واسع ابنا له وهو يخطر بيده فقال: ويحك تعال أتدري من أنت؟ أمك اشتريتها بمائتي درهم، وأبوك فلا أكثر الله في المسلمين مثل ضربه. أو قال نحوه.

٩٩١١-(٣٩) حدثنا علي بن الجعد، سمعت جسرا أبا جعفر يقول: رأى رجل من أهل البصرة كأن منادياً ينادي من السماء خير رجل بالبصرة محمد بن واسع.

٩٩١٢-(٤٠) حدثنا أبو يعقوب يوسف بن موسى، عن أبي أحمد الزبيري، عن سفيان، عن أبي الوزاع، سمعت ابن عمر وقال له رجل: لا نزال بخير ما أبقاك لنا الله. قال: ثكلتك أمك وما يدريك ما يغلق عليه ابن أخيك بابه؟.

٩٩١٣-(٤١) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثني صبيح الفرغاني وكان من العابدين، حدثنا مخلد بن الحسين، عن الجلد بن أيوب قال: كان عابد في بني إسرائيل على صومعته منذ ستين سنة، وإنه أتي في منامه فقيل له: إن فلاناً الإسكاف خير منك، فلما انتبه قال: رؤيا ثم سكت، فلما كان من القائلة أيضاً رأى مثل ذلك في منامه، فلم يزل يرى في منامه مراراً حتى تبين له أنه أمر، فنزل من صومعته فأتى الإسكاف، فلما رآه الإسكاف قام من عمله وتلقاه وجعل يمسح به، فقال له: ما أنزلك من صومعتك؟ قال: أنت أنزلتني أخبرني ما عملك؟ فكأنه كره أن يخبره ثم قال: أجل أعمل النهار وأكسب شيئاً، فما رزق الله من شيء أتصدق بنصفه، وآكل

مع عيالي النصف، وأصوم النهار، فانطلق من عنده فلما كان بعد أيضاً قيل للراهب: سله مم صفرة وجهك؟ فأتاه فقال: مم صفرة وجهك؟ فقال: إني رجل لا يكاد يرفع لي أحد إلا ظننت أنه في الجنة وأنا في النار، وإنما فضل علي الراهب بإزرائه على نفسه.

٩٩١٤-(٤٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا قبيصة بن عقبة قال: بلغ داوود الطائي أنه ذكر عند بعض الأمراء فأثني عليه فقال: إنما نتبلغ بستره بين خلقه ولو يعلم الناس بعض ما نحن عليه ما ذل لنا لسان أن نذكر بخير أبداً.

٩٩١٥-(٤٣) حدثني محمد بن الحسين، عن يحيى بن عبد الحميد، حدثني ابن سماك قال: قال داوود الطائي: تركنا الذنوب وإنا لنستحي من كثير من مجالسة الناس.

٩٩١٦-(٤٤) حدثني محمد بن الحسين، عن محمد بن جعفر، عن عون قال: قال داود الطائي: ما نعول إلا على حسن الظن بالله تعالى، فأما التفريط فهو المستولي على الأبدان.

٩٩١٧-(٤٥) حدثني محمد، عن محمد بن إشكاب الصغار قال: قال داود الطائي: اليأس سبيل أعمالنا هذه ولكن القلوب تحن إلى الرجاء.

٩٩١٨-(٤٦) حدثني أبو عبد الله التميمي، حدثني سيار، عن جعفر بن سليمان قال: لقي مالك بن دينار ثابتا البناني فقال له ثابت: يا أبا يحيى، كيف بك؟ قال: كيف بمن هو ظاهر العيوب كثير الذنوب مستور على غير استحقاق؟ فكيف بك يا أبا محمد؟ قال: فكتف ثابت يده ومد عنقه وخفض رأسه، وقال: هذا عذر الخطائين الأشراء. قال: وأقبلا يبكيان حتى سقطا.

٩٩١٩-(٤٧) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خيثم، عن عبد الرحمن بن سابط، أنه حدثه عن جابر بن عبد الله، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لكعب بن عجزة: «**يا كعب بن عجزة: الناس غاديان؛ فبائع نفسه فموبق رقبته، وغاد مبتاع نفسه فمعتق رقبته**»[1].

باب معاقبة النفس

٩٩٢٠-(٤٨) حدثنا المثنى بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم أن رجلا من العباد كلم امرأة فلم يزل حتى وضع يده على فخذها فوضع يده في النار حتى نشت.

٩٩٢١-(٤٩) حدثني محمد بن الحسين، عن موسى بن داود، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان في بني إسرائيل رجل يتعبد في صومعته، فمكث بذلك زمنا طويلا فأشرف ذات يوم فإذا هو بامرأة فافتتن بها وهم بها، فأخرج رجله لينزل إليها فأدركه الله بسابقته، فقال: ما هذا الذي أريد أصنع؟ ورجعت إليه نفسه وجاءته العصمة فندم، فلما أراد أن يعيد رجله في الصومعة قال: هيهات هيهات رجل خرجت تريد أن تعصي الله تعود معي في صومعتي لا يكون ذلك والله أبداً، فتركها والله معلقة من الصومعة تصيبها الأمطار والرياح والشمس والثلج حتى تقطعت فسقطت، فشكر الله له ذلك، فأنزل في بعض الكتب: وذو الرجل يذكره بذلك.

---

(١) رواه أبو يعلى (١٩٩٩)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٥٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٦): "رواه أبو يعلى بإسناد صحيح"، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٣٠): "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون". وهو في صحيح مسلم (٢٢٣) من حديث أبي مالك الأشعري.

٩٩٢٢-(٥٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن علي بن إسحاق، عن عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب، أن غزوان وأبا موسى كانا في بعض مغازيهم، فتكشفت جارية فنظر إليها غزوان فرفع يده فلطم عينه حتى نفرت وقال: إنك للحاظة إلى ما يضرك.

٩٩٢٣-(٥١) حدثني محمد بن قدامة، عن محمد بن سابق، عن مالك بن مغول، عن أبي سنان قال: قال عمرو بن مرة: ما يسرني أني بصير قد كنت نظرت نظرة وأنا شاب.

٩٩٢٤-(٥٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني مالك بن ضيغم، حدثتني خالتي حبابة بنت ميمون العتكية قالت: رأيت أبا ضيغم نزل ذات ليلة من فوق البيت بكوز قد برد له حتى صبه ثم اكتاز من الجب ماء حاراً فشرب، فقلت له بعد ذلك: بأبي أنت قد رأيت الذي صنعت فمم ذاك؟ قال: حانت مني نظرة مرة إلى امرأة، فجعلت على نفسي أن لا تذوق الماء البارد أيام الدنيا. قلت: أنغص عليها الحياة.

٩٩٢٥-(٥٣) حدثني محمد بن عبد الله بن محمد، عن عبد الجبار بن النضر السلمي قال: مر حيان بن أبي سنان بغرفة فقال: متى بنيت هذه؟ ثم أقبل على نفسه فقال: تسألين عما لا يعنيك لأعاقبنك بصوم سنة فصامها.

٩٩٢٦-(٥٤) أخبرني محمد، أخبرني مالك بن ضغيم قال: جاء رباح القيسي- يسأل عن أبي بعد العصر، فقلنا: إنه نائم، فقال: أنوم هذه الساعة؟ أهذا وقت نوم؟ ثم ولى منصرفا فأتبعناه رسولا فقلنا: قل له: ألا نوقظه لك؟ قال: فأبطأ علينا الرسول ثم جاء وقد غربت الشمس فقلنا: أبطأت جداً فهل قلت له؟ قال: هو

أشغل من أن يفهم عني شيئا أدركته وهو يدخل المقابر وهو يعاتب نفسه وهو يقول: أقلت: أنوم هذه الساعة؟ أفكان هذا عليك؟ ينام الرجل متى شاء وقلت: هذا وقت نوم؟ وما يدريك أن هذا ليس وقت نوم، تسألين عما لا يعنيك وتكلمين بما لا يعنيك، أما إن لله علي عهداً لا أنقضه أبداً؛ لا أوسدك الأرض لنوم حولاً إلا لمرض جاء بك أو لذهاب عقل زائل، سوءة لك سوءة لك، أما تستحين كم توبخين وعن غيك لا تنتهين؟ قال: وجعل يبكي وهو لا يشعر بمكاني، فلما رأيت ذلك انصرفت وتركته.

٩٩٢٧-(٥٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يونس بن يحيى أبو نباتة الأموي، عن منكدر بن محمد، عن أبيه، أن تميما الداري نام ليلة لم يقم يتهجد فيها حتى أصبح، فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع.

٩٩٢٨-(٥٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، عن جرير، عن طلق بن معاوية قال: قدم رجل منا يقال له هند بن عوف من سفر فمهدت له امرأته فراشا، وكانت له ساعة من الليل يقومها فنام عنها حتى أصبح، فحلف أن لا ينام على فراش أبداً.

٩٩٢٩-(٥٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن ليث، عن طلحة قال: انطلق رجل ذات يوم فنزع ثيابه وتمرغ في الرمضاء ويقول لنفسه: ذوقي نار جهنم أشد حراً، جيفة بالليل وبطالة بالنهار. قال: فبينا هو كذلك إذ أبصر النبي ﷺ في ظل شجرة فقال: غلبتني نفسي، فقال له النبي ﷺ: «**ألم يكن لك بد من الذي صنعت؟ أما لقد فتحت لك أبواب السماء ولقد باهى الله بك الملائكة**» ثم قال لأصحابه: «**تزودوا من أخيكم**» فجعل الرجل يقول له: يا فلان ادع له، فقال

له رسول الله ﷺ: «**عمهم**» فقال: اللهم اجعل التقوى زادهم واجمع على الهدى أمرهم، فجعل النبي ﷺ يقول: «**اللهم سدده**» فقال: اللهم واجعل الجنة مآبهم[1].

٩٩٣٠-(٥٨) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن أبي يزيد الرقي، قال حذيفة بن قتادة: قيل لرجل: كيف تصنع في شهوتك؟ قال: ما في الأرض نفس أبغض إلي منها فكيف أعطيها شهوتها؟.

٩٩٣١-(٥٩) سمعت أبا جعفر الكندي في جنازة بشر بن الحرث يقول: دخل ابن السماك على داود الطائي حين مات وهو في بيت على التراب فقال داود: سجنت نفسك قبل أن تسجن، وعذبت نفسك قبل أن تعذب، فاليوم ترى من كنت له تعمل.

٩٩٣٢-(٦٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا مهدي بن ميمون، عن عبد الحميد صاحب الزنادي، عن وهب بن منبه، أن رجلاً تعبد زماناً ثم بدت له إلى الله حاجة فصام سبعين سبتاً، يأكل كل سبت إحدى عشرة تمرة، ثم سأل الله حاجته فلم يعطها فرجع إلى نفسه فقال: منك أتيت، لو كان فيك خير أعطيت حاجتك، فنزل إليه عند ذلك ملك فقال: يا ابن آدم ساعتك هذه خير من عبادتك التي مضت وقد قضى الله حاجتك.

---

(١) قال ابن رجب في التخويف من النار (ص٢٧): "خرجه ابن أبي الدنيا وهو مرسل، وخرج الطبراني نحوه من حديث بريدة موصولا وفي إسناده من لا يعرف حاله". وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢/ ١١٨٨): "هذا منقطع أو مرسل ولا أدري من طلحة هذا إلا أن يكون طلحة بن مصرف وإلا فهو مجهول وقد أخرجه الطبراني من حديث بريدة متصلاً نحوه".

باب جهاد النفس ومنعها من شهواتها

٩٩٣٣-(٦١) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي، حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الشديد ليس الذي يغلب الناس، ولكن الشديد من غلب نفسه**»[1].

٩٩٣٤-(٦٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا محمد ابن أبي الوضاح، حدثني العلاء بن عبد الله بن أبي رافع، حدثني حنان بن خارجة قال: قلت لعبد الله بن عمرو: كيف تقول في الجهاد والغزو؟ قال: ابدأ بنفسك فجاهدها، وابدأ بنفسك فاغزها، فإنك إن قُتلت فاراً بعثك الله فاراً، وإن قُتلت مرائياً بعثك الله مرائياً، وإن قُتلت صابراً محتسباً بعثك الله صابراً محتسباً.

٩٩٣٥-(٦٣) أخبرني صالح بن مالك، حدثنا أبو عبيدة الناجي سمعت الحسن يقول: حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الذنوب، واقرعوا هذه الأنفس فإنها طالعة، وإنها تنازع إلى شر غاية، وإنكم إن تعاونوها لا تبق لكم من أعمالكم شيئا، فتصبروا وتشددوا فإنما هي أيام قلائل، وإنما أنتم ركب وقوف يوشك أن يدعى الرجل منكم فيجيب ولا يلتفت، فانتقلوا بصالح ما بحضرتكم.

٩٩٣٦-(٦٤) حدثني يعقوب بن إسماعيل، أخبرنا حبان بن موسى، أخبرنا

---

(١) رواه هناد في الزهد (١٣٠٢)، والنسائي في الكبرى (١٠٢٢٩)، والطيالسي (٢٥٢٥)، وابن حبان (٧١٧). قال فاضل: وهو عند البخاري (٦١١٤)، ومسلم (٢٦٠٩) من طريق: مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب». ولا يخفى أن لفظ المصنف أعم من لفظ الصحيحين؛ إذ يتناول غلبة الغضب والهوى والشهوات والانفعالات وغيرها.

عبد الله، أخبرنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو هانئ الخولاني، أنه سمع عمرو بن مالك الجهني يقول: أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المجاهد من جاهد نفسه في الله عز وجل**»[١].

٩٩٣٧-(٦٥) حدثنا أحمد بن عمران، عن عبد السلام بن حرب، سمعت مالك بن دينار يقول لنفسه: إني والله ما أريد بك إلا الخير. مرتين.

٩٩٣٨-(٦٦) أخبرني سويد بن سعيد، عن مسلم بن عبيد السلمي أبي فراس، عن إسماعيل بن أمية قال: كان الأسود بن يزيد مجتهداً في العبادة ويصوم حتى يخضر جسده ويصفر، فكان علقمة يقول له: كم تعذب هذا الجسد؟! فكان الأسود يقول: إن الأمر جد فجدوا، وقال غيره: قال الأسود: كرامة هذا الجسد أريد.

٩٩٣٩-(٦٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني أبو عثمان المؤدب قال: قال محمد بن الحنفية: من كرمت عليه نفسه لم يكن للدنيا عنده قدر.

٩٩٤٠-(٦٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، سمعت سعيدا البرائي يقول: من كرمت نفسه عليه رغب بها عن الدنيا.

٩٩٤١-(٦٩) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، أنه سمع ابن عيينة يقول: قال محمد بن الحنفية: إن الله جعل الجنة بمثابة لأنفسكم فلا تبيعوها بغيرها.

٩٩٤٢-(٧٠) حدثني محمد بن الحسين، عن محمد بن كناسة، سمعت مسعر ابن كدام يقول: من أهمته نفسه تبين ذلك عليه.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٠)، والترمذي (١٦٢١) وقال: "حديث فضالة حديث حسن صحيح"، والبزار (٣٧٥٢)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٣٠٩)، وابن حبان (٤٦٢٤)، والحاكم (١/ ٥٤).

٩٩٤٣-(٧١) حدثني محمد بن العباس بن محمد، حدثنا محمد بن عمر بن الكميت، عن عثمان بن زائدة قال: قيل لابن الحنفية: من أعظم الناس قدراً؟ قال: من لم يرَ الدنيا كلها لنفسه خطراً.

٩٩٤٤-(٧٢) حدثني محمد بن عبيد الله، حدثنا عثمان بن مطر، عن ثابت، عن مطرف بن عبد الله أنه كان يقول: يا إخوتاه، اجتهدوا في العمل فإن يكن الأمر كما ترجو من رحمة الله وعفوه كانت لنا درجات الجنة، وإن يكن الأمر شديداً كما تخاف وتحذر لم نقل: ربنا أرجعنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل، نقول: قد عملنا فلم ينفعنا ذلك.

٩٩٤٥-(٧٣) حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي، سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال زياد مولى ابن عياش لمحمد بن المنكدر وصفوان بن سليم: الجد الجد والحذر الحذر فإن يكن الأمر على ما نرجوه كان ما عملناه فضلاً وإلا لم تلوما أنفسكما.

٩٩٤٦-(٧٤) قال سفيان: وقال عامر بن عبد الله: والله لأجتهدن فإن نجوت فبرحمة الله وإلا لم ألم نفسي.

٩٩٤٧-(٧٥) حدثنا عفان بن مخلد، حدثنا عمر بن هارون، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: ابن آدم عن نفسك فكايس فإنك إن دخلت النار لم تنجبر بعدها أبداً.

٩٩٤٨-(٧٦) حدثني أحمد بن العباس النمري قال: قال رجل من عبد القيس من أهل البصرة ذكر عنه فضلاً:

أثامن بالنفس النفيسة ربها ... وليس لها في الخلق كلهم ثمن

بها تملك الدنيا فإن أنا بعتها بشيء من الدنيا فذلكم الغبن
لئن هلكت نفسي بدنيا أصبتها لقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن

٩٩٤٩-(٧٧) حدثني رجل من قريش ذكر أنه من ولد طلحة بن عبيد الله قال: كان توبة بن الصمة بالرقة وكان محاسباً لنفسه فحسب فإذا هو ابن ستين سنة، فحسب أيامها فإذا هي أحد وعشرون ألف يوم وخمسمائة يوم فصرخ وقال: يا ويلتي ألق المليك بأحد وعشرين ألف ذنب، كيف وفي كل يوم عشرة آلاف ذنب، ثم خر مغشيا عليه فإذا هو ميت، فسمعوا قائلا يقول: يا لك ركضة إلى الفردوس الأعلى.

٩٩٥٠-(٧٨) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، عن أبي أسامة، عن داود ابن يزيد الأودي، عن البحتري بن حارثة قال: دخلت على عابد مرة فإذا بين يديه نار قد أججها وهو يعاتب نفسه، فلم يزل يعاتبها حتى مات.

٩٩٥١-(٧٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، سمعت حماد بن زيد، يذكر عن الحسن قال: المؤمن في الدنيا كالغريب لا ينافس في عزها ولا يجزع من ذلها، للناس حال وله حال، الناس منه في راحة ونفسه منه في شغل.

٩٩٥٢-(٨٠) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا الحسين بن محمد، عن سهل ابن أسلم العدوي، كان بكر بن عبد الله المزني إذا رأى شيخا قال: هذا خير مني هذا عبد الله قبلي، وإذا رأى شاباً قال: هذا خير مني ارتكبت من الذنوب أكثر مما ارتكب.

٩٩٥٣-(٨١) حدثني أبو بكر بن سهل، حدثنا محمد بن كثير، عن إبراهيم ابن أدهم قال: كان عطاء السليمي إذا استيقظ قال: ويحك يا عطاء، ويحك يا عطاء، وأبيك يا عطاء، وأمك يا عطاء حتى يصبح.

٩٩٥٤-(٨٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن مالك بن ضيغم، حدثني مولانا أبو أيوب قال: قال لي أبو مالك يوماً: يا أبا أيوب احذر نفسك على نفسك، فإني رأيت هموم المؤمنين في الدنيا لا تنقضي، وايم الله لئن لم تأت الآخرة والمؤمن بالسرور لقد اجتمع عليه الأمران هم الدنيا وشقاء الآخرة. قال: قلت: بأبي أنت وأمي، وكيف لا تأتيه الآخرة بالسرور وهو ينصب لله في دار الدنيا ويدأب؟ قال: يا أبا أيوب، فكيف بالقبول؟ وكيف بالسلامة؟ قال: ثم قال: كم رجل يرى أنه قد أصلح شأنه، قد أصلح قربانه، قد أصلح همته، قد أصلح عمله، يجمع ذلك يوم القيامة ثم يضرب به وجهه.

٩٩٥٥-(٨٣) حدثني محمد بن بشير، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه قال: أدركتهم يجتهدون في الأعمال فإذا بلغوها ألقي عليهم الهم والحزن لا يدرون قبلت منهم أو ردت عليهم؟.

٩٩٥٦-(٨٤) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا عطاء بن مسلم، عن جعفر بن برقان، عن وهب بن منبه قال: الإيمان قائد والعمل سائق والنفس بينهما حرون، فإذا قاد القائد ولم يسق السائق لم يغن ذلك شيئاً، وإذا ساق السائق ولم يقد القائد لم يغن ذلك شيئاً، وإذا قاد القائد وساق السائق اتبعته النفس طوعاً وكرهاً وطاب العمل.

٩٩٥٧-(٨٥) حدثني عبد الرحمن بن واقد، حدثنا فرج بن فضالة، عن معاوية بن صالح، عن أبي الدرداء قال: إذا أصبح الرجل اجتمع هواه وعمله، فإن كان عمله تبعاً لهواه فيومه يوم سوء، وإن كان هواه تبعاً لعمله فيومه يوم صالح.

٩٩٥٨-(٨٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا سيار، حدثني مسكين

أبو فاطمة قال: سمعت عطاء السليمي يقول: بلغنا أن الشهوة والهوى يغلبان العمل والعقل.

٩٩٥٩-(٨٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثني عبد الصمد بن النعمان، حدثنا هارون البربري، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: الإيمان قائد والعمل سائق والنفس حرون، فإذا ونى قائدها لم تستقم لسائقها، وإذا ونى سائقها لم تستقم لقائدها، فلا يصلح هذا إلا مع هذا حتى يقوم على الخير الإيمان بالله مع العمل لله، والعمل لله مع الإيمان بالله.

باب الحذر على النفس مخافة سوء المنقلب والمقت

٩٩٦٠-(٨٨) حدثني محمد بن عباد المكي أبو عبد الله، حدثنا سفيان، عن مالك بن مغول قال: كان رجل يبكي فتقول له أهله: لو قتلت قتيلاً ثم جئت لأهله تبكي لعفوا عنك فيقول: إنما قتلت نفسي.

٩٩٦١-(٨٩) أخبرني محمد بن الحسين، حدثني عثمان بن زفر، حدثني بهيم العجلي قال: ركب معنا شاب من بني مرة البحر من أهل البدو فجعل يبكي الليل والنهار فعاتبه أهل المركب على ذلك وقالوا: ارفق بنفسك قليلاً. قال: إن أقل ما ينبغي لي أن يكون لنفسي عندي أن أبكيها وأبكي عليها أيام الدنيا لعملي بما يمر عليها في ذلك اليوم غداً. قال: فما بقي في المركب أحد إلا بكى.

٩٩٦٢-(٩٠) حدثت عن موسى بن عبد العزيز العدني، حدثني الحكم بن أبان قال: رأيت عبد الرحمن بن زامرد الأزرق العدني وكان عابداً يقول:

ويلي وويحي من تتابع جرمي ... لو قد دعاني للحساب حسيب

والويل لي ويل أليم دائم ... إن كنت في الدنيا أخذت نصيبي

قال: وزاد فيه غيره:

واستيقظي يا نفس ويحك واحذري حذرا يهيج عبرتي ونحيبي

٩٩٦٣-(٩١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زيد بن الخباب، حدثنا زائدة بن قدامة قال: كان منصور بن المعتمر إذا رأيته قلت: رجل قد أصيب بمصيبة ولقد قالت له أمه: ما هذا الذي تصنع بنفسك؟ تبكي الليل عامته لا تكاد أن تسكت لعلك يا بني أصبت نفساً، قتلت قتيلاً، فيقول: يا أماه، أنا أعلم بما صنعت نفسي.

٩٩٦٤-(٩٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عمر الضرير، حدثني الحارث بن سعيد قال: أخذ بيدي رباح القيسي يوما فقال: هلم يا أبا محمد، تجيء حتى تبكي على ممر الساعات ونحن على هذه الحال. قال: فخرجت معه إلى المقابر، فلما نظر إلى القبور صرخ ثم غشي عليه، فجلست والله عند رأسه أبكي، فأفاق فقال: ما يبكيك؟ قلت: لما أرى بك. قال: لنفسك فابك. قال: ثم قال: وانفساه وانفساه ثم غشي عليه.

٩٩٦٥-(٩٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد، حدثني محمد ابن الحسن بن عبد ربه القيسي وكان ذا قرابة لرباح قال: كنت أدخل عليه المسجد وهو يبكي، وأدخل عليه البيت وهو يبكي، وآتيه في الجبال وهو يبكي، فقلت له يوما: أنت دهرك في مأتم. قال: فبكى ثم قال: يحق لأهل المصائب والذنوب أن يكونوا هكذا.

٩٩٦٦-(٩٤) حدثني يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله بن وهب، عن خالد بن وردان، عن محمد بن كثير أنه كان يقول: اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ما لا

نملك، فأعطنا من أنفسنا ما يرضيك عنا حتى تأخذ رضا نفسك من أنفسنا إنك على كل شيء قدير.

٩٩٦٧-(٩٥) حدثنا بشر بن معاذ العقدي، عن محمد بن عبيد القرشي، عن حماد بن النقد، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء قال: دخلت على فاطمة بنت عبد الملك بعد وفاة عمر بن عبد العزيز فقلت لها: يا بنت عبد الملك، أخبريني عن أمير المؤمنين. قالت: أفعل ولو كان حيا ما فعلت، إن عمر رحمه الله كان قد فرغ نفسه وبدنه للناس كان يقعد لهم يومه، فإن أمسى وعليه بقية من حوائج يومه وصله بليله إلى أن أمسى مساء وقد فرغ من حوائج يومه، فدعا بسراجه الذي كان يسرج له من ماله، ثم قام فصلى ركعتين ثم أقعى واضعاً رأسه على يده تسايل دموعه على خده يشهق الشهقة فأقول: قد خرجت نفسه وانصدعت كبده، فلم يزل كذلك ليلته حتى برق له الصبح، ثم أصبح صائماً.

قالت: فدنوت منه فقلت: يا أمير المؤمنين لشيء ما كان قبل الليلة ما كان منك؟ قال: أجل فدعيني وشأني وعليك بشأنك قالت: فقلت له: إني أرجو أن أتعظ. قال: إذا أخبرك إني نظرت إلي فوجدتني قد وليت أمر هذه الأمة صغيرها وكبيرها وأسودها وأحمرها، ثم ذكرت الغريب الضايع والفقير المحتاج والأسير المفقود وأشباههم في أقاصي البلاد وأطراف الأرض، فعلمت أن الله مسائلي عنهم وأن محمدا ﷺ حجيجي فيهم فخفت أن لا يثبت لي عند الله عذر ولا يقوم لي مع رسول الله ﷺ حجة، فخفت على نفسي خوفا دمعت له عيني ووجل له قلبي، فأنا كلما ازددت لها ذكراً ازددت لهذا وجلاً، وقد أخبرتك فاتعظي الآن أو دعي.

٩٩٦٨-(٩٦) حدثني سلمة بن شبيب، عن إبراهيم بن الأشعث، سمع فضيل

ابن عياض يقول في قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [النساء:٢٩] قال: لا تغفلوا عن أنفسكم. ثم قال: من غفل عن نفسه فقد قتلها .

٩٩٦٩-(٩٧) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، عن سفيان بن عيينة قال: كان الرجل من السلف يلقى الأخ من إخوانه فيقول: يا هذا اتق الله وإن استطعت أن لا تسيء إلى من تحب فافعل، فقال له رجل يوما: وهل يسيء الإنسان إلى من يحب؟ قال: نعم نفسك أعز الأنفس عليك، فإذا عصيت الله فقد أسأت إلى نفسك.

٩٩٧٠-(٩٨) حدثني أبو جعفر المؤدب، حدثنا محمد بن بكر السعدي، عن الهيثم بن جماز، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان يقال: ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله، ولا أهان العباد أنفسهم بمثل معصية الله عز وجل.

٩٩٧١-(٩٩) حدثني محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، حدثني عبد الله بن قسيم الجعفري، عن مجالد، عن الشعبي قال: سمع عمر بن الخطاب امرأة تقول:

دعتني النفس بعد خروج عمرو ... إلى اللذات تطلع اطلاعا

فقلت لها: عجلت فلن تطاعي ... ولو طالت إقامته رباعا

أحاذر أن أطيعك سب نفسي ... ومخزاة تحللني قناعا

فقال لها عمر: ما الذي منعك من ذلك؟ قالت: الحياء وإكرام روحي، فقال عمر: إن في الحياء لهنات ذات ألوان، من استحيى اختفى، ومن اختفى اتقى، ومن اتقى وقي.

باب إجهاد النفس في الأعمال طلب الراحة يوم المعاد

٩٩٧٢-(١٠٠) حدثني سلمة بن شبيب، عن سهل بن عاصم، عن عبد الله ابن غالب، عن عامر بن يساف، سمعت المعلى بن زياد يقول: كان عامر بن عبد الله قد فرض على نفسه كل يوم ألف ركعة، وكان إذا صلى العصر جلس وقد انتفخت ساقاه من طول القيام فيقول: يا نفسي بهذا أمرت ولهذا خلقت، يوشك أن تذهب الغيابق، وكان يقول لنفسه: قومي يا مأوى كل سوء، فوعزة ربي لأزحفن بك زحف البعير، وإن استطعت أن لا يمس الأرض من رهمك لأفعلن، ثم يتلوى كما يتلوى الحب على المقلى، ثم يقوم فينادي: اللهم إن النار قد منعتني من النوم فاغفر لي.

٩٩٧٣-(١٠١) حدثني نصر بن علي الجهضمي، أخبرنا نوح بن قيس، عن عون بن أبي شداد، أن عبد الله بن غالب كان يصلي الضحى مائة ركعة ويقول: لهذا خلقنا وبهذا أمرنا، ويوشك أولياء الله أن يكفوا ويحمدوا.

٩٩٧٤-(١٠٢) أخبرني سويد بن سعيد، حدثني سلم بن عبيدة، عن إسماعيل بن أمية قال: كان الأسود بن يزيد يجتهد في العبادة ويصوم حتى يخضر جسده ويصفر وكان علقمة يقول له: لم تعذب هذا الجسد؟ فكان الأسود يقول: إن الأمر جد فجدوا، وقال غيره: قال: كرامة هذا الجسد أريد.

٩٩٧٥-(١٠٣) حدثنا سلمة بن شبيب، عن سهل بن عاصم، عن مسلم بن ميمون الخواص، سمعت عثمان بن زائدة يقول: كان كرز الجرجاني يجتهد في العبادة فقيل له فقال: كم بلغكم مقدار يوم القيامة؟ قال: خمسون ألف سنة. قال: فكم بلغكم عمر الدنيا؟ قال: سبعة آلاف سنة. قال: فيعجز أحدكم أن يعمل سبعاً حتى يأمن ذلك اليوم؟

٩٩٧٦-(١٠٤) حدثني أبو حفص الصيرفي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، سمعت محمد بن النضر الحارثي، فحاك في نفسي منه شيء فحدثني مفضل بن يونس، عن محمد بن الزفر قال: ذكر رجل عند الربيع بن خيثم فقال: ما أنا عن نفسي براض فأنفرغ منها إلى ذم غيرها، إن العباد خافوا الله على ذنوب غيرهم وأمنوه على ذنوب أنفسهم.

٩٩٧٧-(١٠٥) حدثني محمد بن الحسين، عن زكريا بن أبي خالد قال: قال رجل: تعبدت ببيت شعر سمعته:

لنفسي أبكي لست أبكي لغيرها لنفسي في نفسي عن الناس شاغل

٩٩٧٨-(١٠٦) حدثني أبو محمد العبدي، عن عبيد الله بن محمد القرشي، حدثني ابن أبي شميلة قال: دخل رجل على عبد الملك بن مروان ممن كان يوصف بالعقل والأدب فقال له عبد الملك بن مروان: تكلم. قال: بم أتكلم وقد علمت أن كل كلام يتكلم به المتكلم عليه وبال إلا ما كان لله؟ فبكى عبد الملك ثم قال: يرحمك الله لم يزل الناس يتواعظون ويتواصون. قال الرجل: يا أمير المؤمنين إن للناس في القيامة جولة لا ينجو من غصص مرارتها ومعاينة الردى فيها إلا من أرضى الله عز وجل بسخط نفسه. قال: فبكى عبد الملك ثم قال: لا جرم لأجعلن هذه الكلمات مثالاً نصب عيني ما عشت أبداً.

٩٩٧٩-(١٠٧) حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن ابن المبارك، عن معمر عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: إن المؤمن أسير في الدنيا يسعى في فكاك رقبته لا يأمن شيئا حتى يلقى الله تبارك وتعالى.

٩٩٨٠-(١٠٨) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، عن عبد الرحمن بن محمد

المحاربي، عن موسى الجهني قال: قال عون بن عبد الله: ويحي كيف لا أفتك نفسي من قبل أن يعلق بي رهني.

٩٩٨١-(١٠٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني رستم بن أسامة، حدثني إبراهيم بن رستم الخياط جليس لأبي بكر بن عياش، عن أبي بكر بن عياش قال: قال لي رجل مرة وأنا شاب: خلص رقبتك ما استطعت في الدنيا من رق الآخرة فإن أسير الآخرة غير مفكوك أبدا. قال أبو بكر: فما نسيتها بعد.

٩٩٨٢-(١١٠) حدثني سويد بن سعيد، عن مسلم بن عبيد، عن إسماعيل بن أمية قال: قيل لمسروق: لو أنك قصرت عن بعض ما تصنع أي من العبادة. قال: والله لو أتاني آت من ربي فأخبرني أن الله لا يعذبني لاجتهدت في العبادة. قيل: وكيف ذاك؟ قال: حتى تعذرني نفسي إن دخلت جهنم لا ألومها أما بلغك في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة:٢] إنما لاموا أنفسهم حتى صاروا إلى جهنم واعتنقتهم الزبانية، وحيل بينهم وبين ما يشتهون وانقطعت عنهم الأماني، ورفعت عنهم الرحمة وأقبل كل امرئ منهم يلوم نفسه.

٩٩٨٣-(١١١) حدثنا داود بن عمر بن زهير الضبي، حدثنا فضيل بن عياض، عن أسلم بن عبد الملك، عن أبي حرة قال: دخلنا على بكر بن عبد الله المزني نعوده فرفع رأسه فقال: عبد رزقه الله قوة فأعمل نفسه في طاعة الله أو قصر به ضعف فلم يعملها في معاصي الله. قال أبو سليمان: ثم لقيت أسلم بن عبد الملك فحدثناه عن أبي حرة.

٩٩٨٤-(١١٢) حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يزيد الأعرج الشني، أن رجلاً قال لمورق العجلي: يا أبا المعتمر أشكو إليك

نفسي إني لا أستطيع أن أصلي ولا أصوم. قال: بئس ما تثني على نفسك أما إذ ضعفت عن الخير فاضعف عن الشر، فإني أفرح بالنومة أنامها.

٩٩٨٥-(١١٣) حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم المكي، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا عمارة بن زاذان، أن مالك بن دينار لما حضره الموت قال: لولا أني أكره أن أصنع شيئاً لم يصنعه أحد كان قبلي لأوصيت أهلي إذا أنا مت أن تقيدوني وأن تجمعوا يدي إلى عنقي، فينطلق بي على تلك الحال حتى أدفن كما يصنع بالعبد الآبق. وقال غير أحمد بن محمد: فإذا سألني ربي قلت: أي رب لم أرض لك نفسي طرفة عين قط.

٩٩٨٦-(١١٤) حدثني سلمة بن شبيب، عن سهيل بن عاصم، عن أبي ربيعة قال: قال عمر بن عبد العزيز: أفضل الأعمال ما أكرهت عليه النفوس.

٩٩٨٧-(١١٥) حدثني عبد الله بن الوضاح، عن عبادة بن كليب قال: كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فإن استطعت أن تدع مما أحل الله ما يكون حاجزاً بينك وبين ما حرم الله عليك، فإن من استوعب الحلال كله تاقت نفسه إلى الحرام.

٩٩٨٨-(١١٦) حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن محمد الحراني، سمعت زهيرا يقول: سمعت أبا شيبة الزبيدي يقول: خفت نفسي ورجوت ربي، وأنا أحب أن أفارق ما أخاف إلى ما أرجو.

٩٩٨٩-(١١٧) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن منصور بن صغير قال: قال يزيد الرقاشي: ابن آدم إنك رقيق على الناس غليظ بعضك على بعض، لو نعي إليك بعض أهلك بكيت وأنت كل يوم تنعى إليك نفسك لا تبكيها.

وقال أبو بكر، يعني ابن أبي الدنيا: أنشده محمود الوراق وفي مثل ذلك يقول

الشاعر:

فيبكي على ميت ويغفل نفسه كأن بكفيه أمانا من الردى
وما الميت المقبور في صدر يومه أحق بأن يبكيه من ميت غدا

٩٩٩٠-(١١٨) حدثني محمد بن سعيد بن صخر الدارمي، عن أبيه قال: قيل لرجل: صف لنا الأحنف بن قيس. قال: ما رأيت أحداً أعظم سلطاناً على نفسه منه.

٩٩٩١-(١١٩) حدثنا أحمد بن عمران بن عبد الملك، حدثنا الوليد بن عقبة قال: كان يخبز لداود الطائي ستون رغيفا يعلقها بشريط يفطر به في كل ليلة على رغيفين بملح وماء، فأخذ ليلة فطره فجعل ينظر إليه قال: ومولاة له سوداء تنظر إليه، فقامت فجاءت بشيء من تمر على طبق، فأفطر وأصبح صائماً، فلما أن جاء وقت الإفطار أخذ رغيفه وملحاً وماء. قال الوليد بن عقبة: حدثني حارثة قال: جعلت أسمعه يعاتب نفسه يقول: اشتهيت البارحة تمراً فأطعمتك، واشتهيت الليلة تمراً، لا ذاق داود تمراً ما دام في دار الدنيا.

٩٩٩٢-(١٢٠) حدثني شيخ في المسجد الحرام يكنى أبا محمد، حدثني بشير الجزري، عن أبي الحجاج المهدي قال: من جعل شهوته تحت قدميه فرق الشيطان من ظله.

٩٩٩٣-(١٢١) حدثني سلمة بن شبيب، عن زيد بن عوف، عن جعفر بن سليمان، عن هشام قال: قال الحسن: لولا البلاء ما كان في أيام قلائل ما يهلك الرجل نفسه.

٩٩٩٤-(١٢٢) حدثني سلمة، عن خليد الخراساني، عن ابن المبارك، عن

حسين المعلم، عن قتادة قال: لم يرَ أعطى من نفس إذا عودت، ولا أضعف منها إذا لم تعود.

٩٩٩٥-(١٢٣) حدثني أبو عبد الرحمن سلمة بن شبيب، عن زهير بن عباد، حدثني أبو كثير البصري قال: قالت أم محمد بن كعب القرظي لابنها محمد: يا بني لولا أني أعرفك صغيراً طيباً وكبيراً طيباً لظننت أنك أحدثت ذنباً موبقاً لما أراك تصنع بنفسك في الليل والنهار. قال: يا أماه وما يؤمنني أن يكون الله قد اطلع علي وأنا في بعض ذنوبي فمقتني، وقال: اذهب لا أغفر لك؟ مع أن عجائب القرآن تردني على أمور حتى إنه لينقضي الليل ولم أفرغ من حاجتي.

٩٩٩٦-(١٢٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثني أحمد بن عبد الجبار، عن سفيان بن عيينة، عن رقبة بن مصقلة قال: لما نزل بالحسن بن علي الموت قال: أخرجوا فراشي إلى صحن الدار، فأخرج فقال لهم: إني أحتسب نفسي عندك فإني لم أصب بمثلها.

٩٩٩٧-(١٢٥) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا صالح المري، عن يونس بن عبيد قال: لما حضرت الحسن الوفاة جعل يسترجع فأكب عليه ابنه عبد الله فقال: يا أبت، هل رأيت شيئاً؟ فقد غممتنا. قال: أي بني هي والله نفسي التي لم أصب بمثلها.

٩٩٩٨-(١٢٦) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن بشير بن طلحة، عن خالد بن دريك قال: لما ابتلي أيوب ﷺ قال لنفسه: قد نعمت سبعين سنة فاصبري على البلاء سبعين سنة.

٩٩٩٩-(١٢٧) حدثني أبو عبد الله العنبري، عن معتمر بن سليمان، عن ليث،

عن زبيد، قال إبليس لعنه الله: ما أصبت من أيوب شيئاً فرحت به إلا أني كنت إذا سمعت أنينه علمت أني قد أبلغت إليه.

١٠٠٠٠-(١٢٨) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: قال صالح المري: اللهم اعدنا على أنفسنا عدوى لا عقوبة علينا فيها.

١٠٠٠١-(١٢٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني صدقة بن بكر، سمعت كلاب بن جري قال: رأيت شابا ببيت المقدس قد عمش من طول البكاء فقلت له: يا فتى كم تكون العين سليمة على هذا البكاء؟ قال: فبكى ثم قال: كم شاء ربي فلتكن، وإذا شاء سيدي فلتذهب فليست بأكرم علي من بدني، إنما أبكي رجاء السرور والفرح في الآخرة، وإن تكن الأخرى فهو والله شقاء الدهر وحزن الأبد، والأمر الذي كنت أخافه وأحذره على نفسي، وإني أحتسب على الله غفلتي في نفسي وتقصيري في حظي، ثم غشي عليه.

١٠٠٠٢-(١٣٠) قال ابن أبي الدنيا: أنشدني محمد بن قدامة الجوهري:

إني أرقت وذكر الموت أرقني ... فقلت للدمع أسعدني فأسعدني

إن لم أبك لنفسي مشعراً حزنا ... قبل الممات ولم أرق لها فمن

يا من يموت ولم تحزنه ميتته ... ومن يموت فما أولاه بالحزن

إني لأرقع أثوابي ويخلقها ... جدب الزمان لها بالوهن والعفن

لمن أثمر أموالي وأجمعها ... لمن أروح لمن أغد لمن لمن

سيوقع بي لحدي ويتركني ... تحت الثرى ترب الخدين والذقن

١٠٠٠٣-(١٣١) حدثني هارون بن موسى بن أبي علقمة القروي المدني، حدثني أبو عزبة الأنصاري قال: كان قوماً من أهل المدينة يجتمعون في مجلس لهم

بالليل يسمرون فيه، فلما قتل الناس يوم الحرة قتلوا ونجا منهم رجل فجاء إلى مجلسه فلم يحس منهم أحداً، ثم جاء الليلة الثانية فلم يحس منهم أحداً، ثم جاء الليلة الثالثة فلم يحس منهم أحداً، فعلم أنه قد قتلوا فتمثل بهذا البيت:

ألا ذهب الكماة وخلفوني كفى حزنا بذكري للكماة

قال: فنودي من جانب المجلس:

فدع عنك الكماة فقد تولت ونفسك فابكها قبل الممات

فكل جماعة لا بد يوما يفرق بينها شعث الشتات

١٠٠٠٤-(١٣٢) حدثني محمد بن سعيد الدارمي، أنه سمع أباه، يذكر أن سليمان بن عبد الملك كان ربما نظر في المرآة فيقول: أنا الملك الشاب. قال: فنزل مرج دابق فمرض مرضه الذي مات فيه، وفشت الحمى في أهله وأصحابه، فدعا جاريته بوضوء فبينا هي توضئه إذ سقط الكوز من يدها. قال: ما قصتك؟ قالت: محمومة. قال: ففلان. قالت: محموم. قال: ففلانة. قالت: محمومة. قال: الحمد الله الذي جعل خليفته في أرضه ليس عنده من يوضئه، ثم التفت إلى خاله ابن الوليد ابن القعقاع العنسي فقال:

قرب وضوءك يا وليد فإنما هذه الحياة تعلة ومتاع

قال: فأجابه الوليد:

فاعمل لنفسك في حياتك صالحا فالدهر فيه فرقة وجماع

١٠٠٠٥-(١٣٣) حدثني أبو عبد الله التميمي، حدثني مثنى بن الصباح، قال أبو أيوب الهجري: أخبرني شيخ من أهل هجر يكنى أبا صالح قال: تفكرت في أشياء من أمري فمقت نفسي فدمعت عيني لما ذكرت، وسهرت ساعة من الليل

فتوضأت وصليت ثم أغفيت موضعي، فإذا بجارية حسناء عليها ثياب خضر ومعها شيء شبه القرص الأبيض فقالت: ذق هذا فذقته فإذا هو شهد فاستعذبته فجعلت تلقمني فقلت: ما ذقت مثل هذا، فقالت: هذا منك فإن زدت زادوك، فقلت: فسري، قالت: مقتك نفسك عبادة وفكرتك حسنة ودمعتك مسرة وصلاتك جنة، ثم قالت: اعمل للكريم لا تضيق بالكبير وقل: يا متسع اتسع علينا بفضلك وأهلنا لأمر لسنا أهله، فإن لم نستحق المغفرة فأنت أهل التقوى وأهل المغفرة، وجد علينا برحمتك فإن ما عندنا ينفذ وما عندك يبقى، ونحن إلى الفناء وأنت الحي القيوم، ثم قالت: اضطجع فاضطجعت فنمت فانتبهت فإذا في يدي خرقة حرير لازورد فيها مكتوب: سبحان من أنعم وشكر وأعطى من كفر، يا ابن آدم ما أجهلك تطيع عدوك وتعصي رازقك، وفيه تيقظ من منامك، يا غبي فخير تجارة الدنيا التقى. قال: فانتبهت وإنها لملصقة في راحتي.

١٠٠٠٦-(١٣٤) حدثني أبو عبد الله، عن أبيه قال: رأيت حماد بن سلمة في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: خيرا. قلت: ماذا ؟ قال: قيل لي: المال ما كددت نفسك فاليوم أطيل راحتك وراحة المتعوبين في الدنيا، بخ بخ ماذا أعددت لهم؟.

١٠٠٠٧-(١٣٥) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن قال: قال أبو الصهباء صلة بن أشيم: طلب الدنيا فكان حلالها فجعلت لا أصيب منها إلا قُوتاً، أما أنا فلا أعيل فيه وأما هو فلا يجاوزني، لما رأيت ذلك قلت: أي نفسي جعل رزقك كفافاً، فارتعي بغير تعب ولا نكد.

١٠٠٠٨-(١٣٦) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا ابن سليمان، عن المعلى بن زياد قال: قال صفوان بن محرز: قد أرى موضع الشهادة لو تتابعني نفسي.

١٠٠٠٩-(١٣٧) حدثني محمد بن الحسين، أخبرني أحمد بن سهل الأردني قال: دخل على زنجلة العابدة نفر من القراء فكلموها في الرفق بنفسها فقالت: ما لي وللرفق بها إنما هي أيام مبادرة فمن فاته اليوم شيء لم يدركه غدا، والله يا إخوتاه لأصلين لله عز وجل ما أقلتني جوارحي، ولأصومن له أيام حياتي، ولأبكين له ما حملت الماء عيني، ثم قالت: أيكم يأمر عبده بأمر فيحب أن يقصر فيه؟.

١٠٠١٠-(١٣٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني سجق بن منظور العنبري، حدثني سرار أبو عبيدة قال: قالت لي امرأة عطاء السليمي: عاتب عطاء في كثرة البكاء فعاتبته فقال لي: يا سرار، كيف تعاتبني في شيء ليس هو إلي؟ إني إذا ذكرت أهل النار وما ينزل بهم من عذاب الله عز وجل وعقابه تمثلت لي نفسي ثم، فكيف لنفس تغل يدها إلى عنقها وتسحب في النار أن لا تصيح وتبكي؟ وكيف لنفس تعذب أن لا تبكي؟ ويحك يا سرار ما أقل غناء البكاء عن أهله إن لم يرحمهم الله عز وجل.

١٠٠١١-(١٣٩) حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، سمعت أبا سليمان الداراني قال: وصفت لأختي عبدة قنطرة من قناطر جهنم فأقامت ليلة ويوما في صيحة واحدة ما تسكت، ثم انقطع عنها بعد، فكلما ذكرت لها صاحت صيحة واحدة ثم سكتت. قلت: من أي شيء كان صياحها؟ قال: مثلت نفسها على القنطرة وهي بكفانها.

١٠٠١٢-(١٤٠) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن علي ابن غنام بن علي، حدثني عمر أبو حفص الجزري قال: كتب أبو الأبيض وكان عابدا إلى بعض إخوانه: أما بعد فإنك لم تكلف من الدنيا إلا نفساً واحدة فإن أنت

أصلحتها لم يضرك فساد من فسد بصلاحها، وإن أنت أفسدتها لم ينفعك صلاح من صلح بفسادها، واعلم أنك لا تسلم من الدنيا حتى لا تبالي من أكلها من أحمر أو أسود.

١٠٠١٣-(١٤١) حدثني سلمة بن شبيب، عن جعفر بن هارون، عن الفضل ابن يونس قال: قال رجل لعمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين كيف أصبحت؟ قال: أصبحت بطياً بطيناً متلوثاً من الخطايا، أتمنى على الله الأماني.

١٠٠١٤-(١٤٢) سمعت محمد بن الحسين، يذكر عن بعض رجاله أن سفيان الثوري كان نائما فهتف به هاتف: يا أبا عبد الله، أخبر الناس: إن النفوس رهائن بكسوبها فاعمل فإن فكاكهن الدأب.

١٠٠١٥-(١٤٣) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، حدثنا محمد بن عبد الله، أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك، أن الحسن قدم مكة فلم يضع جنبه ولم يطف فلما أصبح قيل له. قال: وجدت في نفسي فترة فكرهت أن أعودها الضجعة.

١٠٠١٦-(١٤٤) حدثنا عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرنا عبد الله قال: قال سليمان التيمي: إن للعين نوما وسهرا إذا عودتها السهر اعتادت، وإذا عودتها النوم اعتادت.

١٠٠١٧-(١٤٥) وحدثني عبد الرحمن، حدثني معدان بن سمرة العجلي، سمعت أحمد بن الزبرقان يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: إن الصالحين فيما مضى كانت أنفسهم تواتيهم على الخير عفوا، وإن أنفسنا لا تكاد تواتينا إلا على كره فينبغي لنا أن نكرهها.

١٠٠١٨-(١٤٦) حدثني هارون، عن سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار، حدثني شيخ أدرك الصدر الأول أن نبي الله ﷺ كان يعظ أصحابه فيقول: «**أرأيتم نفساً إن نعمها صاحبها وقنفها وكاربها ذمته غداً قدام الله، وإن خالفها وأنصبها وأتعبها مدحته غداً قدام الله، تيكم أنفسكم التي بين جنبكم**»(١).

١٠٠١٩-(١٤٧) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سيار، حدثنا رباح وعبد الله ومعمر قالوا: سمعنا سميط بن عجلان يقول: إني والله ما رأيت أبدانكم إلا مطاياكم فأمضوها في طاعة الله بارك الله فيكم.

١٠٠٢٠-(١٤٨) حدثني محمد بن عمر المقدمي، حدثنا نهشل بن قيس العنبري، سمعت صخر بن أبي صخر قال: قال عامر بن عبد الله: أنا من أهل الجنة أو أنا من أهل الجنة؟ أو مثلي يدخل الجنة؟.

١٠٠٢١-(١٤٩) حدثنا علي بن محمد، حدثنا عبد الله بن صالح أبو صالح، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن القاري قال: قال محمد بن المنكدر: إني خلفت زياد ابن أبي زياد مولى ابن عياش وهو يخاصم نفسه في المسجد يقول: اجلس أين تريدين؟ أين تذهبين؟ أتخرجين إلى أحسن من هذا المسجد؟ انظري إلى ما فيه تريدين أن تبصري دار فلان ودار فلان؟ قال: وكان يقول لنفسه: وما لك من الطعام يا نفس إلا هذا الخبز والزيت، وما لك من الثياب إلا هذان الثوبان، وما لك من النساء إلا هذه العجوز، أفتحبين أن تموتي؟ فقالت: أنا أصبر على هذا العيش.

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٦٢- ٣٦٣)، وهو مرسل، إن لم يكن معضلاً.

١٠٠٢٢-(١٥٠) وحدثني أبو عبد الله التيمي محمد بن خلف، حدثني أبي، حدثني سهل بن غليظ قال: مضيت مع عامر بن الصباح إلى بكر العابد وكان في دار وحده فسمعناه يتكلم، فلما أدركنا قال له عامر: لمن كنت تكلم؟ قال: لنفس نازعتني الطعام فإذا مطهرة فيها كسر قد بلها، فسألتني ملحاً طيباً فقلت لها: ليس إلا ملح العجين الجريش، فإن كنت تشتهين هذا وإلا فليس عندي غيره. قال: فمكث بعد ذلك ثلاثاً لم يطعم شيئاً.

١٠٠٢٣-(١٥١) حدثني أبو الحسن البصري، حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا المبارك، عن الحسن قال: أيسر الناس حسابا يوم القيامة الذين يحاسبون أنفسهم في الدنيا فوقفوا عند هومهم وأعمالهم، فإن كان الذي هموا به لهم مضوا وإن كان عليهم أمسكوا. قال: وإنما يثقل الأمر يوم القيامة على الذين جازفوا الأمور في الدنيا أخذوها من غير محاسبة فوجدوا الله عز وجل قد أحصى عليهم مثاقيل الذر، وقرأ: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا﴾ [الكهف:٤٩].

كتاب المحتضرين



بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٠٢٤-(١) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل وعبيد الله بن عمر الجشمي وغيرهما قالوا: حدثنا بشر بن المفضل، عن عمارة بن غزية قال: حدثنا يحيى بن عمارة قال: سمعت أبا سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقنوا موتاكم لا إله إلا الله**»(١).

١٠٠٢٥-(٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا منصور بن سقير قال: حدثنا أبو معشر، عن إبراهيم بن محمد بن عاصم بن محمد بن عروة بن مسعود الثقفي، عن أبيه، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنها تهدم كل ما كان قبلها من الخطايا**»(٢).

١٠٠٢٦-(٣) . . . أبو نصر التمار قال: حدثنا . . . ، قال رسول الله ﷺ: «**من قال لا إله إلا الله عند الموت هدمت ما قبلها**» قالوا: وكيف هي في الحياة؟ قال: «**أهدم وأهدم**»(٣).

١٠٠٢٧-(٤) حدثنا عبيد الله بن عمر وإسحاق بن إبراهيم قالا: حدثنا بشر ابن المفضل، عن خالد الحذاء، عن الوليد بن أبي بشر قال: سمعت حمران يقول: سمعت عثمان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من مات وهو يعلم أن لا إله إلا**

---

(١) رواه مسلم (٩١٦).

(٢) رواه العقيلي (١/ ٦٥) من طريق: إبراهيم بن محمد بن عاصم، عن أبيه، عن حذيفة بن اليمان، عن عروة بن مسعود به. ومن الطريق نفسه عزاه ابن حجر في الإصابة (٤/ ٤٩٣) إلى ابن منده، ثم قال: : "إسناده ضعيف".

(٣) طمس في بداية الخبر ولم أهتد لمخرجه.

الله دخل الجنة» وقال عبيد الله: «هو يشهد»[١].

١٠٠٢٨-(٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون قال: حدثني أبي، عن زيد بن أسلم قال: قال عثمان بن عفان: إذا احتضر الميت فلقنوه لا إله إلا الله، فإنه ما من عبد يختم له بها عند موته إلا كانت زاده إلى الجنة.

١٠٠٢٩-(٦) حدثني محمد قال: حدثني داود بن المحبر قال: حدثنا الحسن ابن دينار قال: سمعت الحسن يقول: احتضر رجل من الصدر الأول فقال لابنه: اقعد عند رأسي فلقني لا إله إلا الله بها أرجو نجاة نفسي لا إله إلا الله، ثم قضى[٢].

١٠٠٣٠-(٧) حدثني الحسن بن حماد الضبي قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله»[٣].

١٠٠٣١-(٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول قال: قال عمر بن الخطاب: احضروا موتاكم وذكروهم، فإنهم يرون ما لا ترون، ولقنوهم شهادة أن لا إله إلا الله.

١٠٠٣٢-(٩) حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن رجل من آل عمارة قال: أخبرني أبو هريرة قال: سمعت

---

(١) رواه مسلم (٢٦).

(٢) بعض كلمات الخبر مطموسة، والاستدراك من الثبات عند الممات لابن الجوزي (ص١٤٥) فقد رواه من طريق المصنف.

(٣) رواه مسلم (٩١٧).

رسول الله ﷺ يقول: «**حضر ملك الموت رجلاً يموت، فنظر في قلبه فلم يجد فيه شيئا، ففك لحييه، فوجد طرف لسانه لاصقاً بحنكه يقول: لا إله إلا الله، [فغفر له بكلمة الإخلاص]**»(١).

١٠٠٣٣-(١٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا حبان بن هلال قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله.

١٠٠٣٤-(١١) حدثني محمد قال: حدثنا فهد بن حيان قال: حدثنا حفص بن عبد الملك قال: سمعت أنس بن سيرين يقول: شهدت أنس بن مالك وحضره الموت، فجعل يقول: لقنوني لا إله إلا الله، فلم يزل يقولها حتى قبض رحمه الله.

١٠٠٣٥-(١٢) حدثني محمد قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا صالح المري قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: أوصاني أبو الجلد أن ألقنه: لا إله إلا الله، فكنت عند رأسه وقد أخذه كرب الموت، فجعلت أقول: يا أبا الجلد قل: لا إله إلا الله، فقال: لا إله إلا الله، بها أرجو نجاة نفسي، لا إله إلا الله، ثم قبض.

١٠٠٣٦-(١٣) حدثنا محمد بن قدامة قال: حدثنا ابن علية، عن الجريري، عن

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٤٧٣)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ١٢٤) وجاء في هامش الإحياء (٤/ ٤٦٦) قول العراقي: «أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين والطبراني والبيهقي في الشعب وإسناده جيد إلا أن في رواية البيهقي رجلا لم يسم وسمي في رواية الطبراني إسحق بن يحيى بن طلحة وهو ضعيف».

والزيادة من الثبات عند المات لابن الجوزي (ص٧٦) فقد رواه من طريق المصنف.

تنبيه:

الذي في شعب الإيمان وتاريخ بغداد: عن رجل من ولد عبادة بن الصامت بدل عمارة. والله أعلم.

أبي صخر العقيلي قال: حدثني رجل من الأعراب قال: جلبت جلوبة إلى المدينة في حياة رسول الله ﷺ، فلما فرغت من ضيعتي قلت: لألقين هذا الرجل فلأسمعن منه، فتلقاني بين أبي بكر وعمر يمشون فتبعتهم، حتى أتوا على رجل من اليهود، وقد نشر التوراة يعزي بها نفسه عن ابن له في الموت كأحسن الفتيان وأجملهم، فقال رسول الله ﷺ: «**أسألك بالذي أنزل التوراة على موسى عليه السلام، هل تجد في كتاب الله صفتي ومخرجي؟**» فقال برأسه أي: لا. فقال ابنه: إي والذي أنزل التوراة على موسى إنه ليجدك في التوراة صفتك ومخرجك، فأشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**أقيموا اليهودي عن أخيكم**» ثم ولي عليه السلام كفنه والصلاة عليه[1].

(١٤) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت أن غلاما من اليهود كان يخدم النبي ﷺ، فأتاه النبي ﷺ يعوده وأبوه عند رأسه، فدعاه إلى الإسلام فنظر الغلام إلى أبيه، فقال له: أطع أبا القاسم، فأسلم ثم مات، فخرج رسول الله ﷺ وهو يقول: «**الحمد لله الذي أنقذه من النار**»[2].

١٠٠٣٨-(١٥) حدثنا أبو عبد الله الهروي قال: حدثنا محمد بن الحسن البكاري أبو جعفر الشيرازي قال: حدثنا الحكم بن أسلم قال: حدثنا حماد بن

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٤١١). قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٢٥٢): "هذا حديث جيد قوي له شاهد في الصحيح عن أنس". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٣٤): "رواه أحمد وأبو صخر لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح".

(٢) مرسل، ووصله البخاري (١٣٥٦) من طريق: سليمان بن حرب، حدثنا حماد وهو ابن زيد، عن ثابت، عن أنس ﷺ به.

سلمة، عن أبي الورقاء، عن عبد الله بن [أبي] أوفى أن فتى مرض. قال: فكان يقول له: قل لا إله إلا الله فلا يستطيع أن يقول. قال: فقيل: يا رسول الله، إن ها هنا فتى لا يستطيع أن يقول لا إله إلا الله، فقال النبي ﷺ: «**انطلقوا بنا إليه**» فأتاه، فقال: «**قل لا إله إلا الله**» قال: لا أستطيع أن أقولها إن على قلبي قفلاً. قال: «**وممّ ذاك؟**» قال: لعقوقي والدتي. قال: فبعث إليها فجاءت، فقال لها: «**أرأيت لو أججت نار عظيمة فأرادوا أن يقذفوه فيها، أكنت مقذفيه أو مخلصيه من تلك النار؟**» قالت: نعم. قال: «**فأشهدي الله، وأشهديني أنك رضيت عنه**». قالت: فإني أشهد الله وأشهدكم أني قد رضيت عنه. فقال: «**قل لا إله إلا الله**» فقالها[1].

باب حسن الظن بالله عند نزول الموت

١٠٠٣٩-(١٦) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا شبابة بن سوار، عن هشام بن الغاز قال: حدثني حيان أبو النضر قال: قال لي واثلة بن الأسقع: قدني إلى يزيد بن الأسود فإنه قد بلغني أنه لما به. قال: فقدته فدخل عليه وهو ثقيل وقد وجه وقد ذهب عقله. قال: فنادوه، فقلت: إن هذا واثلة أخوك. قال: فأبقى الله من عقله ما سمع أن واثلة قد جاء. قال: فمد يده فجعل يلمس بها، فعرفت ما يريد فأخذت

---

(١) رواه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٢٠٥)، وجاء في مسند أحمد (٤/ ٣٨٢) ما نصه: "قال أبو عبد الرحمن: وكان في كتاب أبي.. فذكر الحديث ثم قال: "فلم يحدثنا أبي بهذين الحديثين، ضرب عليهما من كتابه لأنه لم يرضَ حديث فائد بن عبد الرحمن، أو كان عنده متروك الحديث". وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٢٦) بقوله: وروي. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤٨): "رواه الطبراني وأحمد باختصار كثير وفيه فائد أبو الورقاء وهو متروك".

تنبيه:

هذا الخبر من زيادات راوي الكتاب – أبي عبد الله الهروي – مع أن الإسناد فيه ما فيه. والله أعلم.

كف واثلة فجعلتها في كفه، وإنما أراد أن يضع يده في يد واثلة ذاك لموضع يد واثلة من رسول الله ﷺ، فجعل يضع مرة على صدره، ومرة على وجهه، ومرة على فيه، فقال واثلة: أما تخبرني عن شيء أسألك عنه؟ كيف ظنك بالله؟ قال: أغرقتني ذنوب، وأشفيت على هلكة، ولكن أرجو رحمة الله، فكبر واثلة وكبر أهل البيت تكبيرة، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يقول الله: أنا عند ظن عبدي، فليظن بي ما شاء**»[1].

١٠٠٤٠-(١٧) وحدثني هارون بن عبد الله وعبد الله بن أبي زياد قالا: حدثنا سيار بن حاتم قال: أخبرنا جعفر يعني ابن سليمان قال: حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: دخل رسول الله ﷺ على شاب وهو في الموت، فقال: «**كيف تجدك؟**» قال: أرجو الله يا رسول الله، وأخاف ذنوبي، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله الذي يرجو، وآمنه من الذي يخاف**»[2].

١٠٠٤١-(١٨) حدثنا عبد الله بن أبي زياد وهارون بن عبد الله قالا: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت ثابت البناني قال: كان شاب له رهق وكانت أمه تعظه تقول: يابني، إن لك يوما فاذكر يومك، إن لك يوماً فاذكر يومك. فلما نزل أمر الله انكبت عليه أمه فجعلت تقول: يابني، قد كنت أحذرك مصرعك هذا وأقول لك: إن لك يوماً فاذكر يومك. قال: يا أمه إن لي رباً كثير المعروف، وإني لأرجو أن لا يعدمني اليوم بعض معروف ربي أن يغفر لي. قال: يقول ثابت: فرحمه الله لحسن ظنه بربه في حاله تلك.

---

(١) سبق برقم (٣٢١٥).

(٢) سبق برقم (٣٢٤٤).

١٠٠٤٢-(١٩) حدثنا محمد بن عبد العزيز المروزي قال: حدثنا علي بن شقيق قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن أبي غالب قال: كنت أختلف إلى الشام في تجارة، وعظم ما كنت أختلف من أجل أبي أمامة، فإذا فيها رجل من قيس من خيار الناس، فكنت أنزل عليه ومعنا ابن أخ له مخالف يأمره وينهاه ويضربه فلا يطيعه، فمرض الفتى فبعث إلى عمه، فأبى أن يأتيه، فأتيته أنا به حتى أدخلته عليه، فأقبل عليه يشتمه ويقول: أي عدو الله الخبيث ألم تفعل كذا؟ ألم تفعل كذا؟ قال: أفرغت أي عم؟ قال: نعم. قال: أرأيت لو أن الله دفعني إلى والدتي، ما كانت صانعة بي؟ قال: إذا والله كانت تدخلك الجنة. قال: فوالله لله أرحم بي من والدتي، فقبض الفتى، فخرج عليه عبد الملك بن مروان، فدخلت القبر مع عمه فخطوا له خطا ولم يلحدوا له. قال: فقلنا باللبن فسويناه. قال: فسقطت منها لبنة، فوثب عمه فتأخر، فقلت: ما شأنك؟ قال: مُلئ قبره نوراً، وفسح فيه مثل مد البصر.

١٠٠٤٣-(٢٠) حدثني الحسين بن عمرو بن محمد القرشي ومحمد بن يزيد بن رفاعة، عن الحسين بن علي الجعفي، عن محمد بن أبان، عن حميد قال: كان لي ابن أخت مرهق فمرض، فأرسلت إلي أمه فأتيتها، فإذا هي عند رأسه تبكي، فقال: يا خالي ما يبكيها؟ قلت: ما تعلم منك. قال: أليس إنما ترحمني؟ قلت: بلى. قال: فإن الله أرحم بي منها، فلما مات أنزلته القبر مع غيري، فذهبت أسوي لبنه فاطلعت في اللحد، فإذا هو مد بصري، فقلت لصاحبي: رأيت ما رأيت؟ قال: نعم، فليهنئك ذاك، فظننت أنه بالكلمة التي قالها.

١٠٠٤٤-(٢١) حدثني الحسين بن عمرو، عن يحيى بن يمان قال: قال سفيان الثوري: ما أحب أن حسابي جعل إلى والدتي، ربي خير لي من والدتي.

١٠٠٤٥-(٢٢) حدثني أبو إسحاق الرياحي قال: حدثنا مرجى بن وداع قال: كان فتى به رهق فاحتضر، فقالت له أمه: أي بني توصي بشيء؟ قال: نعم، خاتمي لا تسلبينيه؛ فإن فيه ذكر الله تعالى لعل الله أن يرحمني، فرئي في النوم قال: أخبروا أمي أن الكلمة قد نفعتني، وأن الله قد غفر لي.

١٠٠٤٦-(٢٣) حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه قال: احتضر النضر بن عبد الله بن حازم، فقيل له: أبشر، فقال: والله ما أبالي أمت، أم ذهب بي إلى الأبلة، والله ما أخرج من سلطان ربي إلى غيره، وما نقلني ربي من حال قط إلى حال إلا كان ما نقلني إليه خيراً لي مما نقلني عنه.

١٠٠٤٧-(٢٤) حدثني الحسن بن جهور، عن إدريس بن عبد الله المروزي قال: مرض أعرابي، فقيل له: إنك تموت. قال: إلى أين يذهب بي؟ قال: إلى الله. قال: فما كراهتي أن أذهب إلى من لا أرى الخير إلا منه.

١٠٠٤٨-(٢٥) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الخزاعي قال: حدثنا أبو بكر بن غزوان بن عاصم قال: حدثني أبي، عن شهر بن حوشب قال: أردت غزاة لي، وكان لي ابن أخ مرهق فكرهت أن أخلفه، فغزوت له معي فلما قفلنا مرض مرضا شديدا. قال: فدخلت بعض تلك الصوامع فقمت أصلي، فانشقت الصومعة فدخل ملكان أبيضان وملكان أسودان، فقعد الأبيضان عن يمينه، وقعد الأسودان عن يساره، فلمسه الأبيضان بأيديهما، فقال الأسودان: نحن أحق به، وقال الأبيضان: كلا، فأخذ أحد الأبيضين أصبعيه فأدخلهما في فيه فقلب لسانه، فقال: الله أكبر نحن أحق به، قوما كبر تكبيرة يوم فتح أنطاكية، فخرج شهر فنادى: من أراد أن يحضر جنازة رجل من أهل الجنة فليحضر جنازة ابن أخي،

فقال الناس: جن شهر؛ بالأمس يقول ما يقول، واليوم يقول: رجل من أهل الجنة، فبلغ ذلك الأمير فبعث إليه الأمير فأخبره بما رآه، فصلى عليه والناس.

١٠٠٤٩-(٢٦) حدثنا سوار بن عبد الله العنبري قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: قال أبي حين حضرته الوفاة: يا معتمر، حدثني بالرخص لعلي ألقى الله وأنا حسن الظن به.

١٠٠٥٠-(٢٧) حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حصين، عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون أن يلقنوا العبد محاسن عمله عند موته؛ لكي يحسن ظنه بربه.

ذكر قول رسول الله ﷺ عند الموت

١٠٠٥١-(٢٨) حدثنا أحمد بن أيوب قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة**». قالت: فلما كان في مرض النبي ﷺ الذي قبض فيه أخذته بحة شديدة، فسمعته يقول: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النساء:٦٩]، فعلمت أنه قد خير[1].

١٠٠٥٢-(٢٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي قال: كان آخر كلام النبي ﷺ: «**الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم**»[2].

---

(١) رواه البخاري (٤٥٨٦).

(٢) رواه أحمد (١/ ٧٨)، وأبو داود (٥١٥٦)، وأبو يعلى (٥٩٦)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ١١).

١٠٠٥٣-(٣٠) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن سفينة مولى أم سلمة قال: كانت عامة وصية رسول الله ﷺ عند موته: «**الصلاة الصلاة، وما ملكت أيمانكم**» حتى جعل يلجلجها في صدره وما يفيض بها لسانه[١].

١٠٠٥٤-(٣١) حدثنا داود بن عمرو بن زهير قال: حدثنا عيسى بن يونس قال: أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين المكي قال: حدثنا ابن أبي مليكة، أن أبا عمرو مولى عائشة أخبره، أن عائشة قالت: إن رسول الله ﷺ قبض في بيتي ويومي، وبين سحري ونحري، وجمع الله بين ريقي وريقه عند الموت، دخل علي أخي عبد الرحمن وأنا مسندة رسول الله ﷺ إلى صدري، وبيده سواك فجعل ينظر إليه، فعرفت أنه يعجبه ذاك، فقلت: آخذه لك؟ فأومأ برأسه أي: نعم. فناولته إياه، فأدخله في فيه فاشتد عليه فناولنيه، فقلت: ألينه لك؟ فأومأ برأسه أي نعم، فلينته له فأمره، وبين يديه ركوة، أو قالت: علبة، فجعل يدخل يده فيها ويمسح بها وجهه ﷺ ويقول: «**لا إله إلا الله، إن للموت لسكرات**» ثم نصب يده يقول: «**الرفيق الأعلى، الرفيق الأعلى**» حتى قبض صلوات الله عليه ومالت يده[٢].

١٠٠٥٥-(٣٢) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن موسى بن سرجس، عن القاسم بن محمد، عن عائشة

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٩٠)، وابن ماجه (١٦٢٥)، وعبد بن حميد (١٥٤٢)، والنسائي في الكبرى (٧٠٩٨)، وأبو يعلى (٦٩٣٦) كلهم عن سفينة عن أم سلمة رضي الله عنها. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٥٦): «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بجميع رواته».

(٢) رواه البخاري (٤٤٤٩).

قالت: رأيت النبي ﷺ وهو يموت، وعنده قدح فيه ماء فيدخل يده في القدح فيمسح وجهه ويقول: «**اللهم أعني على سكرات الموت**»[١].

١٠٠٥٦-(٣٣) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن سفينة مولى أم سلمة - لا أدري هو عن أم سلمة أو لا، شك أبو عوانة - قالت: كان عامة وصية رسول الله ﷺ عند موته: «**الصلاة، وما ملكت أيمانكم**» حتى جعل يلجلجها وما يفيض بها لسانه[٢].

١٠٠٥٧-(٣٤) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير، عن سليمان يعني التيمي، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: كانت عامة وصية رسول الله ﷺ: «**الصلاة، وما ملكت أيمانكم**» حتى جعل يغرغر لها في صدره وما يفيض بها لسانه[٣].

١٠٠٥٨-(٣٥) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت قال: لما احتضر رسول الله ﷺ ضمته فاطمة إلى صدرها وقالت: واكرب أبياه، فقال النبي ﷺ: «**لا كرب على أبيك بعد اليوم**»[٤].

مقالة الخلفاء عند حضور الموت

١٠٠٥٩-(٣٦) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن البهي قال: لما احتضر أبو بكر جاءت عائشة فتمثلت

---

(١) رواه الترمذي (٩٧٨) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وابن ماجه (١٦٢٣)، والنسائي في الكبرى (١٠٩٣٢)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٤)، والأوسط (٣٢٤٤)، وأبو يعلى (٤٥١٠)، والحاكم (٣/ ٥٨) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) سبق برقم (١٠٠٥٣).

(٣) رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٣٢٤)، وابن حبان (٦٦٠٥)، والحاكم (٣/ ٥٩).

(٤) مرسل، وسيأتي موصولاً برقم (١٠٣٦٥).

بهذا البيت:

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوما وضاق به الصدر

فكشف عن وجهه فقال: ليس كذاك، ولكن قولي: ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ [ق:١٩]، انظروا ثوبي هذين فاغسلوهما وكفنوني فيهما؛ فإن الحي أحوج إلى الجديد من الميت.

١٠٠٦٠-(٣٧) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أنها قالت وأبو بكر يقضي:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل

فقال أبو بكر: ذاك رسول الله ﷺ.

١٠٠٦١-(٣٨) وحدثنا إبراهيم بن زياد سبلان قال: أخبرنا عباد بن عباد، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده علقمة بن وقاص أن عائشة قالت: حضرت أبي وهو يموت وأنا جالسة عند رأسه، فأخذته غشية فتمثلت ببيت من الشعر فقلت:

من لا يزال دمعه مقنعا فإنه لا بد مرة مدفوق

فرفع رأسه فقال: يا بنية ليس كذلك، ولكن كما قال الله: ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ [ق:١٩].

١٠٠٦٢-(٣٩) حدثنا وليد بن شجاع السكوني وغيره قالوا: حدثنا أبو أسامة، عن مالك بن مغول، سمع أبا السفر قال: دخلوا على أبي بكر في مرضه

فقالوا: يا خليفة رسول الله، ألا ندعو لك طبيباً ينظر إليك؟ قال: قد نظر إلي. قالوا: ما قال؟ قال: إني فعال لما أريد.

١٠٠٦٣-(٤٠) حدثني الفضل بن جعفر قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني أبو عامر صالح بن رستم قال: حدثني أبو عمران الجوني، عن أسير قال: قال سلمان: دخلت على أبي بكر في مرضه فقلت: يا خليفة رسول الله، اعهد إلي عهدا؛ فإني لا أراك تعهد إلي بعد يومك هذا شيئاً. قال: أجل يا سلمان إنها ستكون فتوح فلا أعرفن ما كان من حظك منها ما جعلت في بطنك أو ألقيته على ظهرك، واعلم أنه من صلى الصلوات الخمس فإنه يصبح في ذمة الله، فلا تقتلن أحدا من أهل ذمة الله؛ فيطلبك الله بذمته، فيكبك على وجهك في النار.

١٠٠٦٤-(٤١) حدثني سلم بن جنادة قال: حدثنا سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت القرشي قال: حدثنا أبي، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة قال: قال كعب لعمر: يا أمير المؤمنين اعهد؛ فإنك ميت في ثلاثة أيام، فقال عمر: الله إنك تجد عمر بن الخطاب في التوراة؟ قال: اللهم لا، ولكن أجد صفتك وحليتك. قال: وعمر لا يحس أجلاً ولا وجعاً، فلما مضت ثلاث طعنه أبو لؤلؤة، فجعل يدخل عليه المهاجرون والأنصار فيسلمون عليه، ودخل في الناس كعب، فلما نظر إليه عمر قال:

فأوعدني كعب ثلاثاً يعدها ... ولا شك أن القول ما قال لي كعب
وما بي حذار الموت إني لميت ... ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب

١٠٠٦٥-(٤٢) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن عاصم بن عبيد الله قال: سمعت سالماً يحدث، عن ابن عمر قال: كان رأس عمر في حجري في

مرضه الذي مات فيه، فقال لي: ضع خدي على الأرض، فقلت: وما كان عليك كان في حجري أو على الأرض؟ فقال: ضعه لا أم لك، فوضعته، فقال: ويلي، ويل لأمي إن لم يرحمني ربي.

١٠٠٦٦-(٤٣) وحدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن، أن عمر لما حضرته الوفاة قال: لو أن لي ما على الأرض لافتديت به من هول المطلع.

١٠٠٦٧-(٤٤) حدثني أبي رحمه الله قال: أخبرنا أبو النضر، عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار قال: قال لي عمر بن الخطاب حين حضره الموت: لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديت بها من النار وإن لم أرها.

١٠٠٦٨-(٤٥) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا محمد بن مسلم، عن عمرو يعني ابن دينار قال: سمعت أبان بن عثمان قال: دخلت على عمر بن الخطاب حين طعن ورأسه في التراب، فذهبت أرفعه، فقال: دعني ويلي ويل أمي إن لم يغفر لي، ويلي ويل أمي إن لم يغفر لي.

١٠٠٦٩-(٤٦) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن قال: حدثنا ابن عباس قال: لما طعن عمر قلت له: أبشر بالجنة، فقال: والله لو كان لي الدنيا وما فيها لافتديت به من هول ما أمامي قبل أن أعلم ما الخبر.

١٠٠٧٠-(٤٧) حدثني الحارث بن محمد التميمي قال: حدثني أبو الحسن يعني علي بن محمد القرشي، عن سعيد بن مسلم بن بانك، عن أبيه أن عثمان بن عفان قال متمثلاً يوم دخل عليه فقتل:

أرى الموت لا يبقي عزيزا ولم يدع لعـاد مـلاكا في البلاد ومرتقا

وقال أيضاً:

يبيت أهل الحصن والحصن مغلق ويأتي الجبال في شماريخها العلا

١٠٠٧١-(٤٨) حدثني شجاع بن الأشرس بن ميمون قال: حدثنا ليث بن سعد، عن عبيد الله بن المغيرة وعبد الكريم بن الحارث الحضرمي، أن عبد الله بن سلام قال لمن حضر تشحط عثمان في الموت حين ضربه أبو رومان الأضحى: ماذا كان قول عثمان وهو يتشحط؟ قالوا: سمعناه يقول: اللهم اجمع أمة محمد، اللهم اجمع أمة محمد، اللهم اجمع أمة محمد ثلاثاً. قال: والذي نفسي بيده لو دعا الله على تلك الحال أن لا يجتمعوا أبدا ما اجتمعوا إلى يوم القيامة.

١٠٠٧٢-(٤٩) وحدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، عن شيخ من ضبة، أن عثمان جعل يقول حين ضرب والدماء تسايل على لحيته: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، اللهم إني أستعديك عليهم، وأستعينك على جميع أموري، وأسألك الصبر على ما أبليتني.

١٠٠٧٣-(٥٠) حدثني بشار بن موسى قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدثني يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي قتادة قال: دخلت على عثمان وهو محصور أنا ورجل من قومي نستأذنه في الحج، فأذن لنا، فلما خرجت استقبلني الحسن بن علي بالباب، فدخل وعليه سلاحه فرجعت معه فدخل، فوقف بين يدي عثمان وقال: يا أمير المؤمنين، ها أنذا بين يديك فمرني بأمرك، فقال له عثمان: يا ابن أخي وصلتك رحم، إن القوم ما يريدون غيري، ووالله لا أتوقى بالمؤمنين، ولكن أوقي المؤمنين بنفسي، فلما سمعت ذلك منه قلت له: يا أمير

المؤمنين، إن كان من أمرك كون فما تأمر؟ قال: انظروا ما أجمعت عليه أمة محمد، فإن الله لا يجمعهم على ضلالة، كونوا مع الجماعة حيث كانت. قال بشار: فحدث به حماد بن زيد فرق ودمعت عينه وقال: رحم الله أمير المؤمنين، حوصر نيفاً وأربعين ليلة لم تبد منه كلمة يكون لمبتدع فيها حجة.

١٠٠٧٤-(٥١) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن أبي فاطمة الغنوي قال: حدثني الأصبغ الحنظلي قال: لما كانت الليلة التي أصيب فيها علي رحمه الله أتاه ابن النباح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة وهو مضطجع متثاقل، فعاد الثانية وهو كذاك، ثم عاد الثالثة، فقام علي يمشي وهو يقول:

شد حيازيمك للموت فإن الموت آتيك

ولا تجزع من الموت إذا حل بواديك

فلما بلغ الباب الصغير شد عليه عبد الرحمن بن ملجم فضربه، فخرجت أم كلثوم بنت علي فجعلت تقول: ما لي ولصلاة الغداة؟ قتل زوجي أمير المؤمنين صلاة الغداة، وقتل أبي صلاة الغداة.

١٠٠٧٥-(٥٢) وحدثني هارون بن أبي نجيح، عن شيخ من قريش، أن علياً قال لما ضربه ابن ملجم: فزت ورب الكعبة.

١٠٠٧٦-(٥٣) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر، عن محمد بن علي، أن علياً لما ضرب أوصى بنيه، ثم لم ينطق إلا بـ لا إله إلا الله حتى قبضه الله.

١٠٠٧٧-(٥٤) حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال:

سمعت إسماعيل يحدث قال: سمعت هشاماً قال: أخرج معاوية ذراعيه كأنهما عسيبا نخل، ثم قال: ما الدنيا إلا ما ذقنا وجربنا، والله لوددت أني لم أغبر فيكم ثلاثا حتى ألحق بالله. قالوا: يا أمير المؤمنين إلى رحمة الله وإلى رضوانه. قال: إلى ما شاء الله، قد علم الله أني لم آل، وما أنا إن يغير غير.

١٠٠٧٨-(٥٥) حدثنا أبو كريب الهمداني قال: حدثنا محمد بن الصلت، عن النضر بن إسماعيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على معاوية في مرضه الذي مات فيه، وكأن ذراعيه سعفتان محترقتان، فقال: إنكم تقلبون غداً فتى حولاً قلباً، وأي فتى أهل بيت إن نجا غداً من النار.

١٠٠٧٩-(٥٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا حفص بن غياث، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة قال: قال معاوية وهو يقلب في مرضه وقد صار كأنه سعفة محترقة: أي شيخ تقلبون إن نجاه الله من النار غداً؟.

١٠٠٨٠-(٥٧) حدثني المفضل بن غسان قال: حدثنا علي بن عاصم، عن عامر بن صالح الزبيري، عن ربيعة بن عثمان، عن ثابت بن عبد الله أن ابنة رقيقة دخلت على معاوية في مرضه الذي مات فيه، فقال: اندبيني يا بنت رقيقة، فسجيت بثوبها ثم قالت: ألا أبكيه ألا أبكيه ألا كل الفتى فيه، ثم قال لابنتيه: اقلبنني، فقلبته هند ورملة، فقال: إنكما لتقلبان حولاً قلباً، إن وقي كبة النار غداً.

لا يبعدن ربيعة بن مكدم　　　وسقى الغوادي قبره بذنوب

١٠٠٨١-(٥٨) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني أبو اليقظان عامر بن حفص قال: حدثني ربعي بن عبد الله بن الجارود، عن الجارود بن أبي سبرة، أن معاوية لما أيس قعد في علية له منفضلاً بملاءة له حمراء، ثم نظر إلى عضديه قد

استرخى لحمهما، فأنشأ يقول:

حكى حارث الجولان من فقد ربه وحـوران منه موحـش متماثل

ثم قال معاوية:

ولكـن كالشـهاب سناه يخبو وحـادي المـوت عنه مـا يحار

١٠٠٨٢-(٥٩) وحدثني محمد بـن صـالح قـال: أخـبرني أبـو اليقظـان قـال: حدثني أبو الخنساء قال: كان حيي بن هزال السعدي قد قال - يعني لمعاوية - بيتين قبل أن يمرض:

إذا مت مات الجود وانقطع الندى مـن الناس إلا مـن قليل مصرد

وردت أكف السائلين وأمسكوا مـن الـدين والدنيا تبدى مجدد

فلما مرض قال: ابعثوا إلى حيي ينشدني، فدخل عليه فأنشده وهو ثقيل.

١٠٠٨٣-(٦٠) حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال: حـدثنا محمـد بـن سـعيد قال: حدثنا عبد الملك بن عمير قال: دخل عمرو بن سعيد عـلى معاويـة في مرضـه فقال: والله يا أمير المؤمنين لقد انخرط أنفك، وذبلت شـفتاك، وتغـير لونـك، ومـا رأيت أحداً من أهل بيتك في مثل حالك إلا ما ترى، فقال معاوية:

فإن المـوت لم يخلـق جديـدا ولا هضـبا توقلـه الـوبار

ولكن كالشـهاب يضيء ويخبو وحـادي المـوت عنه ما يحار

فهـل مـن خـالد إما هلكنا وهـل بالموت يا للنـاس عـار

١٠٠٨٤-(٦١) حدثني محمد بن الحسين قـال: حـدثني عبيـد الله بـن محمـد التيمي قال: حدثنا يوسف بن عبدة قال: سمعت محمد بن سـيرين يقـول: أخـذت معاوية قرة واتخذ لحفاً خفافاً فكانت تلقـى عليـه، فـلا يلبـث أن ينـادي بهـا، فـإذا

أخذت عنه سأل أن ترد عليه، فقال: قبحك الله داراً، مكثت فيك عشرين سنة أميراً، وعشرين سنة خليفة، ثم صرت إلى ما أرى.

١٠٠٨٥-(٦٢) حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: دخلت جماعة على معاوية فرأوا في جلده غضوناً، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فهل الدنيا أجمع إلا ما قد جربنا ورأينا؟ أما والله لقد استقبلنا زهرتها بجدتنا، وباستلذاذ منا لعيشنا، فما لبثنا الدنيا أن نقضت ذلك منا حالاً بعد حال، وعروة بعد عروة، فأصبحت الدنيا وقد وترتنا وأخلقتنا واستلامت إلينا؛ فأف للدنيا من دار، ثم أف للدنيا من دار.

١٠٠٨٦-(٦٣) وحدثني الحسن بن عبد العزيز الجذامي قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا سعيد يعني ابن عبد العزيز قال: دخل معن بن يزيد بن الأخنس السلمي على معاوية وهو بين جاريتين تدفئانه وترفعان عنه اللحاف، فلما نظر إليه معن بكى، فقال له معاوية: ما يبكيك؟ هذا الذي يلتمسون لي، يريد البقاء.

١٠٠٨٧-(٦٤) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن الوليد بن هشام القحذمي قال: لما حضرت معاوية الوفاة جعلوا يديرونه في القصر، فقال: هل بلغنا الخضراء؟ فصرخت ابنته رملة فقال: ما أصرخك؟ قالت: نحن ندور بك في الخضراء تقول هل بلغت الخضراء بعد؟ فقال: إن عزب عقل أبيك فطالما وقر.

١٠٠٨٨-(٦٥) وحدثني هارون بن سفيان، عن عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثني ثمامة بن كلثوم أن آخر خطبة خطبها معاوية أن قال: أيها الناس، إني من زرع قد استحصد، وإني قد وليتكم ولن يليكم بعدي إلا من هو شر مني، كما كان قبلي خير مني، ويا يزيد إذا وفى أجلي فول غسلي رجلاً لبيباً فإن اللبيب من الله

بمكان، فلينعم الغسل، وليجهر بالتكبير، ثم اعمد إلى منديل في الخزانة فيه ثوب من ثياب النبي ﷺ وقراضة من شعره وأظفاره، فاستودع القراضة أنفي وفمي وأذني وعيني، واجعل الثوب يلي جلدي دون أكفاني، ويا يزيد احفظ وصية الله في الوالدين، فإذا أدرجتموني في جريدتي، ووضعتموني في حفرتي، فخلوا معاوية وأرحم الراحمين.

١٠٠٨٩-(٦٦) وحدثنا زكريا بن يزيد قال: حدثنا علي بن عاصم، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس قال: لما احتضر معاوية قال: يا بني، إني كنت مع رسول الله ﷺ على الصفا، وإني دعوت بمشقص فأخذت من شعره، وهو في موضع كذا وكذا، فإذا أنا مت فخذوا ذلك الشعر فاحشوا به فمي ومنخري.

فحدثني بعض أهل العلم، عن شيخ من قريش: أن معاوية لما قال ذلك تمثلت ابنته:

إذا مت مات الجود وانقطع الندى ... من الناس إلا من قليل مصرد

وردت أكف السائلين وأمسكوا ... من الدين والدنيا بخلف مجدد

كلا يا أمير المؤمنين، يدفع الله عنك، فقال معاوية متمثلاً:

وإذا المنية أنشبت أظفارها ... ألفيت كل تميمة لا تنفع

ثم أغمي عليه، ثم أفاق فقال لمن حضره من أهله: اتقوا الله، فإن الله يقي من اتقاه، ولا تقى لمن لا يتقي الله، ثم قضى.

١٠٠٩٠-(٦٧) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: أخبرني أبو اليقظان قال: حدثني جويرية بن أسماء قال: لما حضرت معاوية الوفاة احتوشته بناته فضرب

بيده، فسقطت يده في حجر رملة ابنته، فقال: من هذا؟ قالت رملة: أنا يا أبتاه. قال: حولي أباك، فإنك تحولينه حولا قلبا، ثم قال:

لا يبعدن ربيعة بن مكدم وسقى الغوادي قبره بذنوب

فكانت آخر كلامه.

١٠٠٩١-(٦٨) وحدثني سعيد بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، عن عوانة قال: لما حضرت معاوية الوفاة احتوشه أهله، فقال لهم وهم يقلبونه: إنكم لتقلبون حولاً قلباً، إن نجا من النار غداً، ثم قال:

لقد جمعت لكم من جمع ذي حسب وقد كفيتكم الترحال والنصبا

١٠٠٩٢-(٦٩) وحدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي قال: حدثنا هشام ابن محمد بن أبي السائب المخزومي قال: جعل معاوية يقول وهو يجود بنفسه:

إن تناقش يكن نقاشك يا رب عذابا لا طوق لي بالعقاب

أو تجاوز فأنت ربي رحيم عن مسيء ذنوبه كالتراب

١٠٠٩٣-(٧٠) كتب إلي سليمان بن الأشعث يخبرني، أن الهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران حدثهم، عن أبي مسهر، عن خالد بن يزيد بن صبيح قال: حدثني يعقوب بن عثمان قال: حدثني عبد الرحمن بن أم الحكم قال: حدثتني أم الحكم أنها كانت عند معاوية حين أغمي عليه فأفاق، فأراد أن يريهم فقال:

وهل من خالد إما هلكنا وهل بالموت يا للناس عار

١٠٠٩٤-(٧١) حدثني محمد بن الحسين، عن الصلت بن حكيم، عن بعض رجاله أن معاوية لما احتضر جعل يقول:

لعمري لقد عمرت في الدهر برهة ودانت لي الدنيا بوقع البواتر

وأعطيت جم المال والحلم والنهى وسلم قماقيم الملوك الجبابر

فأضحى الذي قد كان مما يسرني كلمح مضى في المزمنات الغوابر

فيا ليتني لم أغن في الملك ساعة ولم أغن في لذات عيش نواضر

وكنت كذي طمرين عاش ببلغة من الدهر حتى زار ضنك المقابر

١٠٠٩٥ -(٧٢) حدثني أبي قال: أخبرني أبو عبد الله بن المناذر قال: تمثل معاوية عند الموت:

لو فات شيء يرى لفات أبو حيان لا عاجز ولا وكل

الحول القلب الأريب ولا يدفع ريب المنية الحيل

١٠٠٩٦ -(٧٣) حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا زكريا بن منظور قال: حدثني محمد بن عقبة قال: لما نزل بمعاوية الموت قال: ليتني كنت رجلاً من قريش بذي طوى، وأني لم ألِ من هذا الأمر شيئاً.

١٠٠٩٧ -(٧٤) حدثنا أبو زيد النميري قال: حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكناني قال: حدثني عبد العزيز بن عمران بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده قال: لما حضرت عبد الملك بن مروان الوفاة نظر إلى غسال بجانب دمشق يلوي ثوباً بيده ثم يضرب به المغسلة، فقال عبد الملك: والله ليتني كنت غسالاً، أكلي كسب يدي يوما بيوم، وأني لم أل من أمر الناس شيئاً. قال عبد العزيز، عن أبيه: فأخبر بذلك أبو حازم، فقال: الحمد لله الذي جعلهم إذا حضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه، وإذا حضرنا الموت لم نتمن ما هم فيه.

١٠٠٩٨ -(٧٥) وحدثني هارون بن سفيان، عن عبيد الله بن محمد التيمي قال: سمعت أبي يحدث قال: حدثنا حفص بن عطية، عن ابن قبيصة بن ذؤيب،

عن أبيه قال: كنا نسمع نداء عبد الملك بن مروان من وراء الحجاب: يا أهل النعم، لا تغالوا منها شيئاً مع العافية، وكان قد أصابه داء في فمه.

١٠٠٩٩-(٧٦) حدثنا أبو عبد الرحمن الخزاعي، عن عبد الله بن أحمد قال: حدثنا محمد بن نصر قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن المفضل بن فضالة، عن أبيه قال: استأذن قوم على عبد الملك بن مروان وهو شديد المرض، فقالوا: إنه لما به، فقالوا: إنما ندخل فنسلم قياما ثم نخرج، فدخلوا عليه وقد أسنده خصي إلى صدره، وقد اربد لونه وجرى منخراه وشخصت عيناه، فقال: دخلتم علي في حال إقبال آخرتي وإدبار دنياي، وإني تذكرت أرجى عملي فوجدته غزوة غزوتها في سبيل الله وأنا خلو من هذه الأشياء؛ فإياكم وإيا أبوابنا هذه الخبيثة أن تطيفوا بها.

١٠١٠٠-(٧٧) وحدثني أبو عبد الرحمن الأزدي قال: قال أبو مسهر: قيل لعبد الملك بن مروان في مرضه: كيف تجدك يا أمير المؤمنين؟ قال: أجدني كما قال الله: ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ ۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٤].

١٠١٠١-(٧٨) وحدثني محمد بن عباد بن موسى، عن شعيب بن صفوان قال: لما حضرت عبد الملك بن مروان الوفاة دعا بنيه فأوصاهم، ثم لم يزل بين مقالتين حتى فاضت نفسه: الحمد لله الذي لا يبالي صغيراً أخذ من ملكه أو كبيراً، والأخرى:

فهل من خالد لما هلكنا ... وهل بالموت يا للناس عار؟

١٠١٠٢-(٧٩) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الزبر قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز التنوخي يحدث قال: لما نزل بعبد الملك بن مروان أمر ففتح باب قصره، فإذا بقصار يضرب بثوب له على حجر، فقال: ما هذا؟ قالوا: قصار. قال: يا ليتني كنت قصاراً. قالها مرتين، فقال سعيد بن عبد العزيز: الحمد لله الذي جعلهم يفزعون ويفرون إلينا ولا نفر إليهم.

١٠١٠٣-(٨٠) حدثنا أحمد بن جميل قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن سابط الجمحي، أنه خرج من قنسرين وهو قافل، فأشار لي إنسان إلى قبر عبد الملك بن مروان فوقفت أنظر، فمر عبادي فقال: لم وقفت ها هنا؟ قلت: أنظر إلى قبر هذا الرجل الذي قدم علينا مكة في سلطان وأمر، ثم عجبت إلى ما رد إليه. فقال: ألا أخبرك خبره لعلك ترهب؟ قلت: ما خبره؟ قال: هذا ملك الأرض بعث إليه ملك السماوات والأرض فأخذ روحه، فجاء به أهله فجعلوه ها هنا حتى يأتي الله يوم القيامة مع مساكين أهل دمشق.

١٠١٠٤-(٨١) حدثني محمد بن إسحاق بن زياد الباهلي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الخزاعي، عن ابن عامر الهذلي قال: دخل سليمان بن عبد الملك على الوليد بن عبد الملك وهو يجود بنفسه، فلما نظر إليه قال: أجلسوني، فأجلس، فقال متمثلا:

وتجلدي للشامتين أريهم ... أني لريب الدهر لا أتضعضع

فقال سليمان:

وإذا المنية أنشبت أظفارها ... ألفيت كل تميمة لا تنفع

١٠١٠٥-(٨٢) حدثني محمد بن سعيد بن صخر الدرامي قال: سمعت أبي قال: كان سليمان بن عبد الملك يأخذ المرآة فينظر فيها، فيبصر من قرنه إلى قدمه ويقول: أن الملك الشاب. فلما نزل مرج دابق وفشت الحمى في عسكره، فنادى بعض خدمه فجاءت بطشت فسقطت، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: محمومة. قال: فأين فلانة؟ قالت: محمومة. فلم يعد أحداً إلا قالت: محموم فقال سليمان: الحمد لله الذي جعل خليفته في الأرض ليس له من يوضئه، ثم التفت إلى خاله الوليد بن القعقاع العبسي فقال:

قرب وضوءك يا وليد فإنما ... هذي الحياة تعلة ومتاع

فاعمل لنفسك في حياتك صالحا ... فالدهر فيه فرقة وجماع

ومات في مرضه.

١٠١٠٦-(٨٣) حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ قال: سمعت أبي يقول: لما احتضر سليمان بن عبد الملك جعل يقول: إن بني صبية صغار أفلح من كان له كبار قال: فيقول عمر بن عبد العزيز: أفلح المؤمنون يا أمير المؤمنين، ويقول سليمان: إن بني صبية صيفيون أفلح من كان له شتويون. قال: فيقول عمر: أفلح المؤمنون يا أمير المؤمنين.

وحدثني بعض أهل العلم: أن آخر ما تكلم به سليمان أن قال: أسألك منقلباً كريماً، ثم قضى.

١٠١٠٧-(٨٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير وغير واحد قالوا: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت المغيرة بن حكيم قال: قالت لي فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز: كنت أسمع عمر في مرضه الذي مات فيه

يقول: اللهم أخف عليهم موتي ولو ساعة من نهار، فلما كان اليوم الذي قبض فيه خرجت من عنده، فجلست في بيت آخر بيني وبينه باب وهو في قبة له، فسمعته يقول: ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [القصص:٨٣]، ثم هدأ فجعلت لا أسمع له حركة ولا كلاما، فقلت لوصيف كان يخدمه: ويلك انظر أمير المؤمنين أنائم هو؟ فلما دخل عليه صاح، فوثبت فدخلت فإذا هو ميت قد استقبل القبلة، وأغمض نفسه، ووضع إحدى يديه على فيه والأخرى على عينيه.

١٠١٠٨-(٨٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الوليد بن صالح قال: حدثنا بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عمرو بن قيس قال: قالوا لعمر بن عبد العزيز لما حضره الموت: اعهد يا أمير المؤمنين. قال: أحذركم مثل مصرعي هذا، فإنه لا بد لكم منه، وإذا وضعتموني في قبري فانزعوا عني لبنة، ثم انظروا ما لحقني من دنياكم هذه.

١٠١٠٩-(٨٦) حدثني محمد قال: حدثنا هشام بن عبيد الله قال: حدثنا أبو زيد الدمشقي قال: لما ثقل عمر بن عبد العزيز دعي له طبيب، فلما نظر إليه قال: أرى الرجل قد سقي السم ولا آمن عليه الموت، فرفع عمر بصره إليه فقال: ولا تأمن الموت أيضا على من لم يسق السم. قال الطبيب: هل حسست بذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم، قد عرفت حين وقع في بطني. قال: فتعالج يا أمير المؤمنين، فإني أخاف أن تذهب نفسك. قال: ربي خير مذهوب إليه، والله لو علمت أن شفائي عند شحمة أذني ما رفعت يدي إلى أذني فتناولته، اللهم خر لعمر في لقائه، فلم يلبث إلا أياماً حتى مات رحمه الله.

١٠١١٠-(٨٧) حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن السكن قال: حدثنا أيوب ابن محمد العجلي، عن يحيى بن أبي كثير قال: لما حضر عمر بن عبد العزيز الموت بكى، فقيل له: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ أبشر، فإن الله قد أحيا بك سننا، وأظهر بك عدلا، فبكى ثم قال: أليس أوقف فأسأل عن أمر هذا الخلق؟ فوالله لو رأيت أني عدلت فيهم لخفت على نفسي أن لا تقوم بحجتها بين يدي الله إلا أن يلقنها حجتها، فكيف بكثير مما صنعنا؟ قال: ثم فاضت عيناه، فلم يلبث إلا يسيراً بعدها حتى مات رحمه الله.

١٠١١١-(٨٨) وحدثني محمد قال: حدثنا الحارث بن بهرام قال: حدثنا النضر بن عربي قال: حدثني ليث بن أبي رقية، عن عمر بن عبد العزيز قال: لما كان في مرضه الذي مات فيه قال: أجلسوني فأجلسوه، فقال: أنا الذي أمرتني فقصرت، ونهيتني فعصيت. ثلاث مرات. ولكن لا إله إلا الله، ثم رفع رأسه فأحد النظر، فقال له: إنك لتنظر إلي نظراً شديداً يا أمير المؤمنين؟ قال: إني لأرى حضرة ما هم إنس ولا جن، ثم قبض.

١٠١١٢-(٨٩) حدثني إبراهيم أبو إسحاق الآدمي قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا حراش بن مالك الجهني، عن عبد الملك بن أبي عثمان، عن مسلمة بن عبد الملك قال: لما احتضر عمر بن عبد العزيز كنا عنده في قبة، فأومأ إلينا أن اخرجوا فخرجنا، فقعدنا حول القبة وبقي عنده وصيف، فسمعناه يقرأ هذه الآية: ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [القصص:٨٣]، ما أنتم بإنس ولا جان ثم خرج الوصيف، فأومأ إلينا أن ادخلوا فدخلنا، فإذا هو قد قبض.

١٠١١٣-(٩٠) حدثني عمر بن أبي معاذ النميري قال: سمعت أبي يحدث عن عمرو بن كليب، عن سالم كاتب هشام بن عبد الملك قال: خرج علينا هشام يوماً فأدنى عنقه مرخيا عنان دابته، مسترخية ثيابه عليه فسار قليلاً، ثم كأنه انتبه فجذب عنان برذونه، وسوى عليه ثيابه، ثم قال للربيع وكان على حرسه: ادع الأبرش بن الوليد الكلبي. قال سالم بن عبد الله مولى هشام: فاكتنفاه فأقبل عليه الأبرش فقال: يا أمير المؤمنين، لقد رأيت اليوم منك شيئاً. قال: وما هو؟ فأخبره بحاله التي خرج عليهم فيها. قال: ويحك يا أبرش كأن لا يكون ذاك؟ وزعم أهل العلم والنجوم أني أموت إلى ثلاث وثلاثين يوما، فلما سمعت ذاك جذبت عنان بغلتي ودعوت بعض كتابي، فأتاني بدواة وقرطاس فكتبت: ذكر أمير المؤمنين أنه يسافر إلى ثلاثة وثلاثين يوما من يومي هذا، وأدرجت الكتاب وختمته، فلما كان في الليلة التي صبيحتها ثلاثة وثلاثون أتاني خادم فقال: أدرك أمير المؤمنين وائت بالدواء معك، وكان دواء الذبحة يكون معه فذهبت بالدواء إليه، فجعل يتغرغر به وما يسكن عنه ما يجد حتى مضى من الليل شيء، ثم قال: يا سالم انصرف ودع الدواء عندي، فكأني وجدت بعض الراحة فانصرفت إلى منزلي، فلم أنم حتى سمعت الصراخ عليه.

١٠١١٤-(٩١) حدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، عن شيخ من قريش قال: حبس هشام بن عبد الملك عياض بن مسلم وكان كاتباً للوليد بن يزيد وضربه وألبسه المسوح، فلم يزل محبوسا حتى مات هشام، فلما ثقل هشام وصار في حد لا يرجى لمن كان في مثله الحياة، فرهقته غشية وظنوا أنه قد مات، فأرسل عياض بن مسلم إلى الخزان: احتفظوا بما في أيديكم فلا يصلن أحد إلى شيء، وأفاق هشام من غشيته فطلبوا من الخزان شيئاً فمنعوهم، فقال هشام: أرانا كنا خزاناً للوليد ومات

هشام من ساعته، فخرج عياض من الحبس فختم الأبواب والخزائن، وأمر بهشام فأنزل عن فراشه ومنعهم أن يكفنوه من الخزائن، فكفنه غالب مولى هشام، ولم يجدوا قمقما يسخن فيه الماء، حتى استعاروه فقال الناس: إن في هذا لعبرة لمن اعتبر.

١٠١١٥-(٩٢) وحدثني أبي رحمه الله، عن إسحاق أبي عمر الشيباني قال: لما احتضر هشام بن عبد الملك أبصر أهله يبكون حوله، فقال: جاد عليكم هشام بالدنيا وجدتم عليه بالبكاء، وترك لكم ما جمع وتركتم عليه ما حمل، ما أعظم متقلب هشام إن لم يغفر له.

١٠١١٦-(٩٣) حدثني المفضل بن غسان، عن شيخ له قال: مر أعرابي بقبر هشام بعدما دفن وخادم له قائم على القبر وهو يقول: يا أمير المؤمنين، فعل بنا بعدك كذا وكذا، وفعل بنا بعدك كذا وكذا، فقال له الأعرابي: أيمن الآن؟ فوالله أن لو نشر لك لأخبرك أنه لفي أشد مما لقيتم.

١٠١١٧-(٩٤) حدثني عبد الله بن حسان، عن مسرور الخادم قال: أمرني هارون أمير المؤمنين لما احتضر أن آتيه بأكفانه، فأتيته بها فجعل ينتقيها عليعينه، ثم أمرني فحفرت قبره، ثم أمر فحمل إليه فجعل يتأمله ويقول: ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴾ [الحاقة:٢٨-٢٩] ويبكي ثم تمثل ببيت شعر.

١٠١١٨-(٩٥) وسمعت علي بن الجعد قال: لما احتضر المعتصم جعل يقول: ذهبت الحيل ليست حيلة حتى أصمت.

١٠١١٩-(٩٦) وحدثني شيخ من قريش أنه جعل يقول: أؤخذ من بين هذا الخلق.

١٠١٢٠-(٩٧) وحدثت أنه قال: لو علمت أن عمري هكذا قصير ما فعلت ما فعلت.

١٠١٢١-(٩٨) وحدثني أحمد بن محمد قال: حدثني عبد الله بن هارون بن معمر التغلبي قال: جعل المنتصر يقول وهو يكيد بنفسه وقائل يقول: لا بأس عليك يا أمير المؤمنين، فقال: ليس إلا هذا، لقد ذهبت الدنيا والآخرة.

١٠١٢٢-(٩٩) حدثني أحمد بن محمد الأزدي قال: جعل هارون أمير المؤمنين يقول وهو في الموت: واسوءتاه من رسول الله ﷺ.

١٠١٢٣-(١٠٠) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن مسعود بن خلف قال: قال عبد الملك بن مروان في مرضه: والله لوددت أني عبد لرجل من تهامة أرعى غنيمات في جبالها وأني لم أل.

ما قالت الأمراء والملوك عند نزول الموت بها

١٠١٢٤-(١٠١) حدثنا أبو زيد النميري قال: حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكناني، عن عبد العزيز بن عمران الزهري، عن معاوية بن محمد بن عبد الله بن بحير بن ريسان، عن أبيه قال: لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة قال له ابنه: يا أبتاه، إنك قد كنت تقول لنا: ليتني كنت ألقى رجلاً عاقلاً عند نزول الموت حتى يصف لي ما يجد، وأنت ذلك الرجل فصف لي الموت. قال: والله يا بني لكأن جنبي في تخت، وكأني أتنفس من سم إبرة، وكأن غصن الشوك يجر به من قدمي إلى هامتي. ثم قال: ليتني كنت قبل ما قد بدا لي في قلال الجبال أرعى الوعولا، والله ليتني كنت حيضاً أعركتني الإماء بدريب الإذخر.

١٠١٢٥-(١٠٢) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا

أسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال: لما جد بعمرو بن العاص وضع يده موضع الغلال من رقبته فقال: اللهم أمرتنا فتركنا، ونهيتنا فركبنا، ولا يسعنا إلا مغفرتك، فكانت تلك هجيراه حتى مات.

١٠١٢٦-(١٠٣) وحدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن محمد بن قيس الأسدي، أن عمرو بن العاص قال وهو في الموت: اللهم لا ذو قوة فأنتصر، ولا ذو براءة فأعتذر، اللهم إني مقر مذنب مستغفر.

١٠١٢٧-(١٠٤) وحدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن قال: لما احتضر عمرو بن العاص نظر إلى صناديق، فقال لبنيه: من يأخذها بما فيها؟ يا ليته كان بعرا. قال: ثم أمر بالحرس فأحاطوا بقصره، فقال بنوه: ما هذا؟ فقال: ما ترون؟ هذا يغني عني شيئاً.

١٠١٢٨-(١٠٥) حدثنا الفضل بن جعفر قال: حدثنا أبو عاصم النبيل قال: أخبرنا حيوة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شماسة قال: حضرنا عمرو ابن العاص وهو في سياقة الموت فجعل يبكي وولى وجهه الجدار، وجعل ابنه يقول: ما يبكيك؟ أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا؟ فأقبل بوجهه فقال: إن أفضل ما تعد علي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا أنا مت فلا تتبعني نائحة ولا نار، وإذا دفنتموني فسنوا علي التراب سناً، وأقيموا عند قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمه حتى آنس بكم وأنظر ما أراجع به رسل ربي.

١٠١٢٩-(١٠٦) حدثنا الحسن بن يوسف بن يزيد قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثنا محمد بن زياد: أن عمرو بن العاص حين حضره الموت قال: اللهم أمرتنا بأشياء فتركناها، ونهيتنا عن أشياء فانتهكناها، ولكن أشهد أنه لا إله إلا الله

ثم قبض عليها بيده اليمنى، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم قبض عليها بيده اليسرى. قال: فقبض وإن يديه لمقبوضتان.

١٠١٣٠-(١٠٧) حدثنا أبو صالح المروزي، عن عبد العزيز بن أبي رزمة، عن عبد الله بن المبارك قال: قال الوليد بن عقبة حين حضره الموت: اللهم إن كان أهل الكوفة صدقوا علي فلا تبارك لي فيما أقدم عليه، واجعل مردي شر مرد، وإن كانوا كذبوا علي فاجعله كفارة لما لا يعلمون من ذنوبي.

١٠١٣١-(١٠٨) حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي قال: حدثني أبي قال: حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: رأيت عبد العزيز بن مروان حين حضره الموت وهو يقول: ألا ليتني لم أك شيئاً مذكوراً، ألا ليتني كهذا الماء الجاري، أو كنابتة من الأرض، أو كراعي ثلة في طرف الحجاز من بني نصر بن معاوية، أو بني سعد بن بكر.

١٠١٣٢-(١٠٩) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا يحيى بن يحيى، عن داود بن المغيرة قال: لما حضرت عبد العزيز بن مروان الوفاة قال: ائتوني بكفني الذي تكفنوني فيه، فلما وضع بين يديه ولاهم ظهره، فسمعوه وهو يقول: أف لك أف لك، ما أقصر طويلك، وأقل كثيرك.

١٠١٣٣-(١١٠) حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن شيخ له، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: لما حضر بشر بن مروان قال: والله لوددت أني كنت عبداً حبشياً لأسوأ أهل البادية ملكة، أرعى عليهم غنمهم وأني لم أكن فيما كنت فيه. فقال شقيق: الحمد لله الذي جعلهم يفرون إلينا ولا نفر إليهم، إنهم ليرون فينا عبراً، وإنا لنرى فيهم غيراً.

١٠١٣٤-(١١١) حدثنا أبو زيد النميري قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن عاصم، عن مالك بن دينار قال: مات بشر بن مروان فدفن، ثم مات أسود فدفن إلى جنبه، فمررت بقبرهما بعد ثالثة فلم أعرف أحدهما من قبر صاحبه، فذكرت قول الشاعر:

والعطيات خساس بينهم وسواء قبر مثر ومقل

١٠١٣٥-(١١٢) حدثنا أبو زيد النميري قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني قال: حدثني عبد العزيز بن عمران، عن حماد بن موسى الخشني قال: لما حضر عبد الله بن عبد الملك الوفاة أتاه بشير يبشره بماله الذي كان بمصر حين كان عليها عاملا، فقال: هذا مالك ثلاثمائة مدي ذهب. فقال: ما لي وله، لوددت أنه كان بعراً حائلاً بنجد.

١٠١٣٦-(١١٣) حدثني زكريا بن يحيى، أنه حدث عن أبي الأشهب، عن الحسن، أن ملكا نزل به الموت فأطاف به أهل مملكته فقالوا: لمن تدع الغنى والمال؟ فقال: أيها القوم لا تجهلوا، فإنكم في ملك من لا يبالي أصغير أخذه أم كبير.

١٠١٣٧-(١١٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا بشر بن مبشر، عن حماد بن ثابت، أن رجلا كان عاملاً فجعل ماله في سارية، فلما احتضر قال: حرقوا هذه السارية، فحرقت وانتثر المال، فقال: يا ليتها كانت بعراً، يا ليتها كانت بعراً.

١٠١٣٨-(١١٥) حدثني عبد الله بن بسطام قال: احتضر بعض الملوك، فجعل يقول: يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه.

١٠١٣٩-(١١٦) حدثني هارون بن يحيى، عن شيخ من قريش، أن شفيق بن ثور قال حين حضره الموت: هذا دين الله في أعناقنا لا بد من أدائه على عسر أو يسر،

ثم قال لبنيه: إذا أنا مت فلا تبكين علي باكية، ولا تنوحن علي نائحة، وأكثروا لي من الاستغفار.

١٠١٤٠-(١١٧) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر قال: كان عمر بن عبد العزيز يبغض الحجاج، فنفس عليه بكلمة قالها: اللهم اغفر لي، فإنهم زعموا أنك لا تفعل.

١٠١٤١-(١١٨) وحدثني بعض أهل العلم قال: قيل للحسن: إن الحجاج قال عند الموت كذا وكذا. قال: أقالها؟ قالوا: نعم. قال: عسى.

١٠١٤٢-(١١٩) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد قال: حدثني أبو المقوم الأنصاري يحيى بن ثعلبة، عن أمه عائشة، عن أبيها عبد الرحمن بن السائب قال: جمع زياد أهل الكوفة فملأ منهم المسجد والرحبة والقصر ليعرضهم على البراءة من علي. قال عبد الرحمن: فإني لمع نفر من الأنصار والناس في أمر عظيم. قال: فهومت تهويمة، فرأيت شيئا أقبل طويل العنق مثل عنق البعير أهدب أهزل، فقلت: ما أنت؟ قال: أنا النقاد ذو الرقبة بعثت إلى صاحب القصر، فاستيقظت فزعا فقلت لأصحابي: هل رأيتم ما رأيت؟ قالوا: لا. فأخبرتهم. قال: ويخرج علينا خارج من القصر فقال: إن الأمير يقول لكم: انصرفوا فإني عنكم مشغول، وإذا الفالج قد ضربه فأنشأ عبد الرحمن بن السائب يقول:

ما كان منتهياً عما أراد بنا ... حتى تناوله النقاد ذو الرقبة

فأثبت الشق منه ضربة ثبتت ... كما تناول ظلما صاحب الرحبة

١٠١٤٣-(١٢٠) وحدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد قال: قدم الهيثم ابن الأسود على زياد بعهده وهو بتلك الحال، فقيل له: هذا الهيثم بالباب معه

عهدك على الحجاز. قال: ويحكم وما أصنع بالهيثم وما معه؟ والله لشربة ماء أسيغها أحب إلي من الهيثم وما جاء به.

١٠١٤٤-(١٢١) وحدثني أبو زيد النميري قال: حدثنا الأصمعي قال: أخبرنا ابن أبي الزناد قال: لما حضرت زيادا الوفاة قال له ابنه: يا أبه، قد هيأت لك ستين ثوبا أكفنك فيها. قال: يا بني، قد دنا من أبيك لباس خير من هذا.

١٠١٤٥-(١٢٢) حدثني زكريا بن يحيى، عن عبد السلام بن مطهر، عن جعفر بن سليمان، عن عبد ربه أبي كعب الجرموزي، أن زياداً لما قدم الكوفة أميراً قال: أي أهل الكوفة أعبد؟ قيل: فلان الحميري، فأرسل إليه فإذا سمت ونحو. فقال زياد: لو مال هذا مال أهل الكوفة معه. قال: إني بعثت إليك لخير، فقال: إني إلى الخير لفقير. قال: بعثت إليك لأمولك وأعطيك على أن تلزم بيتك فلا تخرج. قال: سبحان الله لصلاة واحدة في جماعة أحب إلي من الدنيا كلها، ولزيارة أخ وعيادته أحب إلي من الدنيا كلها؛ فليس إلى ذا سبيل. قال: فاخرج فصل في جماعة، وزر إخوانك، وعد المريض، والزم لسانك. قال: سبحان الله أرى معروفاً لا أقول فيه! أرى منكراً لا أنهى عنه! فوالله لمقام من ذلك واحد أحب إلي من الدنيا كلها. قال: يا أبا فلان قال جعفر: أظن الرجل أبا المغيرة فهو السيف. قال: السيف؟ قال: السيف. قال: فأمر به فضربت عنقه، فقيل لزياد وهو في الموت: أبشر. قال: كيف وأبو المغيرة بالطريق؟.

باب تعزية النفس عند الاحتضار بالصبر والاحتساب

١٠١٤٦-(١٢٣) حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي مسلم، أنه دخل على أبي

الدرداء في اليوم الذي قبض فيه وكان عندهم في العز كأنفسهم فجعل أبو مسلم يكبر، فقال أبو الدرداء: أجل هكذا فقولوا، فإن الله إذا قضى قضاء أحب أن يرضى.

١٠١٤٧-(١٢٤) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال: حدثنا ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل ابن عبيد الله قال: حدثتني أم الدرداء قالت: أغمي على أبي الدرداء وبلال ابنه عنده، فقال: اخرج عني ثم قال: من يعمل لمثل مضجعي هذا؟ من يعمل لمثل ساعتي هذه؟ ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [الأنعام: ١١٠]، ثم يغمى عليه، ثم يفيق فيقولها حتى قبض.

١٠١٤٨-(١٢٥) حدثنا محمود بن خداش قال: حدثنا شجاع بن الوليد، عن عمرو بن قيس، أن معاذ بن جبل لما حضره الموت قال: انظروا أصبحنا؟ قال: فقيل: لم نصبح حتى أتي فقيل له: قد أصبحت. قال: أعوذ بالله من ليلة صباحها إلى النار، مرحباً بالموت مرحباً، زائر مغب حبيب جاء على فاقة، اللهم إنك تعلم أني كنت أخافك فأنا اليوم أرجوك، إني لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فيها لكري الأنهار ولا لغرس الشجر، ولكن لظمإ الهواجر ومكابدة الساعات، ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر.

١٠١٤٩-(١٢٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن شهر، عن الحارث بن عميرة الزبيدي قال: إني لجالس عند معاذ بن جبل وهو يموت، وهو يغمى عليه مرة ويفيق مرة، فسمعته يقول عند إفاقته: اخنق خنقك فوعزتك إني لأحبك.

١٠١٥٠-(١٢٧) حدثني الربيع بن ثعلب قال: حدثنا فرج بن فضالة، عن أسد بن وداعة قال: لما مرض حذيفة مرضه الذي مات فيه، قيل له: ما تشتهي؟ قال: أشتهي الجنة. قالوا: فما تشتكي؟ قال: الذنوب. قالوا: أفلا ندعو لك الطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني، لقد عشت فيكم على خلال ثلاث: للفقر فيكم أحب إلي من الغنى، وللضعة فيكم أحب إلي من الشرف، وإن من حمدني منكم ولامني في الحق سواء، ثم قال: أصبحنا؟ أصبحنا؟ قالوا: نعم. قال: اللهم إني أعوذ بك من صباح النار، حبيب جاء على فاقة، لا أفلح من ندم.

١٠١٥١-(١٢٨) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام، عن الحسن قال: قال حذيفة في مرضه: حبيب جاء على فاقة، لا أفلح من ندم، السر بعدي ما أعلم، الحمد لله الذي سبق بي الفتنة قادتها وعلوجها.

١٠١٥٢-(١٢٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثني أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن رقبة بن مسقلة قال: لما احتضر الحسن بن علي قال: أخرجوا فراشي إلى صحن الدار، قال: فرفع رأسه إلى السماء ثم قال: اللهم إني احتسبت نفسي عندك فإنها أعز الأنفس علي.

١٠١٥٣-(١٣٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح العتكي ومحمد بن عثمان العجلي قالا: حدثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: دخلت أنا ورجل من قريش على الحسن بن علي فقام فدخل المخرج، ثم خرج فقال: لقد لفظت طائفة من كبدي أقلبها بهذا العود ولقد سقيت السم مراراً، وما سقيته مرة أشد من هذه. قال: وجعل يقول لذلك الرجل: سلني قبل أن لا تسألني. قال: ما أسألك شيئاً، يعافيك الله. قال: فخرجنا من عنده، ثم عدنا إليه من غد وقد أخذ في

السوق، فجاءه حسين حتى قعد عند رأسه فقال: أي أخي من صاحبك؟ قال: تريد قتله؟ قال: نعم. قال: لئن كان صاحبي الذي أظن لله أشد له نقمة، وإن لم يكن به ما أحب أن يقتل بريئاً.

١٠١٥٤-(١٣١) حدثنا أحمد بن إبراهيم النكري قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السفر قال: لما حضر خالد بن الوليد الموت وحوله الناس قال رجل ممن حوله: والله إنه ليسوق، فسمعنا خالد، فقال رجل: فاستعن الله.

١٠١٥٥-(١٣٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا محمد بن عبد الله ابن الزبير، عن سفيان، عن أبي إسحاق قال: قال أبو سفيان بن الحارث لما حضره الموت لأهله: لا تبكوا علي، فما تنطفت بخطيئة منذ أسلمت.

١٠١٥٦-(١٣٣) حدثنا أبي رحمه الله قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني عيينة بن عبد الرحمن قال: حدثني أبي: أن أبا بكرة لما اشتكى عرض عليه بنوه أن يأتوه بطبيب فأبى، فلما ثقل وعرف الموت من نفسه وعرفوه منه قال: أين طبيبكم ليردها إن كان صادقا؟ قالوا: وما يغني الآن؟ قال: ولا قبل قال: فجاءت ابنته أمة الله فلما رأت ما به بكت، فقال: أي بنية، لا تبكي. قالت: يا أبتاه، فإن لم أبك عليك فعلى من أبكي؟ قال: لا تبكي، فوالذي نفسي بيده، ما في الأرض نفس أحب إلي أن تكون خرجت من نفسي هذه ولا نفس هذا الذباب الطائر، ثم أقبل على حمران وهو عند رأسه فقال: ألا أخبرك لماذا أخشيته؟ والله إن أمر فيحول بيني وبين الإسلام.

١٠١٥٧-(١٣٤) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ابن

عون، عن الحسن قال: لما حضرته الوفاة استرجع، وأخرج ذراعيه فحركها وقال: هذه منزلة صبر واستسلام.

١٠١٥٨-(١٣٥) وحدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا صالح المري، عن يونس بن عبيد قال: لما حضرت الحسن الوفاة جعل يسترجع، فأكب عليه ابنه عبد الله فقال: يا أبه، إنك قد غممتنا فهل رأيت شيئاً؟ قال: هي نفسي التي لم أصب بمثلها.

١٠١٥٩-(١٣٦) حدثنا حجاج قال: حدثنا أبو عاصم، عن سهل السراج قال: لما حضر ابن سيرين الموت جعل يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، فيقال له: قل: لا إله إلا الله، فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٠١٦٠-(١٣٧) وحدثني هارون بن أبي يحيى، أنه حدثه عن الحسن بن دينار، أن محمد بن سيرين كان يقول وهو في الموت: في سبيل الله نفسي أحب الأنفس علي.

١٠١٦١-(١٣٨) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن يحيى بن سلمة، عن أبيه قال: دخلت على سالم بن أبي الجعد وهو يجود بنفسه، فنظر إلي ثم قال: لا أفلح من ندم.

١٠١٦٢-(١٣٩) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن حبيب بن الشهيد، عن ثابت البناني قال: لما حضر جابر بن زيد الوفاة قال: أقعدوني فأقعد، ثم قال: أضجعوني فأضجع فقال: أعوذ بالله من النار وسوء الحساب. ثلاث مرات.

١٠١٦٣-(١٤٠) وحدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن خالد

بن رخيم قال: لما حضرت عطاء بن أبي رباح الوفاة سمع بكاء فقال: ادعوا لي ابن أبي حسين لرجل من قريش فقال: انه هؤلاء. ثم قال: يا صريخ الأخيار، يا صريخ الأخيار.

١٠١٦٤-(١٤١) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا حزم بن أبي حزم قال: سمعت الحسن يقول: إن رجلا من المسلمين حضرته الوفاة، فقال له أهله: أوص يا فلان. قال: انظروا خاتمة سورة النحل فاستوصوا بها خيراً: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾ [النحل:١٢٨].

١٠١٦٥-(١٤٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه قال: دخلت على الربيع بن خثيم وعنده بكر ابن ماعز يمرضه، فأبصر لعابا بلحيته فكز بوجهه، فقال له الربيع: أكرهت؟ فوالله ما أحب أنه بأعتى الديلم على الله.

١٠١٦٦-(١٤٣) وحدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سرية الربيع قالت: لما احتضر الربيع بكت ابنته فقال: يا بنية لا تبكي، ولكن قولي: يا بشرى، اليوم لقي أبي الخير.

١٠١٦٧-(١٤٤) وحدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عبد الملك بن عمير قال: قيل للربيع بن خثيم: ألا ندعو لك طبيبا؟ فقال: انظروا. ثم تفكر فقال: ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴾ [الفرقان:٣٨] فذكر من حرصهم على الدنيا ورغبتهم فيها، كانت فيهم مرضى، وكانت فيهم أطباء، فما أرى المداوي بقي ولا المتداوي، هلك الناعت والمنعوت له.

١٠١٦٨-(١٤٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أبي معشر قال: دخلنا على إبراهيم النخعي حين ثقل، فجعل يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. قال: فلما زاد ثقلاً جعل ينقص حتى قال: لا إله إلا الله وحده، لا إله إلا الله. ثم قضى.

١٠١٦٩-(١٤٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن سوقة، عن عمران الخياط قال: دخلت على إبراهيم أعوده وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك يا أبا عمران؟ قال: أنتظر ملك الموت، لا أدري بالجنة يبشرني أم بالنار؟.

١٠١٧٠-(١٤٧) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكندي قال: دخلت على الشعبي وهو يشتكي، فقلت له: كيف تجدك؟ قال: أجدني وجعا مجهودا، اللهم إني أحتسب نفسي عندك فإنها أعز الأنفس علي.

١٠١٧١-(١٤٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا العلاء بن عبد الجبار قال: حدثنا حزم بن مهران، عن الحسن أو غيره قال: عاد نفر من الصدر الأول رجلا فوجدوه في الموت، فقال له بعض القوم: ما عندك في مصرعك هذا؟ قال: الرضا والتسليم لأمر الله قال: فما برح القوم حتى قضى. قال الحسن: عرف والله أن موئلهما إلى خير.

١٠١٧٢-(١٤٩) حدثنا محمد قال: حدثني صالح بن عبد الكريم قال: حدثنا شيخ كان يغزو البحر قال: كان بالبصرة رجل من العباد يقال له عزوان فحضرته الوفاة، فقيل له: ما تشتهي؟ قال: عجلة الموت. قيل: فإن كانت العافية؟ قال: فطول هذا الليل والنهار.

١٠١٧٣-(١٥٠) حدثني محمد قال: حدثنا يونس بن يحيى الأموي أبو نباتة قال: حدثنا محمد بن مطرف قال: دخلنا على أبي حازم الأعرج لما حضره الموت، فقلنا: يا أبا حازم كيف تجدك؟ قال: أجدني بخير. قال: أجدني راجيا لله حسن الظن به. ثم قال: إنه والله ما يستوي من غدا وراح يعمر عقد الآخرة لنفسه فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت حتى يقدم عليها فيقوم لها وتقوم له، ومن غدا وراح في عقد الدنيا يعمرها لغيره، ويرجع إلى الآخرة لا حظ له فيها ولا نصيب.

١٠١٧٤-(١٥١) حدثني محمد قال: حدثنا خالد بن يزيد قال: حدثنا بشر الأمي الأفوه قال: قال أبو حازم لما حضره الموت: ما أتينا على شيء من الدنيا إلا على ذكر الله، وإن كان هذا الليل والنهار لا يأتيان على شيء إلا أخلقاه، وفي الموت راحة للمؤمنين، ثم قرأ: ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران:١٩٨].

١٠١٧٥-(١٥٢) حدثنا أبو بلال الأشعري قال: حدثنا حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب قال: طعن عبد الرحمن بن معاذ بن جبل، فدخل عليه أبوه فقال له: كيف تجدك أي بني؟ قال له: يا أبه الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. فقال له معاذ: ستجدني إن شاء الله من الصابرين.

١٠١٧٦-(١٥٣) أخبرني عمر بن بكير النحوي، عن شيخ من قريش قال: دخل عمر بن عبد العزيز على ابنه في وجعه فقال: يا بني كيف تجدك؟ قال: أجدني في الحق. قال: يا بني، لأن تكون في ميزاني أحب إلي من أن أكون في ميزانك. قال ابنه: وأنا يا أبه، لأن يكون ما تحب أحب إلي من أن يكون ما أحب.

١٠١٧٧-(١٥٤) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا خالد بن يزيد قال: حدثنا روح بن المسيب، عن عبد الله بن مسلم العبدي قال: قال مطرف لما حضره

الموت: اللهم خر لي في الذي قضيته علي من أمر الدنيا والآخرة. قال: وأمرهم بأن يحملوه إلى قبره، فختم فيه القرآن قبل أن يموت.

١٠١٧٨-(١٥٥) حدثني محمد قال: حدثني رستم بن أسامة قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا زهير بن أبي عطية قال: لما احتضر العلاء بن زياد العدوي بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: كنت والله أحب أن أستقبل الموت بالتوبة. قال: فافعل رحمك الله. قال: فدعا بطهور فتطهر، ثم دعا بثوب له جديد فلبسه، ثم استقبل القبلة، فأومأ برأسه مرتين أو نحو ذلك، ثم اضطجع فمات.

١٠١٧٩-(١٥٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا ربيعة بن كلثوم بن جبر، عن أبيه قال: لما اشتد وجع الحسن بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: نفيسة ضعيفة، وأمر هؤول عظيم، إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٠١٨٠-(١٥٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن عبد العزيز ابن سليمان قال: حدثني مضر قال: قلت لضيغم في مرضة مرضها: يا أبا مالك أقامك الله إلى طاعته. قال: قل: أو قبضك إلى رحمته. فقلت: أو قبضك إلى رحمته. فقال هو: آمين. فوالله ما قام من مرضته تلك.

١٠١٨١-(١٥٨) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن رجل كان يعجب عبيد بن عمير قال: لما حضرت عبيد بن عمير الوفاة، قيل له: ما تشتهي؟ قال: أشتهي رجلاً موقناً بالقرآن يقرأ علي.

١٠١٨٢-(١٥٩) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر، عن محمد بن ثابت البناني قال: ذهبت ألقن أبي عند الموت فقال: يا بني خل عني فإني في وردي السابع، كأنه يقرأ ونفسه تخرج.

١٠١٨٣-(١٦٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا خلف بن الوليد قال: حدثني شيخ نهشلي كوفي قال: دخلنا على أبي بكر النهشلي وهو في السوق وهو يومئ، فقال له ابن السماك: على هذه الحال؟ فقال: أبادر طي الصحيفة.

١٠١٨٤-(١٦١) حدثني محمد بن المثنى النخعي قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، أن خصيفا قال عند الموت: ليمر ملك الموت إذا أتانا، اللهم على ما في إنك لتعلم أني أحبك وأحب رسولك.

١٠١٨٥-(١٦٢) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: دخلت على المغيرة بن حكيم في مرضه الذي مات فيه، فقلت: أوصني. فقال: اعمل لهذا المضجع.

باب الجزع عند الموت مخافة سوء المرد

١٠١٨٦-(١٦٣) حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي قال: حدثنا أسد بن راشد، عن البراء بن عبد الله، أو ابن يزيد أراه عن الحسن، أن معاذ بن جبل لما احتضر دخل عليه وهو يبكي، فقيل: ما يبكيك، فقد صحبت محمداً ﷺ؟ قال: ما أبكي جزعاً من الموت إن حل بي، ولا على الدنيا أتركها بعدي، ولكن بكائي أن الله قبض قبضتين، فجعل واحدة في النار، وواحدة في الجنة، فلا أدري في أي القبضتين أكون؟.

١٠١٨٧-(١٦٤) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن إسحاق قال: حدثنا ضمام بن إسماعيل المعارفي قال: سمعت موسى بن وردان يحدث، أن معاذ ابن جبل لما حضرته الوفاة بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي جزعاً من الموت، ولكني أبكي على الجهاد في سبيل الله، وعلى فراق الأحبة. قال: ويغشاه الكرب، فجعل يقول: اخنق خنقك، فوعزتك إني أحبك.

١٠١٨٨-(١٦٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عمر بن شبيب المسلي قال: حدثنا ليث بن أبي سليم قال: لما نزل بحذيفة بن اليمان الموت جزع جزعاً شديداً، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي أسفا على الدنيا، بل الموت أحب إلي، ولكني لا أدري على ما أقدم، على الرضا أم على سخط؟.

١٠١٨٩-(١٦٦) حدثني إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، عن أبي مسعود قال: أغمي على حذيفة، فأفاق في بعض الليل فقال: يا أبا مسعود، أي الليل هذا؟ قال: السحر. قال: عائذ بالله من جهنم مرتين.

١٠١٩٠-(١٦٧) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا صالح المري، عن جعفر بن زيد العبدي: أن أبا الدرداء لما نزل به الموت بكى، فقالت له أم الدرداء: وأنت تبكي يا صاحب رسول الله؟ قال: نعم، وما لي لا أبكي ولا أدري على ما أهجم من ذنوبي؟.

١٠١٩١-(١٦٨) وحدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن بسطام قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت شميط بن عجلان قال: لما نزل بأبي الدرداء الموت جزع جزعا شديدا، فقالت له أم الدرداء: يا أبا الدرداء، ألم تكن تخبرنا أنك تحب الموت؟ قال: بلى وعزة ربي، ولكن نفسي لما استيقنت الموت كرهته. قال: ثم بكى فقال: هذه آخر ساعاتي من الدنيا، لقنوني لا إله إلا الله، فلم يزل يرددها حتى مات.

١٠١٩٢-(١٦٩) حدثني محمد قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا محمد ابن ثابت العبدي، عن أبي عمران الجوني، أن أبا الدرداء لما نزل به الموت دعا أم الدرداء، فضمها إليه وبكى وقال: يا أم الدرداء، قد ترين ما قد نزل من الموت، إنه

والله قد نزل بي أمر لم ينزل بي قط أمر أشد منه، وإن كان لي عند الله خير فهو أهون ما بعده، وإن تكن الأخرى فوالله ما هو فيما بعده إلا كحلاب ناقة. قال: ثم بكى، ثم قال: يا أم الدرداء ، اعملي لمثل مصرعي هذا، يا أم الدرداء اعملي لمثل ساعتي هذه، ثم دعا ابنه بلالا فقال: ويحك يا بلال اعمل لساعة الموت، اعمل لمثل مصرع أبيك، واذكر به صرعتك وساعتك فكأن قد، ثم قبض.

١٠١٩٣-(١٧٠) حدثنا كامل بن طلحة قال: حدثنا أبو هلال الراسبي، عن معاوية بن قرة: أن أبا الدرداء اشتكى، فدخل عليه أصحابه فقالوا: ما تشتكي؟ قال: أشتكي ذنوبي. قالوا: فما تشتهي؟ قال: أشتهي الجنة. قالوا: أفلا ندعو لك طبيباً؟ قال: هو أضجعني.

١٠١٩٤-(١٧١) حدثني أبي رحمه الله قال: أخبرنا موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة قال: دخل حدير السلمي على أبي الدرداء يعوده، وعليه جبة من صوف وقد عرق فيها وهو نائم على حصير، فقال: يا أبا الدرداء، ما يمنعك أن تلبس من الثياب التي يكسوك معاوية، وتتخذ فراشاً؟ قال: إن لنا داراً لها نعمل وإليها نظعن، والمخف فيها خير من المثقل.

١٠١٩٥-(١٧٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا منصور بن زاذان، عن الحسن قال: لما حضر سلمان بكى، فقالوا: ما يبكيك وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: ما أبكي أسفاً على الدنيا، ولا رغبة فيها، ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا عهدا فتركناه؛ قال: «**ليكن بلغة أحدكم مثل زاد الراكب**». قال: ما ترك بضعاً وعشرين أو بضعاً وثلاثين درهماً[1].

---

(١) سبق برقم (٣٧٥٢).

١٠١٩٦-(١٧٣) حدثنا خالد بن خداش وسعدويه، عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الوهاب بن ورد، عن سلم بن بشير بن جحل، أن أبا هريرة بكى في مرضه فقال: ما يبكيك؟ فقال: ما أبكي على دنياكم هذه، ولكن أبكي على بعد سفري وقلة زادي، فإني أمسيت في صعود مهبطة على جنة ونار، ولا أدري أيتهما يؤخذ بي.

١٠١٩٧-(١٧٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق المقرئ قال: حدثنا عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي قال: سمعت زياداً النميري يقول: بلغني أن عامر بن عبد الله لما نزل به الموت بكى ثم قال: لمثل هذا المصرع فليعمل العاملون، اللهم إني أستغفرك من تقصيري وتفريطي، وأتوب إليك من ذنوبي، لا إله إلا أنت، ثم لم يزل يرددها حتى مات.

١٠١٩٨-(١٧٥) حدثني محمد قال: حدثنا شعيب بن محرز قال: حدثنا صالح المري قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول: بلغنا أن عامر بن عبد الله لما احتضر بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: هذا الموت غاية الساعين، وإنا لله وإنا إليه راجعون، والله ما أبكي جزعا من الموت، ولكن أبكي على حر النهار وبرد الليل، وإني أستعين بالله على مصرعي هذا بين يديه.

١٠١٩٩-(١٧٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم النكري قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال: حدثنا همام، عن قتادة، أن عامر بن عبد الله لما حضر جعل يبكي، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي جزعاً من الموت ولا حرصاً على الدنيا، ولكن أبكي على ظمأ الهواجر وقيام ليالي الشتاء.

١٠٢٠٠-(١٧٧) حدثني عمر بن الحسين قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا همام بن يحيى قال: بكى عامر بن عبد الله في مرضه الذي مات فيه بكاء

شديدا، فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: آية في كتاب الله: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة:٢٧].

١٠٢٠١-(١٧٨) حدثني محمد قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا الحسن ابن دينار، عن الحسن قال: دخل عامر بن عبد الله على رجل يعوده، فرآه كأنه جزع من الموت، فقال: أتجزع من الموت؟ والله ما الموت فيما بعده إلا كركضة عنز.

١٠٢٠٢-(١٧٩) حدثني محمد بن عمر المقدمي، وهارون بن عبد الله وغيرهما قالوا: حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم قال: قال محمد بن واسع وهو في الموت: يا إخوتاه تدرون أين يذهب بي؟ يذهب بي والله الذي لا إله إلا هو إلى النار أو يعفو عني.

١٠٢٠٣-(١٨٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثني مضر قال: حدثني عبد الواحد بن زيد قال: حضرت محمد بن واسع عند الموت، فجعل يقول لأصحابه: عليكم السلام. إلى النار أو يعفو الله.

١٠٢٠٤-(١٨١) حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد قال: دخلنا على محمد بن واسع نعوده فقال: وما يغني عني ما يقول الناس إذا أخذ بيدي ورجلي فألقيت في النار؟.

١٠٢٠٥-(١٨٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم وغيره قالوا: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثني صاحب لنا قال: لما ثقل محمد بن واسع كثر الناس عليه في العيادة، فدخلت فإذا قوم قيام وآخرون قعود، فقعدت فأقبل علي فقال: أخبرني ما يغني عني هؤلاء إذا أخذ بناصيتي وقدمي غدا فألقيت في النار؟.

١٠٢٠٦-(١٨٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا العلاء، عن أبي عبد الصمد العمي قال: سمعت مالك بن دينار في مرضه يقول وهو من آخر كلام سمعته يتكلم به: ما أقرب النعيم من البؤس يعقبان، ويوشكان زوالاً.

١٠٢٠٧-(١٨٤) قال أحمد: وحدثني أبو عبد الرحمن، عن أبي قطن، عن حزم، عن مالك بن دينار قال: كنا عنده قبل أن يموت بيومين أو ثلاثة. قال: أظنه كان به بطن، فقالوا: نضع له قلية، فقال: إني لأرجو أن يكون الله يعلم أني لم أكن أريد البقاء في الدنيا لبطني ولا لفرجي.

١٠٢٠٨-(١٨٥) قال أحمد: حدثني أبو محمد، عن أبي عيسى قال: دخلوا على مالك بن دينار وهو في الموت، فجعل يقول: لمثل هذا اليوم كان دءوب أبي يحيى.

١٠٢٠٩-(١٨٦) وقال أحمد: حدثني عمرو بن محمد بن أبي رزين قال: ذكر بعض أصحابنا أن مالك بن دينار قال عند الموت: لولا أني أخاف أن يكون بدعة لأمرتكم إذا أنا مت فشدت يدي بشريط، فإذا أنا قدمت على الله فسألني وهو أعلم: ما حملك على ما صنعت؟ قلت: يا رب لم أرض لك نفسي قط.

١٠٢١٠-(١٨٧) حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثني محمد بن أحمد قال: حدثني محمد بن أبي يزيد الخراساني، عن مهدي بن ميمون قال: رأيت حسان بن أبي سنان أحسبه في مرضه قيل له: كيف تجدك؟ قال: بخير إن نجوت من النار. قيل: فما تشتهي؟ قال: ليلة بعيدة ما بين الطرفين أحيي ما بين طرفيها.

١٠٢١١-(١٨٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا حوشب بن عقيل قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول لما حضره الموت: كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة ألا إن الأعمال محضرة، والأجور

مكملة، ولكل ساع ما يسعى، وغاية الدنيا وأهلها إلى الموت، ثم بكى وقال: يا من القبر مسكنه، وبين يدي الله موقفه، والنار غداً مورده ماذا قدمت لنفسك؟ ماذا أعددت لمصرعك؟ ماذا أعددت لوقوفك بين يدي ربك؟

١٠٢١٢-(١٨٩) حدثني محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثنا درست القزاز قال: لما احتضر يزيد الرقاشي بكى، فقيل له: ما يبكيك رحمك الله؟ قال: أبكي والله على ما يفوتني من قيام الليل وصيام النهار. ثم بكى وقال: من يصلي لك يا يزيد؟ ومن يصوم؟ ومن يتقرب لك إلى الله بالأعمال بعدك؟ ومن يتوب لك إليه من الذنوب السالفة؟ ويحكم يا إخوتاه، لا تغترن بشبابكم، فكأن قد حل بكم ما حل بي من عظيم الأمر وشدة كرب الموت، النجاء النجاء، الحذر الحذر، يا إخوتاه المبادرة رحمكم الله.

١٠٢١٣-(١٩٠) حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني بعض أشياخنا، أن رجلاً من علية هذه الأمة حضرته الوفاة فجزع جزعاً شديداً، وبكى بكاء كثيراً، فقيل له في ذلك فقال: ما أبكي إلا على أن يصوم الصائمون لله ولست فيهم، ويصلي له المصلون ولست فيهم، ويذكر الذاكرون ولست فيهم، فذاك الذي أبكاني.

١٠٢١٤-(١٩١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا خالد بن عمرو قال: حدثنا أبو إسرائيل الملائي، عن الحكم قال: لما احتضر عبد الرحمن بن الأسود بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أسفا على الصوم والصلاة. قال: ولم يزل يقرأ القرآن حتى مات. قال: فرئي له أنه من أهل الجنة. قال: وكان الحكم يقول: ولا يبعد من ذاك، لقد كان يعمل نفسه مجتهداً لهذا، حذراً من مصرعه الذي صار إليه.

١٠٢١٥-(١٩٢) حدثني محمد قال: حدثنا بدل بن المحبر قال: حدثنا سعيد قال: دخلت على زبيد الإيامي في مرضه الذي مات فيه، فقلت: شفاك الله. فقال: أستخير الله.

١٠٢١٦-(١٩٣) حدثني محمد قال: حدثني القاسم بن عمرو بن محمد قال: حدثنا المحاربي، عن إدريس بن يزيد الأودي قال: دخلنا على عطية وهو يجود بنفسه، فقلنا: كيف تجدك رحمك الله؟ فدمعت عيناه وقال: أجدني والله إلى الآخرة أقرب مني إلى الدنيا؛ فمن استطاع منكم أن يعمل لمثل هذا الصرعة فليفعل.

١٠٢١٧-(١٩٤) حدثني محمد قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال: حدثني أبي قال: لما احتضر عمرو بن قيس الملائي بكى، فقال له أصحابه: علام تبكي من الدنيا؟ فوالله لقد كنت منغص العيش أيام حياتك، فقال: والله ما أبكي على الدنيا، إنما أبكي خوفاً أن أحرم خير الآخرة.

١٠٢١٨-(١٩٥) حدثني محمد قال: حدثني مطير بن الربيع قال: كان مفضل ابن يونس إذا جاء الليل قال: ذهب من عمري يوم كامل، فإذا أصبح قال: ذهبت ليلة كاملة من عمري، فلما احتضر بكى وقال: قد كنت أعلم أن لي كركما علي يوماً شديداً كربه، شديداً غصصه، شديداً غمه، شديداً عَلَزه، فلا إله إلا الذي قضى الموت على خلقه، وميزه عدلاً بين عباده، ثم جعل يقرأ: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴾ [الملك:٢] ثم تنفس فخرجت نفسه.

١٠٢١٩-(١٩٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا رستم بن أسامة قال:

حدثنا جعفر بن سليمان قال: لما حضر أبو عمران الجوني جعل يبكي، فقيل له: ما يبكيك رحمك الله؟ قال: ذكرت والله تفريطي فبكيت.

١٠٢٢٠-(١٩٧) وحدثني محمد قال: حدثني شعيب بن محرز قال: حدثنا الربيع بن صبيح قال: لما احتضر محمد بن واسع جعل إخوانه يقولون له: أبشر يا أبا عبد الله، فإنا نرجو لك، فبكى ثم قال: يذهب بي إلى النار أو يعفو الله.

١٠٢٢١-(١٩٨) حدثني محمد قال: حدثنا خالد بن يزيد القرني قال: حدثنا فضالة بن دينار قال: حضرت محمد بن واسع وقد سجي للموت، فجعل يقول: مرحباً بملائكة ربي، ولا حول ولا قوة إلا بالله. قال: وشممت رائحة طيبة لم أشم مثلها. قال: ثم شخص ببصره فمات.

١٠٢٢٢-(١٩٩) حدثني محمد قال: حدثنا علي بن إسحاق قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثني حماد بن سعيد بن أبي عطية المذبوح قال: لما حضر أبا عطية الموت جزع منه، فقيل له: أتجزع من الموت؟ فقال: ومالي لا أجزع، وإنما هي ساعة ثم لا أدري أين يسلك بي؟.

١٠٢٢٣-(٢٠٠) حدثني أبي رحمه الله، عن أبي خالد القرشي، عن سفيان الثوري، عن رجل قال: لما احتضر إبراهيم النخعي بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أنتظر رسل ربي: إما لجنة وإما لنار.

١٠٢٢٤-(٢٠١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا شعيب بن محرز قال: حدثنا عبد الواحد بن زيد قال: دخلنا على عطاء السلمي في مرضة مرضها، فأغمي عليه فأفاق، فرفع أصحابه أيديهم يدعون له، فنظر إليهم ثم قال: يا أبا عبيدة، مرهم فليمسكوا عني، فوالله لوددت أن روحي تردد بين لهاتي وحنجرتي إلى يوم

القيامة مخافة أن تخرج إلى النار. قال: ثم بكى قال عبد الواحد: فأبكاني والله فرقا مما يهجم عليه بعد الموت.

١٠٢٢٥-(٢٠٢) حدثني محمد قال: حدثنا حاتم بن سليمان الأسواري قال: حدثنا غاضرة بن قرهد قال: دخلنا على حسان بن أبي سنان وقد حضره الموت، وقال له بعض إخوانه: كيف تجدك؟ قال: أجدني بحال الموت. قالوا: أفتجد له أبا عبد الله كرباً شديداً؟ فبكى ثم قال: إن ذاك. ثم قال: ينبغي للمؤمن أن يسليه عن كرب الموت وألمه ما يرجو من السرور في لقاء الله.

١٠٢٢٦-(٢٠٣) حدثنا محمد قال: حدثني داود بن المحبر قال: حدثني عمر ابن أبي خليفة قال: لما حضر أبي الموت بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أبكاني والله لبث الوجوه في التراب إلى يوم البعث.

١٠٢٢٧-(٢٠٤) حدثني محمد قال: حدثنا معاذ أبو عون قال: حدثنا بشر بن منصور قال: حضر رجلا من الصالحين الموت فبكى، فقيل له: علام تبكي، فإنما هي الدنيا التي تعرفونها؟ فقال: ليس عليها أبكي، ولكني والله أبكي على فراق الذكر ومجالس أهله.

١٠٢٢٨-(٢٠٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني خالد بن خداش قال: سمعت سهيلا القطيعي يقول: قال زياد النميري لما حضرته الوفاة: لولا ما حضرني من هذا الأمر ما تكلمت بهذا أبداً، والله لقد صدع ذكر الموت قلبي حتى لقد خشيت أن يقتلني ذلك الهم، فلا تنسني مما كنت في القدوم عليك. قال: ثم شخص ببصره فمات.

١٠٢٢٩-(٢٠٦) حدثني محمد قال: حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي قال:

حدثني أبو سلمة التيمي قال: سمعت عبد الأعلى التيمي يقول لجار له وقد حضره الموت: أكثر من جزعك من الموت، وأعد لعظيم الأمور حسن الظن بالله.

١٠٢٣٠-(٢٠٧) حدثني محمد قال: حدثنا حاتم بن سليمان قال: دخلنا على عبد العزيز بن سليمان وهو يجود بنفسه، فقلت: كيف تجدك؟ قال: أجدني أموت، فقال له بعض إخوانه: على أية حال رحمك الله؟ فبكى، ثم قال: ما نعول إلا على حسن الظن بالله. قال: فما خرجنا من عنده حتى مات.

١٠٢٣١-(٢٠٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا شهاب بن عباد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: دخلت على أبي حصين في مرضه الذي مات فيه فأغمي عليه ثم أفاق، فجعل يقول: وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. قال: ثم أغمي عليه ثم أفاق فجعل يرددها، فلم يزل على ذلك. قال: ودخلت على عاصم وقد احتضر، فجعلت أسمعه يردد هذه الآية، يحققها كأنه في المحراب: ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴾ [الأنعام:٦٢]. قال: ودخلت على الأعمش وقد حضره الموت فقال: لا تؤذنن بي أحداً، وإذا أصبحت فاخرجوا إلى الجبان فألقني، ثم بكى.

١٠٢٣٢-(٢٠٩) حدثني محمد قال: حدثنا إسحاق بن منصور بن حيان قال: حدثني جابر بن نوح قال: بكى الأعمش عند موته، فقيل له: يا أبا محمد، وأنت تبكي عند الموت؟ قال: وما يمنعني من البكاء وأنا أعلم بنفسي؟.

١٠٢٣٣-(٢١٠) حدثني محمد قال: حدثني عبيد بن أبي قرة قال: سمعت أبا عبد الرحمن العمري الزاهد يقول: جمع أبو طوالة عبد الرحمن بن عبد الله بن معمر

ابن حزم الأنصاري ولده عند موته فقال: يا بني اتقوا الله فإنكم إن اتقيتم الله فأنتم مني على الصدر والنحر، وإن لم تتقوا لم أبال ما صنع الله بكم.

١٠٢٣٤-(٢١١) حدثنا محمد بن عبيد الله قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا العوام بن حوشب، عن عياش العامري، عن سعيد بن جبير قال: لما حضرت ابن عمر الوفاة قال: ما آسى على شيء إلا على ظمأ الهواجر ومكابدة الليل، وأني لم أقاتل الفئة الباغية التي نزلت بنا. يعني الحجاج.

١٠٢٣٥-(٢١٢) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا علي بن إسحاق ومسعود بن مسلم قالا: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عيسى بن عمر، عن عمرو بن مرة قال: لما حضر رجلاً من أصحاب عبد الله الموت فجعل يقول: الموت، فقالوا له: اتق الله فقد كنت وكنت، فقال: الموت، يا ليت أمي لم تلدني.

١٠٢٣٦-(٢١٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن إسماعيل، عن الشعبي قال: لما شرب عمر اللبن فخرج من طعنته قال: الله أكبر، وعنده رجال يثنون عليه، فنظر إليهم فقال: من غررتموه لمغرور، لوددت أني خرجت منها كما دخلت فيها، لو كان لي اليوم ما طلعت عليه الشمس وما غربت لافتديت به من هول المطلع.

١٠٢٣٧-(٢١٤) حدثنا إسحاق قال: حدثنا جرير، عن حصين، عن عمرو ابن ميمون قال: لما طعن عمر دخل عليه رجل شاب فقال: أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله قد كان لك من القدم في الإسلام والصحبة مع رسول الله ﷺ ما قد علمت، ثم استخلفت فعدلت، ثم الشهادة. قال: يا ابن أخي، لوددت أني تركت كفافا، لا لي ولا علي.

١٠٢٣٨-(٢١٥) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا بشر بن المفضل، عن عبد الله بن عثمان، عن عبد الله بن أبي مليكة قال: حدثني ذكوان، أن ابن عباس جاء يستأذن على عائشة وهي في الموت قال: فجئت وعند رأسها عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر، فقلت: هذا ابن عباس يستأذن عليك. قالت: دعني من ابن عباس، فلا حاجة لي به ولا تزكيته. فقال عبد الله: يا أمتاه إن عبد الله من صالح بنيك، ويريد أن يسلم عليك. قالت: فأذن له إن شئت. قال: فجاء ابن عباس فقعد، فقال: أبشري، فوالله ما بينك وبين أن تفارقي كل نصب وتلقين محمداً والأحبة إلا أن يفارق روحك جسدك، قالت: أيضا يا ابن عباس. قال: كنت أحب نساء رسول الله ﷺ إلى رسول الله، ولم يكن يحب رسول الله ﷺ إلا طيباً، سقطت قلادتك ليلة الأبواء، فأصبح رسول الله ﷺ يلتقطها، وأصبح الناس ليس معهم ماء، فأنزل الله أن تيمموا صعيدا طيبا، فكان ذاك من سببك وما أنزل الله لهذه الأمة من الرخص، ثم أنزل براءتك من فوق سبع سماوات، فأصبح ليس مسجد من مساجد الله يذكر الله فيه إلا براءتك تتلى فيه آناء الليل وآناء النهار. قالت: دعني منك يا ابن عباس، فوالله لوددت أني كنت نسياً منسياً[(١)].

١٠٢٣٩-(٢١٦) حدثني الحسن بن قزعة بن عبيد القرشي قال: حدثنا معتمر ابن سليمان، عن أبيه قال: دخلت على صاحب لي يشتكي، فرأيت من جزعه ووجعه، فجعلت أقول: إنك كذا، إنك كذا، أرغبه. قال: وما لي لا أجزع؟ ومن أحق بالجزع مني؟ فوالله لو أتتني المغفرة من الله لمنعني الحياء منه لما أفضيت به إليه.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٧٦)، وابن حبان (٧١٠٨)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٣٢١)، وأبو يعلى (٢٦٤٨).

١٠٢٤٠-(٢١٧) حدثني أبو جعفر الجوهري قال: حدثنا سريج بن النعمان، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، أن رجلاً من أهل المدينة نزل به الموت فجزع، فقيل له: أتجزع؟ فقال: ولم لا أجزع؟ فوالله إن كان رسول أمير المدينة ليأتيني فأفزع لذلك، فكيف برسول رب العالمين؟

١٠٢٤١-(٢١٨) حدثني محمد بن عمر المقدمي قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا أبو الفضل كثير بن يسار قال: دخلنا على حبيب أبي محمد وهو بالموت فقال: أريد أن آخذ طريقا لم أسلكه قط، لا أدري ما يصنع بي؟ قلت: أبشر يا أبا محمد، أرجو أن لا يفعل بك إلا خير. قال: ما يدريك؟ ليت تلك الكسرة خبز التي أكلناها لا تكون سمّاً علينا.

١٠٢٤٢-(٢١٩) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثني معلى بن عيسى الوراق، عن مالك بن دينار قال: دخلت على جار لي وهو مريض فقلت: يا فلان، عاهد الله أن تتوب عسى أن يشفيك. قال: يا أبا يحيى هيهات، أنا ميت، ذهبت أعاهد كما كنت أعاهد فسمعت قائلاً يقول من ناحية البيت: عاهدناك مراراً فوجدناك كذوباً.

١٠٢٤٣-(٢٢٠) حدثني يعقوب بن محمد قال: كان مالك بن دينار يمر بأسود يتغنى فيعظه، فيقول: يا أبا يحيى شارم ففقده مالك، فقيل: هو مريض، فدخل عليه فقال: يا شار جون أستي، فقال بالفارسية: جاء أسد أشد مني فوقع علي.

١٠٢٤٤-(٢٢١) حدثني أبو حفص البخاري قال: حدثني سلمة بن حيان العتكي قال: حدثنا الحكم بن سنان، عن مالك بن دينار قال: كان لي جار شاب

يمر بي فيقول: يا أبا يحيى، والله لندقن الدنيا دقا، فاشتكى فدخلت عليه فقال: يا أبا يحيى، هذا ملك الموت بين يدي وهو يقول: والله لأدقن عظامك دقاً.

١٠٢٤٥-(٢٢٢) حدثنا إبراهيم بن عمرو قال: كان الحسن يمر بشاب فيعظه، فيقول: يا أبا سعيد، دعنا ندق الدنيا دقا فمرض، فدخل عليه الحسن يعوده، فلما رآه الشاب بكى وقال: يا أبا سعيد، أتاني آت في منامي فقال: أنت القائل للحسن دعنا ندق الدنيا دقاً؟ والله لأدقنك دقة لا تدق الدنيا بعدها أبداً. قال: ولم يلبث أن مات.

١٠٢٤٦-(٢٢٣) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا الحكم بن سنان، عن مالك بن دينار قال: كان لي جار عشار، فربما مررت عليه فوعظته، فحضره الموت فأتيته لأنظر على أي حال هو عند الموت، فلما رآني قال لي بيده: اقعد، ثم قال لي: يا أبا يحيى، أتاني آت الليلة في المنام فقال: إن راحم المساكين غضبان عليك. قال: إنك لست مني ولست منك. قال مالك: ففزعت، وظننت أنه يعنيني فوضع يده على رأسه، ثم أعاد القول فخرجت من عنده، فلم أبلغ الباب حتى سمعت الصراخ عليه.

١٠٢٤٧-(٢٢٤) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: حدثنا الحارث ابن مسكين، عن عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن رجل من الأنصار قال: حضرنا مولى لنا عند موته، فبينا نحن عنده وهو يحشرج إذ صاح صيحة ما بقي منا إنسان إلا سقط على الأرض، ثم أفقنا فرفعنا رؤوسنا فإذا هو جالس، فذهبنا ننظر فإذا وجهه كأنه كبة طين قد التقى جلده ووجهه ورأسه على عينيه، ثم تمدد فمات، فسألنا عن أمره فإذا هو صاحب باطل.

١٠٢٤٨-(٢٢٥) حدثني محمد بن المغيرة المازني قال: حدثنا سنيد قال: بلغني عن سهل الأنباوي هذا الحديث، فلقيته فسألته، فحدثني فقال: أتيت رجلاً أعوده وقد احتضر، فبينا أنا عنده إذ صاح صيحة أحدث معها، ثم وثب فأخذ بركبتي، فأفزعني قلت: ما قصتك؟ قال: هو ذا حبشي أزرق عيناه مثل السكركتين، فغمزني غمزة أحدثت منها، فقال لي: موعدك الظهر، فسألت عنه: أي شيء كان يعمل؟ قال: كان يشرب النبيذ.

١٠٢٤٩-(٢٢٦) حدثني محمد، عن سنيد، عن سهل الأنباوي قال: دخلنا على فتى نعوده فإذا هو في السوق، فجعلنا نسقيه الماء، فقال: أشتهي عنبا، فخرجت إلى باب الشام في طلب العنب، وقلت لغلام: اسقه أنت حتى أرجع إليك، فأرجع فإذا الغلام مطروح في وسط الدار مغشي عليه، والقونة قد بدر ناحية، فأقمته وسألته فقال: ما أدري، إلا أني ذهبت أسقيه فإذا حبشي أزرق قد صاح من ثم: لا تسقه. قال: ففزعت منه، فكان هذا الفتى ممن سعى في هذه الفتن.

١٠٢٥٠-(٢٢٧) حدثني إبراهيم الآدمي قال: حدثنا بشر قال: حدثنا مروان ابن معاوية، عن خالد بن أبي الهيثم قال: حدثني رجل من أهل الشام يقال له البراء قال: شهدت فتى يموت، فجعل يظهر بجسده مثل ضرب السياط، فيتوجع ويقول: دعوني أقل هو ذا أقول، . ادعوا لي أبي، فإذا دعي أبوه يقول: واسوأتاه ثم يكف، يمكث هكذا يومين أو يليه، فلما انقضى أجله قال: هو ذا أقول ادعوا لي أبي، فلما دعوه قال: يا أبتاه، اعلم أني كنت أخالفك إلى امرأتك ثم مات.

١٠٢٥١-(٢٢٨) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو إسحاق المختار التيمي تيم الرباب، عن أبي مطر، أخبره قال: سمعت

علي بن أبي طالب يقول: دخلت على عمر بن الخطاب حين وجأه أبو لؤلؤة وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ قال: أبكاني خبر السماء، أين يذهب بي إلى الجنة أو إلى النار؟ فقلت: أبشر بالجنة، فإني سمعت رسول الله ﷺ ما لا أحصيه يقول: «**سيدا أهل الجنة أبو بكر وعمر**». فقال: أشاهد أنت يا علي لي بالجنة؟ قلت: نعم، وأنت يا حسن فاشهد على أبيك رسول الله أن عمر من أهل الجنة[1].

١٠٢٥٢-(٢٢٩) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثني أبو شهاب، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: واشتكى عبد الله فلم أره في وجع كان أرمض منه في ذلك الوجع، فقلت له في ذلك فقال: إني خشيت أن أكون لما بي إنه أحرى وأقرب بي من الغفلة.

١٠٢٥٣-(٢٣٠) حدثني سلمة بن شبيب، عن علي بن معبد قال: حدثنا خالد بن حيان، عن عبيد بن سعيد قال: بكى عبد الله عند الموت، فقيل له: أتبكي وقد صحبت رسول الله ﷺ؟ فقال: وكيف لا أبكي وقد ركبت ما نهاني عنه، وتركت ما أمرني به، وذهبت الدنيا لحال بالها، وبقيت الأعمال قلائد في أعناق بني الرجال، إن خير فخير، وإن شر فشر.

١٠٢٥٤-(٢٣١) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: حدثنا عاصم ابن أبي بكر الزهري قال: أخبرني ابن أبي حازم قال: لما نزل بعبد الله بن عامر بن عبد الله بن أوس بكى فاشتد بكاؤه، فأرسل أهله إلى أبي حازم أن أخاك قد جزع عند الموت فأته فعزه وصبره. قال ابن أبي حازم: فأتيته مع أبي، فقال له أبي: يا عامر،

---

(١) رواه الترمذي (٣٦٦٥، ٣٦٦٦)، وابن ماجه (٩٥) بنحوه دون ذكر القصة.

ما الذي يبكيك؟ فوالله ما بينك وبين أن ترى السرور إلا فراق هذه الدنيا، وإن الذي تبكي منه للذي كنت تدأب له وتنصب، فأخذ عامر بجلدة ذراعه ثم قال: يا أبا حازم، ما صبر هذه الجلدة على نار جهنم؟ فخرج أبي يبكي لكلامه وأذن لصلاة الظهر، فقام يريد المسجد فسقط، وتوفي وهو صائم ما أفطر.

١٠٢٥٥-(٢٣٢) وحدثني الحسن بن عبد العزيز قال: حدثنا عاصم بن أبي بكر قال: أخبرني ابن أبي حازم، أن صفوان بن سليم لما حضر حضره إخوانه، فجعل يتقلب، فقالوا: كأن لك حاجة. قال: نعم، فقالت ابنته: ما له من حاجة. قال: نعم، إلا أنه يريد أن تقوموا عنه فيقوم فيصلي وما ذاك فيه، فقام القوم عنه وقام إلى مسجده فصلى فوقع، فصاحت ابنته، فدخلوا عليه فحملوه، ومات.

١٠٢٥٦-(٢٣٣) وحدثني الحسن قال: حدثنا الحارث بن مسكين، عن عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، أنه ذكر عمر وأبا بكر ابني المنكدر قال: لما حضر أحدهما الموت بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ إن كنا لنغبطك بهذا اليوم، قال: أما والله ما أبكي أن أكون ركبت شيئاً من معاصي الله اجتراء على الله، ولكني أخاف أن أكون أتيت شيئاً هيناً وهو عند الله عظيم. قال: وبكى الآخر عند الموت فقيل له مثل ذلك، فقال: إني سمعت الله يقول لقوم: ﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ﴾ [الزمر:٤٧] فأنا أنتظر ما ترون، والله ما أدري ما يبدو لي.

١٠٢٥٧-(٢٣٤) وحدثني الحسن، عن الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد قال: أتى صفوان بن سليم محمد بن المنكدر وهو في الموت فقال: يا أبا عبد الله، كأني أراك قد شق عليك الموت؟ فما زال يهون عليه الأمر،

ويتجلى عن محمد حتى لكأن وجهه المصابيح. ثم قال له محمد: لو ترى ما ألاقيه لقرت عينك، ثم قضى.

١٠٢٥٨-(٢٣٥) حدثنا علي بن شعيب قال: حدثني عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن نافع قال: لما حضرته الوفاة جعل يبكي، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ذكرت سعداً وضغطة القبر.

١٠٢٥٩-(٢٣٦) حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه قال: نظر يونس عند موته إلى قدميه فبكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ذكرت أنهما لم تغبرا في سبيل الله.

١٠٢٦٠-(٢٣٧) حدثنا سعيد بن زنبور الهمداني قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: قيل لرجل من عبد القيس: أوص. قال: أنذركم سوف.

١٠٢٦١-(٢٣٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني عبد الله بن القاسم الليثي، عن الصلت قال: سمعت عطاء السليمي يقول عند الموت: اللهم ارحم في الدنيا غربتي، وارحم عند الموت صرعتي، وارحم في القبر وحدتي، وارحم مقامي بين يديك يوم النشور.

١٠٢٦٢-(٢٣٩) حدثني محمد بن المغيرة المازني قال: حدثنا سنيد قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن هارون بن رئاب قال: جئت أعوده فإذا هو يجود بنفسه، فما فقدت وجه رجل فاضل إلا وقد رأيته عنده، فجاءه محمد بن واسع فقال: يا أخي كيف تجدك؟ قال: هو ذا أخوكم، هو ذا يذهب به إلى النار أو يعفو الله عنه. قال: وبلغني عن محمد بن واسع أنه قالها عند الموت، فأظن أنه تعلمها من هارون بن رئاب.

١٠٢٦٣-(٢٤٠) حدثني يوسف بن موسى قال: حدثني سلمة بن حيان الرازي قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: لما أن حضر الحسن بن علي الموت بكى بكاء شديدا، فقال له الحسين: ما يبكيك يا أخي وإنما تقدم على رسول الله ﷺ وعلى علي وفاطمة وخديجة وهم ولدوك، وقد أجرى الله لك على لسان نبيه أنك: سيد شباب أهل الجنة، وقاسمت الله مالك ثلاث مرات، ومشيت إلى بيت الله على قدميك خمس عشرة مرة حاجا؟ وإنما أراد أن يطيب نفسه. قال: فوالله ما زاده إلا بكاء وانتحابا، وقال: يا أخي، إني أقدم على أمر عظيم وهول لم أقدم على مثله قط.

١٠٢٦٤-(٢٤١) حدثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على سعد بن مسعود يعني وهو في الموت فقال: ما أدري ما تقولون؟ غير أنه ليت ما في تابوتي نار فلما مات نظروا فإذا فيه ألف أو ألفان.

١٠٢٦٥-(٢٤٢) حدثني أحمد بن سعيد الدارمي قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عبد الجبار قال: مرض جليس للحسن فسأل عنه، فقيل: مريض وقد أحب أن تأتيه، فأتاه فدخل عليه، وإذا الرجل لما به، فقال: إن أمرا يصير إلى هذا لأهل أن يزهد فيه، ثم قال: إن أمراً أهونه هذا لأهل أن يتقى، فلما جد به قالت ابنته: يا أبتاه، مثل يومك لم أرَ، فقال لها الحسن: كفي، بلى مثل يومه لم يرَ.

١٠٢٦٦-(٢٤٣) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن أبي القاسم بن سلام، عن أبي حفص الأبار، عن ليث، عن مجاهد قال: ما من ميت يموت إلا مثل له جلساؤه. قال: فاحتضر رجل، فقيل له: قل لا إله إلا الله. قال: شاهك.

١٠٢٦٧-(٢٤٤) وحدثني أبو عبد الرحمن، عن محمد بن عيينة الفزاري قال:

سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول لعبد الله بن المبارك: يا أبا عبد الرحمن، كان رجل من أصحابنا جمع من العلم أكثر مما جمعت وجمعت فاحتضر، فشهدته فقال له: قل لا إله إلا الله. فيقول: لا أستطيع أن أقولها، ثم تكلم فيتكلم. قال ذلك مرتين. فلم يزل على ذلك حتى مات. قال: فسألت عنه، فقيل: كان عاقا بوالديه، فظننت أن الذي حرم كلمة الإخلاص لعقوقه بوالديه.

١٠٢٦٨-(٢٤٥) حدثنا هارون بن أبي يحيى السلمي، عن شيخ حدثه يكنى أبا محمد، عن أبي الأسود قال: حضرت رجلا الوفاة يقال له هردان على ماء يقال له الدماوة، فقيل له: يا أبا هردان قل: لا إله إلا الله. فقال: قد كنت أحياناً شديد المعتمد قيل: قل: لا إله إلا الله. قال: قد وردت نفسي وما كادت ترد. قيل: قل: لا إله إلا الله. قال: قد كنت أحياناً على الخصم الألد. قيل: قل: لا إله إلا الله. قال: فالآن قد لاقيت قرناً لا يرد. قال: ثم خفت. قال: فقلت: والله لا أشهد رجلاً لم يلقن لا إله إلا الله. قال: فأتيت في منامي فقيل: اشهد هردانا فإنه من أهل الجنة. قلت: بم؟ قيل: ببره والدته.

١٠٢٦٩-(٢٤٦) حدثني محمد بن العباس، عن العباس بن طالب قال: قال الربيع بن برة: رأيت بالأهواز رجلا يقال له وهو في الموت: يا فلان قل لا إله إلا الله. قال: ده دوازده، ده شازده، ده جهارده. قال: ورأيت بالشام رجلاً يقال له وهو في الموت: قل لا إله إلا الله. فقال: اشرب واسقه وقد قيل لرجل ها هنا بالمعرة: قل لا إله إلا الله، فقال:

يا رب قائلة يوماً وقد تعبت كيف الطريق إلى حمام منجاب

١٠٢٧٠-(٢٤٧) وحدثني هارون بن سفيان قال: سمعت أبا نعيم قال:

دخلت على زفر وهو يجود بنفسه وهو يقول: لها ثلاثة أرباع الصداق، لها خمسة أسداس الصداق، وعنده نوح بن دراج يبكي.

١٠٢٧١-(٢٤٨) وبلغني عن عبدة بن سليمان المروزي، عن هاشم المروزي، عن ابن أبي رواد أو غيره قال: قيل لرجل عند موته: قل لا إله إلا الله. قال: هو كافر بما تقول.

١٠٢٧٢-(٢٤٩) وذكر هاشم، عن أبي حفص قال: دخلت على رجل بالمصيصة وهو في الموت، فقلت: قل لا إله إلا الله. قال: هيهات حيل بيني وبينها.

١٠٢٧٣-(٢٥٠) حدثني أبي رحمه الله قال: قال يونس: كان بالبصرة رجل من الحراق برز على أهل البصرة .... سبقه .... فمرضه مداو .... فيه الموت، فقالوا له: قل لا إله إلا الله. قال: لا .... بلغ به الأمر هذا، كلا ...... فوقع فمات.

باب من تمثل بشعر عند الموت

١٠٢٧٤-(٢٥١) كتب إلي سليمان بن الأشعث يخبرني، أن الهيثم بن الهيثم بن عمران الدمشقي حدثهم، عن أبي مسهر، عن خالد بن يزيد بن صبيح قال: حدثني يعقوب بن عثمان قال: حدثني عبد الرحمن بن أم الحكم قال: حدثتني أم الحكم أنها كانت عند معاوية حين أغمي عليه فأفاق، فأراد أن يريهم فقال:

وهل من خالد إما هلكنا ... وهل بالموت يا للناس عار

١٠٢٧٥-(٢٥٢) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى ابن سعيد، عن محمد بن المنكدر قال: أنشأ طلحة بن عبيد الله يقول:

فإن تكن الحوادث أقصدتني ... وأخطأهن سهمي حين أرمي

فقــد ضيعت حين تبعت سهما ... ندامــة ما قدمت وضل حلمي

ندمــت نــدامــة الكسـعي لما ... شـريت رضا بني حزم برغمي

قال حماد: قال الحسن البصري: فجاء سهم فوقع في لبته، فجعل يمسح الدم ويقول: وكان أمر الله قدراً مقدوراً.

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى ... بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد

١٠٢٧٦-(٢٥٣) وأخبرني أبو زيد النميري، عن محمد بن يحيى بن علي الكناني، عن عبد العزيز بن عمران الزهري، عن سعيد بن عبد العزيز السلمي، عن أبيه قال: لما انصرف الزبير يوم الجمل جعل يقول:

ولقد علمت لو أن علمي نافعي ... أن الحيــاة مــن الممات قريب

فلم ينشب أن قتله ابن جرموز.

١٠٢٧٧-(٢٥٤) حدثنا العباس بن غالب قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن ابن المبارك، عن داود بن قيس قال: حدثتني أمي وكانت مولاة نافع بن عتبة بن أبي وقاص قال: رأيت سعداً زوّج ابنته رجلاً من أهل الشام وشرط له أن لا يخرجها، فأراد أن يخرج فأرادت أن تخرج معه، فنهاها سعد وكره خروجها، فأبت إلا أن تخرج، فقال سعد: اللهم لا تبلغها ما تريد، فأدركها الموت في الطريق، فقالت:

تذكـرت من يبكي علي فلم أجد ... مـن الناس إلا أعبدي وولائدي

فوجد سعد في نفسه.

١٠٢٧٨-(٢٥٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عياش بن عهد قال: حدثني عبد الله بن سلمة بن معبد الفراء قال: حضرت رجلاً الوفاة في فلاة من

الأرض، وحضره ناس من الأعراب، فلما أحس بالموت جعل يقول لهم: وجهوني وجهوني، فجعلوا لا يدرون ما يريد، فلما خاف أن يعجله الموت عن التوجيه قال: يا هؤلاء وجهوني. قالوا: إلى أين نوجهك؟ فبكى ثم قال:

إلى البيت الذي من كل فج إليه وجوه أصحاب القبور

قال: فبكى والله القوم جميعا، ثم وجهوه إلى القبلة فمات.

١٠٢٧٩-(٢٥٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الجبار بن أبي نصر قال: قال رجل لسلمة الأسواري وهو في الموت: كيف تراك يرحمك الله؟ فبكى ثم قال:

أراني أصير في القبر وحدي طائر القلب ليس لي من نصير

قال: فأبكى والله القوم جميعاً.

١٠٢٨٠-(٢٥٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد قال: حدثني رجل من النساك، أن رجلاً حضرته الوفاة فأدخل يده في أذنه، فوجد ماء أذنه قد عذب، ويقال: إن الميت إذا صار إلى حد الموت عذب ماء أذنه، فلما أصابه عذباً أحس بالموت، فقال:

من كان مسروراً بمصرع هالك فليأت نسوتنا بوجه نهار

يجد النساء حواسراً يندبنه قد قمن قبل تبلج الأسحار

قد كن يكنن الوجوه تسترا فاليوم حين برزن للنظار

قال: فمات والله من ليلته.

١٠٢٨١-(٢٥٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني حسان بن عبد الله بن رويشد بن المصبح الطائي، عن أبيه قال: كان رجل في الحي قد طال عمره. قال:

فكان هو باغي الحي لا يزال . . . . الرجل من السفر إلى أهله، قال: فمرض أخ له فلما حضره الموت دخل عليه فقال: يا أخي، إني قد أرى ما قد نزل بك من الموت، فأوص بوصية. قال: فقال أخوه: ما أوصيك به؟ ثم قال:

كأن الموت يا ابن أبي وأمي ... وإن طالت حياتك قد أتاكا
أتنعى الميتين وأنت حي ... إذا حي بموت قد نعاكا
إذا اختلف الضحى والعصر ... دأبا يسوقهما المنية أدركاكا

١٠٢٨٢-(٢٥٩) حدثني محمد بن الحسين قال: دخلت على العباس بن خزيمة بن عبيد الله في مرضه الذي مات فيه، فرأيته قد جزع جزعاً شديداً، قلت له: ما الذي قد أرى بك؟ فقال:

إن ذكر الموت أبدى جزعي ... ولمثل الموت أبدي الجزعا
فله كأس بنا دائرة ... مزجت بالصاب منها سلعا
كل حي سوف تسقيه وإن ... مد في الغصة منه جرعا

ثم لم يزل يبكي حتى غشي عليه، فخرجت من عنده، فلما كان من الغد مات رحمه الله.

١٠٢٨٣-(٢٦٠) حدثنا صالح بن حكيم التمار البصري قال: حدثنا العلاء ابن الفضل بن أبي سوية قال: حدثنا إسماعيل بن طريح قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جد أبيه قال: شهدت أمية بن أبي الصلت وهو يقضي فقال: لبيكما لبيكما ها أنذا لديكما، ثم دنا بطرفه إلى الباب فقال: لبيكما لبيكما ها أنذا لديكما لا مال يغنيني، ولا عشيرة تحميني، ثم أنشأ يقول:

كل عيش وإن تطاول يوما ... صائر مرة إلى أن يزولا

ليتني كنت قبل ما قد بدا لي   في رءوس الجبال أرعى الوعولا

ثم فاضت نفسه.

١٠٢٨٤-(٢٦١) حدثني إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان قال: لما احتضر الفرزدق قال:

أروني من يقوم لكم مقامي   إذا ما الأمر جل عن العتاب

إلى من تفزعون إذا حثيتم   بأيديكم علي من التراب

فقال ابنه: إلى الله.

١٠٢٨٥-(٢٦٢) حدثني أبو عبد الرحمن الأردني قال: أنشد رجل على ابن حجر شعر الفرزدق هذا، فأطرق ساعة ثم قال:

يقوم لنا مقامك من فزعنا   إليه عند منقطع العتاب

وإن حاث عليك حثا ترابا   حثا حاث عليه من التراب

وما بعد التراب أشد منه   وقوفك عند ربك للحساب

١٠٢٨٦-(٢٦٣) حدثني هارون بن أبي يحيى، عن محمد بن زياد بن زياد الكلبي، عن العلاء بن برد بن سنان قال: حدثني من مر بالحضر حضر أبي موسى الأشعري، فصادف ذا الرمة في الموت فقال: يا مخرج الروح من نفسي إذا احتضرت وكاشف الكرب زحزحني عن النار ثم مات.

١٠٢٨٧-(٢٦٤) حدثني أبي رحمه الله قال: لما قدم هدبة بن الخشرم العذري ليقتل ومعه أبواه يبكيان، التفت إليهما فقال:

أبلياني اليوم صبرا منكما   إن حزنا منكما باد لشر

لا أرى ذا الموت إلا هينا   إن بعد الموت دار المستقر

اصبرا اليوم فإني صابر   كل حي لفناء وقدر

١٠٢٨٨ -(٢٦٥) حدثني علي بن محمد القيسي، عن شيخ من بني تميم عن رفيق مالك بن الريب قال: لما احتضر مالك بن الريب قال:

تعارض سهلة فعالها تسأل عن مالك ما فعل
ثوى مالك ببلاد العدو وتسفى عليه الرياح الشمل
لذلك يا سهل جهزنني فقد حال دون الإياب الأجل

١٠٢٨٩ -(٢٦٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو عبد الرحمن العمري: أن رجلا حضره الموت فأخذ أخوه رأسه، فوضعه في حجره، فدمعت عينه، فوقعت قطرة من دمعه على خده، فرفع طرفه إليه فرأى أخاه يبكي، فقال: أي أخي لا تبك، واستعد لمثلها، ثم قال:

أخيين كنا فرق الدهر بيننا إلى الأمد الأقصى فمن يأمن الدهرا

ثم خرجت نفسه فمات.

١٠٢٩٠ -(٢٦٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثني خلف بن تميم قال: حدثني محمد بن طلحة القرشي: أنه عاد مريضاً بالمصيصة قال: فسمعته يقول:

ناد رب الدار ذا المال الذي جمع الدنيا بحرص ما فعل؟

قال: فأجبت:

كان في دار سواها داره عللته بالمنى ثم انتقل

١٠٢٩١ -(٢٦٨) حدثني نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا الأصمعي، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين قال: قال ابن عجلان في الجاهلية:

ألا إن هندا أصبحت منك محرما وأصبحت من أدنى حموتها حما

وأصبحت كالمقمور جفن سلاحه يقلب بالكفين قوسا وأسهما

ومد بها صوته، ثم خر فمات.

١٠٢٩٢-(٢٦٩) وأخبرني محمد بن أبي معاذ البصري، عن محمد بن يحيى الكناني، عن عبد العزيز بن عمران الزهري، عن محرر بن جعفر، عن أبيه قال: دخلت على عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وهو يموت، فبكى ثم قال: أما والله ما يبكيني إلا نسيات خلف هذا الستر لولاهن لهان علي الموت، إني لمؤمن بالله، وإني لتائب إلى الله، وإن الله لغفور، قال: قلت: أي أخي، الذي رجوته لمغفرة ذنبك فارجه لخير بناتك، فمغفرة الذنب أعظم من الرزق، فقال عبد الله: جزاك الله خيرا، صدقت.

١٠٢٩٣-(٢٧٠) حدثت عن سليمان أبي أيوب البصري، عن سفيان بن عيينة، عن ابن شبرمة قال: مرض رجل من بني يربوع، فاشتد مرضه. قال: وبنتان له عند رأسه، فنظر إليهما فقال:

ألا ليت شعري عن بنتي بعدما يوسد لي في قبلة اللحد مضجع

وعن وصل أقوام أتى الموت دونهم أيرعون ذاك الوصل أم تتقطع

وما يحفظ الأموات إلا محافظ من القوم داع للأمانة مقنع

فمات، فوالله ما عاد أحد على ولده بشيء.

١٠٢٩٤-(٢٧١) أخبرني عمر بن بكير النحوي، عن شيخ من طيء قال: احتضر رجل من بني ضبة، فنظر إلى بني له يدرج عند رأسه، فأقبل على أمه فقال: يا هذه:

إني لأخشى أن أموت فتنكحي ويقذف في أيدي المراضع معمر

فحالـت سـتور دونـه ووليدة ويشـغلها عنه خلـوق ومجمر

قالت: كلا. قال: بلى. قال: ومات، فما إلا أن انقضت عدتها، فتزوجت شابا من الحي، فرئي معمر كما وصف.

١٠٢٩٥-(٢٧٢) حدثني هارون بن أبي يحيى، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: حدثني العريان بن الهيثم قال: كان أبي عثمانياً، وشبث بن ربعي علوياً، وكانا متصافين، فلما مرض شبث مرضه الذي توفي فيه بعثني أبي إليه، فدخلت عليه وعنده ابنتاه تسندانه، فقلت: أبي يقرئك السلام ويقول: كيف تجدك؟ قال: أجدني في آخر يوم الدنيا، وأول يوم من الآخرة، فأقرئ أباك السلام، ثم التفت إلى ابنتيه، فقال متمثلاً بقول لبيد:

تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

فقوما فقولا بالذي قد علمتما ولا تخمشا وجها ولا تحلقا الشعر

وقولا هو المرء الذي لا صديقه أضاع ولا خان الأمير ولا غدر

قال: ثم نهضت، فما خرجت من أبيات بني يربوع حتى سمعت الواعية عليه.

١٠٢٩٦-(٢٧٣) حدثني أبو بكر بن سهل التميمي قال: حدثنا عبد الرازق قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: دخل عبد الله بن مسعود وسعد على سلمان عند الموت فبكى، فقيل له: يا أبا عبد الله ، أجزع من الموت؟ قال: لا، ولكن عهد إلينا رسول الله ﷺ عهدا أن نحفظه، قال: «**ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب**»[١].

(١) سبق نحوه برقم (٣٧٥٢).

١٠٢٩٧-(٢٧٤) حدثني الفضل بن إسحاق بن حيان قال: حدثنا أبو قتيبة، عن البراء الغنوي، سمع الحسن يقول: دخل على معاوية وهو بالموت فبكى، فقيل: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي على الموت أن حل بي، ولا على دنيا أخلفها، ولكن هما قبضتان: قبضة في الجنة، وقبضة في النار، فلا أدري في أي القبضتين أنا؟.

١٠٢٩٨-(٢٧٥) وحدثنا الفضل بن إسحاق قال: حدثنا أبو قتيبة، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب قال: دخل حبيب بن مسلمة على أبي الدرداء وهو في الموت، فقال: ما أراه إلا الفراق، فجزاك الله من معلم خيراً، عظني بشيء ينفعني الله به. قال: يا حبيب بن مسلمة، عد نفسك من أصحاب الأجداث، يا حبيب بن مسلمة اتق دعوة المظلوم.

١٠٢٩٩-(٢٧٦) حدثني أبو يزيد الأنصاري قال: حدثنا أيوب بن النجار، عن ابن أبي كثير، أن أبا هريرة بكى في مرضه، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أما إني لا أبكي على دنياكم هذه، ولكن أبكي على بعد سفري وقلة زادي، وأني أمسيت في صعود مهبط، على جنة أو نار، ولا أدري إلى أيها يؤخذ بي.

١٠٣٠٠-(٢٧٧) حدثنا أبو كريب الهمداني قال: حدثنا زكريا بن عدي، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو، أن أباه قال حيث احتضر: اللهم أمرتنا بأمور، ونهيت عن أمور، تركنا كثيراً مما أمرت، ووقعنا في كثير مما نهيت، اللهم لا إله إلا أنت، ثم أخذ بإبهامه فلم يزل يهلل حتى فاض.

١٠٣٠١-(٢٧٨) حدثني محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني سفيان بن عيينة، عن رقبة بن مسقلة قال: لما حضر الحسن بن علي قال:

أخرجوا فراشي إلى الصحن حتى أنظر في ملكوت السماوات، فأخرجوا فراشه فرفع رأسه فنظر، فقال: اللهم إني أحتسب نفسي عندك فإنها أعز الأنفس علي. قال: فكان مما صنع الله له أن احتسب نفسه عنده.

١٠٣٠٢-(٢٧٩) حدثني أبو جعفر الآدمي قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: دخلت على المغيرة بن حكيم في مرضه الذي مات فيه، فقلت: أوصني. قال: اعمل لمثل هذا المضجع.

١٠٣٠٣-(٢٨٠) حدثني محمد بن قدامة قال: حدثني خلف بن الوليد، عن رجل من بني نهشل قال: دخلوا على أبي بكر النهشلي وهو يجود بنفسه، ويعقد بيده، فقال رجل: في هذه الحال؟ فقال: إني أبادر طي الصحيفة.

١٠٣٠٤-(٢٨١) حدثني الحسن بن كثير العنبري، عن خزيمة أبي محمد العابد قال: مر مالك بن دينار على رجل فرآه على بعض ما يكره، فقال: يا هذا اتق الله. قال: يا مالك دعنا ندق العيش دقا، فلما حضرت الرجل الوفاة قيل له: قل لا إله إلا الله. قال: إني أجد على رأسي ملكا يقول: والله لأدقنك دقاً.

١٠٣٠٥-(٢٨٢) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني موسى بن أيوب قال: أخبرنا مخلد قال: مرض مالك بن دينار، فقيل له: لو أمرت بشيء يعقد البطن؟ فقال: اللهم إنك تعلم أني لا أريد التنعم في بطني ولا فرجي.

١٠٣٠٦-(٢٨٣) حدثني الحسن بن يحيى بن كثير، عن خزيمة أبي محمد قال: لما حضرت مالك بن دينار الوفاة قال: جهزوني من دار الدنيا إلى دار الآخرة، فمات فما وجدوا في بيته شيئا إلا خلق قطيفة وسندانة ومطهرة وقطعة بارية.

١٠٣٠٧-(٢٨٤) حدثنا أبو علي المروزي، عن أبي وهب محمد بن مزاحم، عن

عبد العزيز بن أبي رواد قال: حضرت رجلاً في النزع، فجعلت أقول لـه: لا إلـه إلا الله، فكان يقول، فلما كان في آخر ذلك قلت له: قل لا إله إلا الله. قال: كـم تقـول؟ إني كافر بما تقول، وقبض على ذلك فسألت امرأته عن أمره فقالت: كان مدمن خمر، فكان عبد العزيز يقول: اتقوا الذنوب، فإنما هي أوقعته.

١٠٣٠٨ -(٢٨٥) حدثنا بشر بن معاذ العقدي قال: حدثنا عـامر بـن يسـاف، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال معاذ بن جبل وقد اشتد عليـه يعنـي المـوت: اخنـق خنقك، إن قلبي ليحبك.

١٠٣٠٩ -(٢٨٦) حدثنا يحيى بن درست القرشي قـال: حـدثنا أبـو إسـماعيل القناد قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن أبا سلمة حدثه قال: دخلت على أبي هريـرة وهو وجع شديد الوجع، فاحتضنته فقلت: اللهم اشف أبا هريـرة. قـال: اللهـم لا ترجعها. قالها مرتين. ثم قال: إن استطعت أن تموت فمت، فوالذي نفس أبي هريرة بيده ليأتين على الناس زمان يكون الموت أحـب إلى أحـدهم مـن الذهبـة الحمـراء، وليأتين على الناس زمان يمر الرجل على قبر أخيه المسلم فيتمنى أنه صاحبه.

١٠٣١٠ -(٢٨٧) حدثني العباس العنبري قال: حدثنا أبو داود، عن حمـاد بـن سلمة، عن ثابت قال: دخلت أنا والحسن على صفوان بن محرز نعوده وهـو ثقيـل، فقال: إنه من كان في مثل حالي ملأت الآخرة قلبه، وكانت الدنيا أصغر في عينه من الذباب.

١٠٣١١ -(٢٨٨) حدثنا أزهر بن مروان قال: حدثنا حماد بن زيد، عـن عطـاء ابن السائب قال: دخلنا على أبي عبد الرحمن نعـوده، فـذهب بعـض القـوم يرجيـه فقال: أنا لا أرجو ربي وقد صمت له ثمانين رمضان!.

١٠٣١٢-(٢٨٩) وحدثني أزهر قال: دخلنا على جعفر بن سليمان نعوده في مرضه فقال: ما أكره لقاء ربي.

١٠٣١٣-(٢٩٠) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا محمد بن الصلت، عن ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي قال: لما حضر الوليد بن المغيرة جزع، فقال له أبو جهل: يا عم، ما يجزعك؟ قال: والله ما بي جزع من الموت، ولكني أخاف أن يظهر دين ابن أبي كبشة بمكة. قال أبو سفيان: يا عم لا تخف، أنا ضامن ألا يظهر.

١٠٣١٤-(٢٩١) حدثني أبو الحسن الرقي قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه، أن عمرو بن العاص حين حضرته الوفاة ذرفت عيناه فبكى، فقال له ابنه عبد الله: بالله ما كنت أخشى أن ينزل بك أمر الله إلا صبرت عليه. فقال: يا بني، إنه نزل بأبيك خصال ثلاثة: أما أولاهن: فانقطاع عمله، وأما الثانية: فهول المطلع، وأما الثالثة: ففراق الأحبة، وهي أيسرهن، ثم قال: اللهم أمرت فتهاونت، ونهيت فعصيت، اللهم ومنك العفو والتجاوز.

١٠٣١٥-(٢٩٢) حدثني أبو الحسن قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا سعيد ابن عبد العزيز قال: قال بلال حين حضرته الوفاة: غداً نلقى الأحبة؛ محمداً وحزبه. قال: تقول امرأته: واويلاه. قال: يقول: وافرحاه.

١٠٣١٦-(٢٩٣) حدثني أسد بن عمار التميمي قال: حدثني هدبة بن خالد قال: حدثنا حزم قال: دخلنا على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه وهو يكيد بنفسه، فرفع رأسه إلى السماء ثم قال: اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لبطن ولا لفرج.

١٠٣١٧-(٢٩٤) حدثني أسد بن عمار قال: حدثني مالك بن عبد الواحد قال: حدثنا عمرو بن عاصم، عن معتمر، عن أبيه قال: بكى عامر عند الموت، فقيل: ما يبكيك؟ قال: ثلاث: ثنتان أخلفهما، فواحدة أمامي، فمفازة تقطع عنق من قطعها بغير زاد.

١٠٣١٨-(٢٩٥) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أصبغ بن الفرج قال: أخبرني ابن وهب، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر حين طعن قال: لو كان لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من كرب ساعة يعني بذلك الموت، فكيف بي ولم أرد النار بعد؟.

١٠٣١٩-(٢٩٦) حدثني محمد بن الحارث قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: شهدت أبا عمران الجوني وهو في الموت قال: فدخل عليه أيوب السختياني فقال لابنه: لقن أباك لا إله إلا الله، فقال أبو عمران لابنه: ما يقول؟ قال: قال لقن أباك. قال أبو عمران: يا أيوب، إنها أمامي لا أعرف غيرها.

١٠٣٢٠-(٢٩٧) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال: حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه قال: دخلت على سالم بن أبي الجعد وهو يجود بنفسه، فنظر إلي ثم قال: لا أفلح من ندم.

١٠٣٢١-(٢٩٨) قال يحيى بن معين: حدثنا معن قال: حدثنا مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: دخل مروان على أبي هريرة في شكواه الذي مات فيه فقال: شفاك الله يا أبا هريرة. فقال أبو هريرة: اللهم إني أحب لقاءك فأحب لقائي، فما بلغ مروان أصحاب القطن حتى مات.

١٠٣٢٢-(٢٩٩) حدثني إبراهيم أبو إسحاق قال: حدثنا أبو ربيعة قال:

حدثنا أبو عبدة يوسف بن عبدة، عن ثابت قال: لما كبر معاوية خرجت له قرحة في ظهره، فكان إذا لبس دثاراً ثقيلاً والشام أرض باردة أثقله ذلك وغمه؛ فقال: اصنعوا لي دثارا خفيفا دفيئا من هذه السخال. فصنع له، فلما ألقي عليه تسار إليه ساعة ثم غمه، فقال: جافوه عني، ثم لبسه ثم غمه فألقاه، ففعل ذلك مراراً ثم قال: قبحك الله من دار، ملكتك أربعين سنة؛ عشرين خليفة وعشرين أميراً، ثم صيرتني إلى ما أرى قبحك الله من دار.

١٠٣٢٣-(٣٠٠) وحدثني إبراهيم قال: حدثنا أبو ربيعة قال: حدثنا يوسف ابن عبدة قال: سمعت ثابتا البناني قال: كان عمرو بن العاص على مصر، فاشتكى وثقل، فقال لصاحب شرطه: أدخل علي ناسا من وجوه أصحابك آمرهم بأمر، فلما دخلوا عليه، نظر إليهم ثم قال: إنها قد بلغت هذه اردعوها عني. قالوا: ومثلك أيها الأمير يقول هذا؟ هذا أمر الله الذي لا مرد له. قال: إي والله قد عرفت أنه كذا، ولكني أحببت أن تتعظوا، لا إله إلا الله، فلم يزل يقولها حتى مات.

١٠٣٢٤-(٣٠١) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: احتضر رجل من جهينة، فأتاه جيرانه وإخوانه، فنظر إليهم حوله فاغرورقت عيناه ثم قال:

غدا يكثر الباكون منا ومنكم ... وتزداد داري من دياركم بعدا

١٠٣٢٥-(٣٠٢) وحدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: أشرف أحمد بن يوسف وهو بالموت على بستان له على شاطئ دجلة، فجعل يتأمله ويتأمل دجلة، ثم تنفس وقال متمثلاً:

ما أطيب العيش لولا موت صاحبه ... ففيه ما شئت من عيب لعائبه

قال: فما أنزلناه حتى مات.

١٠٣٢٦-(٣٠٣) وحدثني إسحاق بن السري قال: دخلنا على عبد الله بن يعقوب في اليوم الذي مات فيه، وعنده متطبب ينعت له دواء، فقال عبد الله متمثلا:

إن عيشاً يكون آخره الموت لعيش معجل التنغيص

ومات من يومه.

١٠٣٢٧-(٣٠٤) حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثني يعقوب بن إسحاق، أنه حضر رجلا يموت، فقيل له: قل لا إله إلا الله، فقال:

أنا إن مت فالهوى حشو قلبي فبداء الهوى يموت الكرام

ثم قال: يا من لا يموت ارحم من يموت، ثم لم يلبث أن مات.

١٠٣٢٨-(٣٠٥) حدثني أبو بكر الواسطي قال: أخبرنا أبو المنذر إسماعيل ابن عمر قال: دخلنا على ورقاء بن عمر وهو في الموت، فجعل يهلل ويكبر ويذكر الله، وجعل الناس يدخلون عليه أرسالاً يسلمون فيرد عليهم ويخرجون، فلما كثروا عليه أقبل على ابنه فقال: يا بني اكفني رد السلام على هؤلاء لا يشغلوني عن ربي.

١٠٣٢٩-(٣٠٦) حدثني العباس بن يزيد البصري قال: حدثنا يعلى بن عبد الرحمن العنبري قال: حدثنا سيار بن سلامة قال: دخلت على أبي العالية في مرضه الذي مات فيه. قال: إن أحبه إلي أحبه إلى الله.

١٠٣٣٠-(٣٠٧) حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا عباد بن العوام قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش أنه حدثهم، أن أخته وهي امرأة حذيفة قالت: لما كان ليلة توفي حذيفة جعل يسألنا: أي الليل هذا؟ فنخبره. حتى كان السحر، قالت: فقال: أجلسوني فأجلسناه، قال: وجهوني فوجهناه، قال: اللهم إني

أعوذ بك من صباح النار ومن مسائها.

١٠٣٣١-(٣٠٨) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: دخلنا على أبي التياح الضبعي نعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال: والله إن كان لينبغي للرجل المسلم اليوم أن يزيده ما يرى في الناس من التهاون بأمر الله؛ أن يزيده ذلك لله جداً واجتهاداً، ثم بكى.

١٠٣٣٢-(٣٠٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا هشام بن عبيد الله قال: حدثني ابن لهيعة قال: حدثني عبد الحميد بن عبد الله بن إبراهيم القرشي، عن أبيه قال: لما نزل بالعباس بن عبد المطلب الموت قال لابنه: يا عبد الله، إني والله ما مت موتا ولكني فنيت فناء، وإني موصيك بحب الله وحب طاعته، وخوف الله وخوف معصيته، فإنك إذا كنت كذلك لم تكره الموت متى أتاك، وإني أستودعك الله يا بني، ثم استقبل القبلة فقال: لا إله إلا الله، ثم شخص ببصره فمات.

١٠٣٣٣-(٣١٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا خالد بن يزيد القرني قال: حدثنا يحيى بن مطر، عن عيسى بن جابان قال: أمر بشر بن مروان برجل يقتل، فلما شد بالحبال وقام الذي يقتله بكى، ثم تلا هذه الآية: ﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾ [العنكبوت:٢١] قال: وضربت عنقه على تلك الحال.

١٠٣٣٤-(٣١١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال: أتي زياد برجل فأمر به ليقتل، فلما أحس الرجل بالموت قال: ائذنوا لي أتوضأ وأصلي ركعتين فأموت على توبة لعلي أنجو من عذاب الله. قال زياد: ما يقول؟

قالوا: يقول كذا وكذا. قال: دعوه فليتوضأ وليصل ما بدا له. قال: فتوضأ وصلى كأحسن ما يكون، فلما قضى صلاته أتي به ليقتل، فقال له زياد: هل استقبلت التوبة؟ قال: إي والذي لا إله غيره، فخلى سبيله.

١٠٣٣٥ -(٣١٢) حدثني رجل من بني هاشم من ولد عيسى بن جعفر قال: سمعت أم إسحاق بنت عيسى بن جعفر قالت: حضرت عيسى بن جعفر وهو يموت فأغمي عليه، فخرجنا نصرخ فأقبل صباح الطبري مولاه يسكننا، فأفاق فقال: دعهن. ثم قال متمثلاً:

قد كن يخبأن الوجوه تسترا ... فاليوم حين برزن للنظار

يلطمن حرات الوجوه على فتى ... سهل الخليقة طيب الأخبار

وحدثني أبو بشر البجلي قال: حدثنا صباح الطبري، أنه حضر عيسى بن جعفر تمثل بهذا عند الموت.

١٠٣٣٦ -(٣١٣) حدثني أبو عبد الله الصيرفي قال: حدثني أبو حفص الأسدي قال: حدثني أبو الوجيه ابن بنت ذي الرمة قال: حدثني مسعود يعني أخا ذي الرمة قال: كنا بالبدو، فحضرت ذا الرمة الوفاة، فقال: احملني إلى الماء يصلي علي أهل الإسلام، فحملته على باب فأغفى إغفاءة، ثم أتيته، فنقر الباب فقال: مسعود؟ قلت: لبيك. قال: هذا والله الحق المبين، لا حين أقول:

عشية مالي حيلة غير أنني ... بلقط الحصى والخط في الدار مولع

كأن شبابا فارسيا أصابني ... على كبدي بل لوعة الحب أوجع

١٠٣٣٧ -(٣١٤) حدثني العباس بن جعفر قال: حدثنا الحارث بن مسكين قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني مالك بن أنس قال: كان عمر بن حسين من

أهل الفضل والفقه والمشورة في الأمور والعبادة، وكانت القضاة تستشيره. قال مالك: ولقد أخبرني من حضره عند الموت، فسمعه يقول: لمثل هذا فليعمل العاملون، فقلت لمالك: أتراه قال هذا لشيء عاينه؟ قال: نعم.

١٠٣٣٨-(٣١٥) حدثني أبو محمد العتكي البصري قال: حدثني الحسين بن محمد بن سلام مولى آل سليمان بن علي قال: لما احتضر محمد بن سليمان كان رأسه في حجر أخيه جعفر بن سليمان. قال جعفر: وا انقطاع ظهراه، قال محمد: وا انقطاع ظهر من يلقى الحساب غداً، والله ليت أمك لم تلدني، وليتني كنت جمالاً وأني لم أكن فيما كنت فيه.

١٠٣٣٩-(٣١٦) حدثني أبو الحسن الرقي قال: حدثنا عثمان بن صالح قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنا الوليد بن أبي الوليد، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ أنه لما حضره الموت بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أما إني لا أبكي على الدنيا، ولكني أبكي أني أخاف أن أكون كنت أقول قولاً أحسبه هيناً وهو عند الله عظيم.

١٠٣٤٠-(٣١٧) حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن طلحة، عن أبي حميدة قال: رأيت رجلاً غرق في نهر بلخ وهو يقول: ذلك تقدير العزيز العليم، حتى مات.

١٠٣٤١-(٣١٨) حدثنا محمد بن عبد العزيز المروزي قال: أخبرني النضر بن شميل قال: أخبرنا عيينة بن عبد الرحمن قال: أخبرنا علي بن زيد بن جدعان قال: حضر رجلا من الأنصار الموت قال لابنه: يا بني، إني موصيك بوصية فاحفظها عني، فإنك خليق ألا تحفظها على غيري: اتق الله، إن استطعت أن يكون اليوم خيراً منك أمس، وغداً خيراً منك اليوم فافعل، وإياك والطمع فإنه عدو حاضر، وعليك

باليأس فإنك لم تيأس من شيء إلا استغنيت عنه، وكل شيء يعتذر منه فإنه لن يعتذر من خير، وإذا عثر عاثر من الناس فاحمد الله أن لا تكونه، وإذا قمت إلى صلاتك فصل صلاة مودع وأنت ترى أنك لن تصلي بعدها أبداً.

١٠٣٤٢-(٣١٩) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، أنه حدث عن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن جدته قالت: أتانا السيل سيل الكعبة في سنة ثمانين، وقد أقبل بالشجر والحجار ، فهو يمر بها في السيل، فجاء في السيل رجل قد اقتلعه الماء وهو يقول: لبيك اللهم لبيك، بذنوبنا وطالما أمليت، وذهب به الماء.

١٠٣٤٣-(٣٢٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: قال إبراهيم الصائغ حين أمر به أبو مسلم فقتل: اللهم إن كنت أتيت أمراً لا ينبغي لي أن آتيه فاغفره لي، فقالوا لأبي مسلم: ما رأينا أحداً أجزع عند الموت منه، فقال أبو مسلم: انظر إلى هؤلاء ما أقل عقولهم، إنما كره أن يعين على نفسه بشيء.

١٠٣٤٤-(٣٢١) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، عن حكيم ابن جعفر قال: حدثني عبد الله بن أبي نوح قال: دخلت بالشام على مريض أعوده، وكان يذكر عنه خير، فقلت: كيف تجدك؟ قال: أجد الآخرة أقرب إلي من الدنيا، وغدا تقوم علي القيامة، وإني أستغفر الله من خللي وزللي، فلما كان من الغد مات.

١٠٣٤٥-(٣٢٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل، عن قيس قال: دخل عثمان على عبد الله يعوده، فقال له عثمان: كيف تجدك؟ قال عبد الله: مردود إلى مولاي الحق، قال له عثمان: طيباً أو طبت، شك يزيد .

١٠٣٤٦-(٣٢٣) وحدثني محمد بن إدريس قال: حدثني أحمد بن أبي

الحواري قال: حدثنا عبد الله بن السري قال: حدثني سلامة وصي عبد الله بن مرزوق قال: قال عبد الله بن مرزوق في مرض : يا سلامة، إن لي إليك حاجة. قال: قلت: وما هي؟ قال: تحملني فتطرحني على تلك المزبلة لعلي أموت عليها، فيرى مكاني فيرحمني.

١٠٣٤٧-(٣٢٤) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا سعيد بن سليمان النشيطي قال: حدثنا جعفر بن حيان، عن الحسن، أن ملكاً من الملوك نزل به الموت، فأطاف به أهل مملكته، فقالوا: لمن تدع العباد والبلاد؟ فقال: أيها القوم، لا تجهلوا، فإنكم في ملك من لا يبالي أصغيراً أخذ من ملكه أو كبيراً.

١٠٣٤٨-(٣٢٥) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا الفضيل، عن هشام، عن الحسن قال: بكى سليمان عند الموت، فقيل: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي ضناً بدنياكم ولا جزعاً من الموت، ولكن قلة الزاد، وبعد المفاز.

١٠٣٤٩-(٣٢٦) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: دخلت على عاصم وهو يموت، وهو يقرأ: ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ﴾ [الأنعام:٦٢] ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق، خفض كما يقرؤها، وما أعلمه يعقل.

قال: ودخلت على أبي حصين قبل أن يموت وهو يقرأ: ﴿ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الزخرف:٧٦].

قال: ودخلت على الأعمش قبل أن يموت، فقال: لا تأذن بي أحداً، فإذا

صليت الفجر فاخرج بي فاطرحني ثم قال: ودخلت مع القراء على حبيب بن أبي ثابت قبل أن يموت وتحته رقعة، وهو يقول: آه آه. فلما خرجنا من عنده مات.

١٠٣٥٠-(٣٢٧) حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن قال: لما احتضر محمد بن عباد دخل عليه نفر من قومه كانوا يحسدونه، فلما خرجوا قال متمثلاً:

تمنى رجال أن أموت فإن أمت ... فتلك سبيل لست فيها بأوحد

فما عيش من يبقى خلافي بضائري ... وما موت من يمضي أمامي بمخلدي

فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى ... تهيأ لأخرى مثلها فكأن قد

١٠٣٥١-(٣٢٨) حدثني أبو بكر المدائني قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن المفضل بن المهلب، أن ملك اليمن حضرته الوفاة، فقالوا: من تدع للبلاد والعباد؟ فقال: أيها الناس لا تجهلوا، فإنكم في ملك من لا يبالي صغيراً أخذ منكم أم كبيراً.

١٠٣٥٢-(٣٢٩) حدثني محمد بن علي بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: احتضر رجل من الصدر الأول فبكى فاشتد بكاؤه، فقيل له: ما يبكيك رحمك الله؟ إن الله غفور رحيم، فقال: أما والله ما تركت بعدي شيئا أبكي عليه، وما أبكي من دنياكم إلا على ثلاث: الظمأ في يوم هاجرة بعيد ما بين الطرفين، أو ليلة يبيت الرجل فيها يراوح ما بين جبهته وقدميه، أو غدوة أو روحة في سبيل الله.

١٠٣٥٣-(٣٣٠) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم قال: أخبرنا فضيل قال: أغمي على رجل من الصدر الأول فأفاق من الليل فقال: يا أهلاه أي حين هذا؟ قالوا: السحر. قال: أعوذ بالله من ليلة صباحها النار. قال: وأغمي على آخر، فأفاق من العشي، فقال: أعوذ بالله من رواح إلى النار.

١٠٣٥٤-(٣٣١) وحدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: بلغني أن رجلاً يقال له أبو عطية المذبوح لما احتضر بكى وجزع جزعا شديدا، فقيل له في ذلك فقال: وكيف لا أجزع وإنما هي ساعة، ثم لا أدري أين يسلك بي؟

١٠٣٥٥-(٣٣٢) قال أبو عبد الله الهروي: حدثني جعفر بن درستويه الفسوي قال: حدثنا محمد بن آدم قال: حدثنا مخلد، عن هشام، عن ابن أبي حسين قال: لما حضرت عطاء الوفاة صاحت النساء، فقال عطاء: اكفني هؤلاء، فإن غلبوك فاستعن عليهن بالسلطان، ثم جعل يقول: يا صريخ الأخيار، يا صريخ الأخيار فلم يزل يقولها حتى قضى.

١٠٣٥٦-(٣٣٣) حدثني محمد بن المثنى قال: سمعت إبراهيم بن شماس قال: سمعت إبراهيم بن أبي بكر بن عياش قال: شهدت أبي عند الموت فبكيت، فقال: يا بني ما تبكي؟ فما أتى أبوك فاحشة قط.

١٠٣٥٧-(٣٣٤) حدثنا إسماعيل بن عبد الله العجلي قال: حدثنا هدبة بن خالد قال: حدثنا حزم بن أبي حزم القطعي قال: دخلنا على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه، وكان يكيد بنفسه، فرفع رأسه إلى السماء فقال: اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لبطن ولا فرج.

١٠٣٥٨-(٣٣٥) حدثني يعقوب بن محمد قال: دخل على رجل وهو في الموت، فقيل له: كيف تجدك؟ قال: بعد لم يكشف الغطاء.

١٠٣٥٩-(٣٣٦) حدثني أبو محمد الرملي قال: حدثنا أبو عمير قال: حدثتني أمي، عن أخيها وكان يقال له داود الرطال وكان مولى لإبراهيم بن صالح بن علي

قال: لما احتضر إبراهيم بن صالح قلت له: يا مولاي، قل لا إله إلا الله. قال: فعلتها يا داود.

١٠٣٦٠-(٣٣٧) حدثنا أبو عقيل الأسدي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن المختار، عن محمد بن سيرين قال: مرض معاوية مرضا شديدا، فنزل عن السرير وكشف ما بينه وبين الأرض، وجعل يلزق ذا الخد مرة بالأرض وذا الخد مرة بالأرض، ويبكي ويقول: اللهم إنك قلت في كتابك: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء:٤٨] اجعلني ممن تشاء أن تغفر له.

١٠٣٦١-(٣٣٨) حدثني أبو محمد الرملي قال: حدثني أبو عمير النحاس قال: حدثتني أمي، عن خالي - أخيها - قال: لما حضر عبد الوهاب بن إبراهيم وكان أمير فلسطين جعل يقول: يا ويحكم الموت.

١٠٣٦٢-(٣٣٩) وحدثنا الحسين بن علي البزاز قال حدثنا أبو عمير بن النحاس، عن ضمرة بن ربيعة قال: جاء مؤذن الجنيد بن عبد الرحمن إليه في مرضه الذي مات فيه، فسلم عليه بالإمرة، فقال: يا ليتها لم تقل لنا.

١٠٣٦٣-(٣٤٠) حدثني أبو يعلى الناقد قال: احتضر أعرابي فجعل يقول: يا ملك الموت تقدم فاجلس فاستل روحي من عظام يبس ما كنت بدعاً في فراغ الأنفس.

١٠٣٦٤-(٣٤١) حدثني بشر بن بشار قال: حدثنا عمر بن يونس اليمامي قال: حدثني أبي قال: حدثني عكرمة بن خالد، أنه دخل على نافع بن أبي علقمة الكناني وهو أمير على مكة يعوده، فرآه ثقيلاً، فقال له: اتق الله وأكثر ذكره، فولى

بوجهه إلى الجدار، فلبث ساعة، ثم أقبل علي فقال: يا أبا خالد، ما أنكر ما تقول، ولوددت أني كنت عبداً مملوكاً لبني فلان بن كنانة أشقى أهل بيت من كنانة وأني لم أل من هذا العمل شيئاً قط.

١٠٣٦٥-(٣٤٢) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا مصعب، عن مبارك، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: لما نزل برسول الله ﷺ الموت، قالت فاطمة: واكرباه. فقال رسول الله ﷺ: **«لا كرب على أبيك بعد اليوم»**[1].

١٠٣٦٦-(٣٤٣) حدثني أبو الحسن الخزاعي قال: تمثل عبد الرحيم بن جعفر بن سليمان بن علي عند الموت:

ألا قد أرى ألا خلود وأنه سينقر في داري غراب ويحجل

ويقسم ميراثي رجال أعزة وتشغل عني الوالدات وتذهل

١٠٣٦٧-(٣٤٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني عبد الله بن صالح العجلي قال: قال ابن السماك عند وفاته: اللهم إنك تعلم أني وإن كنت إذ كنت أعصيك، أني أحب فيك من يطيعك.

١٠٣٦٨-(٣٤٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثنا سعدان بن مسلم قال: دخلت على أخي يحيى وهو يجود بنفسه، فقال: اذكر لي شيئاً مما يحسن به ظني، فحضرني هذا الشعر، فقلت له:

يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك أكبر

أكبر الأشياء في أصغر عفو الله يصغر

---

(١) رواه البخاري (٤٤٦٢) من طريق: حماد، عن ثابت، عن أنس ﷺ.

١٠٣٦٩-(٣٤٦) حدثنا عبيد الله بن جرير قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: أخبرنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، أن رجلاً مر على رجل من الأنصار وهو يتشحط في دمه، فقال: إني فلان، أشعرت أن محمداً قد قتل؟ فقال الأنصاري: إن كان محمد قد قتل فقد بلغ، فقاتلوا عن دينكم.

١٠٣٧٠-(٣٤٧) حدثني محمد بن عمر المقدمي قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا أبو الفضل كثير بن يسار قال: دخلنا على حبيب أبي محمد وهو بالموت، فقال: أريد أن آخذ طريقا لم أسلكه قط، فلا أدري ما يصنع بي. قلت: أبشر يا أبا محمد، أرجو أن لا يفعل بك إلا خير. قال: ما يدريك؟ ليت تلك الكسرة التي أكلناها لا تكون سمّاً علينا.

١٠٣٧١-(٣٤٨) حدثني الحسن بن يحيى قال: حدثنا مكي بن إبراهيم البلخي قال: حدثنا موسى بن عبيدة، عن داود بن بكر، أن رجلاً مرض، فلما حضرته الوفاة قال: هذه الملائكة يضربون وجهه ودبره، يقول ذلك لأهله، فقلت لداود: ما هو؟ قال: كان رجلا يقول بالتكذيب بالقدر.

١٠٣٧٢-(٣٤٩) حدثنا حجاج بن يوسف قال: حدثنا سهل بن حماد قال: حدثنا ثابت الأنصاري قال: حدثني الزهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: مرض عبد الرحمن بن عوف، فظننا أنه لما به، فأغمي عليه فخرجت أم كلثوم فصرخت عليه، فلما أفاق قال: أغمي علي؟ قلنا: نعم. قال: أتاني رجلان فقالا لي: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين فأخذا بيدي، فانطلقا بي، فلقيهما رجل فقال: أين تنطلقان بهذا؟ قالا: ننطلق به إلى العزيز الأمين. قال: لا تنطلقا به، إن هذا ممن سبقت له السعادة في بطن أمه.

١٠٣٧٣ -(٣٥٠) حدثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على سعد بن مسعود يعني وهو بالموت فقال: ما أدري ما يقولون، غير أنه ليت ما في تابوتي هذا نار فلما مات نظروا فإذا فيه ألف أو ألفان.

١٠٣٧٤ -(٣٥١) حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: دخلت على رجل به الجذام وهو في الموت، فجعلت أرجيه وأذكره، فقال: إني لأرجو ما ترجوه لي ولكن كيف منه وقد عصيته؟

١٠٣٧٥ -(٣٥٢) حدثني محمد بن أبان البلخي قال: حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن إسماعيل بن كثير، عن زياد مولى ابن عياش، عن أصحاب النبي ﷺ قال: دخلنا على حذيفة في مرضه الذي مات فيه، فقال: اللهم إنك تعلم لولا أني أرى أن هذا اليوم أول يوم من أيام الآخرة، وآخر يوم من أيام الدنيا لم أتكلم بما أتكلم به، اللهم إنك تعلم أني كنت أختار الفقر على الغنى، وأختار الذلة عن العز، وأختار الموت على الحياة، فحبيب جاء على فاقة، لا أفلح من ندم.

١٠٣٧٦ -(٣٥٣) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا سعيد بن سليمان النشيطي قال: حدثنا جعفر بن حيان، عن الحسن، أن ملكاً من الملوك نزل به الموت، فأطاف به أهل مملكته، فقالوا: لمن تدع العباد والبلاد؟ فقال: أيها القوم لا تجهلوا، فإنكم في ملك من لا يبالي صغيراً أخذ من ملكه أم كبيراً.

١٠٣٧٧ -(٣٥٤) حدثنا أحمد بن جميل قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الله بن دينار، عن ، زيد بن أسلم قال: أغمي على المسور بن مخرمة، ثم أفاق فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وصل الله أحب

إلي من الدنيا وما فيها، عبد الرحمن بن عوف في الرفيق الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، عبد الملك والحجاج يجران أمعاءهما في النار.

١٠٣٧٨-(٣٥٥) حدثني أحمد بن محمد الأزدي قال: لما احتضر هارون أمير المؤمنين جعل يقول: واسوءتاه من رسول الله.

١٠٣٧٩-(٣٥٦) حدثني محمد بن سهل بن بسام الأزدي، عن هشام بن محمد قال: حدثني عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، عن أبيه، عن عثمان بن إبراهيم قال: خرجنا ونحن نفر من قريش إلى الوليد بن عبد الملك وفودا إليه ، فلما كنا بناحية من أرض السماوة ، نزلنا على ماء، فإذا امرأة جميلة قد أقبلت حتى وقفت علينا فقالت: يا هؤلاء، احضروا رجلاً يموت فاشهدوا على ما يقول ومروه بالوصية ولقنوه. قال: فقمنا معها، فأتينا رجلاً يجود بنفسه، فكلمناه وإذا حوله بنون له وصبية صغار لو غطيت عليهم مكيلا لغطاهم، كأنما ولدوا في يوم واحد، ستة أو سبعة، فلما سمع كلامنا فتح عينيه فبكى ثم قال:

يا ويح صبيتي الذين تركتهم ... من ضعفهم ما ينضجون كراعا

قد كان في لو أن دهرا أردني ... لبني حتى يبلغون متاعا

قال: فأبكانا جميعا، ولم نقم من عنده حتى مات فدفناه، فقدمنا على الوليد فذكرنا ذلك له، فبعث إلى عياله وولده فقدمهم عليه، ففرض لهم وأحسن إليهم.

١٠٣٨٠-(٣٥٧) حدثني الفضل بن جعفر قال: حدثنا النضر بن شداد بن عطية قال: حدثني أبي شدادُ بنُ عطية قال: حدثنا أنس بن مالك قال: دخلنا على عبد الله بن مسعود نعوده في مرضه، فقلنا: كيف أصبحت أبا عبد الرحمن؟ قال:

أصبحنا بنعمة الله إخوانا. قلنا: كيف تجدك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أجد قلبي مطمئناً بالإيمان. قلنا: ما تشتكي أبا عبد الرحمن؟ قال: أشتكي ذنوبي وخطاياي. قال: ما تشتهي شيئاً؟ قال: أشتهي مغفرة الله ورضوانه. قلنا له: ألا ندعو لك طبيباً؟ قال: الطبيب أمرضني.

١٠٣٨١ -(٣٥٨) حدثني أبو العباس العتكي قال: حدثني جبلة بن جرير قال: دخلت على زهير البابي في مرضه، فقلت: كيف تجدك؟ قال: أجدني لا أمتنع مما أكره، ولا أقدر أن آتي ما أحب.

١٠٣٨٢ -(٣٥٩) وحدثني أحمد بن موسى الثقفي، قيل للأنصاري في مرضه: كيف تجدك؟ قال: أجدني والله على أرض حياتي لموتي.

١٠٣٨٣ -(٣٦٠) وحدثني عبيد الله بن جرير، عن أحمد بن معذل قال: دخلت على أختي وهي مريضة، فقلت: يا خية كيف تجدينك؟ قالت: أجدني ضعيفة ومولاي قوي، وفي قوته ما يقوى به ضعفي وأجدني فقيرة ومولاي غني، وفي غنائه ما يسد به فقري.

١٠٣٨٤ -(٣٦١) وحدثني مبشر بن حسان قال: قيل لامرأة كانت بها علة طويلة: كيف تجدينك؟ قالت: أجدني كما قال:

قد لعمري مل الطبيب ومل الـ ... أهـل منـي وملني عـوادي

١٠٣٨٥ -(٣٦٢) حدثني علي بن أبي جعفر قال: حدثنا عثمان بن صالح قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنا الوليد بن أبي الوليد أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ حضره الموت، فبكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أما أني لا أبكي على الدنيا، ولكني أبكي أخاف أن أكون كنت أقول قولاً أحسبه هيناً وهو عند الله عظيم.

١٠٣٨٦-(٣٦٣) حدثني عبيد الله العتكي قال: حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة، عن محمد بن مروان العقيلي، عن سلام، عن أبي مطيع قال: أتيت باب سوار فإذا هو قد حجب، وهم يقولون: شاكي، فدخلت عليه فإذا عموم مدثر وهو يقول: هو يعلم أني لا أرجو إلا إياه، لا إله إلا الله.

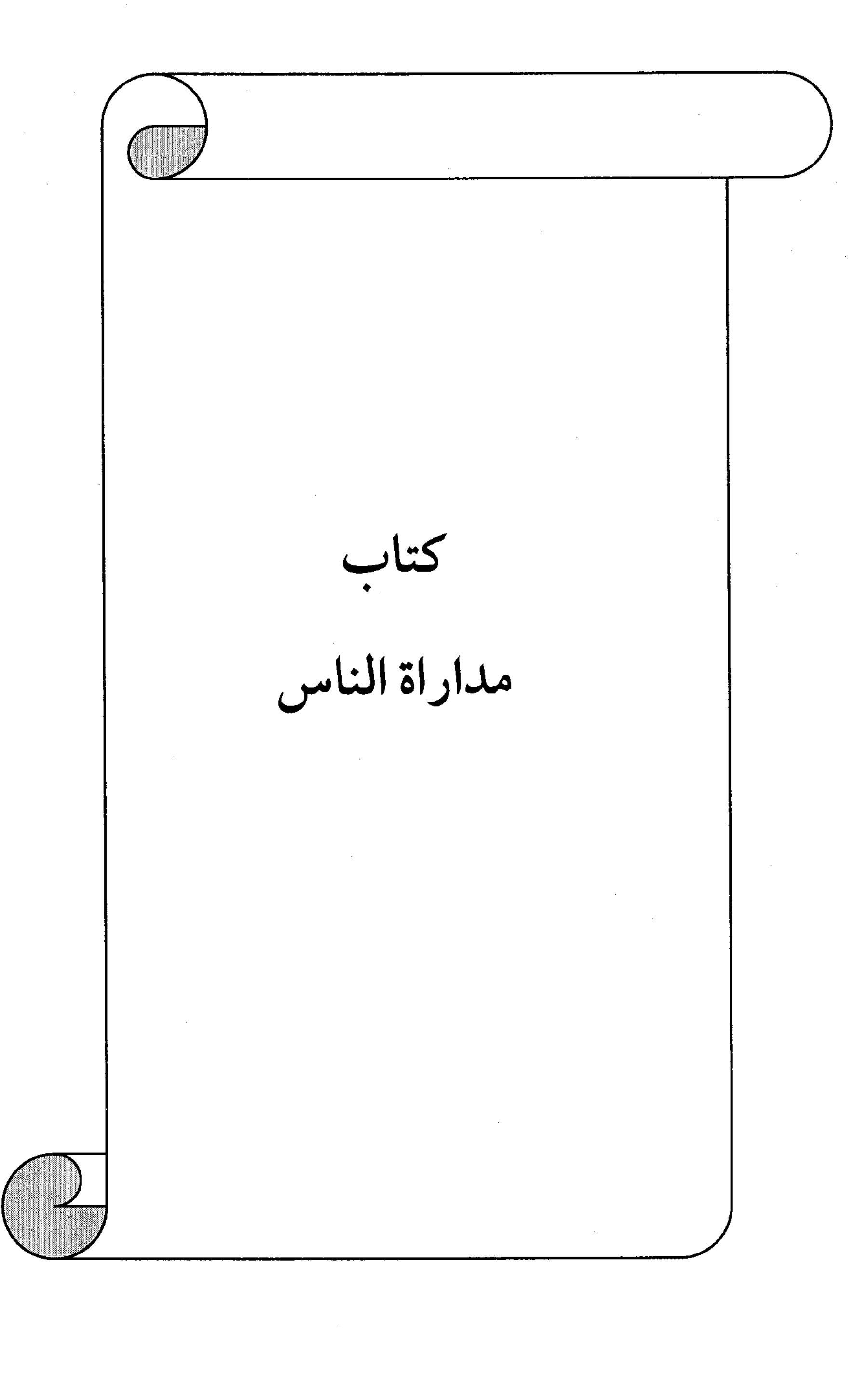
١٠٣٨٧-(٣٦٤) حدثني عبيد الله العتكي قال: حدثنا محمد بن أبي بكر قال: حدثنا محرر أبو سعيد، عن عبد الواحد بن زيد قال: دخلنا على صاحب لنا نهون عليه سكرات الموت فأفاق، فقال: قد سمعت ما قلتم، والله لوددت أنها بقيت ها هنا أبداً، لا أدري ما أبشر به.

١٠٣٨٨-(٣٦٥) حدثني أبو إسحاق المروزي قال: احتضر رجل بالمدينة فقال: لا تغرنكم الدنيا فقد غرتني.

١٠٣٨٩-(٣٦٦) حدثني أبو محمد العجلي قال: دخلت على رجل وهو في الموت فقال: سخرت بي الدنيا حتى ذهبت أيامي.

آخر كتاب المحتضرين





كتاب

مداراة الناس



باب مداراة الناس والصبر على أذاهم

١٠٣٩٠-(١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ أحسبه قال: قلت: من هو؟ قال: ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم**»(١).

١٠٣٩١-(٢) حدثني أبي رحمه الله، أخبرنا هشيم، عن علي بن زيد، عن سعيد ابن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة**»(٢).

١٠٣٩٢-(٣) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**مداراة الناس صدقة**»(٣).

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٤٣)، والترمذي (٢٥٠٧)، و ابن ماجه (٤٠٣٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٨٨)، وابن الجعد (٧٤٥)، والطيالسي (١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (٥٩٥٣)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٨٩). قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥١٢): «أخرجه ابن ماجه بسند حسن».

(٢) مرسل.

(٣) رواه ابن حبان (٤٧١)، والطبراني في الأوسط (٤٦٣)، والقضاعي في الشهاب (٩١)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٣٥). قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٢٨٥): "قال أبي: حديث باطل لا أصل له، ويوسف بن أسباط دفن كتبه". وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٣٠): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وإنما يعرف بالمسيب بن الواضح وهو في مقام مجهول". وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٢٨): "أخرجه ابن عدي والطبراني في الأوسط وفي سنده يوسف بن محمد بن المنكدر ضعفوه، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وأخرجه ابن أبي عاصم في آداب الحكماء بسند أحسن منه".

١٠٣٩٣-(٤) حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، عن الحكم بن ظهير، عن زيد بن رفيع رفعه قال: «**أمرت بمداراة الناس كما أمرت بالصلاة المفروضة**»[١].

١٠٣٩٤-(٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثني عبد الله بن جناد الجهني، عن حفص شيخ له قال: حدثنا الشعبي، عن النزال بن سبرة رفعه قال: «**ثلاث من كن فيه كان بدنه في راحة: علم يرد به جهل الجاهل، وعقل يداري به الناس، وورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل**»[٢].

١٠٣٩٥-(٦) حدثني أبي، أخبرنا علي بن عاصم، عن الجريري، عن أبي السليل قال: قال عمرو بن العاص: ليس الحليم من يحلم عمن يحلم عنه ويجاهل من جاهله، ولكن الحليم من يحلم عمن يحلم عنه ويحلم عمن جاهله.

١٠٣٩٦-(٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن سلم ابن عطية قال: قال الربيع بن خثيم: الناس رجلان: مؤمن وجاهل؛ فأما المؤمن فلا تؤذه، وأما الجاهل فلا تجاره.

١٠٣٩٧-(٨) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبيدة أبو سعيد، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا صالح بن حسان، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس قال: المؤمن ملجم بلجام، فلا يبلغ حقيقة الإيمان حتى يجد طعم الذل.

---

(١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

(٢) مرسل. قال الحافظ في الإصابة (٦/ ٤٢٥): "النزال بن سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة الهذلي الكوفي. قال أبو مسعود الدمشقي في الأطراف، وتبعه الحميدي، ثم ابن عساكر والمزي: له صحبة. قال المزي: مختلف في صحبته، والمعروف أنه مخضرم كما سيأتي في الثالث، وقد جزم مسلم وابن سعد والدارقطني والحاكم بأنه تابعي".

١٠٣٩٨-(٩) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا محمد بن طلحة الطويل، حدثنا عبد المجيد بن عبس الحارثي، عن أبيه، عن جده قال: حض رسول الله ﷺ على الصدقة، فقال علبة بن زيد رجل من الأنصار: اللهم إني ليس لي مال أتصدق به، فأيما رجل من المسلمين نال من عرضي شيئاً فهو عليه صدقة، فلما كان من غد قال رسول الله ﷺ: «**أين المتصدق بعرضه البارحة**»؟ فقام علبة بن زيد فقال: أنا، فقال النبي ﷺ: «**قد قبل الله صدقتك**»(١).

١٠٣٩٩-(١٠) حدثنا بندار محمد بن بشار، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المدني، حدثنا أبي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اغدوا علي بصدقاتكم**» فغدوا عليه بصدقاتهم فقال علبة بن زيد الأنصاري: أي رب إنك تعلم أن رسولك قد أمرنا أن نتصدق، وليس عندي شيء أتصدق به، وإني قد تصدقت بعرضي، فغدا الناس بصدقاتهم ، ودخل معهم علبة ابن زيد، فقال عليه الصلاة والسلام: «**أين المتصدق بعرضه البارحة**»؟ فلم يتكلم أحد قالها ثلاثا، فقام علبة فقال: ها أنذا بأبي وأمي يا رسول الله، قد سمعت قولك ولم أكن تصدقت بشيء، فقال رسول الله ﷺ: «**بلى بعرضك فقبله الله منك، بلى بعرضك فقبله الله منك، بلى بعرضك فقبله الله منك**»(٢).

١٠٤٠٠-(١١) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو المطرف مغيرة الشامي، عن العرزمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد: أين أهل الفضل؟ قال: فيقوم ناس وهم**

---

(١) سبق برقم (٢٨٥).

(٢) انظر السابق.

يسير فينطلقون سراعا إلى الجنة، فتلقاهم الملائكة فيقولون: إنا نراكم سراعاً إلى الجنة، فمن أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الفضل، فيقولون: وما فضلكم؟ فيقولون: إذا ظلمنا صبرنا، وإذا أسيء إلينا غفرنا، وإذا أسيء إلينا حلمنا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين»[١].

١٠٤٠١-(١٢) حدثنا أبو مسلم، عن عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي صالح قال: قال رجل: اللهم ليس لي مال أتصدق من مالي فمن أصاب من عرضي شيئاً فهو له، فأوحي إلى النبي ﷺ أنه قد غفر له[٢].

١٠٤٠٢-(١٣) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد قال: قال أبو الدرداء: أدركت الناس ورقاً لا شوك فيه، فأصبحوا شوكاً لا ورق فيه، إن نقدتهم نقدوك، وإن تركتهم لا يتركوك. قالوا: فكيف نصنع؟ قال: تقرضهم من عرضك ليوم فقرك.

١٠٤٠٣-(١٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، سمع عروة بن الزبير يقول: حدثتني عائشة أن رجلا استأذن على النبي ﷺ فقال: «ائذنوا له فبئس ابن العشيرة، أو بئس رجل العشيرة» فلما دخل عليه ألان له القول. قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله، قلت الذي قلت، ثم ألنت له القول؟ قال: «يا عائشة إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من ودعه الناس، أو تركه الناس اتقاء فحشه»[٣].

---

(١) سبق برقم (٥٣٠٨).

(٢) مرسل.

(٣) سبق برقم (٦٣٣٠).

١٠٤٠٤-(١٥) حدثنا أبو عقيل يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي، حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: جاء رجل يستأذن على النبي ﷺ فقال: «**بئس أخو العشيرة**» فدخل على النبي ﷺ فبش به، فقالت: فقال: «**يا عائشة، إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش**»(١).

١٠٤٠٥-(١٦) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني عثمان بن مطر الشيباني، حدثنا ثابت، عن أنس أن رجلاً أقبل إلى النبي ﷺ وهو في حلقة، فأثنوا عليه شراً، فرحب به النبي ﷺ، فلما قفى قال رسول الله ﷺ: «**إن شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه أو يخاف شره**»(٢).

١٠٤٠٦-(١٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: سمعت بعض المشيخة، يذكر عن أسامة بن زيد، عن عبد الله بن نيار، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**شرار الناس من يتقى مجلسه لفحشه**»(٣).

١٠٤٠٧-(١٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يونس بن بكير، عن أبي شعبة الطحان قال: سمعت سالم بن عبد الله يقول: إن من ابتغاء الخير اتقاء الشر.

١٠٤٠٨-(١٩) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني، حدثنا الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء قال: إنا لنكشر في وجوه أقوام ونضحك إليهم، وإن قلوبنا لتلعنهم.

---

(١) سبق برقم (٦٤٥٤).

(٢) سبق برقم (٦٣٣١).

(٣) سبق نحوه برقم (٦٣٣٠).

١٠٤٠٩-(٢٠) حدثنا محمد بن حميد، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية قال: ليس بحليم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بداً حتى يجعل الله له فرجاً، أو قال: مخرجا. قال ابن المبارك: لولا هذا الحديث ما جمعني وإياكم على حديث.

١٠٤١٠-(٢١) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله، عن يونس، عن الحسن، أن عمر بن الخطاب قال: خالطوا الناس بالأخلاق وزايلوهم بالأعمال.

١٠٤١١-(٢٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم، عن نسير بن ذعلوق، عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خثيم قال: الناس رجلان: مؤمن وجاهل؛ فأما المؤمن فلا تؤذه، وأما الجاهل فلا تجاهله.

١٠٤١٢-(٢٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، أحسبه عن الشعبي قال: قال ابن صوحان لابن زيد: أنا كنت أحب إلى أبيك منك، وأنت أحب إلي من ابني، خصلتان أوصيك بهما احفظهما مني: خالق الفاجر وخالص المؤمن؛ فإن الفاجر يرضى منك بالخلق الحسن، وإنه يحق عليك أن تخالص المؤمن.

١٠٤١٣-(٢٤) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرني عروة، عن عائشة قالت: والله ما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه من شيء يؤتى إليه حتى ينتهك من محارم الله؛ فينتقم لله[1].

---

(١) سبق برقم (٦٤٣٣).

١٠٤١٤-(٢٥) وحدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله قال: قرأه ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِاللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا﴾ [الفرقان:٧٢] قال: إذا أوذوا صفحوا.

١٠٤١٥-(٢٦) وحدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان، عن السدي ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِاللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا﴾ [الفرقان:٧٢] قال: لم يكلموهم.

١٠٤١٦-(٢٧) وحدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا جعفر بن حيان، عن الحسن قال: قال أبو الدرداء: من يتبع نفسه كل ما يرى في الناس يطل حزنه ولا يشف غيظه.

١٠٤١٧-(٢٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمر بن شعيب الأنصاري، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد قال: خطبنا علي بن أبي طالب أو قال خطب علي أصحابه فقال: كونوا في الناس كالنحلة في الطب؛ فإنه ليس شيء من الطير إلا يستضعفها، ولو يعلم ما في أجوافها لم يفعل، خالقوا الناس بأخلاقكم وألسنتكم وزايلوهم بأعمالكم وقلوبكم؛ فإن لامرئ ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحب.

١٠٤١٨-(٢٩) حدثني الحسن بن الصباح، حدثني زيد بن الحباب، حدثني مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن أبي حازم قال: لا تكون عالماً حتى تكون فيك خصال: لا تبغ على من فوقك، ولا تحقر من دونك، ولا تأخذ على علمك دنيا.

١٠٤١٩-(٣٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عنبسة بن سعيد، عن

عبد الله بن المبارك، عن عبد الوهاب بن الورد قال: جاء رجل إلى وهب بن منبه فقال: إني قد حدثت نفسي أن لا أخالط الناس فما ترى؟ قال: لا تفعل، إنه لابد للناس منك، ولابد لك منهم، لك إليهم حوائج، ولهم إليك حوائج، ولكن كن فيهم أصماً سميعاً، أعمى بصيراً، سكوتاً نطوقاً.

باب التودد إلى الناس

١٠٤٢٠-(٣١) حدثني الوليد بن سفيان العطار، حدثنا عبيد بن عمرو الحنفي، حدثنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس**»[1].

١٠٤٢١-(٣٢) حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا هشيم بن بشير، حدثنا سيار قال: سمعت خالدا القسري على المنبر يقول: حدثني أبي، عن جدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا يزيد بن أسد، أحب للناس ما تحب لنفسك**»[2].

١٠٤٢٢-(٣٣) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا علي بن بكار، عن إبراهيم بن أدهم قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، دلني على عمل يحبني الله عليه، ويحبني الناس عليه. قال: «**أما العمل الذي يحبك الله عليه فازهد في الدنيا، وأما العمل الذي يحبك الناس عليه فانبذ إليهم ما في يديك**

---

(١) سبق برقم (١٩٦).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٧٠)، وعبد بن حميد (٤٣٤)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٣٨)، وأبو يعلى (٩١١). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٦): "رواه عبد الله والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجاله ثقات".

من الحطام»[١].

١٠٤٢٣-(٣٤) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا عبيد الله بن شميط قال: سمعت أيوب السختياني قال: لا ينبل الرجل حتى تكون فيه خصلتان: العفة عما في أيدي الناس، والتجاوز عما يكون منهم.

١٠٤٢٤-(٣٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الأصمعي قال: لما حضرت جدي علي بن الأصمع الوفاة جمع بنيه فقال: أي بني ، عاشروا الناس معاشرة إن عشتم حنوا إليكم، وإن متم بكوا عليكم.

١٠٤٢٥-(٣٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني أخو سفيان بن عيينة قال: قال رجل لمعاوية: المروءة إصلاح المال، ولين الكف، والتحبب إلى الناس.

١٠٤٢٦-(٣٧) وحدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني ابن أبي حماد الأسدي، عن سفيان بن عيينة قال: قال وهب بن منبه: لا يستكمل الرجل العقل حتى يستكمل عشر خصال: حتى يكون الخير منه مأمولاً، والشر منه مأموناً، وحتى لا يتبرم بكثرة حوائج الناس من قبله، وحتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى، والذل أعجب إليه من العز، والتواضع أحب إليه من الشرف، وحتى يستقل كثير المعروف من نفسه، ويستكثر قليل المعروف من غيره، والعاشرة وما العاشرة بها شاد مجده وعلا جده، إذا خرج من بيته لم يلقَ أحداً إلا رأى أنه خير منه.

١٠٤٢٧-(٣٨) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا ابن الفرج، عن أبي أسامة، عن سفيان الثوري، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال قال: أدركت

---

(١) معضل.

الناس يعدون المداراة صدقة تخرج فيما بينهم، وكان يقال: إذا بلغك عن أخيك ما تكره فالقه بما يحب، فإنك تقضمه جمرته وهو لا يشعر.

١٠٤٢٨-(٣٩) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا داود ابن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عبد العزيز بن عمران، أن عمر بن عبد العزيز قال: يا بني إذا سمعت كلمة من مسلم فاحملها على أحسن ما تجد حتى لا تجد محملاً.

١٠٤٢٩-(٤٠) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن النعمان الموصلي، عن مبارك بن فضالة، عن حميد بن هلال، عن أبي قلابة قال: التمس لأخيك العذر بجهدك، فإن لم تجد له عذرا فقل: لعل لأخي عذراً لا أعلمه.

١٠٤٣٠-(٤١) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن داود، عن محمد ابن طلحة، عن ابن جحادة قال: قال عمر بن الخطاب رحمه الله: أعقل الناس أعذرهم لهم.

١٠٤٣١-(٤٢) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: مكتوب في الحكمة: لتكن كلمتك طيبة، وليكن وجهك بسطاً، تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء.

١٠٤٣٢-(٤٣) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو إبراهيم الأسدي، حدثني ثور، عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي قال: جلس داود عليه السلام خاليا فقال الله عز وجل: يا داود، ما لي أراك خاليا؟ قال: هجرت الناس فيك يا رب العالمين. قال: يا داود، ألا أدلك على ما يستثني وجوه الناس إليك وتبلغ فيه رضاي؟ خالق الناس بأخلاقهم، واحتجز الإيمان بيني وبينك.

١٠٤٣٣-(٤٤) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، حدثنا أبو معاوية، عن أبي إسحاق الحميسي، عن يونس، عن الحسن قال: التودد إلى الناس نصف العقل.

١٠٤٣٤-(٤٥) حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، حدثنا نافع بن عمر الجمحي، عن سليمان بن عبدة المديني قال: قال عمر بن الخطاب: لا تظن بكلمة خرجت من في مسلم شراً وأنت تجد لها في الخير محملاً.

١٠٤٣٥-(٤٦) حدثني علي بن مسلم، حدثنا عباس بن بكر السهمي، حدثنا بشر أبو نصر، أن عبد الملك بن مروان دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص فسلم وجلس، ثم لم يلبث أن نهض فقال معاوية: ما أكمل مروءة هذا الفتى. فقال عمرو: يا أمير المؤمنين، إنه أخذ بأخلاق أربعة وترك أخلاقا ثلاثة؛ إنه أخذ بأحسن البشر إذا لقي، وبأحسن الحديث إذا حدث، وبأحسن الاستماع إذا حدث، وبأيسر المؤونة إذا خولف، وترك مزاح من لا يوثق بعقله ولا دينه، وترك مجالسة لئام الناس، وترك من الكلام كل ما يعتذر منه.

١٠٤٣٦-(٤٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن عائشة قالت: أتى النبي ﷺ رجل فأدناه وقربه ورحب به، فلما خرج قلت: يا رسول الله، أليس هذا من كنت تذكر؟ قالت: وكان رسول الله ﷺ يذكر منه شراً قال: «بلى». قالت: إني رأيتك أدنيته وقربت مقعده قال: **«إن شر الناس الذين يكرمون اتقاء شرهم»**[1].

---

(١) سبق نحوه برقم (٦٣٣٠).

١٠٤٣٧-(٤٨) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا أبو حفص العبدي، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني قال: لا تعاد من الناس من يملك لك ما لا تملك له، ثم تقول: هذا الرجل الفاجر يملك أن يبهتك بما ينهتك، ويكذب عليك، ويقول فيك الباطل، وأنت منعك من ذلك ما يمنعك.

١٠٤٣٨-(٤٩) حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، حدثنا أبي، حدثنا أبو طالب، عن عبد الوارث، عن أنس بن مالك في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ۝ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ [فصلت: ٣٤-٣٥] قال: الرجل يشتمه أخوه فيقول: إن كنت صادقاً فغفر الله لي، وإن كنت كاذباً فغفر الله لك.

١٠٤٣٩-(٥٠) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام قال: كان أبو السوار العدوي يعرض له الرجل فيشتمه، فيقول له: إن كنت كما قلت إني إذا لرجل سوء.

١٠٤٤٠-(٥١) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن كنانة بن جبلة السلمي قال: قال بكر بن عبد الله: إذا رأيت من هو أكبر منك فقل: هذا سبقني بالإيمان والعمل الصالح فهو خير مني، وإذا رأيت من هو أصغر منك فقل: سبقته إلى الذنوب والمعاصي فهو خير مني، فإنك لا ترى أحداً إلا أكبر منك أو أصغر منك، وإذا رأيت إخوانك يكرمونك أو يعظمونك فقل هذا فضل أخذوا به، وإذا رأيت منهم تقصيرا فقل هذا ذنب أحدثته.

١٠٤٤١-(٥٢) حدثني محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمر بن الكميت الكلابي، حدثنا سلم بن وازع التيمي، عن موسى بن أبي عمران، وكان من طلبة العلم قال: قال عيسى بن مريم ليحيى بن زكريا صلى الله عليهما: إذا قيل لك ما فيك فأحدث لله شكراً، وإذا قيل لك ما ليس فيك فأحدث لله شكراً أعظم من ذلك الشكر، إذ يسر لك حسنة لم يكن لك فيها عمل.

١٠٤٤٢-(٥٣) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن كنانة بن جبلة قال: قال بكر بن عبد الله: ما عليك أن تنزل الناس منزلة أهل البيت فتنزل من كان أكبر منك منزلة أبيك، وتنزل من كان منهم قرينك منزلة أخيك، وتنزل من كان أصغر منك منزلة ولدك فأي هؤلاء تحب أن يهتك ستره؟

باب المداراة بطلاقة الوجه وحسن البشر

١٠٤٤٣-(٥٤) حدثني أبو هريرة الصيرفي محمد بن فراس بصري ثقة، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثني أبو عباد بن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، ولكن ليسعهم منكم حسن الخلق وطلاقة الوجه**»[1].

١٠٤٤٤-(٥٥) حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، حدثنا أسود بن سالم، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، ولكن ليسعهم منكم بسط وجوه وحسن خلق**»[2].

---

(١) سبق برقم (٣٥٦٠).

(٢) سبق برقم (٣٥٦٠).

١٠٤٤٥-(٥٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا سلام بن مسكين، عن عقيل بن طلحة، وكان أبوه قد شهد عامة المشاهد مع النبي ﷺ، عن جري أو أبي جري الهجيمي قال: قلنا: يا رسول الله، إنا من أهل البادية فنحب أن تعلمنا عملاً لعل الله أن ينفعنا به قال: «**لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وأن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط**»[١].

١٠٤٤٦-(٥٧) حدثني علي بن مسلم، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق**»[٢].

١٠٤٤٧-(٥٨) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن الحارث يعني ابن جزء قال: ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ[٣].

١٠٤٤٨-(٥٩) حدثنا عبد الله بن سهل التميمي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني عبيد الله بن زحر، عن الهيثم، عن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ من أضحك الناس سناً، وأطيبه نفساً[٤].

١٠٤٤٩-(٦٠) حدثنا علي بن حرب الطائي، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء، عن ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال:

---

(١) سبق برقم (١٨٩).

(٢) سبق برقم (٨٢٥).

(٣) رواه أحمد (٤/ ١٩٠)، والترمذي (٣٦٤١) وقال: "هذا حديث حسن غريب".

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٠٨).

كان رسول الله ﷺ من أفكه الناس[١].

١٠٤٥٠-(٦١) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال: سمعت هذا من إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قال جرير بن عبد الله: ما سمع نبي الله ﷺ صوتي وهو في بيته إلا أذن لي، وما استقبلني قط منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي[٢].

١٠٤٥١-(٦٢) حدثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، حدثني عفان بن مسلم، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا أبو التياح، حدثنا أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقاً[٣].

١٠٤٥٢-(٦٣) حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، عن شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عكرمة قال: كان رسول الله ﷺ إذا لقي الرجل فرأى في وجهه البشر صافحه[٤].

١٠٤٥٣-(٦٤) حدثني محمد بن بشير الكندي، حدثنا سلم بن سالم البلخي، عن أبي حبيب الموصلي، عن مكحول قال: التقى يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم عليهما السلام فضحك عيسى في وجه يحيى وصافحه، فقال له يحيى: يا ابن خالتي، أراك ضاحكا كأنك قد أمنت؟ فقال له عيسى: يا ابن خالتي، مالي أراك عابساً كأنك قد يئست؟ فأوحى الله تعالى إليهما: أن أحبكما إلي أبشكما لصاحبه.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٣٦١)، والصغير (٨٧٠).

(٢) سبق برقم (١٨٧).

(٣) سبق برقم (٣٥٣٣).

(٤) مرسل.

١٠٤٥٤-(٦٥) حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا عمر بن عامر أبو حفص التمار، حدثنا عبيد الله بن الحسن القاضي، أخبرنا الجريري، عن أبي عثمان النهدي قال: سمعت عمر بن الخطاب رحمه الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا التقى المسلمان فتصافحا وسلم كل واحد منهما على صاحبه، كان أحبهما إلى الله أحسنهما بشراً بصاحبه، ونزلت بينهما مائة رحمة للبادئ تسعون وللمصافح عشر»**[(١)].

١٠٤٥٥-(٦٦) حدثنا أبي، أخبرنا موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو، عن سفيان بن محمد قال: كان ابن عمر من أمزح الناس وأضحكه.

١٠٤٥٦-(٦٧) حدثنا محمد بن بشير الكندي، حدثنا علي بن مجاهد، عن سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي قال: إنه ليعجبني من القراء كل سهل طلق مضحاك، فأما من تلقاه بالبشر ويلقاك بالعبوس كأنه يمن عليك، فلا أكثر الله في القراء مثله.

١٠٤٥٧-(٦٨) حدثنا محمد بن عباد المكي حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: ما رآني النبي ﷺ منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي[(٢)].

---

(١) رواه البزار (٣٠٨)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٥٣)، والسهمي في تاريخ جرجان (١/ ٤٠٢). وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٩١) بقوله: وروي. وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٧): "رواه البزار وفيه من لم أعرفهم".

(٢) سبق برقم (١٨٧).

١٠٤٥٨-(٦٩) حدثني أبي رحمه الله، أخبرنا موسى بن داود الضبي، عن عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان رجل يكثر الضحك فذكر عند النبي ﷺ فقال: «**أما إنه سيدخل الجنة وهو يضحك**»[1].

١٠٤٥٩-(٧٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، أخبرنا هشيم، عن منصور قال: كان محمد بن سيرين يضحك حتى تدمع عيناه.

١٠٤٦٠-(٧١) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن يونس قال: كان محمد بن سيرين صاحب ضحك ومزاح.

١٠٤٦١-(٧٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون قال: كان محمد بن سيرين ينشد الشعر، ويضحك حتى يميل، فإذا جاء الحديث من السنة كلح.

١٠٤٦٢-(٧٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، عن أم عباد امرأة هشام بن حسان قالت: كنا نكون مع محمد بن سيرين في الدار، فكنا نسمع بكاءه من الليل وربما مزح من النهار.

١٠٤٦٣-(٧٤) حدثني سريج بن يونس، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، أنه سمع بلال بن سعد يقول: كانوا يشتدون بين الأغراض، ويضحك بعضهم إلى بعض، فإذا جاء الليل كانوا رهباناً.

---

(١) مرسل.

باب جميل المعاشرة بحسن الخلق

١٠٤٦٤-(٧٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير بن معاوية، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك قال: كنت عند رسول الله ﷺ فجاءته الأعراب من كل مكان فقالوا: يا رسول الله، ما خير ما أعطي الإنسان أو المسلم؟ قال: «**الخلق الحسن**»[١].

١٠٤٦٥-(٧٦) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: أخبرني أبي وعمي، عن جدي، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة قال: «**تقوى الله وحسن الخلق**» وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار قال: «**الأجوفان: الفم والفرج**»[٢].

١٠٤٦٦-(٧٧) حدثنا أحمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن معاوية بن عبد الرحمن، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر قال: قيل: يا رسول الله، أي المؤمنين أفضل؟ قال: «**أحسنهم خلقاً**»[٣].

١٠٤٦٧-(٧٨) حدثنا أبو خيثمة وغيره قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء يبلغ به قال: «**ما شيء أثقل في ميزان المؤمن من خلق حسن، فإن الله يبغض الفاحش البذيء**»[٤].

---

(١) سبق برقم (٣٥٤١).

(٢) سبق برقم (٣٥٤٠).

(٣) سبق برقم (٣٥٣٤).

(٤) سبق برقم (٣٥٤٢).

١٠٤٦٨-(٧٩) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا أبو أويس، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «**ألا أخبركم بأكملكم إيماناً؟ أحاسنكم أخلاقاً، الموطؤون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون**»[١].

١٠٤٦٩-(٨٠) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا الليث ابن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ: «**إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل صائم النهار**»[٢].

١٠٤٧٠-(٨١) حدثنا حميد بن زنجويه، حدثني أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثني نوح بن عباد القرشي وما رأيت أحدا كان أخشى لله منه، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه لضعيف العبادة، وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درك من جهنم وهو عابد**»[٣].

١٠٤٧١-(٨٢) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا محمد بن عبيد، عن محمد ابن أبي سارة عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل ليعطي العبد من الثواب على حسن الخلق كما يعطي المجاهد في سبيل الله، يغدو عليه الأجر ويروح**»[٤].

---

(١) سبق برقم (٣٥٤٨).

(٢) سبق برقم (٣٥٣٦).

(٣) سبق برقم (٣٥٣٨).

(٤) سبق برقم (٣٥٤٦).

١٠٤٧٢-(٨٣) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي النضر بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن رجل من قريش قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الخلق الحسن ليذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد**»[١].

١٠٤٧٣-(٨٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشا، وكان يقول: «**إن من خياركم أحاسنكم أخلاقاً**»[٢].

١٠٤٧٤-(٨٥) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، أخبرني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان، أنه سأل النبي ﷺ عن البر والإثم فقال: «**البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك وإن أفتاك الناس وأفتوك**»[٣].

١٠٤٧٥-(٨٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن بكر بن أبي الفرات قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما حسن الله خلق رجل وخلقه فتطعمه النار**»[٤].

١٠٤٧٦-(٨٧) حدثني القاسم بن هاشم، عن أبيه، عن المطلب بن زياد، عن عبد الملك بن عمير قال: إن الله عز وجل إذا أحب عبداً حسن خَلقه وخُلقه.

---

(١) سبق برقم (٣٥٥٤).

(٢) سبق برقم (٣٥٤٤).

(٣) سبق برقم (٣٥٤٥).

(٤) مرسل. وقد سبق برقم (٣٥٥٠).

١٠٤٧٧-(٨٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود ابن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أحبكم إلى الله وأقربكم إلي أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مساوئكم أخلاقاً، الثرثارون المتشدقون المتفيهقون**»[1].

١٠٤٧٨-(٨٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني حسين بن علي الجعفي، عن هلال بن أيوب قال: سئل الشعبي عن حسن الخلق قال: البذلة والعطية، والبشر الحسن. قال هلال: وكان الشعبي كذلك.

١٠٤٧٩-(٩٠) وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، عن حسن، سئل الحسن عن حسن الخلق. قال: الكرم والبذلة والاحتمال.

باب ذم سوء الخلق

١٠٤٨٠-(٩١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا صدقة بن موسى، حدثنا مالك بن دينار، حدثني عبد الله بن غالب الحداني، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**خصلتان لا تجتمعان في مؤمن: البخل وسوء الخلق**»[2].

١٠٤٨١-(٩٢) حدثني عقبة بن مكرم العمي، حدثنا إسماعيل بن حكيم، عن الفضل بن عيسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشؤم سوء الخلق**»[3].

---

(١) سبق برقم (٣٥٤٧).

(٢) سبق برقم (٣٥٥٢).

(٣) سبق برقم (٣٥٥٨).

١٠٤٨٢ -(٩٣) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد الرحبي قال ابن مصعب: حسبت أن معه حكيم بن عمير، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الشؤم سوء الخلق**»[(١)].

١٠٤٨٣ -(٩٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني أبو المغيرة الأحمسي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن رجل من بني هاشم قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الخلق السيئ ليفسد الإيمان كما يفسد الخل العسل**»[(٢)].

١٠٤٨٤ -(٩٥) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رواد، عن مروان بن سالم، عن رجل من أهل الجزيرة، عن ميمون بن مهران قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من ذنب أعظم عند الله من سوء الخلق وذلك أن صاحبه لا يخرج من ذنب إلا وقع في ذنب**»[(٣)].

١٠٤٨٥ -(٩٦) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا حماد بن مالك الأشجعي الدمشقي، حدثنا عبد العزيز بن حصين قال: بلغني إن عيسى بن مريم عليه السلام قال: من ساء خلقه عذب نفسه، ومن كثر كذبه ذهب جماله، ومن لاحى الرجال سقطت كرامته، ومن كثر همه سقم بدنه.

---

(١) سبق برقم (٣٥٥٩).

(٢) سبق برقم (٣٥٥٤).

(٣) مرسل.

باب المداراة بلين الجانب وطيب الكلام

١٠٤٨٦-(٩٧) حدثنا عبد الله بن عون الخراز، حدثنا عبدة بن سليمان، حدثني هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأودي، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**هل تدرون من تحرم عليه النار؟ كل هين لين سهل قريب**»(١).

١٠٤٨٧-(٩٨) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**الكلمة الطيبة صدقة**»(٢).

١٠٤٨٨-(٩٩) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**في الجنة غرف يرى ظاهرها من باطنها أعدها الله لمن أطعم الطعام وأطاب الكلام**»(٣).

١٠٤٨٩-(١٠٠) حدثنا بشار بن موسى، حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح، حدثني أبي المقدام، عن أبيه، عن جده أبي شريح هانئ قال: قلت للنبي ﷺ: أخبرني بشيء يوجب لي الجنة. قال: «**عليك بحسن الكلام وبذل الطعام**»(٤).

١٠٤٩٠-(١٠١) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: أظنه رفعه، شك ليث، قال: «**كلمة**

---

(١) رواه أحمد (١/ ٤١٥)، والترمذي (٢٤٨٨) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وابن حبان (٤٦٩)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٣١).

(٢) سبق برقم (٦٤٢٦).

(٣) سبق برقم (٢٤٥١).

(٤) سبق برقم (٦٤١٤).

طيبة يتكلم بها الرجل صدقة»[1].

١٠٤٩١-(١٠٢) حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا الفريابي، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم يكن بشق تمرة فكلمة طيبة»[2].

١٠٤٩٢-(١٠٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، سمع ابن المنكدر يقول: يمكنكم من الجنة إطعام الطعام وطيب الكلام.

١٠٤٩٣-(١٠٤) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا شريك، عن أبي سنان قال: قلت لسعيد بن جبير: المجوسي يوليني من نفسه ويسلم علي أفأرد عليه؟ فقال سعيد: سألت ابن عباس عن نحو من ذلك فقال: لو قال لي فرعون خيراً لرددت عليه.

١٠٤٩٤-(١٠٥) حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، حدثنا حسن بن صالح، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وإن كان مجوسياً، ذلك بأن الله عز وجل يقول: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء:٨٦].

١٠٤٩٥-(١٠٦) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله، عن عبد الملك، عن عطاء قوله عز وجل: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة:٨٣] قال: للناس كلهم، المشرك وغيره.

١٠٤٩٦-(١٠٧) حدثني محمد بن عباد، حدثنا زيد بن الحباب، عن محمد بن سواء، أخبرني همام بن يحيى، عن هشام بن عروة قال: عطس نصراني طبيب عند

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٥٥).

(٢) سبق برقم (٦٤٢٧).

أبي فقال له: رحمك الله، فقيل له: إنه نصراني. قال أبي: رحمة الله على العالمين.

١٠٤٩٧-(١٠٨) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، عن وهب بن منبه قال: ثلاث من كن فيه أصاب البر: سخاوة النفس، والصبر على الأذى، وطيب الكلام.

١٠٤٩٨-(١٠٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا حماد ابن سلمة، عن حميد الطويل قال: قال ابن عمر: البر شيء هين وجه طليق وكلام لين.

١٠٤٩٩-(١١٠) حدثني علي بن أبي مريم، عن عبيد الله بن محمد القرشي قال: قال بعض الحكماء: الكلام اللين يغسل الضغائن المستكنة في الجوانح.

١٠٥٠٠-(١١١) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أبو اليمان، حدثنا صفوان ابن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير قال: شكا رجل إلى أبي مسلم الخولاني ما يلقى من الناس من الأذى، فقال له أبو مسلم: إن تناقد الناس يناقدوك، وإن تتركهم لا يتركوك، وإن تفر منهم يدركوك. قال: فما أصنع؟ قال: هب عرضك ليوم فقرك، وخذ شيئاً من لا شيء يعني الدنيا.

١٠٥٠١-(١١٢) حدثنا يحيى بن محمد بن السكن أبو عبيد الله البصري، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا أبو محصن حدثنا سفيان بن حسين، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: سئل النبي ﷺ: ما بر الحج؟ قال: «**طيب الكلام، وإطعام الطعام**»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٦١٨)، والطيالسي (١٧١٨)، وعبد بن حميد (١٠٩١)، والحاكم (١/ ٦٥٨). قال الحافظ في الفتح (٣/ ٣٨٢): "ولأحمد والحاكم من حديث جابر قالوا: يا رسول الله ما بر الحج؟ قال: «إطعام الطعام وإفشاء السلام» وفي إسناده ضعف".

باب الحذر من الناس اتقاء شرهم والمداراة لهم

١٠٥٠٢-(١١٣) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن سليمان بن مسلم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«احترسوا من الناس بسوء الظن»**[(١)].

١٠٥٠٣-(١١٤) حدثني أبي رحمه الله، أخبرنا أبو معاوية، عن إبراهيم بن طهمان، عمن أخبره، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن من الحزم سوء الظن بالناس»**[(٢)].

١٠٥٠٤-(١١٥) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن الوليد بن كامل البجلي، عن نصر بن علقمة الحضرمي، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن من الحزم أن تتهم الناس»**[(٣)].

١٠٥٠٥-(١١٦) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، حدثني أبو الأحوص وضمرة بن حبيب، أن رسول الله ﷺ قال لأبي عبيدة بن الجراح: **«لا تأمنن أحداً بعدي»**[(٤)].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٥٩٨)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٤٠١). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٩): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وبقية رجاله ثقات". وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٣١): "أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق أنس وهو من رواية بقية بالعنعنة عن معاوية بن يحيى وهو ضعيف فله علتان، وصح من قول مطرف التابعي الكبير أخرجه مسدد".

(٢) مرسل.

(٣) مرسل.

(٤) مرسل.

١٠٥٠٦-(١١٧) كتب إلي أبو نصر العابد قال: حدثنا أبو زرعة الدمشقي عبد الرحمن بن عمرو، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو اليحصبي، عن صدقة، عن أبي وهب، عن مكحول، عن أبي أمامة قال: كان الناس كشجرة ذات جنى، ويوشك أن يعودوا كشجرة ذات شوك.

١٠٥٠٧-(١١٨) حدثنا روح بن حاتم قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن بعض أصحابه، عن يحيى بن سعيد قال: بلغني أن أبا الدرداء كان يقول: ما من يوم أصبح فيه لا يرميني الناس فيه بداهية إلا عددتها لله علي نعمة. قال: وقال حسان بن ثابت:

فإن امرأ أمسى وأصبح سالما من الناس إلا ما جنى لسعيد

١٠٥٠٨-(١١٩) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: كل يوم وليلة تمر بك معافى في نفسك وأهلك ومالك كرامة من الله ونعمة لا تدري ما حسب ذلك حتى يصيبك ما لا بد منه.

١٠٥٠٩-(١٢٠) حدثني روح بن حاتم، حدثنا ابن علية، عن يونس، عن الحسن قال: قال أبو الدرداء: لا تتبع بصرك كل ما ترى في الناس، فإنه من يتبع بصره كل ما يرى في الناس يطل حزنه ولا يشف غيظه، ومن لا يعرف نعمة الله عليه إلا في مطعمه أو في مشربه فقد قل عمله وحضر عذابه، ومن لم يكن غنياً في الدنيا فلا دنيا له.

١٠٥١٠-(١٢١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني إسحاق بن عمير الحلبي، عن عطاء الخفاف قال: قال لي سفيان الثوري ونحن نطوف بالبيت وضرب حجزتي فقال: يا عطاء احذر الناس، وأنا فاحذرني.

١٠٥١١-(١٢٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني بشر بن مصلح العتكي، حدثني عطاء بن مسلم الخفاف قال: قال لي سفيان: يا عطاء احذر الناس، وأنا فاحذرني، فلو خالفت رجلاً في رمانة فقال: حامضة وقلت: حلوة، أو قال: حلوة وقلت: حامضة، لخشيت أن يشيط بدمي.

١٠٥١٢-(١٢٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عياش بن عصم أبو الوليد الكلبي، حدثني سعيد بن صدقة أبو المهلهل قال: أخذ بيدي سفيان الثوري فأخرجني إلى الجبان، فاعتزل ناحية عن طريق الناس، فبكى ثم قال: يا أبا المهلهل، قد كنت قبل اليوم أكره الموت فقلبي اليوم يتمنى الموت وإن لم ينطق به لساني. قلت: ولم ذاك؟ قال: لتغير الناس وفسادهم. ثم قال: والله ما أعلم اليوم بالكوفة أحدا لو فزعت إليه في قرض عشرة دراهم أقرضني ثم كتمها، حتى يذهب ويجيء ويقول: استقرضني سفيان فأقرضته.

١٠٥١٣-(١٢٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن بشر العبدي، عن بكر بن محمد قال: قال لي داود الطائي: فر من الناس كما تفر من الأسد.

١٠٥١٤-(١٢٥) حدثنا إبراهيم بن راشد، حدثنا الوليد بن صالح، حدثنا عبد الله بن داود، عن سعيد بن عبد الرحمن أخي أبي حرة، عن ابن سيرين قال: قال عمر بن الخطاب: اتقوا الله واتقوا الناس.

١٠٥١٥-(١٢٦) حدثنا دهثم بن الفضل القرشي، حدثنا محمد بن عليم، حدثنا مالك بن أنس، عن رجل، عن ابن عباس قال: لولا مخافة الوسواس لدخلت إلى بلاد لا أنيس بها، وهل يفسد الناس إلا الناس؟.

١٠٥١٦-(١٢٧) حدثني محمد بن هارون، حدثني الفريابي، حدثنا سفيان

قال: كان طاوس يجلس في البيت، فقيل له: لم تجلس في البيت؟ قال: حيف الأئمة، وفساد الناس.

١٠٥١٧-(١٢٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن كثير، عن النعمان ابن الزبير الصنعاني قال: سأل رجل طاوسا عن شيء، فقال: إن الناس يقولون فيه كذا وكذا، فقال له: قبح الله الناس.

١٠٥١٨-(١٢٩) حدثني علي بن الجعد، أخبرني الهيثم بن جماز قال: أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام فقال: يا داود أتخاف أحداً غيري؟ قال: نعم يا رب، أخاف من لا يخافك.

١٠٥١٩-(١٣٠) حدثني عبد الله بن محمد بن سورة البلخي قال: سمعت إبراهيم بن شماس قال: سمعت حفص بن حميد الأكاف، وقال لي: كيف أنت؟ قلت: بخير. قال: قد تكلم أهل مرو بقدومك. قلت: لا أدري. قال: جاءني غير واحد فقال: قدم إبراهيم، ثم قال لي: من بنى مدينة مرو؟ قلت: لا أدري. قال: رجل يبني مدينة مثل هذه لا تدري من بناها؟ فغدا من يكون حفص؟ من يكون إبراهيم؟ لا تغتر بهذا القول. ثم قال: جربت الناس مذ خمسين سنة فما وجدت أخاً لي ستر لي عورة، ولا غفر لي ذنباً فيما بيني وبينه، ولا وصلني إذا قطعته، ولا أمنته إذا غضب، فالاشتغال بهؤلاء حمق كبير، كلما أصبحت تقول: أتخذ اليوم صديقاً، ثم تنظر ما يرضيه عنك، أي هدية؟ أي تسليم؟ أي دعوة؟ فأنت أبداً مشغول.

١٠٥٢٠-(١٣١) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، حدثني الحسن بن موسى النسائي قال: سمعت محمد بن عيسى قال: قال يزيد بن أبي حبيب: الأقاويل محفوظة والسرائر مبلوة، وكل نفس بما كسبت رهينة، وقد أصبح الناس

منقوصين مدخولين إلا من عصم الله، فقائلهم ناعر، ومستمعهم غائب، ومسائلهم متعنت، ومحسنهم متكلف، يكاد أفضلهم رأيا يرده أدنى الرضا وأدنى السخط، ويكاد أصلبهم عوداً تنكأه اللحظة وتستحليه الكلمة.

١٠٥٢١-(١٣٢) كتب إلي أبو نصر قال: سمعت عبد الله بن خبيق يقول: قال محمد بن يوسف: استشرت سفيان الثوري في المقام بالشام فقال: لا أرى لك ذلك؛ لأنها بلاد فتنة، ولكن إن صح عزمك فعليك ببعض السواحل، ثم استفد مائة صديق، فإذا استقصيت أمرهم، فاطرح تسعة وتسعين، وكن من الواحد في شك، واعلم أنه لم يكن في الأرض إلا وزيرين ولدي آدم غضب أحدهما على الآخر فقتله.

١٠٥٢٢-(١٣٣) وكتب إلي أبو نصر: قال لي ظاهر بن عبد الملك بالمصيصة: سمعت أبي يقول: سمعت الفضيل يقول: أنا في طلب رفيق منذ عشرين سنة، إذا غضب لا يكذب علي. وقال الفضل بن سهل: قال لي بشر بن الحارث: ازهد في الناس، فعن معرفة مني بهم زهدت فيهم.

١٠٥٢٣-(١٣٤) حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا عبد الله بن خبيق قال: قال مسعر: ما صحبت أحدا إلا طلب عيوبي.

١٠٥٢٤-(١٣٥) حدثنا محمد بن منصور، حدثنا يحيى بن سعيد قال: قال لي نصر بن يحيى بن أبي كثير: من عاشر الناس داراهم ومن داراهم راياهم.

١٠٥٢٥-(١٣٦) حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت عقبة بن محمد المديني، يحدث عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: «عند الله عز

وجل خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال، فطوبى لمن جعله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر، وويل لمن جعله مفتاحاً للشر مغلاقاً للخير»[1].

باب اعتزال الشر وأهله

١٠٥٢٦-(١٣٧) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا محمود[2] بن محرز التميمي، حدثنا سيف بن أبي المغيرة، عن مجالد، عن عامر الشعبي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إياكم ومشارة الناس؛ فإنها تدفن الغرة وتظهر العورة**»[3]. تدفن يعني تذهب.

١٠٥٢٧-(١٣٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا فائد أبو الورقاء، حدثني بلال بن أبي الدرداء قال: قال لي أبي: يا بني إذا رأيت الشر فدعه وأهله.

١٠٥٢٨-(١٣٩) حدثني أبو بكر الباهلي، حدثنا الأصمعي قال: بلغني عن ابن عون قال: كتب الحسن بن علي إلى الحسين رضي الله عنهما يعيب عليه إعطاء الشعراء، فقال الحسين ﷺ: إن خير المال ما وقي به العرض.

١٠٥٢٩-(١٤٠) حدثنا عفان بن مخلد البلخي، حدثنا وكيع، حدثنا أبو الأشهب، عن قتادة قال: قال لقمان لابنه: أي بني، اعتزل الشر كما يعتزلك، فإن الشر للشر خلق.

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٣٨)، والطبراني في الكبير (٦/ ١٨٩)، وأبو يعلى (٧٥٢٦)، والروياني (١٠٤٩)، وابن أبي عاصم في السنة (٢٩٦)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٢٧٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٤٩): "في سنده لين".

(٢) كذا الأصل: (محمود بن محرز)؛ والصواب: محبوب بن محرز. انظر ترجمته: تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٦٣-٢٦٤).

(٣) سبق برقم (٣٥٢).

١٠٥٣٠-(١٤١) حدثنا المفضل بن غسان، حدثنا مصعب بن عبد الله، حدثني عبد العزيز بن أبي حازم، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، أن لقمان قال لابنه: من قال الشر يطفئ الشر؟ فإن كان صادقا فليوقد ناراً عند نار، ثم لينظر هل تطفئ إحداهما الأخرى؟ ألا فإن الخير يطفئ الشر كما يطفئ الماء النار.

١٠٥٣١-(١٤٢) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوب نفسك.

١٠٥٣٢-(١٤٣) حدثنا الحسن بن منصور، حدثنا حجاج بن محمد، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: ما أحسب أحداً تفرغ لعيوب الناس إلا من غفلة غفلها عن نفسه.

١٠٥٣٣-(١٤٤) حدثنا محمد بن بشير، حدثنا جميع بن عبد الله الهجيمي، عن عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني، عن أبيه قال: إذا رأيتم الرجل موكلاً بذنوب الناس ناس لذنوبه، فاعلموا أنه قد مكر به.

١٠٥٣٤-(١٤٥) حدثنا محمد بن بشير، حدثنا عبد الرحمن بن جرير قال: قال أبو حازم: من رأى أنه خير من غيره فهو مستكبر؛ وذلك أن إبليس قال: أنا خير منه فكان ذلك استكباراً.

١٠٥٣٥-(١٤٦) حدثنا بشر بن الوليد، أخبرنا صالح المري، عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**أحبكم إلى الله أحاسنكم أخلاقاً، الموطؤون أكنافاً، الذين يؤلفون ويألفون، وأبغضكم إلى الله المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الإخوان، الملتمسون لأهل البراءة العثرات**»[1].

(١) سبق برقم (٦٣٦٦).

باب الإصلاح بين الناس

١٠٥٣٦-(١٤٧) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا خالد بن مخلد، عن عبد الله بن عمر، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا أيوب، ألا أدلك على صدقة يرضى الله موضعها؟**» قال: قلت: بلى يا رسول الله. قال: «**تسعى في صلح ذات بين الناس إذا تفاسدوا، وتقارب بينهم إذا تباعدوا**»(١).

١٠٥٣٧-(١٤٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، أخبرنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم بخير من كثير من الصلاة والصدقة؟**» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**إصلاح ذات البين**»(٢).

١٠٥٣٨-(١٤٩) حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، أنه سمع أبا الدرداء يقول: ألا أخبركم بخير من الصدقة والصيام؟ إصلاح ذات البين، وإياكم والبغضة فإنها هي الحالقة.

١٠٥٣٩-(١٥٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال:١] هذا تحريج من الله على المؤمنين أن يتقوا ويصلحوا ذات بينهم.

---

(١) رواه الطيالسي (٥٩٨)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٩٠).

(٢) مرسل.

١٠٥٤٠-(١٥١) حدثني عبد الله بن وضاح، حدثني يحيى بن يمان، عن عبد الله بن حبيب، عن محمد بن كعب القرظي قال: من أصلح بين قوم فهو كالمجاهد في سبيل الله.

باب مداراة الرجل زوجته وحسن معاشرته إياها

١٠٥٤١-(١٥٢) حدثنا الوليد بن شجاع السكوني، حدثنا أبي، حدثني حارثة بن محمد قال: سمعت عمرة تقول: سألت عائشة: كيف كان رسول الله ﷺ إذا خلا بنسائه؟ قالت: كان رجلاً من رجالكم غير أنه كان من أكرم الناس، وأحسن الناس خلقاً، وكان ضحاكاً بساماً[١].

١٠٥٤٢-(١٥٣) حدثنا محمد بن سهل التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ من أضحك الناس سناً، وأطيبه نفساً[٢].

١٠٥٤٣-(١٥٤) حدثنا محمد بن سهل، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي**»[٣].

---

(١) رواه إسحاق بن راهويه (١٧٥٠)، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ١٨٣) في ترجمة حارثة، ثم قال: "قال ابن عدي: عامة ما يرويه منكر".

(٢) سبق برقم (١٠٤٤٨).

(٣) رواه الترمذي (٣٨٩٥) وقال: "هذا حديث حسن غريب صحيح من حديث الثوري، ما أقل من رواه عن الثوري، وروي هذا عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسل". والدارمي (٢٢٦٠)، والطبراني في الأوسط (٦١٤٥)، وابن حبان (٤١٧٧).

١٠٥٤٤ -(١٥٥) حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يدق علي الباب في غير ليلتي بعد هدأة من الليل حتى يرتفع قرعه فيكلمني من صير الباب يقول: «**عزمت عليك أن تفتحي لي إن كنت تسمعين**» فأفتح له فيقول: «**ما منعك أن تفتحي**»؟ فأقول: أردت أن يعلم أزواجك أي ساعة جئت؟ (١).

١٠٥٤٥ -(١٥٦) حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا سعيد بن عفير، حدثني يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة بدر الآخرة، حتى إذا كنا بالأثيل عند الصفراء بين ظهراني الأراك انصرفت لبعض حاجتي ونكبت عن الطريق، فبينا أنا هناك إذا راكب يضرب فإذا رسول الله ﷺ أتى حتى أناخ إلي بعيري، ثم اضطجع قالت: ففرغت من حاجتي، ثم جئت قلت: أركب؟ قال: «**تعالي حتى أسابقك**» قالت: عرفت حين قال ذلك أنه غير تاركي. قالت: فأرمي بدرعي خلف ظهري ثم أجعل طرفه في حجزتي، ثم خططت خطاً برجلي، ثم قلت: تعال نقوم على هذا الخط. قالت: فنظر في وجهي فكأنه عجب وأشار بيده. قالت: فقمنا على ذلك الخط. قالت: قلت أذهب؟ قال: «**اذهبي**». فخرجنا فسبقني، وخرج بين يدي فقال: «**هذه بيوم ذي المجاز**» قالت: فذكرت ما يوم ذي المجاز. قالت: ثم ذكرت أنه أتى وأنا جارية يبتغي أبي، وكان في يدي شيء فسألنيه فمنعته، فذهب يتعاطاه ففررت، فخرج في أثري، فسبقته ودخلت البيت(٢).

---

(١) إسناده حسن؛ لأجل محمد بن سعيد بن أبان القرشي، كما بينته في المقدمة.

(٢) سبق برقم (٨١٨١).

١٠٥٤٦-(١٥٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يبعث أو يسرب إليها بالجواري يلاعبنها بالبنات يعني اللعب[١].

١٠٥٤٧-(١٥٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي المتوكل الناجي، أن أم سلمة جاءت رسول الله ﷺ يوم عائشة بصحفة فيها طعام، فجاءت عائشة مؤتزرة بكساء معها فهر فضربت بها الصحفة ففلقتها فلقتين، فجمع رسول الله ﷺ الفلقتين مع الطعام بيده، ويقول: «**كلوا غارت أمكم، كلوا غارت أمكم**» فلما حضر طعام عائشة جاءت به في صحفتها فأكلوا، ثم أخذ رسول الله ﷺ صحفتها فبعث بها إلى أم سلمة، وبعث صحفة أم سلمة إلى عائشة رضي الله عنهما[٢].

١٠٥٤٨-(١٥٩) حدثنا المؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن قال: قالت عائشة: دخلت على سودة بنت زمعة، فجلست ورسول الله ﷺ بيني وبينها، وقد صنعت حريرة فجئت بها فقلت: كلي. فقالت: ما أنا بذائقتها، فقلت: والله لتأكلين منها أو لألطخن منها بوجهك. فقالت: ما أنا بذائقتها. فتناولت منها شيئاً فمسحت بوجهها فجعل رسول الله ﷺ يضحك وهو بيني وبينها، فتناولت منها شيئاً لتمسح به وجهي، فجعل رسول الله ﷺ يخفض عنها ركبته وهو يضحك لتستقيد مني، فأخذت شيئاً فمسحت به وجهي ورسول الله ﷺ يضحك[٣].

---

(١) سبق برقم (٨١٧٦).

(٢) سبق برقم (٨١٨٤).

(٣) سبق برقم (٨١٨٨).

١٠٥٤٩-(١٦٠) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما ملكني رسول الله ﷺ لقيني في زقاق فتناولني فسابقني فسبقته، فلما بنى بي قال: «**يا عائشة هل لك في السباق؟ فسبقني**» وقال: «**هذه بتلك**»[١].

١٠٥٥٠-(١٦١) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن محمد بن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لهو الدنيا باطل إلا ثلاثا: انتضالك بقوسك، وتأديبك فرسك، وملاعبتك أهلك**»[٢].

١٠٥٥١-(١٦٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرنا حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أمه وهي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس ويقول خيراً وينمي خيراً**» قال ابن شهاب: ولم أسمع يرخص فيما يقول الناس كذب إلا في ثلاث: الإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها[٣].

١٠٥٥٢-(١٦٣) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: «**كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال: رجل كذب امرأته ليرضيها، ورجل كذب بين امرأين ليصلح بينهما،**

---

(١) سبق برقم (٨١٧٨).

(٢) سبق برقم (٨١٧٥).

(٣) سبق برقم (٨١٩٥).

ورجل كذب في خديعة الحرب»[1].

١٠٥٥٣-(١٦٤) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عمر بن حفص، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن رواحة، أصاب من جارية له فنددت به امرأته فأخذت شفرة ثم أتته فوافقته قد قام منها. قالت: أفعلتها يا ابن رواحة؟ قال: ما فعلت شيئاً. قالت: لتقرأن قرآناً أو لأبعجنك بها قال: ففكرت في قراءة القرآن وأنا جنب فهبت ذلك وهي امرأة غيرى وبيدها شفرة ولا آمنها، فقلت:

وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق مشهور من الصبح ساطع

يبيت يجافي جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالكافرين المضاجع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات أن ما قال واقع

فألقت السكين وقالت: آمنت بالله، وكذبت البصر فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فضحك، وأعجبه ما صنعت[2].

١٠٥٥٤-(١٦٥) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عوف، عن رجل، أنه سمع سمرة بن جندب يخطب على منبر البصرة وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ألا إن المرأة خلقت من ضلع، وإنك إن أردت إقامة الضلع كسرتها، فدارها تعش بها، فدارها تعش بها»**[3].

١٠٥٥٥-(١٦٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه قال: حدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال

---

(١) سبق برقم (٨١٩٦).

(٢) سبق برقم (٨١٩٢).

(٣) سبق برقم (٨٠٩٢).

رسول الله ﷺ: «**إن المرأة كالضلع، إن ذهبت تقيمها كسرتها، وإن تركتها استمتعت بها وفيها عوج**»[(١)].

١٠٥٥٦-(١٦٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن أبي قزعة، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، أن رجلاً سأل النبي ﷺ ما حق المرأة على الزوج؟ قال: «**أن يطعمها إذا طعم، ويكسوها إذا اكتسى، ولا يضرب الوجه ولا يقبح، ولا يهجر إلا في البيت**»[(٢)].

١٠٥٥٧-(١٦٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ ضرب بيده امرأة قط ولا خادما[(٣)].

١٠٥٥٨-(١٦٩) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عبد الله بن زمعة قال: سمعت النبي ﷺ وهو يخطب فوعظهم وذكر النساء فقال: «**علام يجلد أحدكم امرأته جلد العبد، ثم يضاجعها من أول يومه؟**»[(٤)].

١٠٥٥٩-(١٧٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله، عن يونس قال: بلغني عن ابن عباس أنه كان يقول: النساء عورة خلقن من ضعف، فاستروا عوراتهن بالبيوت، وداروا ضعفهن بالسكوت.

---

(١) سبق برقم (٨٠٩٠).

(٢) سبق برقم (٨١٠٨).

(٣) سبق برقم (٨١١٣).

(٤) سبق برقم (٨١١٠).

١٠٥٦٠-(١٧١) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «**أيها الناس، إن النساء عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن ضراً ولا نفعاً، أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، لكم عليهن حق ولهن عليكم حق، فمن حقكم عليهن ألا يوطئن فرشكم، ولا يعصينكم في معروف، فإذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف، ولا تضربوهن فإن ضربتموهن فاضربوهن ضربا غير مبرح**»[1].

١٠٥٦١-(١٧٢) حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عمران بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثنا حبان بن علي، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: كنت أطوف مع عمر حول الكعبة، فإذا أعرابي على عنقه امرأة مثل المهاة، وهو يقول:

صرت لهذه جملا ذلولا

موطأ أتبع السهولا

أعدلها بالكف أن تميلا

أحذر أن تسقط أو تزولا

أرجو بذاك نائلا جزيلا

فقال له عمر: من هذه المرأة التي قد وهبت لها حجك؟ قال: هذه امرأتي، والله إنها مع ما ترى من صنعي بها لحمقاء مرغامة، أكول قمامة، مشومة الهامة، ما تبقي لها خامة. فقال عمر: ما تصنع بها إذا كان هذا قولك فيها؟ قال: حسناء فلا تفرك، وأم عيال فلا تترك. قال: أما لا، فشأنك بها.

---

(١) سبق برقم (٨١٠٧).

باب مداراة المرأة لزوجها وحسن معاشرتها إياه

١٠٥٦٢-(١٧٣) حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان، عن الحجاج بن دينار، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله قال: بينما نحن قعود عند رسول الله ﷺ إذ أتته امرأة فقالت: السلام عليك يا رسول الله، أنا وافدة النساء إليك، الله رب الرجال ورب النساء، وآدم أبو الرجال وأبو النساء، وبعثك الله عز وجل إلى الرجال وإلى النساء، فالرجال إذا خرجوا في سبيل الله فقتلوا فأحياء عند ربهم يرزقون، وإذا خرجوا لهم من الأجر ما قد عملوا، ونحن نخدمهم ونجلس فماذا لنا من الأجر؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «**أقرئي النساء مني السلام، وقولي لهن إن طاعة الزوج تعدل ما هناك، وقليل منكن من تفعله**»[(١)].

١٠٥٦٣-(١٧٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن حصين بن محصن، ح وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد، أن بشير بن يسار أخبره، عن حصين بن محصن، عن عمة له أتت النبي ﷺ في حاجتها ففرغت من حاجتها فقال لها رسول الله ﷺ: «**أذات زوج أنت**»؟ قالت: نعم. قال: «**فكيف أنت له**»؟ قالت: ما آلوه إلا ما عجزت عنه. قال: «**انظري أين أنت منه فإنما هو جنتك ونارك**»[(٢)].

١٠٥٦٤-(١٧٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن ليث، عن عطاء، عن ابن عباس قال: سألت امرأة رسول الله ﷺ قالت: ما حق الرجل على المرأة؟ قال: «**لا تمنعه نفسها وإن كانت على رأس قتب**» قالت: وما حق

---

(١) سبق برقم (٨١٤٩).

(٢) سبق برقم (٨١٥٠).

الرجل على امرأته؟ قال: «**لا تصوم يوما تطوعاً إلا بإذنه، فإن فعلت أثمت ولم يقبل منها**». قالت: وما حق الرجل على امرأته؟ قال: «**لا تعطي شيئاً من بيتها إلا بإذنه، فإن فعلت كان له أجره وعليها الوزر**». قالت: وما حق الرجل على امرأته؟ قال: «**لا تخرج من بيتها إلا بإذنه، فإن فعلت لعنتها ملائكة الرحمة وملائكة الغضب حتى تتوب وترجع**». قالت: لا جرم والله لا يملك علي أمري رجل أبداً[(١)].

١٠٥٦٥-(١٧٦) حدثنا الفضل بن زياد، حدثنا خلف بن خليفة الأشجعي، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**نساؤكم من أهل الجنة الودود الولود؛ التي إذا آذت أو أوذيت أتت زوجها حتى تضع يدها في كفه، فتقول: لا أذوق غمضا حتى ترضى**»[(٢)].

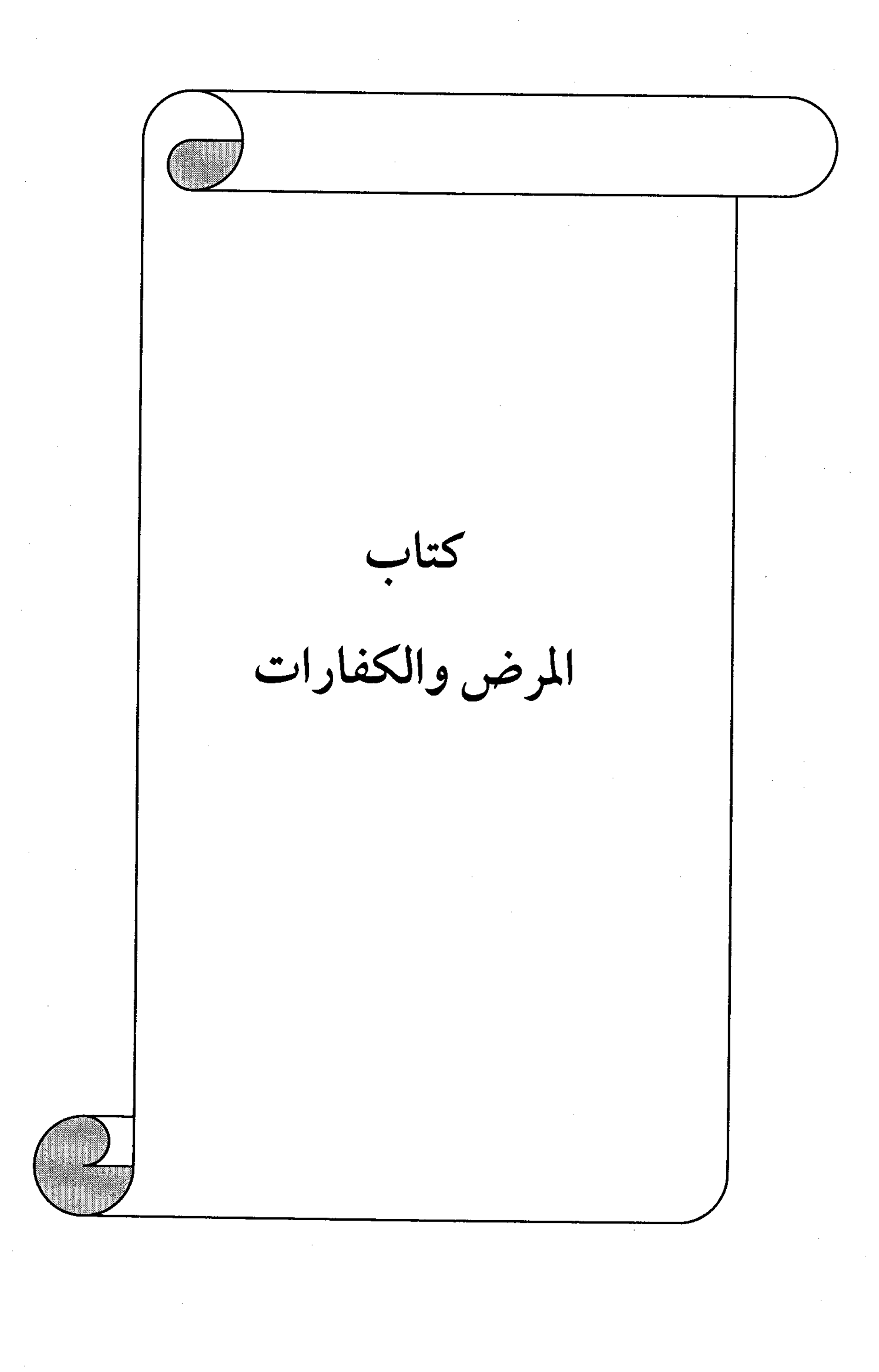
آخر الجزء الثاني من الأصل[(٣)]

---

(١) سبق برقم (٨١٤٤).

(٢) سبق برقم (٨١٥١).

(٣) آخر ما وقفت عليه من النسخة الخطية، وهي ناقصة؛ حيث أشار الناسخ إلى وجود جزء آخر.



كتاب

المرض والكفارات

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٥٦٦-(١) حدثنا خالد بن خداش بن عجلان المهلبي، حدثنا عبد الله بن وهب، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: دخلت على النبي ﷺ وهو محموم فوضعت يدي فوق القطيفة فوجدت حرارة الحمى، فقلت: ما أشد حماك يا رسول الله. قال: «**إنا كذلك معشر الأنبياء يضاعف علينا الوجع ليضاعف لنا الأجر**» قلت: يا رسول الله فأي الناس أشد بلاء؟ قال: «**الأنبياء**» قلت: ثم من؟ قال: «**ثم الصالحون إن كان ليبتلى الرجل بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة فيجوبها فيلبسها، وإن كان أحدهم ليبتلى بالقمل حتى يقتله القمل وكان ذلك أحب إليهم من العطاء إليكم**»(١).

١٠٥٦٧-(٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد قال: قال عبد الله: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت: يا رسول الله إنك لتوعك وعكاً شديداً، فقال رسول الله ﷺ: «**أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم**» قال: قلت: ذلك أن لك أجرين؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أجل**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها**»(٢).

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٩٤)، وعبد بن حميد (٩٦٠)، وابن ماجه (٤٠٢٤)، وأبو يعلى (١٠٤٥)، والحاكم (١/ ٩٩)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٢). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٨٨): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

(٢) رواه البخاري (٥٦٤٧)، ومسلم (٢٥٧١).

١٠٥٦٨ -(٣) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي وغيره، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله أي الناس أشد بلاء؟ قال: **«الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل؛ يبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان دينه صلبا اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب ذلك، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة»**(١).

١٠٥٦٩ -(٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير ومحمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: سئل النبي ﷺ من أشد الناس بلاء؟ قال: **«النبيون ثم الصالحون»**(٢).

١٠٥٧٠ -(٥) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي وغيره قالوا: حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، حدثنا إسماعيل بن كثير، عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: دخلنا على النبي ﷺ وهو موعوك فقلنا: أخ أخ بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله ما أشد وعكك، فقال: **«إنا معشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء تضعيفاً»**. قال: قلنا سبحان الله. [قال: **«أفعجبتم إن أشد الناس بلاء الأنبياء والصالحون الأمثل فالأمثل»**](٣) قلنا: سبحان الله. قال: **«أفعجبتم أن كان النبي من الأنبياء ليدرع العباءة من الحاجة لا يجد غيرها»** قلنا: سبحان الله. قال: **«أفعجبتم**

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٧٢)، والترمذي (٢٣٩٨) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٤٠٢٣)، والدارمي (٢٧٨٣)، والشاشي (٦٩)، وعبد بن حميد (١٤٦)، وابن حبان (٢٩٠١)، والحاكم (١/ ١٠٠).

(٢) في إسناده ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، كما في التقريب.

(٣) ما بين معكوفتين ساقط من نسخة لا له لي، والمثبت من نسخة الظاهرية.

إن كان النبي من الأنبياء ليقتله القمل» قلنا: سبحان الله. قال: «أفعجبتم إن كانوا ليفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء»[١].

١٠٥٧١-(٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حجاج بن محمد، عن شعبة، عن حصين بن عبد الرحمن، سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدث عن عمته قالت: أتيت النبي ﷺ في نسوة نعوده فإذا سقاء معلقة يقطر ماؤها عليه من شدة ما يجد من الحمى، فقلنا: لو دعوت الله عز وجل أن يرفعها عنك. قالت: فقال: «إن أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم»[٢].

١٠٥٧٢-(٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق قال: قالت عائشة: ما رأيت أشد وجعاً من رسول الله ﷺ[٣].

١٠٥٧٣-(٨) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة قال: فقالت: ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله ﷺ[٤].

١٠٥٧٤-(٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم[٥]، حدثني يحيى بن بكير، حدثنا ابن لهيعة، حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن عروة، عن عائشة قالت: كان

---

(١) في إسناده يحيى بن سليم الطائفي صدوق سيء الحفظ، كما في التقريب.

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٦٩)، والنسائي في الكبرى (٧٤٨٢)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٤٤)، والحاكم (٤/ ٤٤٨). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩٢): "رواه الطبراني في الكبير بنحوه وقال فيه: إنا معاشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء. وإسناد أحمد حسن".

(٣) رواه البخاري (٥٦٤٦)، ومسلم (٢٥٧٠).

(٤) انظر السابق.

(٥) في نسخة الظاهرية: حدثنا إبراهيم، والمثبت من نسخة لا له لي.

رسول الله ﷺ يشدد عليه إذا مرض حتى أنه لربما مكث خمس عشرة لا ينام، وكان يأخذه عرق الكلية وهو الخاصرة، فقلنا: يا رسول الله لو دعوت الله فيكشف عنك. قال: «**إنا معشر الأنبياء يشدد علينا الوجع ليكفر عنا**»[١].

١٠٥٧٥-(١٠) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي وأبو خيثمة وغيرهما قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن زينب بنت كعب، عن أبي سعيد الخدري قال: يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ماذا لنا بها؟ قال: «**كفارات**» قال أبي بن كعب: يا رسول الله وإن قلَّت؟ قال: «**شوكة فما فوقها**». قال: فدعا أبي على نفسه ألا يفارقه الوعك حتى يموت في ألا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة. قال: فما مس جلدة رجله بعدها إلا وجد حرها حتى مات[٢].

١٠٥٧٦-(١١) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثني حجاج الصواف، حدثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب، أبو الزبير شك، وهي تزفزف، فقال: «**ما لك تزفزفين**» قالت: الحمى لا بارك الله فيها. قال: «**لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد**»[٣].

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٧٦٩).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٢٣)، والنسائي في الكبرى (٧٤٨٩)، وأبو يعلى (٩٩٥)، وابن حبان (٢٩٢٨)، والحاكم (٤/ ٣٤٣) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٢): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات".

(٣) رواه مسلم (٢٥٧٥).

١٠٥٧٧-(١٢) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة، حدثني يزيد، أن أبا الخير حدثه، أنه سمع عقبة بن عامر الجهني، يحدث عن النبي ﷺ قال: «**ليس من عمل يوم إلا وهو يختم عليه، فإذا مرض المؤمن قالت الملائكة: يا ربنا عبدك فلان قد حبسته فيقول الرب: اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت**»[١].

١٠٥٧٨-(١٣) وحدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا هشام بن سعد، عن زيد، عن عطاء بن يسار، عن النبي ﷺ قال: «**إذا ابتلى الله العبد بالسقم أرسل الله إليه ملكين قال: اسمعا ما يقول عبدي هذا لعُوّاده؛ فإن حمد الله وأثنى عليه خيراً بلغا ذلك عنه، فيقول الله عز وجل: إن لعبدي هذا علي إن أنا توفيته أدخلته الجنة، وإن أنا رفعته أن أبدل له لحماً خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه وأغفر له**»[٢].

١٠٥٧٩-(١٤) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي هريرة قال: إذا مرض العبد المسلم نودي صاحب اليمين: أن أجري على عبدي صالح ما كان يعمل، ويقال لصاحب الشمال: اقصر عن عبدي ما كان في وثاقي، فقال رجل عند أبي هريرة: يا ليتني لا أزال ضاجعاً، فقال أبو هريرة: كَرّه للعبد الخطايا.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٤٦)، والروياني (١٧٧)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٨٤)، والأوسط (٣٢٣٣)، والحاكم (٤/ ٣٤٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال ابن كثير في تفسيره (٣/ ٢٩): "إسناده جيد قوي ولم يخرجوه". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٣): "رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام".

(٢) مرسل.

١٠٥٨٠-(١٥) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن ربيع بن عميلة، قال شعبة: قلت: أسمعته منه قال: حدثني هلال ابن يساف أو بعض أصحابنا عنه قال: كنا قعودا عند عمار بن ياسر فذكروا الأوجاع فقال أعرابي: ما اشتكيت قط، فقال عمار: ما أنت منا أو لست منا، إن المسلم ليبتلى ببلاء فتحط عنه ذنوبه كما يحط الورق من الشجر، وإن الكافر أو قال الفاجر ، شعبة يشك، يبتلى ببلاء فمثله مثل بعير أطلق فلم يدر لم أطلق، وعقل فلم يدر لم عقل.

١٠٥٨١-(١٦) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا المسعودي، عن جامع بن شداد، عن تميم بن سلمة قال: قال أبو معمر الأزدي: كنا إذا سمعنا من ابن مسعود شيئاً نكرهه سكتنا حتى يفسره لنا، فقال لنا ذات يوم: ألا إن السقم لا يكتب له أجر فساءنا ذلك وكبر علينا. قال: ولكن تكفر به الخطايا. قال: فسرنا ذلك وأعجبنا.

١٠٥٨٢-(١٧) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا إسماعيل بن عياش، حدثني أبو سلمة الحمصي، عن يحيى بن جابر، عن يزيد بن ميسرة قال: إن العبد ليمرض المرض ما له عند الله من خير، فيذكره الله بعض ما سلف من خطاياه، فيخرج من عينه مثل رأس الذباب من خشية الله فيبعثه الله إن بعثه الله مطهراً أو يقبضه إن قبضه على ذلك.

١٠٥٨٣-(١٨) حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا خالد بن مخلد، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا من الأوجاع كلها: «**بسم الله الكبير أعوذ بالله**

العليم من كل عرق نعار ومن حر النار»[(١)].

١٠٥٨٤-(١٩) حدثنا أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد، حدثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة أنه عاد مريضاً فقال له: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا فتكون حظه من النار في الآخرة**»[(٢)].

١٠٥٨٥-(٢٠) حدثنا أبو هشام، حدثنا يحيى بن اليمان، حدثنا عثمان بن الأسود، عن مجاهد قال: الحمى حظ كل مؤمن من النار ثم قرأ: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم: ٧١] والورود في الدنيا هو الورود في الآخرة.

١٠٥٨٦-(٢١) حدثنا أبو بكر بن سهل التميمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عصمة بن سالم الهنائي، أخبرنا أشعث بن جابر، عن شهر بن حوشب، عن

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٠٠)، والترمذي (٢٠٧٥) وقال: "حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم ابن إسماعيل بن أبي حبيبة وإبراهيم يضعّف في الحديث". وابن ماجه (٣٥٢٦)، وعبد بن حميد (٥٩٤)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٢٤)، والحاكم (٤/ ٤٥٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وابن عدي في الكامل (١/ ٢٣٥) ثم قال: "ولإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة غير ما ذكرته من الأحاديث ولم أجد له أوحش من هذه الأحاديث، وهو صالح في باب الرواية كما حكي عن يحيى بن معين ويكتب حديثه مع ضعفه".

(٢) رواه الترمذي (٢٠٨٨)، وابن ماجه (٣٤٧٠)، والحاكم (١/ ٤٩٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٦١): "هذا إسناد صحيح رجاله موثقون". انظر طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٢/ ٣٣٤-٣٣٦).

أبي ريحانة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحمى كير من جهنم، وهي نصيب المؤمن من النار»**[١].

١٠٥٨٧-(٢٢) حدثنا حاجب بن الوليد، حدثنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل المؤمن إذا برأ وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء في صفائها ولونها»**[٢].

١٠٥٨٨-(٢٣) وحدثني أبو جعفر الأدمي، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، عن خالد بن يزيد، عن سالم بن عبد الله، عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: **«ما من مسلم يصرع صرعة من مرض إلا بعث منه طاهراً»**[٣].

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ١٦١)، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٦٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥/ ٤٦٩)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٣/ ١٩٨). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٦): "رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام ووثقه جماعة". انظر طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٢/ ٣٣٤-٣٣٦).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥١٦٦)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٦٠)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١١/ ٣٨٧)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣١٨) في ترجمة الموقري ثم قال: "وله عن الزهري مناكير لا يتابع عليها ولا تعرف إلا به". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٣): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن محمد الموقري وهو ضعيف".

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ٩٧)، والروياني (١٢٧٠)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٨٠)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٠/ ٧٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٥٢): "رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير ورواته ثقات". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٢): "رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات".

١٠٥٨٩ -(٢٤) حدثنا محمد بن سهل التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، عن نافع ابن يزيد، حدثني جعفر بن ربيعة، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل المؤمن يصيبه الحمى أو الوعك مثل الحديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها**»[1].

١٠٥٩٠ -(٢٥) حدثنا أبو بكر، حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا عفير، عن سليم يعني ابن عامر، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن العبد إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته: يا ملائكتي أنا قيدت عبدي بقيد من قيودي فإن أقبضه أغفر له، وإن أعافه فجسد مغفور له لا ذنب له**»[2].

١٠٥٩١ -(٢٦) حدثني أبو بكر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم يمرض قيل للملك الموكل به: اكتب له مثل عمله إذا كان طليقاً أو اقبضه إلي**»[3].

---

(١) رواه الروياني (١٥٣٩)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٤)، والحاكم (١/ ١٤٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه والذي عندي أنهما تركاه لتفرد عبد الحميد عن أبيه بالرواية". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٢): "رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه من لا يعرف".

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٦٧)، والحاكم (٤/ ٣٤٨) وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩١): "رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف".

(٣) رواه أحمد (٢/ ٢٠٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٧): "إسناده حسن". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٣): "رواه أحمد وإسناده صحيح".

١٠٥٩٢-(٢٧) وحدثني أبو بكر، حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله ليجرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم به كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار، فمنهم من يخرج كالذهب الإبريز فذلك الذي نجاه الله من السيئات، ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك فذلك الذي يشك بعض الشك، ومنهم من يخرج كالذهب الأسود فذلك الذي قد افتتن**»[1].

١٠٥٩٣-(٢٨) حدثنا أبو يعقوب التميمي، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، عن عبد الله بن المبارك، عن عمر بن المغيرة الصغاني، عن حوشب، عن الحسن رفعه قال: «**إن الله ليكفر عن المؤمن خطاياه كلها بحمى ليلة**» قال ابن المبارك: هذا من جيد الحديث[2].

١٠٥٩٤-(٢٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن قال: كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب.

١٠٥٩٥-(٣٠) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، حدثنا يوسف ابن عطية قال: عادني أبو الحكم وأنا مريض فحدثني أنه دخل هو وثابت على أنس ابن مالك فأخبرهم أنس أن رسول الله ﷺ دخل على رجل وهو يشتكي فقال: «قل

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٦٦)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٨١)، والحاكم (٤/ ٣٥٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٣) بقوله: وروي. وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩١): "رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير ابن معدان وهو ضعيف".

(٢) مرسل.

اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، أو صبراً على بلائك، أو خروجاً من الدنيا إلى رحمتك»[(١)].

١٠٥٩٦ -(٣١) حدثنا أبو محمد الأزدي، حدثنا شعيب بن راشد، عن عمرو ابن خالد، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سلمان قال: عادني رسول الله ﷺ فقال: «**شفى الله سقمك، وغفر ذنبك، وعافاك في دينك وجسدك إلى مدة أجلك**»[(٢)].

١٠٥٩٧ -(٣٢) حدثنا هاشم بن الوليد، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن عمر بن قيس، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الحمى تحط الخطايا كما تحت الشجر ورقها**»[(٣)].

١٠٥٩٨ -(٣٣) حدثنا علي بن مسلم بن سعيد، حدثنا سيار بن حاتم العنزي، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أبو سنان القسملي، حدثنا جبلة بن أبي الأنصاري، حدثتنا أم سليم الأنصارية قالت: مرضت فعادني رسول الله ﷺ فقال: «**يا أم سليم أتعرفين النار والحديد وخبث الحديد؟**» قالت: نعم يا رسول الله. قال: «**فأبشري يا أم سليم فإنك إن تخلصي من وجعك هذا تخلصين منه كما يخلص الحديد من النار من خبثه**»[(٤)].

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب (١٤٧٠). وضعف إسناده العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١/ ٥١٨).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٤٠)، والحاكم (١/ ٧٣٤)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢١/ ٤١٧). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩٩): "رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن خالد القرشي وهو ضعيف".

(٣) لم أجده.

(٤) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٤١١).

١٠٥٩٩-(٣٤) حُدثت عن الحسن بن علي الحلواني، حدثنا الهيثم بن الأشعث السلمي، حدثني فضال بن جبير الغداني، عن بشر بن عبد الله بن أبي أيوب الأنصاري، عن أبيه، عن جده قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار فأكب عليه فسأله فقال: يا نبي الله ما غمضت عيني منذ سبع ليال ولا أحد يحضرني، فقال رسول الله ﷺ: «**أي أخي أي أخي اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها**» قال: فقال رسول الله ﷺ: «**ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا**»[١].

١٠٦٠٠-(٣٥) حدثني محمد بن عبد الرحيم، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من شيء يصيب المؤمن في جسده ويؤذيه إلا كفر به عن سيئاته**»[٢].

١٠٦٠١-(٣٦) حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا: قال رسول الله ﷺ: «**لا يصيب المؤمن نصب ولا وصب ولا سقم ولا حزن حتى الهمّ يهمه إلا كفر الله به من سيئاته**»[٣].

---

(١) رواه تمام في فوائده (٢٠٧)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٨١).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٩٨)، وعبد بن حميد (٤١٥)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٣٥٩)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٦٨)، والحاكم (١/ ٤٩٨) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٤): "وروى المرفوع منه أحمد بإسناد رواته محتج بهم في الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠١): "رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه قصة ورجال أحمد رجال الصحيح".

(٣) رواه البخاري (٥٦٤٢)، ومسلم (٢٥٧٣).

١٠٦٠٢-(٣٧) وحدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن يونس، عن الزهري، حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مصيبة يصاب بها مسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها**»[1].

١٠٦٠٣-(٣٨) حدثنا علي بن مسلم، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني ابن موهب، عن عمه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يشاك شوكة في الدنيا فما فوقها فيحتسبها إلا قص بها من خطاياه يوم القيامة**»[2].

١٠٦٠٤-(٣٩) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا أبو المليح، عن محمد بن خالد السلمي، عن أبيه، عن جده وكانت لجده صحبة، أنه خرج زائراً لرجل من إخوانه فبلغه أنه شاكي قبل أن يدخل عليه، فدخل عليه فقال: أتيتك زائراً وأتيتك عائداً ومبشراً. قال: كيف جمعت هذا؟ قال: خرجت وأنا أريد زيارتك فبلغتني شكاتك فكانت عيادة، وأبشرك بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال: «**إذا سبقت للعبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده، أو في ولده، أو في ماله، ثم صبره حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله تبارك وتعالى**»[3].

١٠٦٠٥-(٤٠) حدثنا إسحاق بن كعب، حدثنا عباد بن العوام، عن محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما يزال البلاء**

---

(١) رواه البخاري (٥٦٤٠)، ومسلم (٢٥٧٢).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٤٠٢).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٢٧٢)، وأبو داود (٣٠٩٠)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٤). قال في المجمع (٢/ ٢٩٢): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحمد وفيه قصة ومحمد بن خالد وأبوه لم أعرفهما والله أعلم».

بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة»[١].

١٠٦٠٦-(٤١) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل ابن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، عن جده قال: دخلت على أبي الدرداء في مرضه فقلت: يا أبا الدرداء إنا نحب أن نصح فلا نمرض، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الصداع والمليلة لا تزالان بالمؤمن وإن كان ذنبه مثل أحد حتى لا تدعا من ذنبه مثقال حبة من خردل»**[٢].

١٠٦٠٧-(٤٢) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا علي بن عياش الحمصي، حدثنا الليث بن سعد، حدثنا يزيد بن أبي حبيب وغيره قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يزال الصداع والمليلة بالمرء المسلم حتى يدعه مثل الفضة المصفاة»**[٣].

١٠٦٠٨-(٤٣) حدثنا يعقوب بن عبيد، أخبرنا هشام بن عمار، أخبرنا يحيى ابن حمزة، حدثنا الحكم بن عبد الله، أنه سمع المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، يحدث أنه سمع أبا هريرة يحدث قال: دخلت على أم عبد الله بن أبي ذئاب عائدا لها من شكوى فقالت: يا أبا هريرة إني دخلت على أم سلمة أعودها من

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٨٧)، والترمذي (٢٣٩٩) وقال: «هذا حديث حسن صحيح». وأبو (٥٩١٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٩٤)، وابن السري في الزهد (٤٠٢)، وابن حبان (٢٩١٣)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٥٩)، والحاكم (١/ ٤٩٧) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وله شاهد صحيح".

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٩٨)، والطبراني في الأوسط (٦٣٤)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٢٤٥)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٧٥). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠١): «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام».

(٣) مرسل.

شكوى فنظرت إلى قرحة في يدي، فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما ابتلى الله عبداً ببلاء وهو على طريقة يكرهها إلا جعل الله ذلك البلاء له كفارة وطهوراً ما لم ينزل ما أصابه من البلاء بغير الله أو يدعو غير الله في كشفه**»[(١)].

١٠٦٠٩-(٤٤) حدثني أبو جعفر الأدمي، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس قال: مرض كعب فعاده رهط من أهل دمشق فقالوا: كيف تجدك يا أبا إسحاق؟ قال: بخير جسد أخذ بذنبه إن شاء ربه عذبه، وإن شاء رحمه، وإن بعثه بعثه خلقاً جديداً لا ذنب له.

١٠٦١٠-(٤٥) حدثنا أبو بكر بن جعفر، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن سعيد بن وهب قال: دخلت مع سلمان على رجل من كندة يعوده. قال: فقال سلمان: إن المسلم يبتلى فيكون كفارة لما مضى، ومستعتبا فيما بقي، وإن الكافر يبتلى فمثله كمثل البعير أطلق فلم يدر لما أطلق، وعُقل فلم يدر لما عقل.

١٠٦١١-(٤٦) حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد يعني ابن مطرف، عن أبي الحصين، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «**الحمى كير من جهنم فما أصاب المؤمن كان حظه من النار**»[(٢)].

---

(١) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤١): "رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات وأم عبد الله ابنة أبي ذئاب لا أعرفها".

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٦٤)، والروياني (١٢٦٩)، والطبراني في الكبير (٨/ ٩٣)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٦١). قال المنذر في الترغيب والترهيب (٤/ ١٥٤): "رواه أحمد بإسناد لا بأس به". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٥): "رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه أبو حصين الفلسطيني ولم أر له راويا غير محمد بن مطرف". انظر طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٢/ ٣٣٤-٣٣٦).

١٠٦١٢-(٤٧) حدثني يحيى بن جعفر، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو عقيل قال: رأيت محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم دخل على عبد الله بن عبيد الله قال: كيف تجدك يرحمك الله؟ قال: أحمد الله إليك أجدني والله محمود بخير. قال: وفقنا الله وإياك سمعت أبا بكر يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما مرض مسلم إلا وكل الله به ملكين من ملائكته لا يفارقانه حتى يقضي الله في أمره بإحدى الحسنتين؛ إما بموت وإما بحياة، فإذا قال له العواد: كيف تجدك؟ قال: أحمد الله أجدني والله محمود بخير قال له الملكان: أبشر بدم هو خير من دمك، وصحة هي خير من صحتك، فإن قال: أجدني في بلاء شديد قال له الملكان مجيبان له: أبشر بدم هو شر من دمك، وببلاء هو أطول من بلائك»**[1].

١٠٦١٣-(٤٨) حدثني أبو جعفر الأدمي، حدثنا معاذ، عن عمران يعني ابن حدير قال: كان أبو مجلز يقول: لا تحدث المريض إلا بما يعجبه. قال: وكان يأتيني وأنا مطعون فيقول: عدوا اليوم في الحي كذا وكذا ممن أفرق وعدوك فيهم. قال: فأفرح بذلك.

١٠٦١٤-(٤٩) حدثنا زيد بن أخزم، حدثنا أبو داود، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت قال: انطلقنا مع الحسن إلى صفوان بن محرز نعوده فخرج إلينا ابنه فقال: هو مبطون لا تستطيعون أن تدخلوا عليه، فقال الحسن: إن أباك إن يؤخذ اليوم من لحمه ودمه فيؤجر فيه خير من أن يأكله التراب.

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ١٨٦).

١٠٦١٥-(٥٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، حدثنا عبد الملك بن عمير قال: قال أبو الدرداء: حمى ليلة كفارة سنة.

١٠٦١٦-(٥١) حدثنا زيد بن أخزم، حدثنا أبو داود، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت قال: دخلنا على ربيعة بن الحارث نعوده وهو ثقيل، فقال: إنه من كان في مثل حالي هذه ملأت الآخرة قلبه، وكانت الدنيا أصغر في عينه من ذباب.

١٠٦١٧-(٥٢) حدثنا شراحيل بن عروة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي كرم الله وجهه، أن النبي ﷺ كان إذا دخل على مريض وضع يده اليمنى على خده فقال: «**أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي شفاء لا يغادر سقماً**»[1].

١٠٦١٨-(٥٣) حدثنا زيد بن أخزم الطائي، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن عاصم الأحول، عن سلمان رجل من أهل الشام، عن ابن أخي عبادة ابن الصامت، عن عبادة بن الصامت قال: دخلت على النبي ﷺ وبه من الوجع ما لا يعلم شدته إلا الله، ثم دخلت عليه بالعشي فقلت: يا رسول الله إني دخلت عليك بالغداة وبك من الوجع ما لا يعلمه إلا الله، ثم دخلت عليك بالعشي وقد برأك. قال: «**إن جبريل رقاني برقية، أفلا أعلمكها يا عبادة؟**» قلت: بلى يا رسول الله. قال: «**بسم الله أرقيك، والله يشفيك من حسد كل حاسد وعين الله يشفيك**»[2].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٦٦)، والبزار (٣/ ٨٠). وهو عند البخاري (٥٧٥٠)، ومسلم (٢١٩١) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٢) رواه أحمد(٥/ ٣٢٣)، وابن ماجه(٣٥٢٧)، والنسائي في الكبرى(١٠٨٤٢)، وابن حبان (٢٩٦٨). وهو عند مسلم (٢١٨٥) من حديث عائشة رضي الله عنها، و(٢١٨٦) من حديث أبي سعيد ﷺ.

١٠٦١٩-(٥٤) حدثني أبو يعقوب التميمي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مسلمة بن علي، حدثنا ابن جريج، عن حميد الطويل، عن أنس، أن النبي ﷺ كان لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث[1].

١٠٦٢٠-(٥٥) حدثني علي بن إشكاب العامري، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا مبارك، عن الحسن، أنه ذكر الوجع فقال: أما والله ما هو بشر أيام المسلم أيام له فيها من أجله، فذكر فيها ما نسي من معاده، وكفر بها عنه خطاياه.

١٠٦٢١-(٥٦) حدثنا عبد الله بن محمد بن هانئ النحوي ، أخبرنا مرحوم ابن عبد العزيز، حدثني حبيب أبو محمد الهزاني قال: عادني الحسن في مرض فقال لي: يا حبيب إنا إن لم نؤجر إلا فيما نحب قلّ أجرنا، وإن الله كريم يبتلي العبد وهو كاره، فيعطيه عليه الأجر العظيم.

١٠٦٢٢-(٥٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا الأحوص بن جواب، حدثنا الحسن بن صالح، عن جابر الجعفي، عن زياد النميري، عن أنس بن مالك قال:

---

(١) رواه ابن ماجه (١٤٣٧)، والطبراني في الأوسط (٣٦٤٢)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣١٧). قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣١٥): "قال أبي: هذا حديث باطل موضوع. قلت: ممن هو؟ قال: مسلمة ضعيف الحديث". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٢٠): "هذا إسناد فيه مسلمة ابن علي. قال البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة: منكر الحديث انتهى. ومن مناكيره عن ابن جريج، عن حميد، عن أنس، أن النبي ﷺ كان لا يعود مريضا إلا بعد ثلاثة أيام. قال أبو حاتم: هذا باطل منكر، وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، واتفقوا على تضعيفه". وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ١١٣): "هذا حديث ضعيف جدا تفرد به مسلمة بن علي وهو متروك، وقد سئل عنه أبو حاتم فقال: هو حديث باطل، ووجدت له شاهدا من حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط وفيه راو متروك أيضا".

انتهى رسول الله ﷺ إلى شجرة فهزها حتى سقط من ورقها ما شاء الله ثم قال: «للمصائب والأوجاع في ذنوب أمتي أسرع مني في هذه الشجرة»[(١)].

١٠٦٢٣ -(٥٨) حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن المختار، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**وصب المسلم كفارة لخطاياه**»[(٢)].

١٠٦٢٤ -(٥٩) حدثنا عبد الوهاب الوراق، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن وهيب بن الورد، عن أبي منصور، عن رجل من الأنصار، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عاد مريضاً وجلس عنده ساعة أجرى الله له عمل ألف سنة لا يعصي الله فيها طرفة عين**»[(٣)].

١٠٦٢٥ -(٦٠) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء قال: سمعت أبا قلابة، يحدث عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٥) إلى ابن أبي الدنيا وأبي يعلى، وضعفه بقوله: وروي. قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠١): "رواه أبو يعلى وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف".

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ١٥٨)، والحاكم (١/ ٤٩٨). قال ابن ابي حاتم في العلل (١/ ٣٥٨): "قال أبي: هذا حديث وهم؛ إنما هو ما رواه أيوب السختياني، عن ابن سيرين، عن أبي الرئاب القشيري، عن أبي الدرداء موقوف". وقال الدارقطني في العلل (٨/ ١٢٦): "هو حديث يرويه عبد الله بن المختار، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. حدث به عنه إسرائيل بن يونس وقد وهم فيه عبد الله بن المختار في موضعين؛ في قوله: عن أبي هريرة، وفي رفعه إلى النبي ﷺ، والصحيح من ذلك ما رواه السختياني وهشام بن حسان وحسبك بهما في الثقة، عن ابن سيرين، عن أبي الرئاب واسمه مطرف بن مالك القشيري، عن أبي الدرداء من قوله في حديث طويل".

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٦١). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٦٥): "رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات، ولوائح الوضع عليه تلوح".

«إن الرجل إذا عاد أخاه كان في خراف الجنة أو مخرفة الجنة حتى يرجع»[(١)].

١٠٦٢٦-(٦١) حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا إبراهيم بن الحكم يعني ابن أبان، حدثني أبي، عن عكرمة قال: مرض أنس بن مالك فجاءه رجل يعوده فوقف عليه فقال: يا أبا حمزة لولا بعد منزلي لكنت آتيك كل يوم فأسلم عليك. قال عكرمة: وكان أنس مستلقياً على فراشه وعلى وجهه منديل أو خرقة فألقاه عن وجهه، ثم استوى قاعدا وقال: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من عاد مريضاً خاض في رحمة الله حتى يبلغه فإذا قعد عنده غمرته الرحمة»** قال أنس: فلما قال النبي ﷺ ما قال قلت: هذا لعائد المريض فما للمريض؟ قال: **«إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»**[(٢)].

١٠٦٢٧-(٦٢) حدثنا داود بن محمد بن يزيد، حدثنا أبو داود يعني الطيالسي، حدثنا خارجة بن مصعب، عن أبي يحيى قال: سمعت طاوساً يقول: خير العيادة أخفها.

١٠٦٢٨-(٦٣) حدثنا داود بن محمد قال: حدثنا أبو داود، عن أبي خلدة، عن أبي العالية قال: دخل عليه غالب القطان يعوده فلم يلبث إلا يسيراً حتى قام، فقال أبو العالية: ما أرفق العرب لا تطيل الجلوس عند المريض، فإن المريض قد تبدو له حاجة فيستحي من جلسائه.

١٠٦٢٩-(٦٤) وحدثني داود، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن سليم، سمعت بكر يعني ابن عبد الله المزني يقول: المريض يعاد، والصحيح يزار.

---

(١) رواه مسلم (٢٥٦٨).

(٢) رواه الطبراني في الصغير (٥١٩).

١٠٦٣٠ -(٦٥) حدثني أبي رحمه الله، حدثنا موسى بن داود، عن مندل بن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: عيادة تَوَخِّي القِرا أشد على أهل المريض من مريضهم يجيئون في غير وقت العيادة ويطيلون الجلوس.

١٠٦٣١ -(٦٦) حدثني أبو محمد العتكي، حدثنا عمر بن عبيد، عن شيخ من البصريين، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل العيادة سرعة القيام**»(١).

١٠٦٣٢ -(٦٧) حدثني عيسى بن يوسف الطباع، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا زيد بن يزيد الجزري، عن أبي أمامة الباهلي، أن رسول الله ﷺ قال: «**من تمام عيادة أحدكم أخاه أن يضع يده عليه فيسأله: كيف أصبح؟ كيف أمسى؟**»(٢).

١٠٦٣٣ -(٦٨) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: دخل ابن مسعود على النبي ﷺ وهو يوعك فوضع يده عليه فقال: يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا، فقال: «**إني لأوعك وعك رجلين منكم**» قال: قلت: يا رسول الله ذلك لأن لك أجرين؟ قال: «**أما إنه ليس من عبد مسلم يصيبه أذى فما فوقه إلا حط الله عنه من الخطايا كما تحط الشجرة ورقها**»(٣).

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٥٩)، والترمذي (٢٧٣١)، والروياني (١٢١٧)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢١١).
قال الحافظ في الفتح (١٠/ ١٢١): "وأخرج الترمذي من حديث أبي أمامة بسند لين". فذكره. قال فاضل: الإسناد المتكلم فيه سيأتي برقم (١٠٦٦٠، ١٠٦٧٣).

(٣) سبق برقم (١٠٥٦٧).

وحدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عبيدة بن حميد، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ مثله.

١٠٦٣٤-(٦٩) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا ترد دعوة المريض حتى يبرأ»**[١].

١٠٦٣٥-(٧٠) حدثني حسين بن محمد السعدي الزارع، حدثنا عمر بن أبي خليفة العبدي، حدثني عبد الله بن أبي صالح قال: دخل علي طاوس وأنا مريض، فقلت: يا أبا عبد الرحمن ادع لي. قال: ادع لنفسك فإنه يجيب المضطر إذا دعاه.

١٠٦٣٦-(٧١) حدثني قاسم بن هاشم، حدثنا عتبة بن السكن الفزاري، حدثنا الأوزاعي، أخبرني سعد بن شرحبيل، أخبرني عطاء بن يزيد الليثي قال: سمعت أبا سعيد يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إذا عاد الرجل مريضاً في الله مشى معه سبعون ألف ملك يستغفرون له، وكان يخوض في الرحمة حتى إذا دخل عليه غرق فيها»**[٢].

١٠٦٣٧-(٧٢) وحدثني إسحاق بن إسماعيل ويوسف بن موسى قالا: حدثنا جرير، عن ابن شبرمة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحمى رائد الموت وهي سجن الله في الأرض للمؤمن»**[٣].

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢١٠).

(٢) إسناده ضعيف، انظر: لسان الميزان (٣/ ١٦، ٤/ ١٢٨).

(٣) مرسل.

١٠٦٣٨-(٧٣) حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا محمد بن بشر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير قال: الحمى رائد الموت.

١٠٦٣٩-(٧٤) حدثنا محمد بن يوسف بن الطباع، حدثنا عبد الله بن وهب، عن محمد بن أبي حميد، عن عون بن عبد الله، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالسا فتبسم فقلنا: يا رسول الله بم تبسمت؟ فقال: «**عجباً للمؤمن وجزعه من السقم، ولو كان يعلم ما له في السقم أحب أن يكون سقيماً حتى يلقى ربه**» ثم تبسم ثانية ورفع رأسه إلى السماء فقلنا: يا رسول الله بم تبسمت فرفعت رأسك إلى السماء؟ قال: «**عجبت من ملكين نزلا من السماء يلتمسان عبداً مؤمناً في مصلاه كان يصلي فيه فلم يجداه فيه فعرجا إلى الله فقالا: يا رب عبدك فلان كنا نكتب له من العمل في يوم وليلة كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالك فلم نكتب له شيئاً من عمله. قال: اكتبوا لعبدي عمله الذي كان يعمل في يومه وليلته ولا تنقصوا منه شيئاً فعلي أجر ما حبسته وله أجر ما كان يعمل**»(١).

١٠٦٤٠-(٧٥) حدثنا بشار بن موسى الخفاف، أخبرنا شريك، أخبرني علقمة ابن مرثد، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عمرو قال: إذا مرض المؤمن يقول الله تبارك وتعالى للملائكة: اكتبوا لعبدي هذا الذي في وثاقي مثل ما كان يعمل في صحته. قال: فدخلت علي رجل من أهل البيت فذكرت ذلك له فقال:

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٣١٧)، والطيالسي (٣٤٧)، والبزار (٥/ ١٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٦٦-٢٦٧)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٨٥-١٨٦). وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٧) إلى ضعفه بقوله: وروي. قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٤): "رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصار وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف جدا".

يقول الله عز وجل: اكتبوا لعبدي هذا الذي حبسته كأحسن ما كان يعمل وهو صحيح.

قال شريك: وحدثني أبو حصين مثله وبإسناده ولكن رفعه، فقيل لشريك: إلى النبي ﷺ؟ فقال: نعم[(١)].

١٠٦٤١-(٧٦) حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبو أويس، عن الزهري، حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة كانت تقول: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مصيبة يصاب المسلم بها إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها**»[(٢)].

١٠٦٤٢-(٧٧) حدثنا أحمد بن عمران بن عبد الملك قال: سألت محمد بن لفضيل فحدثني قال: حدثنا عبد الله بن سعيد المقبري، عن جده، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا ابتلي العبد من أهل الدنيا أرسل الله إليه ملكين فقال: ائتيا عبدي فإن قال خيرا ولم يشتك إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه، فإن قبضته أوجبت له الجنة، وإن أطلقته كان في وثاقه فليستأنف العمل**»[(٣)].

١٠٦٤٣-(٧٨) حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ، حدثنا المعتمر قال: سمعت عباداً بن عباد بن علقمة قال: كان أبو مجلز يقول: إن الله يبتلي العبد بالبلاء حتى ما يبقى عليه ذنب.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٥٩)، والدارمي (٢٧٧٠)، والحاكم (١/ ٤٩٩) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٣): "رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح".

(٢) سبق برقم (١٠٦٠٢).

(٣) رواه البيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٥)، والحاكم (١/ ٥٠٠) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

١٠٦٤٤-(٧٩) حدثني سعيد بن شاهويه، حدثني عمي حاتم بن بشر قال: مرض جدي عطاء الخراساني فدخل عليه محمد بن واسع يعوده، فقال: سمعت الحسن يقول: إن العبد ليبتلى في ماله فيصبر ولا يبلغ بذلك الدرجات العلى، ويبتلى في ولده فيصبر ولا يبلغ بذلك الدرجات العلى، ويبتلى في بدنه فيصبر فيبلغ بذلك الدرجات العلى. قال: وكان عطاء قد أصابته مرضات.

١٠٦٤٥-(٨٠) حدثنا الحسن بن ناصح البصري، حدثنا عبد الحميد بن[(١)] يحيى، حدثنا النضر بن عبد الرحمن الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: عيادة المريض مرة سنة فما ازددت فنافلة.

١٠٦٤٦-(٨١) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن يسار قال: عاد عمرو بن حريث الحسن بن علي بن أبي طالب، فقال علي: يا عمرو تعود الحسن وفي النفس ما فيها، فقال عمرو: نعم يا علي، ولست برب قلبي فتصرفه حيث شئت، فقال علي: أما إن ذلك ما يمنعني أن أؤدي إليك النصيحة؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من مسلم يعود مسلماً إلا ابتعث الله له سبعين ألف ملك يصلون عليه أي ساعات من النهار كانت حتى يمسي، وأي ساعات كانت من الليل حتى يصبح**»[(٢)].

---

(١) كذا الأصل: عبد الحميد بن يحيى؛ والصواب: عبد الحميد أبو يحيى، وهو عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني أبو يحيى الكوفي. انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٦/ ٤٥٢-٤٥٤).

(٢) رواه أحمد (١/ ٩٧)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٢٤٩)، وابن حبان (٢٩٥٨). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٣١): "رواه أحمد والبزار باختصار ورجال أحمد ثقات".

١٠٦٤٧-(٨٢) حدثني المثنى بن عبد الكريم، حدثنا زافر بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي سفيان، عن سالم، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**من وعك ليلة فصبر ورضي بها عن الله عز وجل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه**»(١).

١٠٦٤٨-(٨٣) حدثنا عبد الله بن مطيع وداود بن عمرو قال: حدثنا هشيم، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن جابر ابن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عاد مريضاً لم يزل يخوض [في] الرحمة، فإذا جلس اغتمس فيها**»(٢).

١٠٦٤٩-(٨٤) حدثنا عبد الله بن مطيع، حدثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن نافع قال: مرض الحسن فأتاه أبو موسى [الأشعري] عائدا له فقال له علي: أما إنه ما يمنعنا ما في أنفسنا عليك أن نحدثك ما سمعنا؛ «**أنه من عاد مريضاً شيعه سبعون ألف ملك كلهم يستغفر له، إن كان مصبحاً حتى يمسي، وإن كان ممسياً حتى يصبح، وكان له خراف في الجنة**»(٣).

١٠٦٥٠-(٨٥) حدثنا عبد الله بن مطيع، حدثنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك قال: لولا قراءة القرآن لسرني أن أكون صاحب فراش؛ وذاك أن المريض يرفع عنه الحرج، ويكتب له صالح عمله وهو صحيح، ويكفر عنه سيئاته.

---

(١) سبق برقم (٤٦٤٠).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٣٠٤)، والحاكم (١/ ٥٠١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٦٦): "رواه مالك بلاغا وأحمد ورواته رواة الصحيح والبزار وابن حبان في صحيحه ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة بنحوه ورواته ثقات". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩٧): "رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح".

(٣) رواه أحمد (١/ ١٣٨)، والبزار (٦٢٠).

١٠٦٥١-(٨٦) حدثني هارون بن أبي هارون، حدثنا أبو المليح قال: دخل صالح بن مسمار على مريض يعوده وأنا معه، فلما قام من عنده قال: إن ربك قد عاتبك فاعتبه.

١٠٦٥٢-(٨٧) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثني عثمان بن سعيد، حدثنا حسن بن صالح، عن جابر، عن زياد النميري، عن أنس بن مالك قال: أتى رسول الله ﷺ شجرة فهزها حتى تساقط ورقها ثم قال: «**للمصيبات والأوجاع أسرع في ذنوب المؤمن مني في هذه الشجرة**»[1].

١٠٦٥٣-(٨٨) حدثنا أبو موسى الهروي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: جاء أبو موسى الأشعري إلى الحسن بن علي يعوده، فقال له علي: أعائداً جئت أم شامتاً؟ قال: بل عائداً. قال: إن كنت عائداً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا عاد الرجل أخاه المسلم كان في خرافة الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان ممسياً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح**»[2].

١٠٦٥٤-(٨٩) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك كما يخلص الكير الخبث**»[3].

---

(١) سبق برقم (١٠٦٢٢).

(٢) سبق برقم (١٠٦٤٩).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٥٣٥١)، والقضاعي في الشهاب (١٤٠٦). والهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٢): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا إني لم أعرف شيخ الطبراني".

١٠٦٥٥-(٩٠) حدثني القاسم بن خليفة الخزاعي، حدثنا سهيل بن عامر[1]، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: فقد رسول الله ﷺ سلمان فسأل عنه فأخبر أنه عليل، فأتاه يعوده ثم قال: **«عظم الله أجرك، ورزقك العافية في دينك وجسمك إلى منتهى أجلك، إن لك من وجعك خلالاً ثلاثاً: أما واحدة فتذكرة من ربك تذكر بها، وأما الثانية فتمحية لما سلف من ذنوبك، وأما الثالثة فادع بما شئت فإن [دعاء] المبتلى مجاب»**[2].

١٠٦٥٦-(٩١) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن يونس، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحمى رائد الموت، وهي سجن الله في الأرض يحبس عبده إذا شاء، ثم يرسله إذا شاء ففتروها بالماء»**[3].

١٠٦٥٧-(٩٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا أبو شهاب، عن ليث، عن رجل، عن وهب بن منبه قال: لا يكون الرجل فقيهاً كامل الفقه حتى يعد البلاء نعمة، ويعد الرخاء مصيبة؛ وذلك أن صاحب البلاء ينتظر الرخاء، وصاحب الرخاء ينتظر البلاء.

١٠٦٥٨-(٩٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن كردوس الثعلبي قال: وجدت في الإنجيل إذ كنت أقرأه: إن الله ليصيب العبد بالأمر يكرهه وإنه ليحبه لينظر كيف تضرعه إليه.

---

(١) كذا الأصل: سهيل بن عامر، ؛ وفي تاريخ مدينة دمشق (٢١/ ٤١٧): سهيل بن عياض. فليتأمل.

(٢) مرسل.

(٣) مرسل.

١٠٦٥٩ -(٩٤) وحدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أتى المريض يدعو له قال: «**أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً**»(١).

١٠٦٦٠ -(٩٥) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يحيى ابن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، أن النبي ﷺ قال: «**من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته أو يده فيسأله كيف هو، وتمام تحياتكم بينكم المصافحة**»(٢).

١٠٦٦١ -(٩٦) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود، عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو قال: إذا مرض المسلم مرضا يضنى منه قال الله للملكين اللذين يكتبان عمله: اكتبا له أوثقته مثل عمله إذا كان طليقا حتى أعافيه أو أكفته إلي.

١٠٦٦٢ -(٩٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني قال: إذا مرض العبد المسلم قال الله للذين عن شماله: لا تكتبوا على عبدي شيئا، وقال للذين عن يمينه: اكتبوا له كأحسن ما كان يعمل في صحته.

١٠٦٦٣ -(٩٨) حدثنا خلف، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، قالت عائشة: ما شاك مسلم شوكة فما فوقها إلا قص الله بها من ذنوبه.

---

(١) رواه البخاري (٥٣٥١)، ومسلم (٢١٩١).

(٢) سبق برقم (١٠٦٣٢).

١٠٦٦٤-(٩٩) حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن راشد الأدمي، حدثنا عبد الله ابن رجاء، حدثنا همام، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله، عن زياد بن الربيع قال: قلت لأبي بن كعب: آية في كتاب الله قد أحزنتني. قال: ما هي؟ قلت: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء:١٢٣] قال: ما كنت أراك إلا أفقه مما أرى؛ إن المؤمن لا تصيبه عثرة قدم ولا اختلاج عرق إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر.

١٠٦٦٥-(١٠٠) وحدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا حجاج بن منهال وأبو ربيعة قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أمية، أنها سألت عائشة عن هذه الآية: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾[البقرة:٢٨٤] الآية، ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء:١٢٣] فقالت عائشة: ما سألني أحد منذ سألت رسول الله ﷺ، فقال لي رسول الله ﷺ: «**يا عائشة هذه متابعة الله العبد بما يصيبه من الحمى، والنكبة والشوكة حتى البضاعة يضعها في يد كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه، حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج الذهب الأحمر من الكير**»[1].

١٠٦٦٦-(١٠١) حدثني إبراهيم ، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن أبي جمرة قال: سمعت قيس بن عباد قال: ساعات الوجع يذهبن بساعات الخطايا.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢١٨)، والطيالسي (١٥٨٤)، والترمذي (٢٩٩١) وقال: "هذا حديث حسن غريب من حديث عائشة لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة". وتعقبه ابن كثير في التفسير بقوله: «قلت: وشيخه علي بن زيد بن جدعان ضعيف يغرب في رواياته، وهو يروي هذا الحديث عن امرأة أبيه أم محمد أمية بنت عبد الله، عن عائشة. وليس لها عنها في الكتب سواه».

١٠٦٦٧-(١٠٢) وحدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن ثابت، عن مطرف بن عبد الله، أن كعباً قال: أجد في التوراة: لولا أن يحزن عبدي المؤمن لعصبت الكافر بعصابة من حديد لا يصدع أبداً.

١٠٦٦٨-(١٠٣) وحدثني إبراهيم بن راشد، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن يعلى ابن عطاء، عن عمرو بن الشريد، عن النبي ﷺ أنه قال: **«ما من مؤمن يمرض حتى يحرضه المرض إلا غفر له»**[1].

١٠٦٦٩-(١٠٤) حدثني إبراهيم، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن ثابت، عن مسلم بن يسار، أن أبا بكر الصديق قال: يكفر الله عن المسلم حتى النكبة وانقطاع شسعه، والبضاعة يضعها في كم قميصه فيفقدها فيجدها في ضبنه.

١٠٦٧٠-(١٠٥) حدثني إبراهيم، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن ثابت، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، أن رجلا قال لعائشة: إنه بلغني أنك تقولين: إذا مرض الرجل المسلم كتب له عمله الذي كان يعمل من آخر مرضه، فقالت: ليس هكذا قلت، إنما قلت: يكتب له أحسن عمله مع آخر مرضه.

١٠٦٧١-(١٠٦) وحدثني إبراهيم، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن يعلى ابن عطاء، عن محمد بن أفلح، أن أبا هريرة كان منزله بذي الحليفة فإذا كان يوم الجمعة جاء فدخل على عجوز بالمدينة يغتسل عندها ويتهيأ للجمعة، وكان يقول: كيف تجدينك يا أم فلان؟ فتقول: أجدني والله وجعة، فقال لها: أفلا أخبرك بمثل ذلك؟ قالت: وما مثل ذلك؟ قال: ألم ترين أن الربيع إذا جاء كيف ينضر له الشجر

(١) انظر: الزهد لابن المبارك (١١٩).

ويخضر، فإذا جاء الصيف فهبت الرياح كيف ييبس ويتحات؟ قالت: بلى. قال: فذلك الوجع محتت الخطايا.

١٠٦٧٢-(١٠٧) حدثني إبراهيم، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن ثابت البناني، عن عبيد بن عمير، أن النبي ﷺ عاد مريضا فقال: «**ما منه عرق إلا وهو يألم منه غير أنه قد أتاه آت من ربه فبشره أن ليس عليه بعده عذاب**» ودخل النبي ﷺ على رجل من أصحابه وهو مريض فقال: «**كيف تجدك؟**» قال: أجدني راغباً وراهباً. قال: «**والذي نفسي بيده لا يجمعهما الله لأحد عند هذه الحال إلا أعطاه ما رجا وأمنه مما يخاف**»[1].

١٠٦٧٣-(١٠٨) حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**عائد المريض يخوض في الرحمة، وإن من تمام العيادة أن يمد يده إلى المريض**»[2].

١٠٦٧٤-(١٠٩) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا سفيان بن حبيب، عن ابن جريج، عن عطاء قال: من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض.

١٠٦٧٥-(١١٠) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء**»[3].

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٢/ ٥).

(٢) سبق برقم (١٠٦٣٢).

(٣) رواه البخاري (٣٢٦٣)، ومسلم (٢٢١٠).

١٠٦٧٦-(١١١) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام ابن عروة، حدثني أبي، حدثتني عائشة، أو قال: سمعت عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء**»[١].

حدثني أبو بكر التميمي، حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ مثله. قال إبراهيم بن سعد: ما سمعت عن هشام إلا هذا الحديث.

حدثني أبو بكر، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مثله، ولم يرفعه.

١٠٦٧٧-(١١٢) حدثنا القواريري، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر قال: حدثني نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء**»[٢].

١٠٦٧٨-(١١٣) حدثنا القواريري، حدثنا يزيد بن زريع، عن عمر بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ وذكر الوعك فقال: «**إذا وجدتم منها شيئاً فأبردوها بالماء فإنما هو شيء من جهنم**»[٣].

١٠٦٧٩-(١١٤) حدثنا القواريري، حدثنا الحكم بن حزن، حدثنا هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، أن أسماء بنت أبي بكر أنها كانت إذا أخذ المرأة الوعك أمرت بماء فصبته بينها وبين جلدها وتقول: إن رسول الله ﷺ أمرنا أن نبردها بالماء[٤].

---

(١) رواه البخاري (٣٢٦٣)، ومسلم (٢٢١٠).

(٢) رواه مسلم (٢٢٠٩).

(٣) انظر السابق.

(٤) رواه البخاري (٥٧٢٤).

وحدثني أبو بكر التميمي، حدثني عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن هشام بن عروة، عن فاطمة، عن أسماء، عن النبي ﷺ مثله.

١٠٦٨٠-(١١٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة، عن رافع بن خديج قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء»**[1].

١٠٦٨١-(١١٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا أبو جمرة قال: كتب إلي ابن عباس فاحتبست عنه أياماً، فقال: ما حبسك؟ قلت: الحمى. قال: إن رسول الله ﷺ قال: **«إن الحمى من فيح جهنم فأبردوها بماء زمزم»**[2].

١٠٦٨٢-(١١٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«الحمى من كير جهنم فنحوها عنكم بالماء البارد»**[3].

١٠٦٨٣-(١١٨) حدثنا أحمد، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا مرزوق أبو عبد الله الشامي، حدثني سعيد رجل من أهل الشام، حدثنا ثوبان، عن النبي ﷺ قال: **«إذا أصاب أحدكم الحمى فإن الحمى قطعة من النار فليطفئها عنه بالماء البارد،**

---

(١) رواه البخاري (٣٢٦٢)، ومسلم (٢٢١٢).

(٢) رواه البخاري (٣٢٦١).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٤٧٥). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٦١): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات". قال فاضل: وله شواهد من حديث ابن عمر وابن عباس ورافع بن خديج وعائشة وأسماء رضي الله عنهم سبقت قريباً.

فليستقبل نهراً جارياً يستقبل جرية الماء فيقول: بسم الله، اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلاة الفجر قبل طلوع الشمس، فليغتمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام، فإن لم يبرأ في ثلاث ففي خمس، فإن لم يبرأ في خمس فسبع، فإن لم يبرأ في سبع فإنها لا تكاد تجاوز التسع بإذن الله»(١).

١٠٦٨٤-(١١٩) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا محمد بن السائب بن بركة المكي، عن أمه، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ إنسانا من أهله الوعك أمر بالحساء فصنع ثم أمرهم أن يحسوا منه ويقول: «**إنه ليرتو عن فؤاد الحزين، ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو إحداكن بالماء الوسخ عن وجهها**»(٢).

١٠٦٨٥-(١٢٠) حدثنا أبو خيثمة وغيره قالوا: حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا العوام بن حوشب، حدثني إبراهيم بن إسماعيل السكسكي، سمعت أبا بردة بن أبي موسى، سمعت أبا موسى مراراً يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إذا مرض العبد أو سافر كتب الله له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً**»(٣).

١٠٦٨٦-(١٢١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لا يصيب المؤمن**

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٨١)، والترمذي (٢٠٨٤) وقال: "هذا حديث غريب". والطبراني في الكبير (٢/ ١٠٢).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٢)، والترمذي (٢٠٣٩)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٣٤٤٥)، والنسائي في الكبرى (٧٥٧٣)، والحاكم (٤/ ١٣١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٣) رواه البخاري (٢٩٩٦).

شوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة»(١).

١٠٦٨٧-(١٢٢) وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا هشيم، حدثنا أبو عامر، حدثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله إني لأعلم أشد آية في القرآن، فقال: **«ما هي يا عائشة؟»** فقالت عائشة: يا رسول الله هي هذه الآية: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ [النساء:١٢٣]. قال: **«هو ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة ينكبها»**(٢).

١٠٦٨٨-(١٢٣) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما من مصيبة يصاب بها مسلم إلا كفر بها عنه حتى الشوكة يشاكها»**(٣).

١٠٦٨٩-(١٢٤) وحدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا أسامة بن زيد، أخبرني محمد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من شيء يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا حزن حتى الهم يهمه إلا الله يكفر به عن سيئاته»**(٤).

١٠٦٩٠-(١٢٥) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله، أخبرنا عبيد الله بن موهب، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما من مؤمن يشاك شوكة في الدنيا يحتسبها إلا قص بها من خطاياه**

---

(١) رواه مسلم (٢٥٧٢).

(٢) سبق نحوه رقم (١٠٦٦٥).

(٣) رواه البخاري (٥٦٤٠)، ومسلم (٢٥٧٢).

(٤) سبق برقم (١٠٦٠١) عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما.

يوم القيامة»[١].

١٠٦٩١-(١٢٦) وحدثنا ابن جميل، حدثنا عبد الله، أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي، سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما من عبد مسلم يشاك شوكة فما فوق ذلك فيحتسبها إلا قص بها من خطاياه»**[٢].

١٠٦٩٢-(١٢٧) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا خالد بن مخلد، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما من شيء يصيب المؤمن من الشوكة فما فوقها إلا كفر الله عنه بها خطيئة»**[٣].

١٠٦٩٣-(١٢٨) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن عبد الله بن المختار البصري، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«وصب المسلم كفارة لخطاياه»**[٤].

١٠٦٩٤-(١٢٩) حدثني علي بن داود، حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا يحيى ابن أيوب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: مرضت مرضاً شديداً فحماني أهلي كل شيء حتى الماء، فعطشت ليلة عطشاً شديداً فجئت إلى الأداوة وهي معلقة فشربت منها شربة فلم أزل أجد الصحة منها، فلا تحموا مرضاكم شيئاً.

---

(١) سبق برقم (١٠٦٠٣).

(٢) سبق برقم (١٠٦٠٣).

(٣) رواه البخاري (٥٦٤٠)، ومسلم (٢٥٧٢).

(٤) سبق برقم (١٠٦٢٣).

١٠٦٩٥-(١٣٠) حدثنا يعقوب بن إسماعيل، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا عبد المؤمن بن أبي شراعة قال: سمعت جابر بن زيد يقول: إن ملك الموت كان يتوفى الناس أين ما لقيهم بغير مرض فكان الناس يسبونه، فاشتكى إلى الله ما يدعون عليه فقيل له: ارجع يا ملك الموت، ووضع الأوجاع ونسي ملك الموت، فلا يموت أحد إلا قيل مات بكذا وكذا ونسي ملك الموت.

١٠٦٩٦-(١٣١) حدثنا محمد بن الوليد القرشي، حدثنا محمد بن جعفر غندر، حدثنا شعبة، عن يحيى بن سعيد التيمي، عن أبيه، أن أخا الربيع بن خثيم دخل على الربيع بن خثيم وقد ضربه الفالج واللعاب يسيل من فيه فجعلت أمسح اللعاب وأقول: ضيعك أهلك. قال: ما يسرني أنه بأعتى الديلم على الله.

١٠٦٩٧-(١٣٢) حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أن عروة بن الزبير لما وقعت الأكلة في رجله، فبعث عبد الملك إلى الأطباء فقالوا: نقطع رجله، فقطعت فما تضور وجهه يومئذ.

١٠٦٩٨-(١٣٣) حدثني أبو عبد الله محمد بن إسحاق الصيني، حدثنا عمرو ابن عبد الغفار، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: وقعت في رجله الآكلة، فقيل له: ألا ندعو لك طبيباً؟ قال: إن شئتم فجاء الطبيب فقال: أسقيك شراباً يزول منه عقلك، فقال: امض لشأنك ما ظننت أن خلقا شرب شراباً يزول منه عقله حتى لا يعرف ربه. قال: فوضع المنشار على ركبته اليسرى ونحن حوله فما سمعنا حساً، فلما قطعها جعل يقول: لئن أخذت لقد أبقيت، ولئن ابتليت لقد عافيت. قال: وما ترك جزأه بالقرآن تلك الليلة.

١٠٦٩٩-(١٣٤) حدثنا أبو إسحاق، حدثني عمرو بن خالد، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود قال: كان برجل عروة الأكلة فبعث إليه الوليد بطبيب فقال: ما أرى إلا أن يقطعها وإلا رقيت إلى جسدك، فقال عروة: أنظر، فقال: ما أرى إلا قطعها، فقال عروة: عندك، فجاء بثلاث مناشير صغار فنشر العظم بالأول ثم نشر بالثاني ثم بالثالث فقطعها، وعاش بعد ذلك سنين وكان من أصبر الناس.

١٠٧٠٠-(١٣٥) حدثني سليمان بن الأشعث، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، عن أبيه، عن الأوزاعي قال: قطعت رجل عروة أخذها بيده، وقال: اللهم إنك تعلم أني لم أنقلها إلى معصية لك قط.

١٠٧٠١-(١٣٦) حدثنا محمد بن يزيد الأدمي، حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة قال: جاء رجل إلى عروة بن الزبير فعزاه فقال: بأي شيء تعزيني أبرجلي؟ قال: لا ولكن بابنك قطعته الدواب بأرجلها، فقال عروة: وايمك لئن ابتليت لقد عافيت، ولئن أخذت لقد أبقيت.

١٠٧٠٢-(١٣٧) حدثني أبو يوسف العبدي، حدثنا عامر بن صالح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنه خرج إلى الوليد بن عبد الملك حتى إذا كان بوادي القرى وجد في رجله شيئاً فظهرت به قرحة وكانوا على رواحل فأرادوه على أن يركب محملاً فأبى عليهم، ثم غلبوه فرحلوا ناقة له بمحمل فركبها ولم يركب محملاً قبل ذلك، فلما أصبح تلا هذه الآية: ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾ [فاطر:٢] حتى فرغ منها، فقال: لقد أنعم الله على هذه الأمة في هذه المحامل بنعمة لا يؤدون شكرها، وترقى في رجله الوجع حين قدم على الوليد فلما رآه الوليد قال: يا أبا عبد الله اقطعها فإني أخاف أن يبلغ فوق ذلك. قال: فدونك.

قال: فدعا له الطبيب فقال له: اشرب المرقد. قال: لا أشرب مرقداً أبداً. قال: فقدرها الطبيب واحتاط بشيء من اللحم الحي مخافة أن يبقى منها شيء فيرقى، فأخذ منشارا فأمسه بالنار واتكأ له عروة فقطعها من نصف الساق، فما زاد على أن يقول: حس حس، فقال الوليد: ما رأيت شيخا قط أصبر من هذا، وأصيب عروة بابن له يقال له محمد في ذلك السفر ودخل اصطبل دواب من الليل ليبول فركضته بغلة فقتلته وكان من أحب ولده إليه، فلم يسمع من عروة في ذلك كلمة حتى رجع، فلما كان بوادي القرى قال: لقينا من سفرنا هذا نصبا، اللهم كان لي بنون سبعة فأخذت منهم واحدا وأبقيت ستة، وكانت لي أطراف أربعة فأخذت مني طرفا وأبقيت لي ثلاثا، وايمك لئن ابتليت لقد عافيت، ولئن أخذت لقد أبقيت، فلما قدم المدينة جاء رجل من قومه يقال له عطاء بن ذويب فقال: يا أبا عبد الله والله ما كنا نحتاج أن نسابق بك ولا أن نصارع بك، ولكنا كنا نحتاج إلى رأيك والأنس بك، فأما ما أصبت به فهو أمر ذخره الله لك، وأما ما كنا نحب أن يبقى لنا منك فقد بقي.

١٠٧٠٣-(١٣٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن الحكم بن رزين، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن نافع بن ذويب، عن أبيه قال: قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك فخرج برجله قرحة الآكلة فبعث إليه الوليد الأطباء فاجتمع رأيهم على إن لم ينشروها قتلته، فقال: شأنكم بها فقالوا: نسقيك شيئاً لئلا تحس بما نصنع بك. قال: لا، شأنكم بها. قال: فنشروها بالمنشار فما حرك عضواً عن عضو وصبر، فلما رأى القدم بأيديهم دعا بها فقلبها في يده ثم قال: أما والذي حملني عليك إنه ليعلم أني ما مشيت بها إلى حرام أو قال: إلى معصية. قال

الوليد: قال عبد الله بن نافع بن ذويب أو غيره من أهل دمشق، عن أبيه أنه حضر عروة حين فعل به ذلك قال هذه المقالة، ثم أمر بها فغسلت وطيبت ولفت في قبطية، ثم بعث بها إلى مقابر المسلمين.

١٠٧٠٤-(١٣٩) حدثني سليمان بن منصور الخزاعي، حدثنا أبو المطرف المغيرة بن مطرف قال: وفد عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه خمسة من بنيه وقد كان الحجاج بعث إلى الوليد ببغلة، فحمل الوليد عليها عروة فضربت البغلة أكبر بنيه وهو محمد فمات، ووقعت في أصبع من أصابع رجل عروة الأكلة فقيل له: اقطع إصبع فأبى، فصارت في القدم فقيل له: اقطع القدم فأبى، فصارت بالساق فقيل له: إن لم تقطع الساق وصارت في الفخذ لم يمكنك قطع الفخذ. قال: اقطعوها. قالوا: نسقيك ما يذهب عقلك حتى لا تجد ألم القطع. قال: لا دعوا لي ما أسجد عليه، فتركوا له العظم الذي أسفل من الركبة ونشروها بمنشار، ثم حسموها فما تكلم ولا تأوه، فلما قدم المدينة تلقاه أهل بيته وأصدقائه فجعل يقول: لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا، ثم يقول: لئن كنت ابتليت لقد عافيت، ولئن كنت أخذت لقد أبقيت، أخذت واحداً وتركت أربعة يعني بنيه، وأخذت واحداً وتركت ثلاثة يعني جوارحه.

١٠٧٠٥-(١٤٠) حدثني سليمان بن منصور، حدثني أبو عروة الزبيري من ولد يحيى بن عروة قال: كان عروة بن الزبير بالشام عند الوليد بن عبد الملك فحمله على بغلة كان الحجاج أهداها إلى الوليد بن عبد الملك فخرج من عنده محمد ابنه فضربته البغلة فمات فأسقط في يد غلمانه ولم يخبر أحد بخبره فقالوا: من يخبره فأتوا الماجشون فسألوه أن يخبره فأتاه فجعل يعظه ويحدثه فقال: مالك تنعي إلي

أحد هؤلاء بني، وخرج من عندي محمد آنفاً قال: فإن الله قد قبض محمداً فما رئي أصبر منه، ولما قطعوا رجله قالوا له: نسقي شيئاً. قال: لا. قالوا: فتمسك قال: لا وبسطها على مرفقه حتى نشرت وحسمت فما تكلم ولا تأوه.

١٠٧٠٦-(١٤١) حدثنا عمر بن بكير، حدثني أبو عروة قال: نشروا رجله فلما صاروا إلى القصبة وضع رأسه على الوسادة ساعة، ثم أفاق والعرق ينحدر على وجهه وهو يقول: لئن كنت ابتليت لقد عافيت، ولئن كنت أخذت لقد أبقيت.

١٠٧٠٧-(١٤٢) وحدثني علي بن الحسين، عن أبي عروبة الزبيري قال: قال عروة يوم قطعت رجله والدخان حائل بينه وبين الوليد والوليد يطلب له ويسأله أن يشرب شيئاً يذهب عقله قال: ما كنت لأشرب شيئاً يحول بيني وبين ذكر ربي، فقال له الوليد: بلى بأبي أنت وأمي يا أبا عبد الله فوالله ما جمعتهم لأحد قط غيرك فأغمي عليه، فقطعت رجله بمنشار محمي فكان قطعاً وحسماً.

١٠٧٠٨-(١٤٣) حدثنا العباس بن هشام، عن أبيه، حدثني أبو مسكين وأبو المقوم، أن عروة قيل له: نسقيك دواء ونقطعها فلا تجد لها ألما، فقال: والله ما يسرني أن هذا الحائط وقاني ألمها.

١٠٧٠٩-(١٤٤) قال أبو بكر: وفي غير حديث العباس: وما أحب أن يسقط مني عضو لا أعرف ما حس ألمه فأحتسبه على الله، قال: فقولوا له يقطعها بسيف فهو أهون. قال: فجز موضعها بسكين حتى إذا وصل إلى العظم نشرها بمنشار فقطعت، ووقع ابنه تلك الليلة من روزنة على دواب فقتلته فأتاه آت يزهده في الدنيا ويرغبه في الآخرة، وذكر له الموت فظن أنه يعزيه برجله، فذكر له ابنه محمداً أنه مات فاسترجع، وقال:

وكنت إذا ما الدهر أحدث نكبة أقول سوى ما لم يصبني صميمي

١٠٧١٠ -(١٤٥) قال الزبير بن بكار فيما أجاز لنا، حدثني عبد الرحمن ابن عبد الله الزهري[1]، أن عروة بن الزبير تخلف يوماً عن الدخول على الوليد بن عبد الملك، فأمر ابنه محمدا بالدخول عليه وكان حسن الوجه، فدخل عليه وله غديرتان في ثياب وشي وهو يضرب بيده، فقال الوليد: هذا والله التغطرف، هكذا يكون فتيان قريش فعابه، فقام من اليوم متوسناً فوقع فلم يزل يطؤه حتى مات.

١٠٧١١ -(١٤٦) قال الزبير: وحدثني عمي مصعب بن عبد الله قال: وكان محمد من أحسن الناس وجها، وكان عروة يحبه حباً شديداً فلما قتلته الدواب كره أصحابه وغلمانه أن يخبروه خبره، فذهبوا إلى الماجشون فأخبروه فجاء من ليلته فاستأذن على عروة، فوجده يصلي فأذن له في مصلاه فقال له: هذه الساعة؟ قال: نعم يا أبا عبد الله طال علي المثوى وذكر الموت، وزهدت في كثير مما كنت أطلب، وخطر ببالي ذكر من مضى من القرون قبلي، فجعل الماجشون يذكر من مضى ويزهده في الدنيا حتى أوجس عروة، فقال: قل ما تريد، فإنما قام محمد من عندي آنفا، فمضى في قصته لم يذكر شيئاً ففطن عروة، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون واحتسب محمدا عند الله، فعزاه الماجشون عليه وأخبره بموته.

١٠٧١٢ -(١٤٧) حدثني سليمان بن أبي الشيخ، حدثني مصعب قال: لما قدم عروة من عند الوليد قال: لا أدخل المدينة إنما أنا بها بين شامت بنكبة، أو حاسد بنعمة، فمضى إلى قصره بالعقيق فأقام هناك، وصحبه قوم فيهم عيسى بن طلحة

---

(١) جاء في مطبوعة الدار السلفية: قال الزبير بن بكار فيما أجاز لنا جدي عبد الرحمن بن عبد الله الزهري. قال فاضل: وهذا خطأ بين؛ لما جاء في تهذيب الكمال (٢٦/ ١١١): «قال الزبير: وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، أن عروة بن الزبير تخلف يوما..» فذكر الخبر.

فلما دخل قصره قال له عيسى بن طلحة: لا، إنا لشأنيك، أرنا هذه المصيبة التي نعزيك عنها، فكشف له عن ركبته فقال له عيسى: إنا والله ما كنا نعدك للصراع، قد أبقى الله أكثر عقلك ولسانك وسمعك وبصرك ويديك وإحدى رجليك، فقال له: يا عيسى ما عزاني أحد بمثل ما عزيتني.

١٠٧١٣-(١٤٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، سمعت هشام ابن عروة، وحدثت عنه، عن أبيه قال: قال عروة: لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً وقال: وايمك لئن كنت ابتليت لقد عافيت، ولئن كنت أخذت لقد أبقيت.

١٠٧١٤-(١٤٩) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، عن أبي معاوية، عن هشام، عن أبيه قال: لما قطعت رجله قال: اللهم إن كنت ابتليت لقد عافيت، وإن كنت أخذت لقد أبقيت، أخذت واحداً وتركت ثلاثاً.

١٠٧١٥-(١٥٠) حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، حدثنا عبد الله بن معاوية الزبيري قال: سألت هشام بن عروة: كيف كان أبوك يصنع برجله التي قطعت إذا توضأ؟ قال: كان يمسح عليها.

١٠٧١٦-(١٥١) حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أن عروة بن الزبير قال: لما وقعت الأكلة في رجله بعث به الوليد الأطباء فقالوا: نقطع رجله فقطعت فما تضور وجهه يومئذ.

١٠٧١٧-(١٥٢) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا الحارث بن مرة الحنفي، حدثنا جويرية بن أسماء قال: لما وقعت الأكلة في رجل عروة بن الزبير قيل له: اقطعها. قال: بأي شيء؟ قيل: بالسيف أوجى وربما أخطأ، والمنشار أسلم. قال: فقطعها بالمنشار.

١٠٧١٨-(١٥٣) وحدثنا محمد بن الحسين، حدثنا شعيب بن محرز، حدثنا أبو معشر قال: لما قطعت رجل عروة قيل له: لو سقيناك شيئاً حتى لا تشعر بالوجع. قال: إنما ابتلاني ليرى صبري أفأعارض أمره بدفع.

١٠٧١٩-(١٥٤) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثنا حبان بن علي، عن حجاج بن أرطاة، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما جلس رجل إلى مريض لم يقض أجله فقال: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيه ثلاث مرات أو سبع مرات إلا شفي»**(١).

١٠٧٢٠-(١٥٥) حدثنا عبد المتعالي بن طالب، حدثنا ابن وهب، حدثني حيي، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا جاء الرجل يعود مريضاً قال: اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدواً أو يمشي لك إلى صلاة»**(٢).

١٠٧٢١-(١٥٦) حدثنا إبراهيم بن راشد الأدمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا مخلد بن مروان اليحمدي، حدثنا يحيى الأعرج، عن ثابت البناني، عن أنس ابن مالك قال: علم جبريل رسول الله ﷺ وعلمه رسول الله ﷺ أبا هريرة وكان مريضا فقال: **«إذا أصابك مرض فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك**

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٣٩)، وأبو داود (٣١٠٦)، والترمذي (٢٠٨٣) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو". وعبد بن حميد (٧١٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٣٦)، والطبراني في الكبير (١١/ ٤٤٨)، وأبو يعلى (٢٤٣٠)، وابن حبان (٢٩٧٥)، والنسائي في الكبرى (١٠٨٨٢)، والحاكم (١/ ٤٩٣).

(٢) رواه أحمد (٢/ ١٧٢)، وأبو داود (٣١٠٧)، وعبد بن حميد (٣٤٤)، وابن حبان (٢٩٧٤)، والحاكم (١/ ٤٩٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت، وسبحان رب العباد ورب البلاد، والحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل حال، الله أكبر كبيراً إجلالاً لله وكبريائه وقدرته وعظمته بكل مكان، اللهم إن كنت كتبت علي فيه الموت فاغفر لي[١] وأخرجني من ذنوبي وأسكني جنة عدن»[٢].

١٠٧٢٢-(١٥٧) حدثنا أبو الحسن العامري علي بن إشكاب، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا مبارك، عن الحسن أنه ذكر الوجع فقال: أما والله ما هو بشر أيام المسلم أيام قورب له فيها من أجله، وذكر فيها ما نسي من معاده وكفر بها عنه خطاياه.

١٠٧٢٣-(١٥٨) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا أبو سلمة الخزاعي، حدثنا شبيب بن شيبة، سمعت الحسن يقول: كان الرجل منهم أو من المسلمين إذا مر به عام لم يصب في نفسه ولا ماله قال: ما لنا أتودع الله منا.

١٠٧٢٤-(١٥٩) حدثنا محمد بن الوليد القرشي، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده فقال: «طهور إن شاء الله» فقال الأعرابي: طهور! كلا بل حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيره القبور، فقال رسول الله ﷺ: «فنعم إذا»[٣].

---

(١) رواه عبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء(١٢٢). وانظر: العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب (١/ ١٢٣) رقم (٦٢).

(٢) سقطت الورقة (١٠٢) من نسخة لا له لي، والمثبت من نسخة الظاهرية.

(٣) رواه البخاري (٣٦١٦).

١٠٧٢٥-(١٦٠) حدثنا سفيان بن محمد، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن، عن أم طارق مولاة سعد قالت: بينا أنا قاعدة عند رسول الله ﷺ إذ جاءتني حمى فاستأذن على الباب فقال: «**من أنت؟**» قالت: أنا أم ملدم. قال: «**فلا مرحباً بك ولا أهلاً**»[1].

١٠٧٢٦-(١٦١) حدثنا الحماني، حدثنا ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**رأيت في المنام امرأة سوداء ثائرة الشعر تفلة أخرجت من المدينة فأسكنت مهيعة، فأولتها وباء المدينة ينقله الله إلى مهيعة**»[2].

١٠٧٢٧-(١٦٢) حدثنا سفيان بن محمد، حدثنا مبشر بن إسماعيل، حدثنا عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، عن حسن بن قيس، عن ، كرز التيمي قال: قال علي ابن أبي طالب سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من عاد مريضاً ابتغاء مرضاة الله، وتنجز موعود الله، ورغبة فيما عند الله وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى يدخل بيته**»[3].

١٠٧٢٨-(١٦٣) حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا عبد الرحمن بن خالد بن جبلة الباهلي، حدثنا عمرو بن النعمان، عن كثير أبي الفضل قال: أخبرنا أبو صفوان شيخ من أهل مكة، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: خرج خراج في عنقي

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣٧٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٤٥١)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ١٤٤). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٦): "رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات".

(٢) رواه البخاري (٧٠٣٩).

(٣) رواه أحمد (١/ ١٣٨)، والطبراني في الأوسط (٣٢٤) بنحوه.

فتخوفت منه فذكرته لعائشة فقلت: سلي لي النبي ﷺ فسألته فقال: «ضعي يدك عليه وقولي ثلاث مرات: بسم الله اللهم أذهب عني شر ما أجد وفحشه بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك بسم الله» ففعلته فانخمص. قال أبو الفضل: فما قلته على مريض لم يجئ أجله إلا برأ بإذن الله[١].

١٠٧٢٩-(١٦٤) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن، حدثتني مريم بنت إياس بن البكير، عن بعض أزواج النبي ﷺ قالت: دخل علي النبي ﷺ وبين أصبعين من أصابعه بثرة فقال: «هل من ذريرة؟» فأتيت بها فوضعها عليه وقال: «اللهم مكبر الصغير ومطفئ الكبير أطفئها عني» فطفئت[٢].

١٠٧٣٠-(١٦٥) حدثنا أبو بكر الصيرفي قال: قال عباءة أبو غسان: حممت بنيسابور فأطبقت علي الحمى فدعوت بهذا الدعاء: اللهم كلما أنعمت علي نعمة قل عندها شكري، وكلما ابتليتني ببلية قل عندها صبري، فيا من قل شكري عند نعمته فلم يخذلني، ويا من قل عند بلائه صبري فلم يعاقبني، ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني اكشف ضري. قال: ذهب عني.

١٠٧٣١-(١٦٦) حدثنا رحيم المعولي، حدثنا عبد القاهر بن شعيب بن الحبحاب، حدثنا شعبة، عن حميد، عن أنس، أن رسول الله ﷺ دخل على رجل

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١١٣٥)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٥٠/ ٧٢).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٧٠)، والنسائي في الكبرى (١٠٨٧٠)، والحاكم (٤/ ٢٣٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٩٥-٩٦): "رواه أحمد وفيه مريم بنت أبي إياس تفرد عنها عمرو بن يحيى وهو ومن قبله من رجال الصحيح".

يعوده كأنه يتوجع فقال رسول الله ﷺ: «**ألا تقولوا: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار**»[١].

١٠٧٣٢-(١٦٧) حدثنا أبو عبيدة بن عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا أبو مطر، حدثنا ثابت قال لي: يا محمد إذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي ثم قل: بسم الله، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا، ثم ارفع يديك، ثم أعد ذلك وترا، فإن أنس بن مالك حدثني أن رسول الله ﷺ حدثه بذلك[٢].

١٠٧٣٣-(١٦٨) حدثني أبو نصر التمار، حدثني عامر بن يساف، عن يحيى، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا هريرة أفلا أخبرك بأمر هو حق من تكلم به في أول مضجعه من مرضه نجاه الله به من النار**»؟ قال: قلت: بلى بأبي وأمي. قال: «**فاعلم أنك إذا أصبحت لم تمس، وإذا أمسيت لم تصبح، فإنك إذا قلت ذلك في أول مضجعك من مرضك نجاك الله من النار تقول: لا إله إلا الله يحيي ويميت وهو**[٣] **حي لا يموت، وسبحان رب العباد والبلاد، والحمد لله كثيراً طيبا مباركا فيه على كل حال، الله أكبر كبيرا، كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان، اللهم إن أنت أمرضتني لتقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في أرواح من سبقت له منا الحسنى، وباعدني من النار كما باعدت أولياءك الذين**

---

(١) رواه مسلم (٢٦٨٨).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٨٨) وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه". والحاكم (٤/ ٢٤٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٣) إلى هنا تنتهي الورقة (١٠٢) التي سقطت من نسخة لا له لي.

سبقت لهم منا الحسنى، فإن مت في مرضك ذلك فإلى رضوان الله والجنة، وإن كنت قد اقترفت ذنوبا تاب الله عليك»[(١)].

١٠٧٣٤-(١٦٩) حدثني الحسن أبو عبد الله الأهوازي، حدثنا علي بن بحر ابن بري، حدثنا الفضل بن حماد الأزدي، عن عبد الله بن عمران، عن مالك بن دينار، عن معبد الجهني، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة»[(٢)].

١٠٧٣٥-(١٧٠) حدثني أيوب بن الوليد الضرير، حدثنا زيد بن الحباب، أخبرنا عكرمة بن عمار، حدثنا هود بن عطاء اليمامي سمعت طاوساً يقول: أفضل العيادة ما خف منها.

١٠٧٣٦-(١٧١) حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا أبو النضر، حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، سمعت أبا زبيد قال: دخلت على أبي أيوب أنا ونوف البكالي ورجل من بني عامر ورجل آخر، فقلنا : اللهم عافه واشفه، فقال: قولوا: اللهم إن كان أجله عاجلاً فاغفر له وارحمه، وإن كان آجلاً فعافه واشفه.

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٤٩)، وعزاه ابن حجر في المطالب العالية (١٣/ ٩١١) إلى أحمد بن منيع، وابن عدي في الكامل (٥/ ٨٥) وقال: "وهذه الأحاديث التي أمليتها لعامر بن يساف عن سعيد وعن يحيى بن أبي كثير وعن النضر بن عبيد غير محفوظة، وإنما يرويها عامر بن يساف، ولعامر غير ما ذكرت من الأحاديث التي ينفرد بها ومع ضعفه يكتب حديثه".

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٥٩/ ٣١٣)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٨٧) وقال: "إسناده غير محفوظ والمتن معروف بغير هذا الإسناد، وقد روي في هذا أحاديث مختلفة في الألفاظ بأسانيد صالحة". انظر طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٢/ ٣٣٤-٣٣٦).

١٠٧٣٧-(١٧٢) وحدثني إسماعيل، حدثنا الأشيب، عن حماد بن سلمة، عن سنان بن ربيعة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله عز وجل للملك: اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل، فإن شفاه غسله وطهره، وإن قبضه غفر له ورحمه»**[١].

١٠٧٣٨-(١٧٣) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا زكريا بن عدي، عن القاسم بن مالك المزني، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة قال: كنت عند معاوية وطبيب يعالج قرحة في ظهره فهو يتضور فقلت له: لو بعض شبابنا فعل هذا لعبنا ذلك عليه، فقال: ما يسرني أني لا أجده سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من مسلم يصيبه أذى في جسده إلا كان كفارة لخطاياه»**[٢].

١٠٧٣٩-(١٧٤) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثني محمد بن الحجاج، حدثنا خوات بن صالح بن خوات بن جبير، عن أبيه، عن جده قال: مرضت فأتيت رسول الله ﷺ فقال: **«صح جسمك يا خوات»** قلت: وجسمك يا رسول الله فصح. قال: **«أوف الله بما وعدته»** قلت: يا رسول الله ما وعدت الله شيئاً قال: **«بلى ما من مريض يمرض إلا وهو يحدث نفسه بخير فف لله بما وعدته»**[٣].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٤٨)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٢٤٦)، وأبو يعلى (٤٢٣٣)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٨٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٧): "رواه أحمد ورواته ثقات". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٤): "رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات".

(٢) سبق برقم (١٠٦٠٠).

(٣) رواه الحاكم (٣/ ٤٦٧)، وابن عدي في الكامل (٦/ ١٤٦) ثم قال: "ولمحمد بن الحجاج غير ما ذكرت والضعف على حديثه بيّن". وعد الذهبي هذا الحديث من عجائب محمد بن الحجاج. انظر ميزان الاعتدال (٦/ ١٠٢).

١٠٧٤٠-(١٧٥) حُدثت عن يحيى بن سليمان الجعفي، حدثنا أبو بكر بن عياش، أن ابن عباس كان إذارأى الناقه من المرض قال: وفيت لربك.

١٠٧٤١-(١٧٦) حدثني أبو حفص البخاري، حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي، حدثنا علي بن بزيع، حدثنا محمد بن مودود قال: كان الحسن يقول: إنما أنتم بمنزلة الغرض يرمى كل يوم ليس من مرضة إلا قد أصابتكم منه رمية، عقل من عقل، وجهل من جهل حتى تجيء الرمية لا تخطئ.

١٠٧٤٢-(١٧٧) حدثني أيوب بن الوليد الضرير، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا أبو عبد الله العنزي، حدثنا إسماعيل بن القاسم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«العيادة فواق ناقة»**[(١)].

١٠٧٤٣-(١٧٨) حدثنا أبو بكر البصري قال: قال معروف: إنه ليبتلي عبده المؤمن بالأسقام والأوجاع فيشكو إلى أصحابه فيقول الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي ما بليتك بهذه الأوجاع والأسقام إلا لأغسلك من الذنوب فلا تشتكني.

١٠٧٤٤-(١٧٩) حدثنا الحسين بن الحسن، حدثنا السهمي، حدثنا سنان يعني ابن ربيعة، عن ثابت البناني، عن عبيد بن عمير، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من مسلم يبتلى في جسده ببلاء إلا كتب الله له أفضل عمله الذي كان يعمل في صحته في مرضه»**[(٢)].

١٠٧٤٥-(١٨٠) وحدثنا الحسين، حدثنا أبو وهب السهمي، حدثنا سنان يعني ابن ربيعة، عن الحضرمي، عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أراد الله عز**

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٥٤٣).

(٢) سبق نحوه برقم (١٠٧٣٧).

وجل بقوم خيراً ابتلاهم»[١].

١٠٧٤٦-(١٨١) حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الهيثم بن حميد، أخبرني زيد بن واقد، عن القاسم، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: **«صداع المؤمن، أو شوكة يشتاكها، أو شيء يؤذيه يرفعه الله بها يوم القيامة درجة، ويكفر بها عنه ذنوبه»**[٢].

١٠٧٤٧-(١٨٢) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ربيعة بن كلثوم قال: دخلنا على الحسن وهو يشتكي ضرسه وهو يقول: مسني الضر وأنت أرحم الراحمين.

١٠٧٤٨-(١٨٣) حدثنا المثنى، حدثنا أبي، عن ابن عون قال: كان محمد إذا اشتكى لم يكن يشكو ذاك إلى أحد. قال: وربما اطلع الشيء.

١٠٧٤٩-(١٨٤) حدثنا المثنى، عن يحيى بن سعيد قال: كان سفيان يشكو.

١٠٧٥٠-(١٨٥) حدثنا مهدي بن حفص والحسن بن عرفة قال: حدثنا أبو حفص الأبار، عن منصور بن المعتمر والأعمش كلاهما، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين فقال: **«كان أبوكم إبراهيم يعوذ إسماعيل وإسحاق بهؤلاء الكلمات: أعيذكما بكلمات الله**

---

(١) رواه الترمذي (٢٣٩٦) وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه". وابن ماجه (٤٠٣١)، وأبو يعلى (٤٢٢٢)، والطبراني في الأوسط (٣٢٢٨)، والقضاعي في الشهاب (١١٢١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٤٥).

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ١٦٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٥١): "رواه ابن أبي الدنيا ورواته ثقات".

التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة»[١].

١٠٧٥١-(١٨٦) حدثني عقبة بن مكرم العمي، حدثني نعيم بن مورع بن توبة العنبري، حدثني محمد بن خلف المخزومي، عن أبيه، عن جده، عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال النبي ﷺ: **«ألا أعلمك عوذة كان أبي إبراهيم يعوذ بها إسماعيل وإسحاق وأنا أعوذ بها الحسن والحسين»**؟ [قلت: بلى. قال:] **«قل: حسبي الله [وكفى، سمع الله] داعياً لمن دعا، لأمر ما وراء أمر الله لرامٍ رمى»**[٢].

١٠٧٥٢-(١٨٧) حدثني عبد الكريم بن الهيثم بن زياد، حدثنا حجاج بن إبراهيم، حدثنا ابن وهب، عن موسى بن علي، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ عاد سعداً في مرض له ثم دعا له قال: **«اللهم أذهب عنه البأس رب الناس ملك الناس، أنت الشافي لا شافي إلا أنت، أرقيك من كل شيء يأتيك من كل حسد أو عين، اللهم أصح قلبه وجسمه، واشف سقمه، وأجب دعوته»**[٣].

١٠٧٥٣-(١٨٨) حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا معتمر، سمعت ليثا يحدث عن أبي فزارة، عن سعيد بن جبير أو مقسم، عن ابن عباس، وقال معتمر: مرة عن ليث، عن أبي فزارة، عن مقسم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، يرفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: **«هذه الكلمات دواء من كل داء: أعوذ بكلمات الله التامة وأسمائه كلها عامة من شر السامة والهامة وشر العين اللامة، ومن شر حاسد إذا حسد، ومن شر أبي قترة وما ولد، ثلاث وثلاثون من الملائكة أتوا ربهم فقالوا:**

---

(١) سبق برقم (٨٢٨٢).

(٢) رواه ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ٤٤٢).

(٣) مرسل.

وصب وصب بأرضنا فقال: خذوا تربة من أرضكم فامسحوا بوصبكم رقية محمد ﷺ، من أخذ عليها صفداً أو كتمها أحداً فلا أفلح أبداً»(١).

١٠٧٥٤-(١٨٩) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا مالك بن انس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه كان إذا اشتكى قرأ على نفسه المعوذات ونفث أو نفث(٢).

١٠٧٥٥-(١٩٠) حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو ابن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أعوذ النبي ﷺ فلما كان في المرضة التي أصيب فيها ذهبت أفعل كما كنت أفعل فقال: «**ارفعي عني فإنه إنما كان ينفعني في المدة: أذهب البأس رب الناس بيدك الشفاء لا شافي إلا أنت اشف شفاء لا يغادر سقماً**»(٣).

١٠٧٥٦-(١٩١) حدثنا مهدي، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي ﷺ قال: كان النبي ﷺ إذا دخل على مريض عوذه بنحو هذا الكلام(٤).

١٠٧٥٧-(١٩٢) حدثنا زيد بن أخزم الطائي، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن عاصم الأحول، عن سلمان رجل من أهل الشام، عن ابن أخي عبادة

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٠٩٣)، وأبو يعلى (٢٤١٦). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١١٠): "رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وهو الذي زاد: بأرضنا، وقال فيه: خذوا تربة من أرضكم والباقي بنحوه، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح".

(٢) رواه البخاري (٤٤٣٩)، ومسلم (٢١٩٢).

(٣) رواه البخاري (٥٧٥٠)، ومسلم (٢١٩١) بنحوه.

(٤) سبق برقم (١٠٦١٧).

بن الصامت، عن عبادة بن الصامت قال: دخلت على النبي ﷺ وبه من الوجع ما لا يعلم شدته إلا الله، ثم دخلت عليه بالعشي فقلت: يا رسول الله إني دخلت عليك بالغداة وبك من الوجع ما لا يعلمه إلا الله، ثم دخلت عليك بالعشي وقد برأت. قال: «**إن جبريل عليه السلام رقاني برقية، أفلا أعلمكها يا عبادة؟**» قلت: بلى يا رسول الله. قال: «**بسم الله أرقيك والله يشفيك، من حسد كل حاسد وعين الله يشفيك**»[1].

١٠٧٥٨-(١٩٣) حدثنا زيد، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن محمد بن حاطب قال: تناولت شيئا من قدر فاحترق ظهري فذهبت بي أمي إلى النبي ﷺ، فجعل يرقي وينفث ويقول: «**أذهب البأس رب الناس، اشف وأنت خير شاف**» **قال شعبة: أشك أنه قال: «شفاء لا يغادر سقماً»**[2].

١٠٧٥٩-(١٩٤) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا عمرو بن عون، حدثنا كثير بن سليم، عن أنس بن مالك قال: كانت فاطمة ترقي أباها ﷺ إذا وجدت تكسيراً في عظمه أو فترة: بسم الله وبالله أذهب البأس رب الناس، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك [شفاء] لا يغادر سقما، يا أرحم الراحمين وكانت تنفخ ولا تتفل[3].

---

(١) سبق برقم (١٠٦١٨).

(٢) سبق برقم (٧٨٦٦).

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٦٤) وقال: "وعامة ما يروى عن كثير بن سليم عن أنس هو هذا الذي ذكرت ولم يبق له إلا الشيء اليسير، وهذه الروايات عن أنس عامتها غير محفوظة".

١٠٧٦٠-(١٩٥) حدثني رحيم المغولي عبد الرحيم بن عباد، حدثني خالد ابن عبد الرحمن المخزومي بمكة، حدثنا سفيان الثوري، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان قال: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا مريض فقال: «**أعيذك بالله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من شر ما تجد**» سبع مرات فلما أراد أن يقوم قال: «**يا عثمان تعوذ بها فما تعوذت بخير منها**»(١).

١٠٧٦١-(١٩٦) حدثنا رحيم، حدثني خالد بن عبد الرحمن، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن علي، أن رسول الله ﷺ عاد عليا فقال: «**ما من مريض لم يقض أجله تعوذ بهؤلاء الكلمات إلا خفف الله عنه: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرار يرددها عليه**»(٢).

١٠٧٦٢-(١٩٧) حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، عن أبي منظور الشامي، عن عمه، عن عامر أخي الخضر قال: إني لبأرض محارب إذا رايات وألوية فقلت: ما هذا؟ فقيل: رسول الله ﷺ فجئت فجلست إليه وهو في ظل شجرة وقد بسط له كساء وهو جالس إليه وحوله أصحابه قال: فذكروا الأسقام فقال: «**إن العبد المؤمن إذا أصابه سقم ثم عافاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل من عمره، وإن المنافق إذا مرض وعوفي كان كالبعير عقله أهله ثم أطلقوه لا تدبير فيما عقلوه ولا فيما أطلقوه**»

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٥٣)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٥٢٥)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٨٢)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٢٨٦).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١١١٣).

فقال رجل: يا رسول الله ما الأسقام؟ قال: «**أو ما سقمت قط**»؟ قال: لا. قال: «**فقم عنا فلست منا**»[(١)].

١٠٧٦٣-(١٩٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي حيان التيمي قال: دخلوا على سويد بن مثعبة وكان من أفاضل أصحاب عبد الله وأهله يقول له: نفسي فداؤك ما نطعمك وما نسقيك؟ قال: فأجابها بصوت ضعيف: بليت الحراقف، وطالت الضجعة، والله ما يسرني أن الله نقصني منه قلامة ظفر.

١٠٧٦٤-(١٩٩) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، سمع أبا زبيد يقول: دخلت أنا ونوف البكالي ورجل آخر على أبي أيوب الأنصاري وقد اشتكى، فقال نوف: اللهم عافه واشفه. قال: لا تقولوا هذا، وقولوا: اللهم إن كان أجله عاجلاً فاغفر له وارحمه، وإن كان آجلاً فعافه واشفه وآجره[(٢)].

١٠٧٦٥-(٢٠٠) حدثني علي بن عيسى المهلبي، حدثني حجاج الأعور، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن زيد بن أرقم قال: رمدت عيناي فعادني رسول الله ﷺ[(٣)].

---

(١) رواه أبو داود (٣٠٨٩)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٢١). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٩): "رواه أبو داود وفي إسناده راو لم يسم".

(٢) هذا الخبر غير موجود في نسخة لا له لي.

(٣) رواه أحمد (٤/ ٣٧٥)، وأبو داود (٣١٠٢)، والحاكم (١/ ٤٩٢) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح من حديث أنس بن مالك".

١٠٧٦٦-(٢٠١) وحدثني ابن أبي شيبة، حدثنا بكر بن يونس بن بكير، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فإن الله يطعمهم ويسقيهم**»[1].

١٠٧٦٧-(٢٠٢) حدثنا محمد بن بشير، حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي والقاسم بن مالك المزني قالا: حدثنا رزام بن سعيد بن ناعض، حدثني المعارك بن زيد الضبي، عن ابن عمر قال: سمعت عمر يقول: إذا اشتهى مريضكم الشيء فلا تحموه فلعل الله إنما شهاه ذلك ليجعل شفاءه فيه.

١٠٧٦٨-(٢٠٣) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء الدوسي، حدثنا الأعمش، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**يود أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم كانت قرضت بالمقاريض مما يرون من ثواب أهل البلاء**»[2].

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٤٠) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه". وابن ماجه (٣٤٤٤)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٩٣)، والأوسط (٦٢٧٢)، وأبو يعلى (١٧٤١)، والحاكم (١/ ٥٠١). قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٢٤٢): "قال أبي: هذا حديث باطل، وبكر هذا منكر الحديث". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٥٢): "هذا إسناد حسن بكر بن يونس مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات".

(٢) رواه الترمذي (٢٤٠٢) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن مسروق قوله شيئا من هذا". والطبراني في الصغير (٢٤١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٨٠). قال فاضل: ما أشار إليه الترمذي بقوله: "روى بعضهم هذا الحديث عن الأعمش، عن طَلحة بن مصرف، عن مسروق قوله شيئا من هذا". هو ما رواه ابن أبي شيبة (١٠٨٢٩) من طريق ابن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن طلحة به. موقوفاً على مسروق.

١٠٧٦٩-(٢٠٤) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، سمعت يحيى بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: طلق خالد بن الوليد امرأته ثم أحسن عليها الثناء فقيل له: يا أبا سليمان لأي شيء طلقتها؟ قال: ما طلقتها لأمر رابني منها ولا ساءني ولكن لم يصبها عندي بلاء.

١٠٧٧٠-(٢٠٥) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن فاطمة الخزاعية قالت: عاد رسول الله ﷺ امرأة من الأنصار فقال: «**كيف تجدينك**»؟ قالت: بخير يا رسول الله، قد برحت بي أم ملدم، فقال رسول الله ﷺ: «**اصبري، فإنها تذهب من خبث الإنسان كما يذهب الكير من خبث الحديد**»[(١)].

١٠٧٧١-(٢٠٦) حدثنا يعقوب بن عبيد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا يحيى ابن حمزة، حدثنا الحكم بن عبد الله، أنه سمع المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، أنه سمع أبا هريرة يقول: دخلت على أم عبد الله بنت أبي ذئاب عائدا لها من شكوى فقالت: يا أبا هريرة إني دخلت على أم سلمة أعودها من شكوى فنظرت إلى قرحة في يدي فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما ابتلى الله عبداً ببلاء وهو على طريقة يكرهها إلا جعل الله ذلك البلاء كفارة له وطهوراً ما لم ينزل ما أصابه من البلاء بغير الله أو يدعو غير الله في كشفه**»[(٢)].

١٠٧٧٢-(٢٠٧) حدثنا عباس بن يزيد البصري، حدثنا يعلى بن عبد

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٠٣٠٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٤٧٨)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٠٥). قال الهيثمي في المجمع(٢/ ٣٠٧):"رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح".

(٢) سبق برقم (١٠٦٠٨).

الرحمن العنبري، حدثنا سيار بن سلامة قال: دخلت على أبي العالية في مرضه الذي مات فيه فقال: إن أحبه إلي أحبه إلى الله عز وجل.

١٠٧٧٣-(٢٠٨) حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا عمران بن زيد أبو يحيى الملائي، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن سالم، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما ضرب على مؤمن عرق إلا كتب الله له به حسنة وحط عنه خطيئة ومحى به عنه سيئة»**(١).

١٠٧٧٤-(٢٠٩) وحدثنا محمد بن يونس قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب السلعي، حدثنا أبو سنان، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من عاد مريضاً أو زار أخاً في الله ناداه منادٍ من السماء: أن طبت وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منزلاً»**(٢).

١٠٧٧٥-(٢١٠) حدثنا أحمد بن بشر بن أبي عبيد الله السلمي، حدثنا عبد الله ابن داود، عن جعفر بن برقان، عن يحيى بن أبي هشام، عن رجل من أهل الشام أن قوما عادوا مريضا وفيهم رجل من المهاجرين فقال المهاجر: إن للمريض أربعاً: يرفع عنه القلم، ويكتب له من الأجر مثل ما كان يعمل في صحته، ويتبع المرض

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٤٦٠)، والحاكم (١/ ٤٩٨) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد وعمران بن زيد التغلبي شيخ من أهل الكوفة". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٦): "رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط بإسناد حسن". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٤): "رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن". وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ١٠٥): "سنده جيد".

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٤٤)، والترمذي (٢٠٠٨) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وابن ماجه (١٤٤٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٤٥)، وعبد بن حميد (١٤٥١)، وابن حبان (٢٩٦١).

كل خطيئة في مفصل من مفاصله فيستخرجها، فإن عاش عاش مغفوراً له، وإن مات مات مغفوراً له. قال: فقال المريض: اللهم لا أزال مضطجعاً.

١٠٧٧٦-(٢١١) كتب إلي عقبة بن مكرم، حدثنا سلم بن قتيبة، عن يونس، عن إسماعيل بن أوسط، عن خالد بن عبد الله، عن جده أسد بن كرز، سمع النبي ﷺ يقول: «**المريض تحات خطاياه كما يتحات ورق الشجر**»(١).

١٠٧٧٧-(٢١٢) قال: وكتب إلي عقبة يخبرني: حدثنا سلم بن قتيبة، عن شعبة، عن خبيب، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء**»(٢).

١٠٧٧٨-(٢١٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عقبة المجدر، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم، حدثني أبي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**أغبوا في العيادة وأربعوا إلا أن يكون مغلوباً**»(٣).

١٠٧٧٩-(٢١٤) حدثني الحسن بن ناصح القرشي، حدثنا عبد الحميد الحماني، حدثنا النضر بن عبد الرحمن الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: عيادة المريض مرة سنة فما ازددت فنافلة.

---

(١) رواه عبد الله في زوائد مسند أحمد (٤/ ٧٠)، والطبراني في الكبير (١/ ٣٣٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٨): "رواه عبد الله بن أحمد في زوائده وابن أبي الدنيا بإسناد حسن". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠١): "رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن". وقال الحافظ في الإصابة (١/ ٥٣): "فيه انقطاع بين خالد وأسد".

(٢) حديث صحيح، وهو في صحيح البخاري (٥٣٩١) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٣) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٥٤٢). وضعف إسناده الحافظ العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (١/ ٥١٩).

١٠٧٨٠-(٢١٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا المحاربي، عن سفيان قال: كنا نعود زبيدا اليامي فنقول له: استشف الله فيقول: اللهم خر لي اللهم خر لي.

١٠٧٨١-(٢١٦) حدثنا أبو كريب، حدثنا المحاربي، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة قال: كان ربيع بن خثيم قد أصابه فالج قال: فسال من فيه ماء وجرى على لحيته فرفع يده فلم يستطع أن يمسحه، فقام إليه بكر بن ماعز فمسحه عنه فلحظ ربيع ثم قال: يا بكر والله ما أحب أن هذا الذي بي بأعتى الديلم على الله.

١٠٧٨٢-(٢١٧) حدثنا أحمد بن عمران قال: سألت محمد بن فضيل فحدثني قال: حدثنا عبد الله بن سعيد المقبري، عن جده، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا ابتلي العبد من أهل الدنيا أرسل الله ملكين فقال لهما: ائتيا عبدي فإن قال خيرا ولم يشكني إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه، وإن أنا قبضته أوجبت له الجنة، وإن أنا أطلقته من وثاقه فليستأنف العمل**»(١).

١٠٧٨٣-(٢١٨) حدثنا أبو محمد التميمي، حدثنا العباس بن الفضل العبدي، حدثنا يزيد بن حمران، حدثتني أمية الزرقاء قالت: قلت لأنس بن مالك: حدثني حديثا لم يتداوله الرجال، بينك وبين رسول الله ﷺ. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن عائد المريض يخوض [في] الرحمة فإذا جلس غمرته**»(٢).

١٠٧٨٤-(٢١٩) حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا زفر بن هبيرة المازني، حدثنا أبو معشر المديني، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، أخبرني كعب بن مالك قال:

---

(١) سبق برقم (١٠٦٤٢).

(٢) رواه الحارث (زوائدالهيثمي) (٢٥٢).

قال رسول الله ﷺ: **«من عاد مريضاً خاض في الرحمة فإذا جلس استنقع فيها»**[(١)].

١٠٧٨٥-(٢٢٠) حدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي، حدثنا الهيثم بن عبيد الصيد، عن زريك بن أبي زريك قال: كان خالد الربعي لا يشكو ما يجد إلى أحد قال: فاشتكى فأصابته ذات الجنب فذهب ينخاع فانخاع دما قال: فأَنَّ عندها قال: وكان لا يئن من وجع. قال: فاستدركها فقال: إلهي ما هذا جزاؤك عندي أن أئن على وجع ابتليتني به.

١٠٧٨٦-(٢٢١) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الحمى والمليلة لا تزالان بالمؤمن، وإن ذنبه مثل أحد فما تدعانه وعليه من ذنبه مثقال حبة من خردل»**[(٢)].

١٠٧٨٧-(٢٢٢) حدثني أحمد بن بجير، حدثنا موسى بن داود، حدثنا بكر ابن خنيس، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله إذا أحب عبدا وأراد أن يصافيه صب عليه البلاء صبا وثجه عليه ثجا، فإذا دعا العبد قال: يا رباه. قال الله: لبيك عبدي لا تسألني شيئا إلا أعطيتك، إما أن أعجله لك وإما أن أدخره لك»**[(٣)].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٦٠)، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٠٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٦٦): "رواه أحمد بإسناد حسن". وتبعه الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩٧).

(٢) سبق برقم (١٠٦٠٦).

(٣) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٢) إلى المصنف مضعفاً إياه بقوله: وروي.

١٠٧٨٨-(٢٢٣) حدثني الفضل بن سهل، حدثني أبو حذيفة، حدثنا إبراهيم بن هارون بن أبي عباس الصنعاني، عن وهب بن منبه قال: إنما خلق الله البلاء للأنبياء ورزقهم الصبر؛ كان أحدهم يأخذ الثوب من الصوف فيتدرعه، وكان القمل يسقط منه، فإذا جاءهم من الرخاء فزعوا مخافة أن يكون قد سخط عليهم أو أحدثوا شيئاً.

١٠٧٨٩-(٢٢٤) حدثني الفضل بن سهل، حدثنا أبو النضر، عن محمد بن طلحة، عن خلف بن حوشب، عن الحسن البصري: ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴾ [العاديات:٦] قال: يذكر المصائب وينسى النعم.

١٠٧٩٠-(٢٢٥) وحدثني فضل، حدثني علي بن قادم، حدثنا سفيان، عن بعض الفقهاء قال: من الصبر ألا تحدث بمصيبتك ولا وجعك، ولا تزكي نفسك.

١٠٧٩١-(٢٢٦) حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت العيزار، سمعت عمر بن سعد، عن سعد، أن رسول الله ﷺ قال: «**عجباً للمؤمن إذا أصابه خير حمد الله وشكر، وإذا أصابته مصيبة احتسب وصبر، إن المسلم ليؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه**»[1].

١٠٧٩٢-(٢٢٧) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الأسود، وهمام بن الحارث، عن عبد الله قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يحم فوضعت يدي عليه فقلت: يا

---

(١) سبق برقم (٥٣٥٦).

رسول الله ما أشد حماك وإنك لتوعك وعكاً شديداً. قال: «**أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم، أما إنه ليس من عبد مؤمن يمرض مرضاً إلا أحط الله عنه خطاياه كما يحط عن الشجر ورقها**»[١].

١٠٧٩٣-(٢٢٨) حدثني أبو الحسن علي بن أبي جعفر، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو مولى المطلب، عن عبد الرحمن ابن الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يبتلي عبده بالسقم حتى يكفر عنه كل ذنب هو له**»[٢].

١٠٧٩٤-(٢٢٩) حدثني علي بن أبي جعفر، حدثنا أبو صالح، حدثنا الليث ابن سعد، عن من يرضى عن الحسن البصري قال: من ابتلي ببلاء فكتمه ثلاثاً لا يشكوه إلى أحد أثابه الله به رحمته.

١٠٧٩٥-(٢٣٠) حدثني أبو إسحاق الأدمي، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن الربيع بن زياد قال: لقيت أبي فقلت له: قرأت آية من كتاب الله فأحزنتني: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء:١٢٣] فقال: **ما كنت أحسبك إلا أفقه مما أرى، إن المؤمن لا تصيبه ذعرة، ولا نجبة نملة، ولا اختلاج عرق، إلا بذنب وما يعفو الله أكثر.**

١٠٧٩٦-(٢٣١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق قال: قالت عائشة: ما رأيت أشد وجعاً من رسول الله ﷺ[٣].

---

(١) سبق برقم (١٠٥٦٧).

(٢) مرسل.

(٣) سبق برقم (١٠٥٧٢).

١٠٧٩٧ -(٢٣٢) وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا هشيم، حدثنا أبو عامر، حدثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله ﷺ إني لأعلم أشد آية في القرآن. قال: «**وما هي يا عائشة؟**» قلت: يا رسول الله هي الآية: ﴿**مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ**﴾ [النساء:١٢٣]. قال: «**هذا ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة ينكبها**»[(١)].

١٠٧٩٨ -(٢٣٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما يصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة**»[(٢)].

١٠٧٩٩ -(٢٣٤) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا ابن أبي أويس، حدثني قيس بن عمارة مولى سودة بنت سعد مولاة بني ساعدة من الأنصار، عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «**من عاد مريضاً فلا يزال في الرحمة حتى إذا قعد عنده استنقع فيها، ثم إذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع**»[(٣)].

١٠٨٠٠ -(٢٣٥) حدثنا أبو كريب الهمداني، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما

---

(١) سبق نحوه برقم (١٠٦٦٥).

(٢) سبق نحوه برقم (١٠٦٠٢).

(٣) رواه عبد بن حميد (٢٨٨)، والطبراني في الأوسط (٥٢٩٦)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٥٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٦٦): "إسناده إلى الحسن أقرب".

من مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة يمرض مرضاً إلا حط الله عنه خطاياه»[(١)].

١٠٨٠١-(٢٣٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن زيد، عن عطاء بن يسار، أن رسول الله ﷺ قال: «**ما زال الله يبتلي العبد حتى يلقاه وما له ذنب**»[(٢)].

١٠٨٠٢-(٢٣٧) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا عيسى بن المغيرة وعثمان بن طلحة، عن ابن أبي ذئب، عن جبير بن أبي صالح، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك كما يخلص الكير خبث الحديد**»[(٣)].

١٠٨٠٣-(٢٣٨) حدثنا الحزامي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن نافع، عن القاسم، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء**»[(٤)].

١٠٨٠٤-(٢٣٩) قال نافع: وكان ابن عمر يقول إذا كانت به: اللهم اكشف عنا الرجز.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٨٦)، والطيالسي (١٧٧٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٠٨)، وأبو يعلى (٢٣٠٥)، وابن حبان (٢٩٢٧). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠١): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح".

(٢) مرسل.

(٣) سبق برقم (١٠٦٥٤).

(٤) سبق برقم (١٠٦٧٥).

١٠٨٠٥-(٢٤٠) حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عمران أبي بكر، حدثني عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى. قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت: إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي. قال: «**فلك إن صبرت الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك**» قالت: إني أتكشف فادع الله ألا أتكشف، فدعا لها[(١)].

١٠٨٠٦-(٢٤١) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني أبو مسعود الجريري، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**ما من عبد يمرض مرضا إلا أمر الله الملك ما عمل من سيئة ألا يكتبها شيئاً، وما عمل من حسنة أن يكتبها له عشر حسنات، وأن يكتب له من الخير كما يعمل وهو صحيح وإن لم يعمل**»[(٢)].

١٠٨٠٧-(٢٤٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا ابن الفضيل، عن حصين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن عمته وكانت عند حذيفة قالت: أخذت النبي ﷺ حمى شديدة فأمر بسقاء فعلق بشجرة ثم اضطجع تحته فجعل يقطر على فؤاده قالت: فدخلنا عليه فقلنا: أنت رسول الله وقد اشتدت عليك الحمى وآذتك فادع الله يكشف عنك، فقال: «**إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم**»[(٣)].

---

(١) رواه البخاري (٥٦٥٢)، ومسلم (٢٥٧٦).

(٢) رواه أبو يعلى (٦٦٣٨). وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٧) إلى ضعفه بقوله: وروي. قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٤): "رواه أبو يعلى وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف".

(٣) سبق برقم (١٠٥٧١).

١٠٨٠٨-(٢٤٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن إياس بن أبي تميمة، حدثنا عطاء بن أبي رباح قال: قال أبو هريرة: ما من مرض أحب إليَّ من هذه الحمى إنها تدخل في كل مفصل وإن الله عز وجل يعطي كل مفصل قسطه من الأجر.

١٠٨٠٩-(٢٤٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر قال: وضعت يدي على النبي ﷺ فقلت: بأبي وأمي ما أجرك؟ وهو يومئذ محموم، فقال: «**إنا كذلك يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر**»[(١)].

١٠٨١٠-(٢٤٥) وحدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة، حدثنا ابن أبي زائدة، عن الحسن بن عياش، عن محمد بن عجلان، عن النعمان ابن أبي عياش الزرقي قال: عيادة المريض بعد ثلاث.

---

(١) جاء في مطبوعة الدار السلفية: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا علي بن ثابت، عن الأوزاعي، عن نافع، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر قال: وضعت يدي على النبي ﷺ فقلت: بأبي وأمي ما أجرك؟ وهو يومئذ محموم، فقال: «**إنا كذلك يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر**». وحسن المحقق إسناده. قال فاضل: وهذا وهم؛ والصواب: عن الوازع بن نافع، عن سالم.. قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٧/ ١١٥): "الوازع بن نافع العقيلي الجزري، روى عن أبي سلمة وسالم ابن عبد الله، و عنه علي بن ثابت وبقية و جماعة، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال أحمد: ليس بثقة". وعليه فالإسناد ضعيف جداً. ومما يؤيد ذلك أن علي بن ثابت لم يذكره المزي فيمن روى عن الأوزاعي. انظر ترجمة الأوزاعي في تهذيب الكمال (١٧/ ٣٠٧- ٣١٢).

١٠٨١١-(٢٤٦) حدثنا أبو سعيد المديني، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثني عبد العزيز بن أبي سليمان، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال لأصحابه: «**أتحبون ألا تمرضوا؟**» قالوا: والله يا رسول الله إنا لنحب العافية، فقال رسول الله ﷺ: «**وما خير أحدكم ألا يذكره الله**»[1].

١٠٨١٢-(٢٤٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثني عمر بن حفص، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة يمرض مرضاً إلا قصّ الله عنه من خطاياه**»[2].

١٠٨١٣-(٢٤٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: أتت الحمى النبي ﷺ فقال: «**من أنت؟**» فقالت: أنا أم ملدم. قال: «**تهدين إلى أهل قباء؟**» قالت: نعم. قال: فأتتهم فحموا ولقوا منها شدة فاشتكوا إليه وقالوا: يا رسول الله ما لقينا من الحمى. قال: «**إن شئتم دعوت الله لكم فيكشفها عنكم وإن شئتم كانت لكم طهوراً**» قالوا: لا، بل تكون طهوراً[3].

---

(١) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٦): "رواه ابن أبي الدنيا وفي إسناده إسحاق بن محمد الفروي".

(٢) سبق برقم (١٠٨٠٠).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٣١٦)، وعبد بن حميد (١٠٢٣)، وأبو يعلى (١٨٩٢)، وابن حبان (٢٩٣٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٥٣): "رواه أحمد ورواته رواة الصحيح وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٦): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح".

١٠٨١٤-(٢٤٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن أشعث يعني ابن أبي الشعثاء، عن أبي بردة، عن بعض أمهات المؤمنين قالت: اشتكى رسول الله ﷺ واشتد عليه فلما أفاق قلت: لو أن إحدانا فعلت هذا خشيت أن تجد عليها. قال: «**أو لا تعلمين أن المؤمن يشتد عليه وجعه فيحط عنه من خطاياه**»[(١)].

١٠٨١٥-(٢٥٠) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثني عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن يحيى، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر عنه بذلك ذنبه كله**»[(٢)].

١٠٨١٦-(٢٥١) حدثني أبو إسحاق الأدمي إبراهيم بن راشد، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران قال: إن المريض إذا جزع فأذنب قال الملك الذي على اليمين للملك الذي على الشمال: لا تكتب.

١٠٨١٧-(٢٥٢) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا هشيم، أخبرنا منصور، عن الحسن، أن عمران بن حصين ابتلي في جسده فقال: ما أراه إلا بذنب وما يعفو الله أكثر وتلا: ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ ﴾ [الشورى: ٣٠].

١٠٨١٨-(٢٥٣) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو تميلة، حدثنا أبو حمزة السكري، عن جابر قال: حدثنا من سمع بريدة الأسلمي يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**ما أصاب رجلاً من المسلمين نكبة فما فوقها حتى ذكر الشوكة إلا لإحدى**

---

(١) رواه هناد (٤٠٩).

(٢) مرسل.

خصلتين؛ إلا ليغفر الله له من الذنوب ذنباً لم يكن ليغفر له إلا بمثل ذلك، أو يبلغ به من الكرامة كرامة لم يكن ليبلغها إلا بمثل ذلك»[١].

١٠٨١٩-(٢٥٤) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن يعقوب، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس ابن مالك، عن النبي ﷺ أنه كان إذا دعا للمريض قال: «**أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت**»[٢].

١٠٨٢٠-(٢٥٥) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا سلم بن سالم، حدثنا سعيد بن عبد الجبار رفعه قال: «**من كتم حمى يوم أصابه أخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وكتب له براءة من النار، وستر عليه كما ستر بلاء الله عليه في الدنيا**»[٣].

١٠٨٢١-(٢٥٦) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا كثير بن هشام، عن الربيع بن صبيح، عن غالب القطان، أن النبي ﷺ دخل على ذي النخامة وهو موعوك فقال: «**منذ كم؟**» فقال: مذ سبع يا رسول الله، فقال: «**اختر إن شئت دعوت الله أن يعافيك، وإن شئت صبرت ثلاثاً فتخرج منها كيوم ولدتك أمك**» قال: بل أصبر يا رسول الله[٤].

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ١٦٣). وعزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٣) مضعفا إياه بقوله: وروي.

(٢) رواه البخاري (٥٧٤٢).

(٣) مرسل إن لم يكن معضلاً.

(٤) مرسل إن لم يكن معضلاً.

١٠٨٢٢-(٢٥٧) حدثني الحسين بن علي العجلي، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا زافر بن سليمان، عن عبيد الله قال: سمعت الحسن يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: أتى رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله كبرت سني، وسقم جسدي، وذهب مالي، فقال رسول الله ﷺ: «**لا خير في جسد لا يبتلى، ولا خير في مال لا يرزأ منه، إن الله إذا أحب عبدا ابتلاه، وإذا ابتلاه صبره**»(١).

١٠٨٢٣-(٢٥٨) حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «**ما يصاب المسلم من شوكة فما فوقها إلا كانت كفارة له**»(٢).

١٠٨٢٤-(٢٥٩) حدثني علي بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو صالح، حدثني الليث بن سعد، عن إبراهيم بن أعين، عن عباد بن شيبة، عن حجاج بن فرافصة، أن رسول الله ﷺ قال: «**ما من مريض يقول: سبحان الملك القدوس الرحمن الملك الديان لا إله إلا أنت، مسكن العروق الضارية، ومنيم العيون الساهرة [سكن عروقي الضارية، ونوم عيني الساهرة] إلا شفاه الله تبارك وتعالى**»(٣).

آخر الجزء الثاني وبتمامه كمل الكتاب

---

(١) سبق برقم (٥٤٨٤).

(٢) سبق نحوه برقم (١٠٦٨٨).

(٣) معضل.

كتاب

المطر والرعد والبرق والريح



بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٨٢٥-(١) حدثنا أبو حفص الصفار أحمد بن حميد، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر، فحسر رسول الله ﷺ عن ثوبه حتى أصابه من المطر. قال: فقلنا: يا رسول الله، لم صنعت هذا؟ قال: «**إنه حديث عهد بربه عز وجل**»[(١)].

١٠٨٢٦-(٢) حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب قال: كنت بالبطحاء في عصابة ومعهم رسول الله ﷺ، فمرت به سحابة، فنظر إليها فقال: «**ما تسمون هذه؟**» قالوا: السحاب قال: « **والمزن**» قالوا: والمزن. ، قال: «**والغيايا**[(٢)]» قال: «**فهل تدرون بعد ما بين السماء والأرض؟**» قالوا: لا ندري. قال: «**فإن بعد ما بينهما إما واحد أو اثنان أو ثلاثة وسبعون عاماً، ثم السماء فوقها كذلك**» حتى عد سبع سموات، «**ثم فوق السابع بحر ماء بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهن العرش، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك**»[(٣)].

---

(١) رواه مسلم (٨٩٨).

(٢) كذا الأصل: الغيايا، و الغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها، كما في النهاية في غريب الأثر (٣/ ٤٠٣). وجاء في مصادر التخريج: والعنان. فليتأمل.

(٣) رواه أحمد (١/ ٢٠٦)، وأبو داود (٤٧٢٣)، والترمذي (٣٣٢٠)، وقال: "هذا حديث حسن غريب، وروى الوليد بن أبي ثور عن سماك نحوه ورفعه وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث وأوقفه ولم يرفعه". وابن ماجه (١٩٣)، وأبو يعلى (٦٧١٣)، والحاكم (٢/ ٣١٦).

١٠٨٢٧ -(٣) حدثنا خالد بن خداش بن العجلان، حدثنا بشر بن بكر، عن عبدة ابنة خالد، عن أبيها قال: المطر ينزل من تحت العرش إلى سماء سماء حتى يأتي سماء الدنيا، فيجمع في موضع يقال له: الإبرم، ثم تجيء السحابة السوداء فيدخل فيها فتنشفه، ثم يصرفه الله عز وجل حيث يشاء.

١٠٨٢٨ -(٤) حدثنا محمود بن غيلان المروزي، حدثنا علي بن الحسن، أخبرنا الحسين بن واقد، حدثنا علباء بن أحمر، عن عكرمة قال: ينزل الله عز وجل الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه على السحابة مثل البعير.

١٠٨٢٩ -(٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن أسامة بن زيد، عن معاذ - قال أبو بكر: هذا معاذ بن عبد الله - قال: سمعت ابن عباس يقول لتبيع: سمعت كعباً يقول في السحاب شيئاً؟ قال: نعم، سمعته يقول: السحاب غربال المطر، ولولا السحاب لأفسد ما يقع على الأرض.

١٠٨٣٠ -(٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا بشر بن بكر قال: حدثتني عبدة بنت خالد بن معدان، عن أبيها قال: إن في الجنة شجرة تثير السحاب، فما كان منه أسود فهي الثمرة التي قد نضجت، وهي التي تمطر، وما كان منه أبيض، فهي الثمرة التي لا تنضج، وهي التي لا تمطر.

١٠٨٣١ -(٧) حدثني زياد بن أيوب وغيره عن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إذا جاء القطر من السماء تفتحت له الأصداف فكان لؤلؤا.

١٠٨٣٢ -(٨) حدثنا سوار بن عبد الله أبو عبد الله التميمي، حدثنا أبي، حدثني الجمحي، عن شيخ من أهل مكة، عن ابن عباس أنه قال: المطر مزاجه من الجنة،

فإذا كثر المزاج عظمت البركة وإن قل المطر، وإذا قل المزاج قلت البركة وإن كثر المطر.

١٠٨٣٣-(٩) حدثنا عبد الله بن الوضاح الأزدي، حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن يحيى بن هانئ، عن تبيع، عن كعب قال: المطر زوج الأرض، ألا ترى المرأة تكون قشفة فإذا جاء زوجها تخضبت واكتحلت، كذلك الأرض تكون مغبرة فإذا جاء المطر اهتزت وربت وأنبتت.

١٠٨٣٤-(١٠) [حدثنا فضيل بن عبد](١) الوهاب، حدثنا هشيم، عن إسماعيل ابن سالم الأسدي عن الحكم: ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾[الحجر:٢١] قال: بلغني أنه ينزل مع المطر من الملائكة أكثر من ولد آدم عليه السلام وولد إبليس يحصون كل قطرة، وأين تقع، ومن يرزق ذلك النبات.

١٠٨٣٥-(١١) حدثنا فضيل، حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الجليل، عن شهر، عن أبي هريرة قال: ما نزلت قطرة إلا بميزان إلا زمان نوح عليه السلام.

١٠٨٣٦-(١٢) حدثني أبو الحسن أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، عن عباد بن عباد المهلبي، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كانوا عند النبي ﷺ في يوم دجن، فقال: «**كيف ترون بواسقها؟**» قالوا: يا رسول الله، ما أحسنها وأشد تراكمها. قال: «**كيف ترون قواعدها؟**» قالوا: يا رسول الله، ما أحسنها وأشد تمكنها. قال: «**كيف ترون رحاها استدارت؟**» قالوا: يا رسول الله، ما أحسنها وأشد استدارتها. قال: «**كيف ترون جونها؟**» قالوا: يا رسول الله، ما أحسنه وأشد

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك من كتاب العظمة لأبي الشيخ (٣/ ٩٦٨).

سواده. قال: «كيف ترون برقها، أخفوا أم وميضا أم يشق شقا؟» قالوا: بل يشق شقاً، فقال رسول الله ﷺ: «الحيا» فقال رجل: يا رسول الله، ما أفصحك، ما رأيت الذي هو أعرب منك، فقال: «حق لي، وإنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين»(١).

١٠٨٣٧-(١٣) حدثني سليمان بن عمر بن خالد الرقي، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عباد بن موسى، عن الشعبي قال: أتى بي الحجاج موثقاً، فإني لعنده إذ جاء الحاجب فقال: إن بالباب رسلاً، فقال: ائذن، فدخلوا وعمائمهم على أوساطهم، وسيوفهم على عواتقهم، وكتبهم بأيمانهم، فدخل رجل من بني سليم يقال له سيابة بن عاصم، فقال: من أين؟ قال: من الشام. قال: كيف تركت أمير المؤمنين؟ كيف حشمه؟ فأخبره. قال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: نعم، أصابتني فيما بيني وبين أمير المؤمنين ثلاث سحائب. قال: فانعت لي كيف كان وقع المطر؟ وكيف كان أثره وتباشيره؟ قال: أصابتني سحابة بحوران، فوقع قطر صغار وقطر كبار، فكان الصغار لُحمة للكبار، ووقع بسيط متدارك وهو السح الذي سمعت به، فواد سائل وواد نازح، وأرض مقبلة وأرض مدبرة، وأصابتني سحابة سوداء فلبدت الدماث، وأسالت العزاز، وادحضت التلاع، وصدعت عن الكمأة أماكنها، وأصابتني سحابة بالقريتين فقاءت الأرض بعد الري، وامتلأت الأخاد، وأفعمت الأودية، وجئتك في مثل وجار الضبع، أو قال: مجر.

قال: ائذن، فدخل رجل من بني أسد، فقال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: لا كثر الإعصار، واغبر الجلاد، وأكل ما أشرف من الجعبة يعني النبت واستيقنا أنه

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩/ ٢٨١٨)، والبيهقي في الشعب (٢/ ١٥٨)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤/ ٥).

عام سنة. قال: بئس المخبر أنت. قال: أخبرتك بالذي كان. قال: ائذن، فدخل رجل من أهل اليمامة، فقال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: نعم، سمعت الرواد تدعو إلى ريادتها، وسمعت قائلاً يقول: هلموا ظعنكم إلى محلة تطفأ فيها النيران، وتشكّا فيها النساء، وتنافس فيها المعزى. قال: فلم يفهم الحجاج ما قال، فقال: ويحك، إنما تحدث أهل الشام فأفهمهم. قال: نعم، أصلح الله الأمير، أخصب الناس فكان التمر والسمن والزبد واللبن، فلا توقد نار يختبز بها، وأما تشكي النساء فإن المرأة تظل تربق بهمها وتمخض لبنها، فتبيت ولها أنين من عضديها كأنهما ليستا منها، وأما تنافس المعزى فإنها ترى من أنواع الشجر، وألوان الثمر ما تشبع بطونها، ولا تشبع عيونها، فتبيت وقد امتلأت أكراشها لها من الكظة جرة حتى تستنزل الدرة.

قال: ائذن، فدخل رجل من الموالي كان من أشد الناس في ذلك الزمان. قال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: نعم، ولكن لا أحسن أقول كما يقول هؤلاء. قال: فما تحسن؟ قال: أصابتني سحابة بحلوان فلم أزل أطأ في أثرها حتى دخلت على الأمير. قال: لئن كنت أقصرهم في المنطق خطبة إنك لأطولهم بالسيف خطوة.

١٠٨٣٨-(١٤) حدثني أحمد بن عبد الأعلى، حدثنا عبد الرحمن الكوفي، حدثنا أبو جناب الكلبي، عن الوليد بن سريع مولى عمرو بن حريث قال: بعثني الجراح بن عبد الله وكان خليفة يزيد بن المهلب على العراق، فبعثني إلى سليمان بن عبد الملك وكان سليمان بن عبد الملك يسأل عن الأخبار والأمطار، وكنت لا أرتق بين كلمتين، وكانت الرسل إذ ذاك إنما بريدها الإبل، وكان الطريق على السماوة سماوة كلب، فمررت بأعرابي مشتمل بكسائه، فقلت: يا هذا، هل لك في درهمين؟

قال: وكيف لي بهما؟ قال: فناولته إياهما، فقال: أعن غير معرفة، جزاك الله خيراً؟ قال: قلت: كيف أقول إذا سئلت عن المطر؟ قال: أي مطر؟ قال: قلت: مطرنا هذا. قال: تقول: أصابنا أحسن مطر عقد منه الثرى، واستأصل العود، وقامت منه الغدر، على أني لم أر في ذلك واديا داريا. قال: قلت: أملها علي، فكتبتها، فجعلتها بيني وبين واسطة الرحل، فكنت إذا نزلت قمت فقلت: كيف أمرك؟ وكيف الأسعار؟ وكيف الناس؟ وكيف المطر؟ ثم أجيب نفسي، فلما أتيت باب سليمان أذن لي، وكان يؤذن لرسول صاحب العراق قبل الناس، فلما دخلت سألني فاستبطأت أن يسألني عن المطر حتى سألني، فقلت الكلام، فقال: أعده، فأعدت، فقال: والله إنه ليخيل إلى أمير المؤمنين أنك لست بأبي عذر هذا الكلام. قال: قلت : أجل والله يا أمير المؤمنين، ما أنا بأبي عذره، ولكني كنت لا أرتق بين كلمتين، وبلغني أن أمير المؤمنين يسأل عن الأخبار والأمطار، وحدثته حديث الكلبي، فقال: قاتله الله، لقد وقعت على ابن بجدتها، وفضلني في الجائزة والكسوة على الرسل.

١٠٨٣٩-(١٥) حدثني محمد بن عباد، حدثني أبي، حدثنا أبو بكر الهذلي قال: خرج رجل منا من هذيل يرعى غنيمة له وقد ضعف بصره، ومعه ابنة له، فقال لها: إني لأجد ريح المطر، فانظري إلى السماء كيف ترينها؟ فقالت: أراها كأنها تربان معزى هزلى. قال: ارعي واحذري، فمكث هنية ثم قال لها: انظري كيف ترين السماء؟ قالت: أراها كأنها بغال سود تجر جلالها. قال: ارعي واحذري، ثم قال لها: انظري كيف ترينها: قالت : أراها قد ابيضت، وقربت وسطحت، فكأنها بطن حمار أصحر. قال: انجي ولا منجى لك. قال: فأخذتهم السماء بشيء. قاله

عبيد بن الأبرص:

دان مسف فويق الأرض هيدبُه   يكــاد يدفعه مــن قام بالراح

فمــن بعقوتــه كمــن بنجوته   والمستكــن كمن يمشي بقرواح

قال: فلجأ إلى كهف جبل فدخل هو وابنته.

١٠٨٤٠-(١٦) حدثني أحمد بن عبد الأعلى قال: حدثني شيخ من قريش قال: كان الشماخ بن ضرار ومزرد أخوه والعصماء عند أبيهم، فقـال: يـا شـماخ، اخـرج فانظر إلى السماء وأتني بخبرها. قال: فجاء فقال:

كــأن بأرجــائها ســلة   طعنها الكمــأة وضــربا ديافا

قال: فمكث شيئا ثم قال: يا مزرد، اخرج فانظر فخرج فنظر، ثم جاء فقال:

أنــاخ على بقــر بركــه   كــأن على عضديــه كتافا

قال: فمكث شيئا ثم قال: يا عصماء اخرجي فانظري. قال: فجاءت فقالت:

حدتــه الصبا ومرتــه الجنوب   والتحفتــه الشــمال التحافا

فقال ضرار:

أيا فرحــة أعقبــت ترحــه   تشــف الفؤاد وتجفي اللحافا

١٠٨٤١-(١٧) حدثني فضيل بـن عبـد الوهـاب، حـدثنا أبـو معاويـة، عـن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر في قولـه: ﴿ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النمل:٢٥] قال: المطر.

١٠٨٤٢-(١٨) حـدثنا محمد بـن يزيد، حدثنا عبد الرحمن بـن مهـدي، عـن عبد الحميد بـن عمرو بن سعيد، عن أبي يزيد المدني قال: قلت لسعيد بن المسيب: ﴿ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النمل:٢٥] ما الخبء؟ قال: الماء.

١٠٨٤٣-(١٩) حدثنا يوسف، حدثنا محمد بن عبيد، عن هارون بن عنترة، عن أبيه عن ابن عباس قال: الصيب: المطر.

١٠٨٤٤-(٢٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، عن محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك قال: المزن: السحاب.

١٠٨٤٥-(٢١) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا وكيع، حدثنا همام بن يحيى، عن سلم العلوي قال: كنا عند أنس فقال رجل: إنها لمخيلة المطر، فقال أنس: إنها لربها لمطيعة.

١٠٨٤٦-(٢٢) حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، عن أبيه، عن جده قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «**إنما مثل أمتي كمثل المطر لا يُدرى أوله خير أم آخره**»[1].

١٠٨٤٧-(٢٣) حدثنا إسماعيل بن عبد الله، عن يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ مثله[2].

١٠٨٤٨-(٢٤) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، عن الحسن بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ما من عام بأكثر مطرا من عام، ولكن الله تعالى يصرفه حيث يشاء.

---

(١) في إسناده إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم في حديثه ضعف وهو مجهول، كما في الجرح والتعديل (٢/ ١٧٩)، وأبوه مستور، وجده مقبول، كما في التقريب.

(٢) رواه أحمد (٣/ ١٣٠)، والترمذي (٢٨٦٩) وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه". وأبو يعلى (٣٤٧٥). قال الحافظ في الفتح (٧/ ٦): "وهو حديث حسن له طرق قد يرتقي بها إلى الصحة".

١٠٨٤٩-(٢٥) حدثنا فضيل، عن خالد بن عبد الله، عن عامر بن السمط، عن أبي الغريف، عن علي قال: ﴿ فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ﴾ [الذاريات:٢] السحاب، ﴿ فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ﴾ [الذاريات:٤] الملائكة.

١٠٨٥٠-(٢٦) حدثني أبي رحمه الله، أخبرنا هشيم، أخبرنا حصين، عن حبيب بن أبي ثابت قال: كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال: «**اللهم اسق عبادك وبلادك وبهائمك، وانشر رحمتك، اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً، مريئاً مريعاً، غدقاً طبقاً، عاجلاً غير رائث، نافعاً غير ضار**»[1].

١٠٨٥١-(٢٧) حدثنا أبو كريب، حدثنا طلق بن غنام، حدثنا أبو بردة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ دعا في الاستسقاء فقال: «**اللهم اسق عبادك وبلادك وبهائمك وأنعامك، وأحي أرضك الميتة**»[2].

١٠٨٥٢-(٢٨) حدثني علي بن الحسن بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، عن شيخ من أهل المدينة، عن ابن عباس، أن عمر قال للعباس: قم فاستسق وادع ربك، فقام العباس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن عندك سحاباً، وإن عندك ماء، فانشر السحاب، ثم أنزل فيه الماء، ثم أنزل علينا فاشدد به الأصل، وأطل به الفرع، وأدرر به الضرع، اللهم إنا شفعاء إليك عمن لا منطق له من بهائمنا وأنعامنا، اللهم شفعنا في أنفسنا وأهلينا، اللهم لا ندعو إلا إياك لا نرغب

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أبو داود (١١٧٦)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٥٦). ورجح أبو حاتم في العلل (١/ ٧٩-٨٠) إرساله.

[إلا إليك، اللهم اسقنا سقيا وادعة نفاعة، طبقا مجللا، اللهم إنا نشكو إليك جوع كل جائع، وعري كل عار، وضعف كل ضعيف، في دعاء له] (١).

١٠٨٥٣-(٢٩) [حدثنا زكريا بن يحيى بن عمر الطائي، حدثني زحر بن حصن، عن جده حميد بن منهب قال: قال عمي عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لام، يحدث عن مخرمة بن نوفل، عن أمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم قالت: تتابعت على قريش سنون أقلحت الضرع، وأدقت العظم، فبينما أنا قائمة اللهم أو مهومة إذا هاتف يصرخ بصوت صحل يقول: يا معشر قريش إن هذا النبي المبعوث قد أظلتكم أيامه وهذا إبان نجومه، فحيهلا بالحياء والخصب، ألا فانظروا رجلاً منكم وسيطاً عظاماً جساماً، أبيض بضاً، أوطف الأهداب سهل الخدين أشم العرنين، له فخر يكظم عليه، وسنة تهدي إليه، فليخلص هو وولده، وليهبط إليه من كل بطن رجل، فليشنوا من الماء، وليمسوا من الطيب، ثم ليستلموا الركن، ثم ليرتقوا أبا قبيس، فليستسقِ الرجل وليؤمن القوم، فغثتم ما شئتم، فأصبحت علم الله مذعورة، قد اقشعر جلدي، ووله عقلي، واقتصصت رؤياي، فوالحرمة والحرم ما بقي بها أبطحي إلا قال: هذا شيبة الحمد، وتنامت إليه رجالات قريش، وهبط إليه من كل بطن رجل، فشنوا ومسوا واستلموا، ثم ارتقوا أبا قبيس وطفقوا جانبيه ما يبلغ سعيهم مهله، حتى إذا استووا بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ غلام قد أيفع أو كرب، فقال: اللهم ساد الخلة، وكاشف الكربة، أنت معلم غير معلم، ومسؤول غير مبخل، وهذه عبداؤك

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، والاستدراك من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (٢٦/ ٣٥٧) حيث ساقه من طريق المصنف.

وإماؤك بعذرات حرمك، يشكون إليك سنتهم، أذهبت الخف والظلف، اللهم فأمطر علينا غيثاً مغدقاً مريعاً، فورب الكعبة ما راموا حتى تفجرت السماء بما فيها، واكتظ الوادي بثجيجه، فسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب: هنيئاً لك يا][1] أبا البطحاء، أي عاش بك أهل البطحاء ففي ذلك تقول رقيقة:

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا ... وقد فقدنا الحياة واجلوذ المطر

فجاد بالماء جوني له سبل ... سحا فعاشت به الأنعام والشجر

منا من الله بالميمون طائره ... وخير من بشرت يوما به مضر

مبارك الأمر يستسقى الغمام به ... ما في الأنام له عدل ولا خطر

١٠٨٥٤ -(٣٠) حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جده قال: أذكر سيلاً جاء في الجاهلية سد ما بين الجبلين.

١٠٨٥٥ -(٣١) حدثني سريج بن يونس، عن رباح بن خالد، عن عبد السلام بن حرب، عن ليث، عن مجاهد قال: ما كان باب من العبادة يعجز عنه الناس إلا تكلفه عبد الله بن الزبير، ولقد جاءت سيل طبق البيت، فجعل ابن الزبير يطوف سباحة.

١٠٨٥٦ -(٣٢) حدثني عبد الله بن محمد الأسدي، عن عبيد الله بن محمد التيمي، أنه أنشدهم لرجل من بني أسد:

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، والاستدراك من كتاب مجابو الدعوة للمصنف (٩٧٥٤) بترقيمي، ومن دلائل النبوة للبيهقي (٢/ ١٧)، والمنتظم لابن الجوزي (٢/ ٢٧٥)، حيث ساقاه من طريق المصنف.

ألم تـرنا غبنـا مـاؤنا زمانا فظلنا نكـد البئـارا
فلـما غـزى الماء أوطانه وجـف الثمار فصارت حرارا
وعجـت إلى ربها في السماء رؤوس العضاة تناجي السرارا
فتحـت الأرض أبوابـها عجيج العشار وردن الجفارا
بسـن على عطـن ليلة مع اليـأس أبياتـنا والحفارا
وقلن احفـروا للندى مهدة صبر النفـوس ومـوتوا حرارا
فإن النـدى لعسـى مـرة يـرد إلى أهله مـا استعارا
فبينـا يرمـق أحشـاؤه أضاء بـه مزنـه فاستطارا
وأقبـل يزحـف زحـف الكسير سـياق الرعاء البطاء العشارا
تغني وتضحـك حـافاته قيـان الغـمام وتبكي مرارا
أشـار لـه آمـر فوقـه هلم فـأم إلى مـا أشـارا
وشيع ونـزع أسـداده كنـزع الطبيب الرفيـق السبارا
فإن تـك دود أن أحيت بـه زمـانا فكـان لها الله جارا

١٠٨٥٧ -(٣٣) وحدثني أبو عدنان البصـري، أخـبرني الصـامت بـن المخيـل اليشكري سنة إحدى وتسعين ومائة، أخبرنيه أبو عبيدة، عن أبي عمرو بـن العـلاء قال: أقبل امرؤ القيس حتى لقي الحارث التوأم اليشكري، وكان الحارث يكنى أبـا شريح، فقال امرؤ القيس: أجار ترى بريقاً لم يغمض، فقال الحـارث: كنـار مجـوس تستعر استعارا، فقال امرؤ القيس: أرقت له ونام أبو شريح، فقال الحـارث: إذا مـا قلت قد هدأ استطارا، فقال امرؤ القيس: كأن حنينه والرعد فيـه، فقـال الحـارث: عشار وله لاقت عشاراً، فقال امـرؤ القـيس: فلـم يـترك بـبطن الجـو ظبيـاً، فقـال

الحارث: ولم يترك بعرصتها حماراً، فقال امرؤ القيس: فلما أن علا بقفى وضاح، فقال الحارث: وعت أعجاز ريقه فحارا، فقال امرؤ القيس: لا أتعنت أحداً بعدك بالشعر.

١٠٨٥٨-(٣٤) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا عبيد الله ابن عمر، عن نافع، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: اللهم صيباً هنيئاً[(١)].

١٠٨٥٩-(٣٥) حدثنا سعدويه ويحيى بن طلحة اليربوعي، عن شريك، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا رأى في السماء غباراً أو ريحاً استقبله حيث كان وإن كان في الصلاة، وتعوذ بالله من شرها، فإذا جاء مطر قال: «**اللهم صيباً نافعاً**» وقال سعدويه: اللهم سقياً نافعاً[(٢)].

١٠٨٦٠-(٣٦) حدثني قاسم بن هاشم، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا جميع ابن ثوب الرحبي، عن أبي راشد التنوخي، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال النبي ﷺ: «**ما مطر قوم قط إلا برحمة، ولا قحطوا إلا بسخطة**»[(٣)].

١٠٨٦١-(٣٧) حدثني علي بن عيسى بن يزيد، حدثنا هاشم بن القاسم أبو النضر، حدثنا زياد بن عبد الله بن علاقة، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن جابر وأنس بن مالك قالا: كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال: «**اللهم اسقنا سقيا وادعة نافعة تسع الأموال والأنفس، غيثاً هنيئاً، مرياً مريعاً،**

---

(١) رواه البخاري (١٠٣٢).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٢٢٢)، وأبو داود (٥٠٩٩)، وابن ماجه (٣٨٨٩)، وابن حبان (١٠٠٦) وغيرهم.

(٣) رواه أبو الشيخ في العظمة (٤/ ١٢٥٩-١٢٦٠).

طبقاً مجللاً، تسع به على باديتنا، وعلى حاضرتنا، تنزل لنا به من بركات السموات، وتخرج لنا به من بركات الأرض، وتجعلنا عنده من الشاكرين، إنك سميع الدعاء»(١).

١٠٨٦٢-(٣٨) حدثني علي بن مسلم، حدثنا خالد بن مخلد القطواني، حدثنا قطوان التمار، عن أبي سعد قال: رأيت أبا حكيم إذا كانت أول مطر تجرد ويقول: إن علياً ﷺ كان يفعله، ويقول: إنه حديث عهد بالعرش.

١٠٨٦٣-(٣٩) حدثني أبو بكر بن جعفر، أخبرنا كثير بن هشام، حدثنا عيسى بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن جابر، عن عمير بن هانئ، عن ابن عباس قال: السحاب الأسود: القطر، والأبيض: فيه الندى، وهو الذي ينضج الثمار.

١٠٨٦٤-(٤٠) حدثني محمد بن عباد حدثنا محمد بن ربيعة، عن شيخ قال: سمعت عطاء بن أبي رباح قال: قال موسى: يا رب، هذا الغيث لا ينزل، وينزل فلا ينفع. قال: كثرة الزنا، وظهور الربا.

١٠٨٦٥-(٤١) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا عفان بن مسلم، عن مبارك ابن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: كانوا يقولون يعني أصحاب النبي ﷺ: الحمد لله الرفيق، الذي لو جعل هذا الخلق خلقاً دائماً لا يتصرف لقال الشاك في الله: لو كان لهذا الخلق رب يحادثه، وإن الله عز وجل قد حادث بما ترون من الآيات، إنه جاء بضوء طبق ما بين الخافقين، وجعل فيها معاشاً وسراجاً وهاجاً، ثم إذا شاء ذهب بذلك الخلق وجاء بظلمة طبقت ما بين الخافقين، وجعل فيها

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٨٥٣٩). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢١٣): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم الحارث التيمي وهو ضعيف".

سكناً، ونجوماً وقمراً منيراً، وإذا شاء نباتا جعل منه المطر والبرق والرعد والصواعق ما شاء، وإذا شاء صرف ذلك الخلق وإذا شاء جاء ببرد يقرقف الناس، وإذا شاء ذهب بذلك وجاء بحر يأخذ بأنفاس الناس، ليعلم الناس أن لهذا الخلق ربا هو يحادثه بما ترون من الآيات، كذلك إذا شاء ذهب بالدنيا وجاء بالآخرة.

١٠٨٦٦-(٤٢) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال: سمعت عوف بن الحارث يقول: سمعت عائشة زوج النبي ﷺ تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا أنشأت السماء بحرية ثم تشاءمت فتلك عين، أو قال: عام غديقة**»[(١)] يعني: مطراً كثيراً.

١٠٨٦٧-(٤٣) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا أبو داود، حدثنا صدقة بن موسى، عن محمد بن واسع، عن سمير بن نهار العبدي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**قال ربكم عز وجل: لو أن عبادي أطاعوني أسقيتهم المطر بالليل، وأطلعت عليهم الشمس بالنهار، ولم أسمعهم صوت الرعد**»[(٢)].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٧٧٥٧)، قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢١٧): "رواه الطبراني في الأوسط وقال: تفرد به الواقدي. قلت: وفي الواقدي كلام وقد وثقه غير واحد، وبقية رجاله لا بأس بهم وقد وثقوا".

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٥٩)، والطيالسي (٢٥٨٦)، وعبد بن حميد (١٤٢٤)، والحاكم (٢/ ٣٨٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢١١): "مداره على صدقة ابن موسى الدقيقي ضعفه ابن معين، وقال مسلم بن إبراهيم: حدثنا صدقة الدقيقي وكان صدوقا".

١٠٨٦٨-(٤٤) حدثنا علي بن إشكاب العامري، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، حدثنا مسعر بن كدام، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله قال: أتت النبي ﷺ بواكي، فقال: «**اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً، مرياً مريعاً، عاجلاً غير آجل، نافعاً غير ضار**» قال: فأطبقت[١].

١٠٨٦٩-(٤٥) حدثنا أبو زيد، حدثنا التبوذكي فيما أعلم، عن أبي هلال، عن قتادة قال: قال أبو بكرة: إذا مطرت البصرة مطرت الدنيا.

١٠٨٧٠-(٤٦) حدثنا أبو زيد النميري، حدثنا عبيد الله بن مهدي القرشي، حدثنا حفص بن النضر السلمي، حدثنا عامر بن سعد، عن جده سعد، أن قوما شكوا إلى رسول الله ﷺ قحط المطر، فقال: «**اجثوا على الركب وقولوا: يا رب، يا رب**» وأومأ بالسبابة، قال: فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم[٢].

١٠٨٧١-(٤٧) حدثني أبو الأشعث العجلي، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يذكر عن خالد بن يزيد، أنه كان عند عبد الملك بن مروان فذكروا الماء، فقال خالد بن يزيد فيه: منه من السماء، ومنه ما يستقيه الغيم من البحر، فيعذبه الرعد والبرق، فأما ما كان من البحر فلا يكون له نبات، وأما النبات فما كان من ماء السماء، وقال: إن شئت أعذبت ماء البحر، قال: فأمر بقلال من ماء، ثم وصف كيف يصنع به حتى يعذب.

---

(١) رواه أبو داود (١١٦٩)، وعبد بن حميد (١١٢٥)، وابن خزيمة (١٤١٦)، والحاكم (١/ ٤٧٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٩٨١)، وأبو عوانة في مسنده (٢٥٣٠)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٠٨) ونقل عن البخاري قوله: "في إسناده نظر".

١٠٨٧٢-(٤٨) حدثني علي بن محمد البصري، حدثنا ابن عائشة، عن أبي المقدام، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**ما هذا ؟**» قالوا: السحاب. قال: «**هذا العنان**»[١].

١٠٨٧٣-(٤٩) حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا أبي، حدثنا شريك، عن منصور، عن سالم، عن أنس قال: استسقى رسول الله ﷺ، فقال: «**اللهم اسقنا غيثاً مريعاً طبقاً، عاجلاً غير رائث، نافعاً غير ضار**»، فما برحنا حتى أطبقت علينا سبعاً، فأتي النبي ﷺ، فقيل له: إنه قد حبس يعني الركبان فقال: «**اللهم حوالينا ولا علينا**»، فتفرجت[٢].

١٠٨٧٤-(٥٠) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي الصلت، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**رأيت ليلة أسري بي لقد انتهيت إلى السماء السابعة نظرت فوقي فإذا رعد وبرق وصواعق، وأتيت على قوم بطونهم مثل البيوت فيها، يرى من خارج بطونهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء أكلة الربا**»[٣].

١٠٨٧٥-(٥١) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا سعيد يعني ابن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ رأى

---

(١) مرسل، وسيأتي موصولا.

(٢) رواه البخاري (١٠١٣)، ومسلم (٨٩٧) بنحوه، وسيأتي مطولاً.

(٣) رواه أحمد (٢/ ٣٥٣)، وابن ماجه (٢٢٧٣). وعزاه ابن كثير في تفسيره للإمام أحمد (٢/ ٢٧١) ثم قال: "علي بن زيد بن جدعان له منكرات". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٣٤): "هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد".

سحابا فقال: «ما هذا؟» قالوا السحاب، فقال: «العنان»، فسكتوا، قال: «روايا الأرض يسوقها الله عز وجل إلى قوم لا يشكرونه ولا يذكرونه»[(١)].

١٠٨٧٦-(٥٢) حدثني قاسم، حدثنا علي بن عياش، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون قال: سمعت أبا عثمان يحدث قال: سمعت أبا الدرداء قال: مطرنا على عهد رسول الله ﷺ ذات ليلة، فأصبح النبي ﷺ ورجل يقول: مطرنا الليلة بنوء كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «قل ما أنعم الله تعالى على قوم نعمة إلا أصبح كثير منهم بها كافرين»[(٢)].

١٠٨٧٧-(٥٣) حدثنا قاسم، حدثنا أبو اليمان حدثنا صفوان يعني ابن عمرو، عن شريح بن عبيد، يرده إلى النبي ﷺ: «أن الرعد جلجل طويلاً بالمدينة، فقال جبريل عليه السلام: يا رسول الله، تدري ما يقول؟ قال: لا، فقال جبريل عليه السلام: إني سألت السحاب أين أمرت؟ فقالت: أمرت أن أسقي أرضاً بحضرموت يقال لها: بيميم»[(٣)].

---

(١) رواه الترمذي (٣٢٩٨) وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه. قال: ويروي عن أيوب ويونس ابن عبيد وعلي بن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة". وابن أبي عاصم في السنة (٥٧٨). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٨): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ؛ والحسن لم يسمع من أبي هريرة وقيل له: من أين تحدث هذه الأحاديث؟ فقال: من كتاب عندنا سمعته من رجل، وكان الحسن يروي عن الضعفاء.....".

(٢) رواه الطبراني في مسند الشاميين (١١٠٢). وهو عند البخاري (٨١٠)، ومسلم (٧١) من حديث زيد بن خالد الجهني ﷺ بنحوه، وسيأتي.

(٣) مرسل.

١٠٨٧٨ -(٥٤) حدثني قاسم، حدثنا أبو عتبة الحسن بن علي بن مسلم السكوني قال: سمعت سعيد بن سنان أبا مهدي، يحدث عن أبي الزاهرية، عن جبير ابن نفير، عن كثير بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا جارت الأئمة قحطت السماء**»(١).

١٠٨٧٩ -(٥٥) حدثني قاسم، حدثنا يحيى بن صالح ، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا جعفر بن محمد، عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت عائشة تقول: كان رسول الله ﷺ إذا رأى المطر يقول: «**رحمة**»(٢).

١٠٨٨٠ -(٥٦) حدثني قاسم بن هاشم، حدثنا علي بن عياش، حدثنا سعيد ابن عمارة، عن الحارث بن النعمان قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال عمر بن الخطاب: إن الرجف من كثرة الزنا، وإن قحوط المطر من قضاة السوء وأئمة الجور.

١٠٨٨١ -(٥٧) حدثنا أبو هشام، حدثنا ابن يمان، حدثنا أشعث، عن جعفر، عن سعيد: ﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ [الذاريات:٢٢] قال: الثلج، وكل عين ذائبة من الثلج.

١٠٨٨٢ -(٥٨) وحدثني بعض أصحابنا عن حميد بن أبي أحمد، عن سفيان ابن عيينة، عن عبد الكريم أبي أمية قال: كان الحسن إذا رأى السحاب قال: في هذا والله رزقكم، ولكنكم تحرمونه بخطاياكم وذنوبكم.

---

(١) مرسل.

(٢) رواه مسلم (٨٩٩).

١٠٨٨٣-(٥٩) حدثنا أبو بكر بن هاشم، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو عقيل الثقفي عبد الله بن عقيل، حدثنا عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر، حدثنا سالم، عن أبيه قال: ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه رسول الله ﷺ يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب، فأذكر قول الشاعر:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل

وهو قول أبي طالب.

١٠٨٨٤-(٦٠) حدثني إبراهيم بن محمد، عن محمد بن سليمان بن أبي داود، حدثنا سابق قاضي أهل الرقة، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما أتى على الناس ساعة قط من ليل أو نهار إلا والسماء تمطر، فيجعل الله عز وجل ذلك حيث يشاء»**[١].

١٠٨٨٥-(٦١) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا عبيد الله بن هوذة القريعي، حدثنا عمرو بن عبد الرحمن الضبي، عن عمته ليلى بنت عفراء، عن عائشة قالت: ما رأيت في وجه رسول الله ﷺ هيجا قط حتى يرى غيماً، فإذا مطرت ذهب عنه الهيج[٢].

١٠٨٨٦-(٦٢) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا معاذ بن فضالة أبو زيد القرشي، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل، أن عبد الله بن عمرو كان يقول: إن في السماء بحيرات من ماء لا يصيبكم منها إلا كما يخرج من الوكاء حين يوكيه الموكي بيمينه.

---

(١) مرسل.

(٢) رواه مسلم (٨٩٩) بنحوه.

١٠٨٨٧ -(٦٣) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثني وهب بن مبشر، حدثني إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن عمر استسقى بالناس بالمصلى فقال عمر للعباس: قم فاستسق، فقام العباس فقال: اللهم إن عندك سحابا، وعندك ماء، فانشر السحاب، ثم أنزل فيه الماء ثم أنزله علينا، فاشدد به الأصل وأطل به الفرع، وأدرر به الضرع، اللهم شفعنا إليك عمن لا ينطق من بهائمنا وأنعامنا، اللهم شفعنا في أنفسنا وأهالينا، اللهم إنا نشكو إليك جوع كل جائع، وعري كل عار، وخوف كل خائف، اللهم اسقنا سقيا وادعة، نافعة طبقاً، مجللاً عاماً.

١٠٨٨٨ -(٦٤) حدثنا محمد بن صالح، حدثنا معتمر، حدثنا يحيى بن سعيد قال: كان عمر بن الخطاب إذا اشتد المطر قال: اللهم جنبها بيوت المدر، اللهم على ظهور الآكام، وبطون الأودية، ومنابت الشجر.

١٠٨٨٩ -(٦٥) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة، ورسول الله ﷺ قائم يخطب، فاستقبل رسول الله ﷺ قائماً ثم قال: يا رسول الله، هلكت الأموال، وانقطعت السبل، فادع الله تعالى يغيثنا. قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه، ثم قال: «**اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا**» قال أنس: ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة، وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار. قال: فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس، فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت. قال أنس: لا والله ما رأينا الشمس سبتاً. قال: ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله ﷺ قائم يخطب، فاستقبله قائماً فقال: يا رسول

الله، هلكت الأموال، وانقطعت السبل، فادع الله يمسكها عنا، فرفع رسول الله ﷺ يديه، ثم قال: «**اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام والظراب، وبطون الأودية، ومنابت الشجر**»، فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس. قال شريك: فسألت أنس بن مالك: أهو الرجل الأول؟ قال: لا أدري(١).

١٠٨٩٠-(٦٦) حدثني الحسن بن علي البزار، حدثنا عبد الله بن محمد بن العلاء بن عمارة بن عبد الله بن حنظلة الغسيل، حدثنا عمارة بن يزيد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، حدثني الزهري، أن عائشة بنت سعد حدثت أن أباها حدثها، أن رسول الله ﷺ لما شكى الناس إليه العطش حسر عن ذراعيه، ورفع طرفه إلى السماء، فقال : «**اللهم جللنا سحاباً كثيفاً قصيفاً، دلوقاً متلاحقاً متلاصقاً، نشاصاً حصاصاً خصاصاً، تمطرنا منه رذاذاً طشاً بغاشاً قطقطاً، سجلاً وابلاً، غدقاً بعاقاً**»، فما رد يديه حتى أظلته السحابة التي ذكر، تتلون في كل صفة وصف من صفات السحاب، وأمطرنا من المطر حتى بل الرجال(٢).

١٠٨٩١-(٦٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان عن عمرو، عن عتاب بن حنين، سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لو أمسك الله تعالى القطر عن الناس سبع سنين ثم أرسله كفرت طائفة منهم قالوا: هذا من نوء المجدح**»(٣).

---

(١) رواه البخاري (١٠١٣)، ومسلم (٨٩٧).

(٢) رواه أبو عوانة (٢٥١٤).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٧)، والنسائي (١٥٢٦)، والحميدي (٧٥١)، والدارمي (٢٧٦٢)، وأبو يعلى (١٣١٢)، وابن حبان (٦١٣٠).

١٠٨٩٢-(٦٨) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني قال: مطرنا يوما فقال: رسول الله ﷺ: «**أصبح الناس مؤمناً وكافراً، فأما المؤمن فيقول: مطرنا بقدر الله ومشيئته، فذلك مؤمن بي كافر بالنجوم، ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالنجوم**»(١).

١٠٨٩٣-(٦٩) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن عطاء، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك أن رجلا من الأنصار كان قاعدا عند عمر في يوم مطر، فأكثر الأنصاري الدعاء بالاستسقاء، فضربه عمر بالدرة، وقال: وما يدريك ما يكون في السقيا؟ ألا تقول: سقيا وادعة نافعة تسع الأموال والأنفس.

١٠٨٩٤-(٧٠) حدثنا مثنى بن معاذ، حدثنا أبي، عن شعبة، عن أبي رجاء، عن عكرمة قال: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ﴾ ترجع بالمطر، ﴿وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ﴾ [الطارق:١١-١٢] قال: تصدع بالنبات.

١٠٨٩٥-(٧١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عمرو بن مرة إن شاء الله، عن ابن سابط قال: ميكائيل عليه السلام على القطر والنبات.

١٠٨٩٦-(٧٢) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا هشام بن عمار، حدثنا أبو عدي اليمان بن عدي، حدثنا نافع بن عامر، عن قتادة، عن كعب قال: لو أن الجليد ينزل من السماء الرابعة ما مر بشيء إلا أهلكه.

---

(١) رواه البخاري (٨٤٦)، ومسلم (٧١)

١٠٨٩٧-(٧٣) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو عمر الحوضي، حدثنا أبو حمزة العطار، عن الحسن ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾ [النبأ: ١٤] قال: المعصرات: السحاب، الثجاج: الماء الكثير ينبت الله به الحب.

١٠٨٩٨-(٧٤) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو أسامة، عن النضر بن عربي، عن عكرمة ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ ﴾ قال: الغيث يسقي هذه وتمنع هذه، ﴿ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ [الفرقان: ٥٠] يقولون: مطرنا بالأنواء.

١٠٨٩٩-(٧٥) حدثنا يوسف، حدثنا جرير، عن سليمان التيمي، عن الحسن ابن مسلم بن يناق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ ﴾ [الفرقان: ٥٠] قال: ما من عام بأكثر من عام مطراً، ولكن الله تعالى يصرفه في الأرضين.

١٠٩٠٠-(٧٦) حدثنا يوسف، حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي جحيفة، عن ابن مسعود قال: ما من عام بأمطر من عام، ولكن الله يصرفه عن من يشاء ثم قرأ: ﴿ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ ﴾ [الحجر: ٢١] الآية.

١٠٩٠١-(٧٧) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ [النحل: ١٠] قال: ترعون.

١٠٩٠٢-(٧٨) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن رجل، عن مجاهد ﴿ وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ ﴾ [الذاريات: ٢٢] قال: المطر.

١٠٩٠٣-(٧٩) حدثنا يوسف، حدثنا جرير، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ [الذاريات:٢٢] قال: الثلج منه.

١٠٩٠٤-(٨٠) حدثنا مفضل بن غسان، حدثنا محمد بن عمر مولى أسلم، حدثنا حزام بن هشام، عن أبيه قال: قدم أصيل الغفاري قبل أن يضرب الحجاب، فدخل على عائشة، فاستخبرته عائشة رضي الله عنها عن مكة كيف تركتها؟ فذكر مطرا أصابها. وقال: وتركت بطحاءها قد ابيضت، وأمشر عضاهها وأعذق إذخرها، وأسلب ثمامها، وأبقل حمضها، فدخل النبي ﷺ على ذلك، فقال: «**إيها يا أصيل لا تحزنا**»[1].

١٠٩٠٥-(٨١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي ﴿ ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ ﴾ [الروم:٤١] قال: قحوط المطر.

١٠٩٠٦-(٨٢) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا مروان بن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب قال: أخبرني محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب، عن جعفر بن سعد بن سمرة، عن أبيه، عن جده سمرة، أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا استسقى المطر: «**اللهم أنزل في أرضنا زينتها، اللهم أنزل في أرضنا سكنها**»[2].

---

(١) في إسناده محمد بن عمر الواقدي متروك، كما في التقريب. ورواه الأزرقي في أخبار مكة (٢/ ١٥٥) مرسلاً.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٦٨). وانظر التالي.

١٠٩٠٧-(٨٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن عثمان أبو الجماهر الدمشقي، حدثنا سعيد بن بشير، عن مطر الوراق، عن الحسن، عن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم أنزل في أرضنا زينتها وسكنها**»(١).

١٠٩٠٨-(٨٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مطرف بن طريف، عن الشعبي قال: خرج عمر يستسقي بالناس، فما زاد على الاستغفار حتى رجع. قالوا: يا أمير المؤمنين، ما نراك استسقيت؟ قال: لقد طلبت المطر بمجاديح السماء التي يستنزل بها المطر، ثم قال: ﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ [نوح: ١٠-١١] ثم قرأ: ﴿ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ﴾ [هود: ٣].

١٠٩٠٩-(٨٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثني عبيد الله بن أبي يحيى الإفريقي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مسلمة بن علي، عن سعيد بن سنان، عن حُدير بن كريب، أن عبد الملك بن مروان أرسل إلى روح بن زنباع: كيف تقول إذا قحطت السماء؟ قال: يقولون: اللهم، الذنب الذي حبست عنا به القطر، فإنا نستغفرك منه فاغفر لنا، واسقنا الغيث، ثلاث مرات.

١٠٩١٠-(٨٦) حدثنا أبو يوسف البصري، حدثنا أبو ربيعة، حدثنا وهيب، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين، عن ابن عباس قال: ما نزل مطر من السماء إلا معه البذر، أما إنكم لو بستطم نطعاً لرأيتموه.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧/ ٢١٧)، وأبو عوانة (٢٥٢٣). قال الحافظ في تلخيص الحبير (٢/ ١٠٠): "إسناده ضعيف".

١٠٩١١-(٨٧) حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي، عن شيخ من أهل البصرة حدثه قال: سمعت العباس بن محمد الهاشمي، يحدث عن أبيه، أنه حدثه قال: كنت في الصيد فأصابنا مطر، فملت إلى أخبية أعراب فقلت: هل عندكم من مظل؟ قالوا: نعم، فأنزلوه مظلة لهم فمكثت يومين وليلتين ولم يسكن المطر، فلما أصبحت قلت: لقد أنزل الله عز وجل من السماء خيراً كثيراً، فقام أبو المنزل إلى كسائين بين أربع خشبات، فلمسه بيده فقال: ما أنزل الله الليلة خيراً، ثم مكثت يومي وليلتي، والمطر لا ينقطع، فأصبحت فقلت مثل ما قلت، وقام إلى الكساء، فصنع مثل ما صنع وقال مثل ما قال، ثم قلت في اليوم الثالث مثل ذلك، فقام فمس يده، ثم قال: نعم، قد أنزل الله عز وجل الليلة خيرا، فقلت: قد سمعت مقالتك أول من أمس واليوم، فما سبب ذلك؟ قال: فأتى بكف من البذور أخذها من فوق الكساء وقال: إن حب البقل والعشب والكلأ إنما ينزل من السماء فينبته الله القدير كيف شاء.

١٠٩١٢-(٨٨) حدثنا محمد بن إسماعيل بن البختري الحساني قال: سمعت من يذكر، عن مستلم بن سعيد قال: كنا بطريق مكة فمطرت السماء، فرأيت بذوراً على خيمة.

١٠٩١٣-(٨٩) حدثني يحيى بن عبد الله، عن هشام بن الحكم الثقفي قال: أخبرني أبو طفيلة الحرمازي قال: كنت جالساً مع أبي وكان شيخاً كبيراً من أولاد الجاهلية، فرأيت بقلة فحفرت عن أصلها، فإذا في الوعاء الذي تنبت فيه ثلاث حبات، نبتت واحدة، واثنتان صلبتان جداً، فجلست أتعجب منه، فقال أبي: من أي شيء تعجب؟ قلت: من ثلاث حبات تنبت حبة، وثنتان صلبتان معها في وعاء. قال: يا بني، إن الله عز وجل خلق هذه الثلاث حبات لثلاث سنين، تنبت كل سنة حبة واحدة، ولو نبتن جميعاً ثم أجدبت الأرض ذهب حب النبات كله.

١٠٩١٤-(٩٠) حدثني محمد بن عبد الله، عن الأصمعي، حدثني الثقة، عن رؤبة بن العجاج أنه قال: شهر ثرى، وشهر قرى، وشهر مرعى، وشهر استوى، وذلك أن المطر إذا وقع تمكث في الأرض تراباً رطباً فهو الثرى، ثم ينبت فترى النبات، فهو قوله: شهر قرى، ثم يصير في الشهر الثالث مرعى، ثم يستوي النبات في الشهر الرابع ويكتهل.

باب الرعد

١٠٩١٥-(٩١) حدثنا الحسين بن الحسن، حدثنا سليمان بن داود، أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه قال: إني لجالس مع عمي حميد بن عبد الرحمن في مسجد الرسول ﷺ إذ عرض في ناحية المسجد شيخ في بصره بعض الضعف من بني عقال، فأرسل إليه حميد فدعاه، فلما أقبل إليه قال: يا ابن أخي، إن هذا الرجل قد صحب رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فافسح له بيني وبينك ففسحت له، فقال حميد: الحديث الذي سمعت رسول الله ﷺ ذكره في السحاب. قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله تعالى ينشئ السحاب، فينطق أحسن المنطق، ويضحك أحسن الضحك**» قال سليمان: فسألنا إبراهيم عن ذلك، فقال: المنطق: الرعد، والضحك: البرق[1].

١٠٩١٦-(٩٢) وأنشدني الحسن بن عبد الرحمن لعبيد بن الأبرص:

شاقك برق فبت ترقبه ... ما بين فتق الهوى إلى رجله

يضحك حتى بدت نواجذه ... مثل الحصان الجواد في رعله

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٤٣٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣/ ٢١٧)، والآجري في الشريعة (٦٤٨)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٣٥).

١٠٩١٧-(٩٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سنان، عن الأعمش، أن اليهود سألت رسول الله ﷺ عن الرعد، فقال: «صوت ملك»[1].

١٠٩١٨-(٩٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا موسى بن عبد العزيز العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الرعد ملك يزجر السحاب كما ينعق الراعي بالغنم.

١٠٩١٩-(٩٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن عامر قال: أرسل ابن عباس إلى أبي الجلد، وكان يقرأ الكتب يسأله عن الرعد. قال: ملك، وهو الذي تسمعون تسبيحه.

١٠٩٢٠-(٩٦) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الجليل، عن شهر، عن أبي هريرة قال: الرعد ملك يزجر السحاب.

١٠٩٢١-(٩٧) حدثني الحسن بن الصباح، عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا مالك بن أنس، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث، وقال: سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته، وقال: إن هذا وعيد لأهل الأرض شديد.

١٠٩٢٢-(٩٨) حدثنا خالد بن خداش، حدثني عفان بن راشد التميمي قال: بينا سليمان بن عبد الملك واقفا بعرفة، ومعه عمر بن عبد العزيز إذ رعدت رعدة، فجزع منها سليمان حتى وضع خده على مقدم الرحل، فقال له عمر بن عبد العزيز: هذه جاءت برحمة، فكيف لو جاءت بسخطة؟.

---

(١) مرسل.

١٠٩٢٣-(٩٩) حدثنا نعيم بن هيصم، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن حجاج بن أرطأة قال: حدثني أبو مطر، أنه سمع سالم بن عبد الله، يحدث عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا سمع الرعد والصواعق قال: «**اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك**»[1].

١٠٩٢٤-(١٠٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث قال: كان أبو هريرة إذا سمع الرعد قال: سبحان من سبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته.

١٠٩٢٥-(١٠١) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن رجل، عن ابن عباس أنه كان إذا سمع صوت الرعد قال: سبحان من سبحت له، سبحان الله العظيم.

١٠٩٢٦-(١٠٢) حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن زمعة بن صالح، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: كان ابن عباس إذا سمع صوت الرعد قال: سبحان من سبحت له.

١٠٩٢٧-(١٠٣) حدثني حسين بن علي بن يزيد، حدثنا محمد بن يعلى، عن أبي الخطاب ذكر، عن شهر بن حوشب قال: الرعد ملك موكل بالسحاب يسوقه كما يسوق الحادي الإبل، يسبح كلما خالفت سحابة صاح بها، فإذا اشتد غضبه طار النار من فيه، فهي الصواعق التي رأيتم.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٠٠)، والترمذي (٣٤٥٠) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه". والنسائي في الكبرى (١٠٧٦٤)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٣١٨)، وأبو يعلى (٥٥٠٧)، والحاكم (٤/ ٣١٨) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

١٠٩٢٨-(١٠٤) حدثنا أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا محمد بن راشد الدمشقي، عن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن العباس، قال: كنا مع عمر بن الخطاب في سفر ومعنا كعب الأحبار فأصابنا رعد وبرق وبرد، فقال كعب: من قال حين يسمع الرعد: سبحان من سبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا، عوفي مما يكون في ذلك الرعد. قال ابن عباس: فقلنا فعوفينا، ثم لقيت عمر بن الخطاب في بعض الطريق، فإذا بردة قد أصابت أنفه فأثرت به، فأخبرته بما قال كعب، فقال: أولا أعلمتمونا حتى نقوله.

١٠٩٢٩-(١٠٥) حدثني محمد بن الربيع أبو عبد الرحمن الأسدي، حدثنا أبو بكر بن عياش، [عن][1] العذري قال: بينما عمر بن عبد العزيز بعرفة إذ رعدت، ثم صعقت ثم برقت، ثم أرخت أمثال العزالي. قال: فرفع سليمان رأسه إلى عمر بن عبد العزيز، فقال: هذا والله هو السلطان، فقال له عمر: يا أمير المؤمنين، إنما سمعت حس الرحمة، فكيف لو سمعت حس العذاب؟ قال: فأبلغ والله في الموعظة.

١٠٩٣٠-(١٠٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم عن مجاهد قال: الرعد ملك يزجر السحاب بصوته.

١٠٩٣١-(١٠٧) حدثني الحسين بن الأسود، حدثنا أبو أسامة، عن عبد الملك بن حسين، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس قال: الرعد ملك يحدو يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير.

---

(١) الزيادة من كتاب العظمة لأبي الشيخ (٤/ ١٢٨٨).

١٠٩٣٢-(١٠٨) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا عبد الله يعني ابن الوليد العجلي، عن بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن يهودا أقبلت إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: «**هو ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب، معه مخاريق من نار يسوق بها حيث ما شاء الله**». قالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع؟ قال: «**زجره إذا زجره ينتهي إلى حيث أمر**». قالوا: صدقت[1].

١٠٩٣٣-(١٠٩) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا مهران بن أبي عمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عكرمة قال: الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد يسوقها بالتسبيح.

١٠٩٣٤-(١١٠) حدثنا إسحاق، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد قال: الرعد ملك ينشئ السحاب.

١٠٩٣٥-(١١١) حدثنا يوسف، حدثنا يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي، حدثني أبي، عن أبي صخرة جامع بن شداد قال: كان الأسود بن يزيد إذا سمع الرعد قال: سبحان من سبحت له، سبحان الذي يسبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته.

١٠٩٣٦-(١١٢) حدثنا أبو سلمة الباهلي، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن أبي عمران الجوني قال: إن دون العرش بحورا من نار تقع فيها الصواعق.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٧٤)، والترمذي (٣١١٧) وقال: «هذا حديث حسن غريب». والنسائي في الكبرى (٩٠٧٢)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٥).

١٠٩٣٧-(١١٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني قال: إن دون العرش بحوراً من نار تقع فيها الصواعق.

١٠٩٣٨-(١١٤) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: بلغنا والله أعلم أن دون العرش بحارا من نار.

١٠٩٣٩-(١١٥) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبد الصمد بن النعمان، حدثنا طلحة بن زيد بن عمر بن أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ليس شيء أحسن منطقاً، ولا أحسن ضحكاً من السحاب. قال: ما منطقه؟ قال: منطقه الرعد، وضحكه البرق.

١٠٩٤٠-(١١٦) حدثنا فضل بن إسحاق، حدثنا مروان بن معاوية، عن علي بن الوليد، عن زياد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي: الصواعق تصيب المسلم وغير المسلم، ولا تصيب لله ذاكراً.

١٠٩٤١-(١١٧) حدثنا أبي، أخبرنا علي بن شقيق، أخبرنا عبد الله، عن معمر، عمن سمع عطاء يقول: الصاعقة لا تصيب لله ذاكراً.

١٠٩٤٢-(١١٨) حدثني أبي، أخبرنا علي بن شقيق، أخبرنا عبد الله، أخبرني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن ابن أبي زكريا قال: من سمع الرعد فقال: سبحان الله وبحمده لم تصبه صاعقة.

١٠٩٤٣-(١١٩) وحدثني أبي، حدثنا علي بن شقيق، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم أبي أمية قال: كان يقال: إذا خفت الصاعقة فقل: اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك.

باب في البرق

١٠٩٤٤-(١٢٠) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن عامر قال: أرسل ابن عباس إلى أبي الجلد يسأله عن السماء من أي شيء هي؟ وعن البرق والصواعق، فقال: أما السماء فإنها من ماء مكفوف، وأما البرق فهو تلألؤ الماء، وأما الصواعق فمخاريق يزجر بها السحاب.

١٠٩٤٥-(١٢١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾[الرعد:١٢]. قال: الخوف: ما تخاف من الصواعق، وطمعا قال: ما يرجى من الغيث.

١٠٩٤٦-(١٢٢) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن رجل، عن علي عليه السلام قال: البرق: مخاريق الملائكة.

١٠٩٤٧-(١٢٣) حدثنا خلف، عن أبي شهاب، عن سفيان، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد قال: مصع ملك.

١٠٩٤٨-(١٢٤) حدثنا أبو بكر بن أبي طالب، أخبرني علي بن عاصم، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: البرق ملك يتراءى.

١٠٩٤٩-(١٢٥) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو نعيم وقبيصة قالا: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن ابن أشوع، عن ربيعة بن الأبيض قال: البرق مخاريق بيد الملائكة يسوقون بها السحاب.

١٠٩٥٠-(١٢٦) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثني أبو ربيعة زيد بن عوف، حدثنا حماد بن سلمة، عن المغيرة بن مسلم مولى الحسن بن علي، عن أبيه، أن علي

ابن أبي طالب عليه السلام قال: الرعد ملك ، والبرق ضرب الملك السحاب بمخراق من حديد.

١٠٩٥١ -(١٢٧) حدثني إبراهيم، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن عبد الجليل بن عطية، عن شهر بن حوشب قال: قال كعب: الرعد ملك يزجر السحاب زجر الراعي الحثيث الإبل، فيضم ما شذ منه، والبرق تصفيق الملك للبرد. وأشار حماد بيده: لو ظهر لأهل الأرض لصعقوا.

باب في الريح

١٠٩٥٢ -(١٢٨) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ذر بن عبد الله الهمداني، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبوا الريح فإنها من روح الله عز وجل، وسلوا الله خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به، وتعوذوا بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به**»[(١)].

١٠٩٥٣ -(١٢٩) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا ابن فضيل، حدثنا الأعمش، عن أنس بن مالك ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الريح فزع وقال: «**اللهم إني أسألك خير ما أمرت به، وأعوذ بك من شر ما أرسلت به**»[(٢)].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ١٢٣)، والترمذي (٢٢٥٢) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والبخاري في الأدب المفرد (٧١٩)، والحاكم (٢/ ٢٩٨) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٢) رواه أبو يعلى (٤٠١٢). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٥): "رواه أبو يعلى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح".

١٠٩٥٤-(١٣٠) حدثنا محمد، حدثنا ابن فضيل، حدثنا رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: **«اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الرسل، ومن شر ما تجيء به الريح»**(١).

١٠٩٥٥-(١٣١) حدثنا نعيم بن هيصم، حدثنا أبو عوانة، عن عمر ابن أبي سلمة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كانت الريح إذا اشتدت تغير وجه رسول الله ﷺ(٢).

١٠٩٥٦-(١٣٢) حدثنا الحسن بن الصباح قال: كتب إلي نعيم بن حماد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن أبي صخر زياد بن صخر، عن أبي الدرداء قال: كان رسول الله ﷺ إذا كانت ليلة ريح كان مفزعه إلى المسجد حتى تسكن الريح، وإذا حدث في السماء حدث من كسوف شمس أو قمر، كان مفزعه إلى الصلاة حتى تنجلي(٣).

١٠٩٥٧-(١٣٣) حدثني أبو هشام، حدثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا رأى الريح قال: **«اللهم إني أسألك خيرها وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به»** وإذا رأى مخيلة قام وقعد، وجاء وذهب، وتغير لونه، فنقول له، فيقول: **«أخاف أن أكون مثل قوم عاد حين قالوا: هذا عارض ممطرنا»**(٤).

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٤٦٩)، في إسناده رشدين بن كريب ضعيف، كما في التقريب.

(٢) رواه البخاري (٣٢٠٦)، ومسلم (٨٩٩).

(٣) رواه الطبراني في مسند الشاميين (٥٦٨)، وأبو الشيخ في العظمة (٤/ ١٣٣١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٩/ ١٥٢). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢١١): "رواه الطبراني في الكبير من رواية زياد بن صخر عن أبي الدرداء ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات والله أعلم".

(٤) رواه البخاري (٣٢٠٦)، ومسلم (٨٩٩).

١٠٩٥٨ -(١٣٤) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، حدثني أبو داود، أنه سمع ابن عباس يقول في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾ قالوا: غيم فيه مطر. قال: ﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف:٢٤] وأول ما عرفوا أنه عذاب رأوا ما كان خارجا من رجالهم ومواشيهم تطير من السماء إلى الأرض مثل الريش دخلوا بيوتهم وأغلقوا أبوابهم، فجاءت الريح ففتحت أبوابهم، ومالت عليهم بالرمل، فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية أيام لهم أنين، ثم أمر الريح فكشفت عنهم الرمل، وأمر بها فطرحتهم في البحر، فهو قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾[الأحقاف:٢٥].

١٠٩٥٩ -(١٣٥) حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا حفص بن غياث، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أتت الصبا الشمال فقالت: مري حتى ننصر رسول الله ﷺ، فقال الشمال: إن الحرة لا تسري بالليل. قال: وكانت الريح التي نصر بها رسول الله ﷺ الصبا[1].

١٠٩٦٠ -(١٣٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «**نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور، والجنوب من ريح الجنة**»[2].

(١) قال الترمذي في العلل (١/ ٣٨٠): "سألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: يروى هذا عن عكرمة مرسل". قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٦٦): "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح".

(٢) مرسل.

١٠٩٦١-(١٣٧) حدثنا محمد بن عبد الله المدني، حدثنا عبيس بن ميمون، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**ريح الجنوب من الجنة، وهي الريح اللواقح، وهي التي ذكر الله تعالى في كتابه فيها منافع للناس، والشمال من نار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة منها، فبردها هذا من ذاك**»[1].

١٠٩٦٢-(١٣٨) حدثني فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، عن عبد الله ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ [الحجر:٢٢] قال: تلقح السحاب.

١٠٩٦٣-(١٣٩) حدثنا فضيل، عن يزيد بن زريع، عن أبي رجاء، عن الحسن قال: تلقح الشجر والسحاب.

١٠٩٦٤-(١٤٠) حدثنا بسام بن يزيد، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن مطرف، عن كعب قال: لو حبس الله تعالى الريح ثلاثاً لأنتن ما بين السماء والأرض.

١٠٩٦٥-(١٤١) حدثنا فضيل، عن خالد بن عبد الله، عن عامر بن السمط، عن أبي الغريف، عن علي عليه السلام قال: الذاريات: الرياح.

١٠٩٦٦-(١٤٢) حدثنا فضيل، وإبراهيم بن عبد الله، عن هشيم، عن أبي ساسان قال: سألت الضحاك عن الريح العقيم قال: هي التي لا تلقح.

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٧) وقال: "ولأبي المهزم عن أبي هريرة من الحديث غير ما ذكرت وعامة ما يرويه ليس بمحفوظ". قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٥٥٠): "هذا إسناد ضعيف".

١٠٩٦٧-(١٤٣) حدثنا ابن خداش، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة أو داود بن أبي هند قال: قالت الجنوب للشمال ليلة الأحزاب: انطلقي ننصر رسول الله ﷺ فقالت الشمال: إن الحرة لا تسري بالليل. قال قتادة: لا تجدها بالليل إلا لينة.

١٠٩٦٨-(١٤٤) حدثنا جدي علي بن الحسن، عن حسين بن علي الجعفي قال: سألت أبا موسى عن الريح، على أي شيء سميت الشمال؟ قال: الكعبة الشمال على شمالها، والجنوب على يمينها، والصبا من وجهها، والدبور من خلفها.

١٠٩٦٩-(١٤٥) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا محمد بن فضيل، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما فتح الله تعالى على عاد من الريح التي أهلكوا فيها إلا مثل الخاتم، فمرت بأهل البادية فحملتهم وأموالهم، فجعلتهم بين السماء والأرض، فلما رأى ذلك أهل الحاضرة من عاد الريح وما فيها قالوا: هذا عارض ممطرنا قال: فألقت أهل البادية ومواشيهم على أهل الحاضرة»**[(١)].

١٠٩٧٠-(١٤٦) حدثنا إبراهيم بن أبي عثمان، حدثني حسين بن محمد، حدثنا أبو سفيان المعمري، عن أسباط، عن السدي، عن ابن عباس قال: الشمال ما بين الجدي ومغرب الشمس، والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل، والصبا ما بين مطلع الشمس إلى الجدي، والدبور ما بين مغرب الشمس إلى سهيل.

١٠٩٧١-(١٤٧) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لا تسبوا الريح، فإنها تجيء بالرحمة، وتجيء بالعذاب، قولوا: اللهم اجعلها رحمة، ولا تجعلها عذاباً.

---

(١) سبق برقم (٧٢٩٨).

١٠٩٧٢-(١٤٨) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن علي بن بذيمة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الماء والريح جندان من جند الله عز وجل، والريح جند الله الأعظم.

١٠٩٧٣-(١٤٩) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن عمرو، سمع يزيد بن جعدبة، عن عبد الرحمن بن مخراق، عن أبي ذر، يبلغ به النبي ﷺ قال: «**إن الله عز وجل خلق في الجنة ريحاً بعد الريح بسبع سنين من دونها باب مغلق، وإنما يأتيكم الروح من خلل ذلك الباب، ولو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض من شيء، وهي عند الله عز وجل الأزيب، وهي فيكم الجنوب**»[(١)].

١٠٩٧٤-(١٥٠) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو معاوية، وجرير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، عن عبد الله ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ [الحجر:٢٢] قال: يبعث الله عز وجل الريح فتلقح السحاب ثم تمر به فتدر كما تدر اللقحة، ثم تمطر.

١٠٩٧٥-(١٥١) حدثنا يوسف، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سيار، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبيد بن عمر قال: يبعث الله عز وجل ريحاً فتعم الأرض، ثم يبعث الله عز وجل المثيرة فتثير السحاب، ثم يبعث الله عز وجل المؤلفة فتؤلفه، ثم يبعث الله عز وجل اللواقح فتلقح الشجر، ثم قرأ عبيد بن عمير: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ [الحجر:٢٢] أو الريح.

---

(١) رواه الحميدي (١٢٩)، والبزار (٩/ ٤٥١)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٦٤). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٣٥): "رواه البزار وفيه يزيد بن عياض بن جعدبة وهو كذاب".

١٠٩٧٦-(١٥٢) حدثنا يوسف، حدثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾ [الذاريات:١] قال: الريح ﴿فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا﴾ [الذاريات:٢] قال: السحاب. ﴿فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا﴾ [الذاريات:٤] قال: الملائكة.

١٠٩٧٧-(١٥٣) حدثنا يوسف، حدثنا رفيع، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مسلم البطين، عن أبي العبيدين، عن عبد الله ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا﴾ قال: الرياح. ﴿فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا﴾ قال: الريح. ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا﴾ [المرسلات:١-٣] قال: الريح.

١٠٩٧٨-(١٥٤) حدثني قاسم بن هاشم، حدثنا آدم العسقلاني، حدثنا المسعودي، عن مجزأة بن زاهر قال: خرج ابن مسعود من المسجد فاستقبلته ريح شديدة، فسبها رجل من القوم، فقال ابن مسعود: لا تسبوا الريح، فإنها بشر ونذر ولواقح، ولكن استعيذوا بالله من شر ما أرسلت به.

١٠٩٧٩-(١٥٥) حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار القرشي، حدثنا إسحاق ابن منصور، عن الحكم بن عبد الله، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما هاجت جنوب إلا أسالت وادياً.

١٠٩٨٠-(١٥٦) حدثنا محمد بن صالح القرشي، حدثنا عون بن كهمس بن الحسن، عن إياس بن دغفل القيسي، عن عبد الله بن قيس بن عباد صاحب علي، عن أبيه قال: الشمال ملح الأرض، ولولا الشمال لم تنبت الأرض.

١٠٩٨١-(١٥٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن

أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب قال: الدبور: الريح الغربية، والقبول: الريح الشرقية، والشمال: الريح الجوفية، واليماني: الريح القبلية، والنكباء التي تجيء من الجوانب الأربع.

١٠٩٨٢-(١٥٨) حدثني أبو عبد الله العجلي، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، أخبرنا إسرائيل بن موسى البصري، عن الحسن قال: جعلت الرياح على الكعبة، فإذا أردت أن تعلم ذلك فأسند ظهرك إلى باب الكعبة، فإن الشمال عن شمالك وهي مما يلي الحجر، والجنوب عن يمينك وهي مما يلي الحجر الأسود، والصبا مقابلك وهي تستقبل باب الكعبة، والدبور من دبر الكعبة.

١٠٩٨٣-(١٥٩) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا﴾ [الأحزاب:٩] قال: هي الصبا.

١٠٩٨٤-(١٦٠) حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: قلت لكعب: من ساكن الأرض الثانية؟ قال: الريح العقيم لما أراد الله تعالى أن يهلك قوم عاد أوحى إلى خزنتها أن افتحوا منها بابا. قالوا: يا ربنا مثل منخر الثور؟ قال: إذن تكفأ الأرض بمن عليها. قال: ففتحوا مثل حلقة الخاتم.

١٠٩٨٥-(١٦١) حدثنا أبو عبد الله العجلي، حدثنا مصعب الخثعمي، حدثنا أبو بكر الهذلي، عن سعيد بن جبير والحسن البصري وعطاء وعكرمة والشعبي وقتادة قالوا: ﴿الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات:٤١] التي لا تلقح الشجر ولا تخرج الثمر، مثل الرجل العقيم الذي لا يولد له.

١٠٩٨٦-(١٦٢) حدثنا الفضل بن يعقوب، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ﴾[البقرة:٢٦٦] قال: ريح فيها سموم شديد.

١٠٩٨٧-(١٦٣) حدثنا الفضل، حدثنا الفريابي، حدثنا جعفر، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ [آل عمران:١١٧] قال: ريح فيها زمهرير بارد.

١٠٩٨٨-(١٦٤) حدثني قاسم بن هاشم، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا جعفر بن محمد، عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت عائشة تقول: كان رسول الله ﷺ إذا كان اليوم ذو الريح والغيم عرفت ذلك في وجهه، وأقبل وأدبر، فإذا مطر سر به وأعجبه ذلك قالت: سألته، فقال: «**إني خشيت أن يكون عذاباً سلط على أمتي**» ويقول إذا رأى المطر: «**رحمة**»[1].

١٠٩٨٩-(١٦٥) حدثني أبو بكر التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا محمد ابن جعفر بن أبي كثير، أخبرني حميد، عن أنس قال: كانت الريح الشديدة إذا هبت عرف ذلك في وجه رسول الله ﷺ[2].

١٠٩٩٠-(١٦٦) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا فروة بن أبي المغراء، حدثنا القاسم بن مالك، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن يزيد بن الحكم بن أبي العاص،

---

(١) رواه مسلم (٨٩٩).

(٢) رواه البخاري (١٠٣٤).

عن عثمان بن أبي العاص قال: كان رسول الله ﷺ إذا اشتدت الريح الشمال قال: «**اللهم إني أعوذ بك من شر ما أرسلت به**»(١).

١٠٩٩١-(١٦٧) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا محمد بن عرعرة بن البرند، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور**»(٢).

١٠٩٩٢-(١٦٨) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن قال: كنا عند سعيد بن المسيب، فذكروا الريح العقيم، فقالوا: هي الدبور، وقال سعيد: هي الجنوب، فقلت لهم: إنهم يزعمون أنه ليس من ريح ألين منها. قال: الله عز وجل يجعل فيها ما شاء إذا شاء.

١٠٩٩٣-(١٦٩) حدثنا أبو عبد الله، حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا أسباط، عن السدي في قوله تعالى: ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ قال: الريح الشديدة. ﴿ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾ [الأنبياء:٨١]. قال: أرض الشام.

١٠٩٩٤-(١٧٠) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا سلام بن سليمان الثقفي، حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر قال: كان علي عليه السلام إذا هبت الريح قال: اللهم إن كنت أرسلتها رحمة فارحمني فيمن ترحم، وإن كنت أرسلتها عذابا فعافني فيمن تعافي.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٩/ ٤٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٠٠). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٥): "رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن ابن إسحاق أبو شيبة وهو ضعيف".

(٢) رواه البخاري (١٠٣٥)، ومسلم (٩٠٠).

١٠٩٩٥-(١٧١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان ابن عمر إذا عصفت الريح قال: شدوا التكبير فإنها تذهب.

١٠٩٩٦-(١٧٢) أخبرنا ابن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس قال الرياح ثمان: أربع رحمة، وأربع عذاب؛ الرحمة: المنشرات والمبشرات والمرسلات والرخاء، والعذاب: العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم والصرصر وهما في البر.

١٠٩٩٧-(١٧٣) حدثنا خشنام بن حمويه البلخي الأزدي، حدثنا علي بن محمد، حدثنا أبو معشر، عن عيسى بن أبي عيسى الحناط قال: بلغنا أن الرياح سبع: الصبا، والدبور، والجنوب، والشمال، والنكباء، والخروق، وريح القائم؛ فأما الصبا فتجيء من المشرق، وأما الدبور فتجيء من المغرب، وأما الجنوب فتجيء عن يسار القبلة، وأما الشمال فتجيء عن يمين القبلة، وأما النكباء فبين الصبا والجنوب، وأما الخروق فبين الشمال والدبور، وأما ريح القائم فأنفاس الخلق.

١٠٩٩٨-(١٧٤) حدثنا الحسين بن علي، أنه حدث عن خلف بن خليفة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: الرياح ثمان: أربع منها عذاب، وأربع منها رحمة؛ فأما العذاب منها: فالقاصف والعاصف والعقيم والصرصر قال الله تعالى: ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ ﴾ [فصلت:١٦] قال: مشؤمات، وأما رياح الرحمة: فالناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات.

١٠٩٩٩-(١٧٥) حدثنا أبو يوسف، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ﴿ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾ [الذاريات:٤١] التي لا منفعة فيها.

١١٠٠٠-(١٧٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو سلمة، عن سلام بن أبي مطيع قال: نبئت أن عمر بن عبد العزيز لما نام هبت ريح فدخل عليه رجل فإذا هو منتقع اللون، فقال: ما لك يا أمير المؤمنين؟ قال: ويحك، وهل هلكت أمة قط إلا بالريح.

١١٠٠١-(١٧٧) وأخبرت عن الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، عن مالك بن أنس قال: سئلت امرأة من بقية قوم عاد: أي عذاب الله رأيت أشد؟ قالت: عذاب الله عز وجل شديد، وسلام الله تعالى ورحمته على ليلة لا ريح فيها، قالت: ولقد رأيت العير تحملها الريح بين السماء والأرض.

١١٠٠٢-(١٧٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عمرو بن مرة إن شاء الله، عن ابن سابط قال: قال جبريل عليه السلام على الريح والجنود.

١١٠٠٣-(١٧٩) حدثني محمد بن صدران، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر، حدثنا سلم بن زرير، حدثنا أبو رجاء العطاري، عن ابن عباس قال: المجرة باب السماء، وطرفها من هاهنا تهب الصبا، وطرفها من هاهنا تهب الدبور، يتيامن ويتياسر.

١١٠٠٤-(١٨٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبد الله بن أبي يحيى الأفريقي، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا مسلمة بن علي، عن سعيد بن سنان، عن حدير بن كريب، أن عبد الملك بن مروان كتب إلى روح بن زنباع: كيف نقول إذا

تخوفنا الصواعق؟ قال: تقولون: اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، ونؤمن بك ونتوب إليك ثلاثاً.

١١٠٠٥-(١٨١) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو اليمان، عن صفوان بن عمرو، عن أبي الحصين مروان بن رؤبة التغلبي، عن أبي فالج الأنماري قال: قدمت حمص أول ما فتحت فعرفت أرواحها وغيومها، فإذا رأيت هذه الريح الشرقية قد دامت، والسحاب شامياً فهيهات فهيهات ما أبعد غيثهما، وإذا رأيت الريح الغربية قد تحركت، ورأيت السحاب رابياً متسقاً، فأبشر بالغيث.

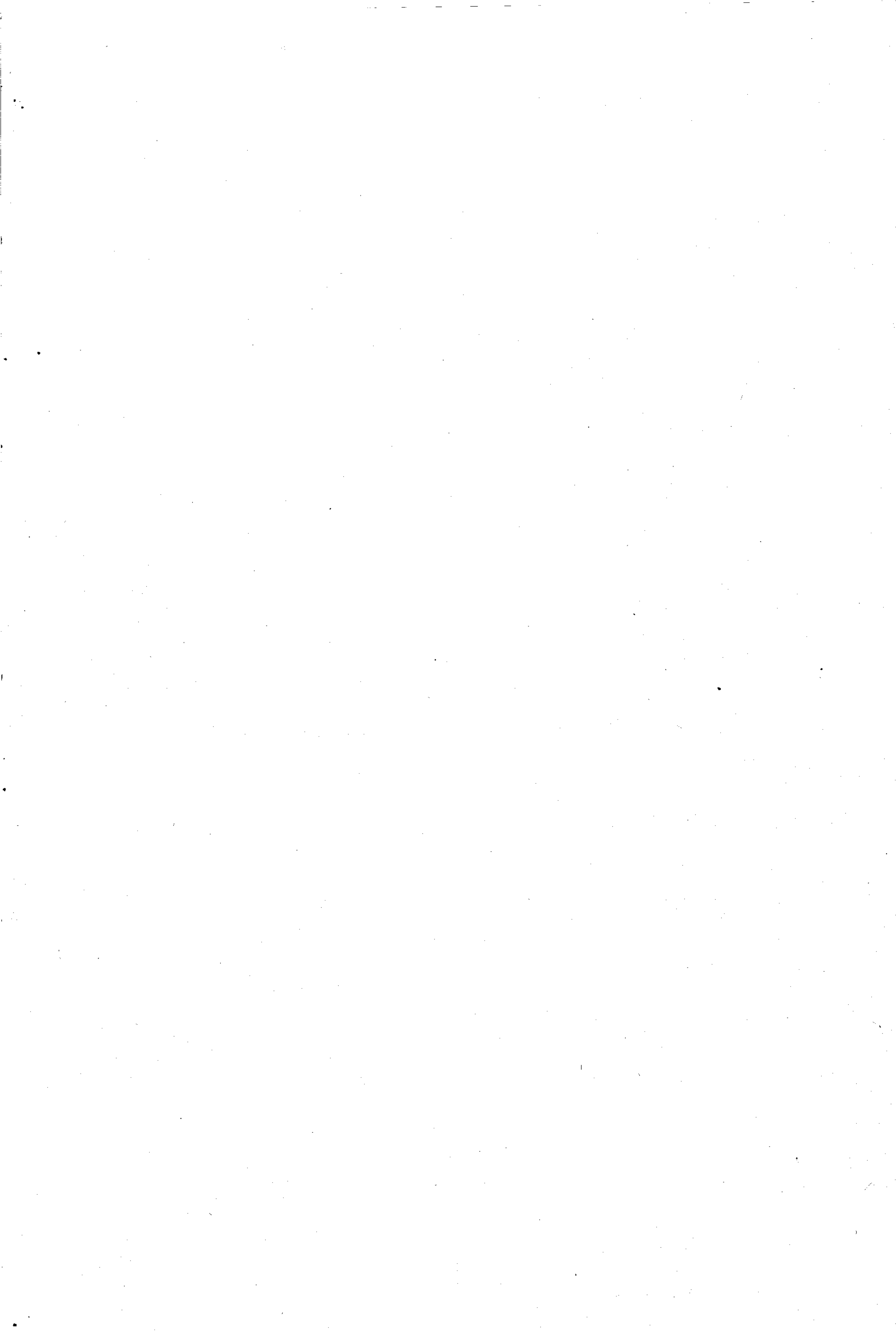
١١٠٠٦-(١٨٢) حدثنا أبو يوسف البصري القلوسي، حدثنا محمد بن جهضم، حدثنا الحجاج بن أبي الفرات، عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا رشت السماء أو طشت شد إزاره على حقويه وألقاه واستقبلها بجسده، وقال: «**إنها قريبة عهد بربها**»(١).

تم كتاب المطر والرعد والبرق

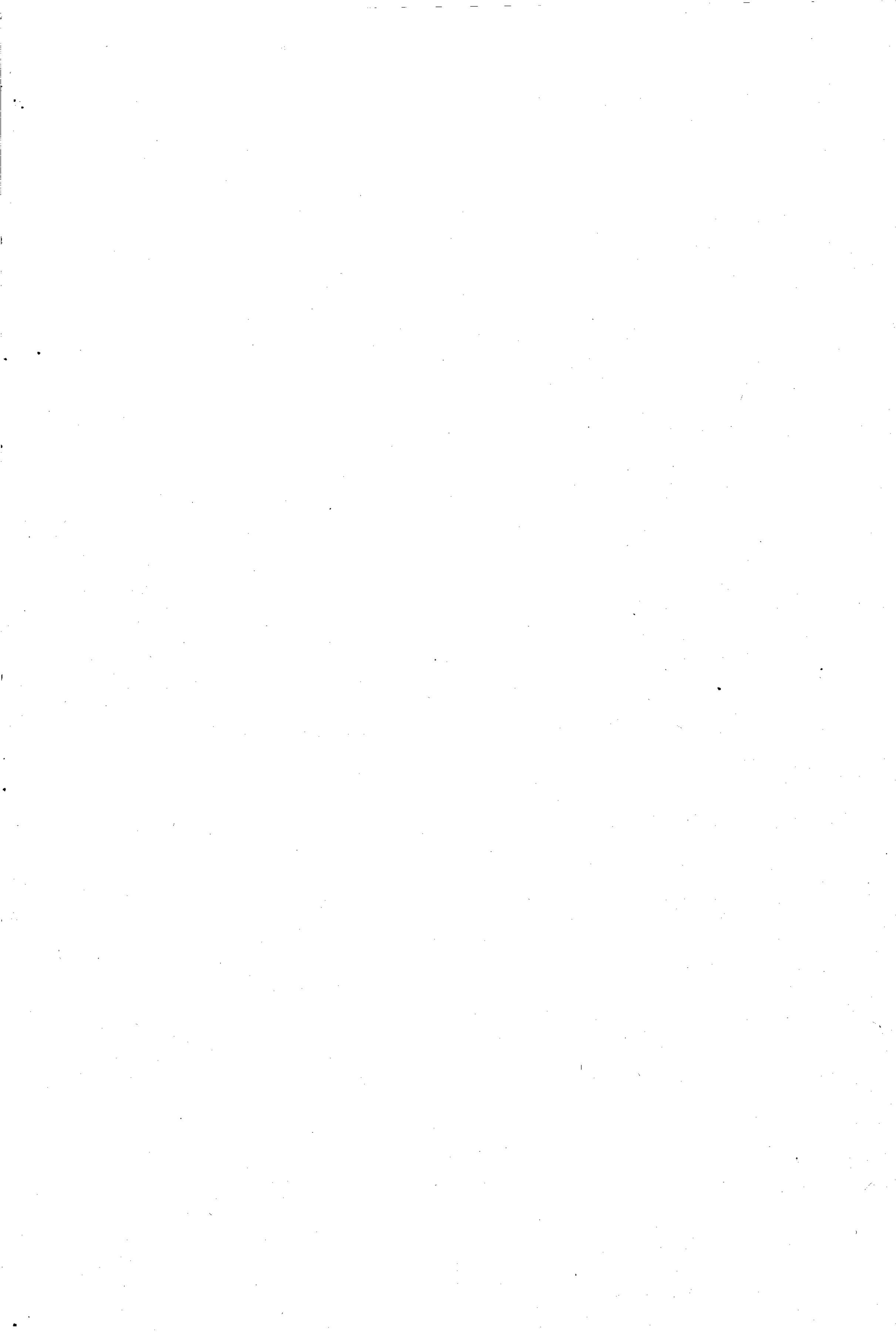
انتهى الجزء الخامس من الموسوعة، ويليه الجزء السادس - إن شاء الله - وأوله: كتاب مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

---

(١) سبق نحوه برقم (١٠٨٢٥).



الفهـــــرس



الفهرس